

كِتَابُ الْفُتُولُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنقى الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقريزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى الصالحى النجمى العلائى

كان من جنس القَبْجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرْج^(٢) أغلى ؛ فُلب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقمنقر الساقى المادلى أحد عماليك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألفى . فلما مات أستاذة الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من الماليك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وستائة . وجَمَل الملك الصالح قلاونَ من جملة للماليك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام للذرأييك فى سلطنة مصر ، وقُتل الفارس أقطاى ، خَرَج قلاون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتقلت به الأحوال حتى صار أتابك للمساكر بديار مصر فى سلطنة للملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على اللابار . وتصرف تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاون . فأجلس [قلاون] على تخت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب فى صدر المفاشير والتواقيع والمكائبات [لفظ] "الصالحى" ، فكعب بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسلة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأحمال ، وجهزت نسخة اليمين إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) للقاهرة ومصر وظواهرها وقلمة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبْجَاق فرع من الترك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تغلقوا حتى استقروا بحوض نهر إئل (الفلجا) فى جنوب الروسيا الحالية ، فسمت لك الجهة باسم القهباق ، كما حدثت به أيضاً دولة المغول المسماة باسم القبيلة النجمية . (Enc. Isl. Art. Kiptak) ؛ القلقشندى : صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٢) ضبط طذان القفطان من يبررس المنصورى (زهدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) ؛ انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2) ، هذا وتوجد فى نسخة حل الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى نسخة العبارة الآتية : " وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاون] إبطال زكاة الدولة^(١)، وكانت مما أجمعت بالرعية؛ وأبطل مُقَرَّر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسعار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجاقي، في ثامن عشره، بعد يومين وسبع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. خلفت حساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أبيك الأقرم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقرَّ صاحب برهان الدين السجاري على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاون] بشعار السلطنة وأبهة الملكة، وشق القاهرة وهى مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكسب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضى حماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخاصبه

(١) ذكر التوبرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب)؛ وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها : "زكاة الدولة"، وهى مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للتوليب - أى المجلات، في الرى أو الغزل أو صناعة السكر، وهل هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاون تلك السنة (٦٧٨ هـ) بأنه "كل ما يجبى من أهل الامة - وهو دينار سوى الحالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة"؛ وهذا ويظهر من بقية الجلسة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣) سمى التوبرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب - ٢٦٩ أ) هذا القاضى باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاون كان هازماً حل متابع سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها : "وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخطنا في كل ما يؤخذ إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد"، (ص ٢٦٩) ولم يبق إلا أن تنهى الأعداء، ولقد الأمسة، ونظروا في النفوس من غيبرات المقاصد المستكنة، بأن ترون دمشق المحروسة وتغرب الإشائر في البلاد، وأن يسمها كل حاضر وباد، =

بالمملوك^(١) . وأعني تقي الدين توبة^(٢) التفكيرى مما عليه من التوقي^(٣) ، وفوض إليه نظر الخزانة بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثلثه استقر الأمير جمال الدين أقش الشرى أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فصح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعدما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالتقصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سبجر المنصوري في نيابة السلطنة ببلاتنس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الموحى في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن المحسنى الجزرى .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري في نيابة السلطنة بدوار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، بحكم رغبته عن ذلك وسميه في استقرار حسام الدين طرنتاي . وذلك أنه تمارض : فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفر ، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم مماليكه وأئني عليهم ، ثم قال : ” وتعفى من النيابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافق السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [السلطان] : ” فأثير على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرنتاي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

— والله تعالى يجعل أوقاته بالتهاني مفتحة ، ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف متمثلة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) نعت السلطان علاون نفسه بصيغة المملوك مرتين في الجزء الواحد في الذويرى من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة) ، على أن المعروف أن سلاطين الممالك كانوا ينعنون أنفسهم بجملة الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢) ؛ ويظهر من المثل الواردة هنا أنهم كانوا يستعملون هذا النعت أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولهم ، ولا سيما خدائهم ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً : حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو منهم وقد نشأ نشأهم ، قد تناساهم أو تناسى عليهم . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5) .

(٢) في س ” توبة ” ، وقد ضبط من ابن أبي الفاضل (كتاب التيج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ، من الترجمة الفرسية) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفرد الأصل (dobo) ، ومعناه قتل الصغير (colline) . وهذا خطأ لأنه عربى صريح .

(٣) التوقي لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يأنهى كل سنة هذه الفئان والمتقبلين من مال الخراج (المقرمى : الماخذ والاعتبار ، ج ١ ص ٨٢) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١٧٠) سادس عشره صرف الصاحب برهان الدين خضر السجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعهما . وسجلا بدار الأمير علم الدين ساجر الشجاعى ^(١) ، وأحيط بأسائر أتباعهما ، وألزموا بمائتي ألف وستة وثلاثين ألفا .

وفي ثاني شوال استقر القاضي نضر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حل إليه الأمير علاء الدين كندغدى الشمسى الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلعة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأمر عوضاً عن الصاحب برهان الدين السجاري . وأفرج عن السجاري ، فلزم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأسماء : منهم الأمير علاء الدين مغلطاي الممشقى ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخورى قرطاي المنصورى ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لتيق الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي ثامسه خرج الأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيدُ بركة قان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجدارة السعيدية ، وتغلب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقها حتى تسلمها في عاشر ذى القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، ولحق بأخيه السعيد في الكرك .

وقد مدت رسل القونش ^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س " السجاسى " ، وهو في ب (١٢٠١) ، وفيما يلى هنا أيضاً بالشيخ .

(٢) يفهم من التفتيش (صبح الأمشى ، ج ٥ . ص ٤٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج ببطلطة وبرشاونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً —

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحـد ... (١)
وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا .
وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى فى نياحة السلطنة (١٧٠ ب) بقلمه صفد ،
ونقل الأمير علم الدين سنجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بابان الجوادى
إلى خزندارية القلمة .

وفى ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين (٢) بن القنابلى
ناظر الاقطار (٣) بديار مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصفهاني (٤) فى الوجه القبلى ، وعن
تاج الدين بن السهـؤري (٥) فى الوجه البحرى . وفى رابع عشره صرف النصارى من ديوان
الجيوش ، وأقيم بدلم كتاب مسلون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد (٦) صندوق النفقات فى
كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفيه هدم دير (٧) الخندق خارج باب

— غير ذلك الاسم الشائع فى تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامة ، حل حد قول القلقشندى
(نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح فى المصطلح " أدونش " .

(١) يياض فى س . (٢) يياض فى س .

(٣) يوجد فى القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر النظار
بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستتبع من هذا التعريف
أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدواة ، " وهو المعبر عنه فى
مصطلح الدواوين المعمورة بالصعبة الشريفة ، فوضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير فى كل ما يتحدث
فيه ، ويشاركه فى الكتابة فى كل ما يكتب ، ويوقع فى كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير
صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث فى أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر
والتنفيذ " . (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بنير ضبط فى س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطاعنة بالصعيد الأعلى جنوبى إسنا ، وتقع على
الشاطئ الغربى لنيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٦) .
(٥) بنير ضبط فى س ، وسهـور التى منها حله النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ،
ولعل المقصود منها هنا سهـور المدينة ، قرب دسوق بمديرية الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١٧٠ ؛ مبارك الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بممتلكات الديوان المستخدم به نفيًا وإثباتًا ، وهو أحد المواطنين الذين
جمعهم القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد فى المقيزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ ، ٥١١) ، وصف لهذا الدير وما
حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها ، عمره القائد جوهر [السفل ٩]
عوضاً عن دير دمنه فى القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر حيث البئر التى تعرف الآن ببئر النظمة ،
وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل عظماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير —

الفتوح من القاهرة ، واجتمع لخدمه عالم كثير ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنظر^(١) الكباش ، وأهتم به اهتماماً زائداً . ورُسم بتضمين الخمر ، فظهر شرب الخمر ، وكثرت السكرى وزال الاعتراض عليهم . فلم يبق ذلك غير أيام قلائل ، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال ضمانها ، ودمع من التظاهر بشيء من السكرات .

وفي يوم الجمعة سابع عشره كُتبت تقاليد القضاة الأربعة^(٢) ، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر ، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بفت الأحرر الشافعى ، هو الذى يولى فى أعمال مصر قضاة ينوبون عنه فى الأحكام ؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى ، وقاضى القضاة المالكي ، وقاضى القضاة عز الدين الحنبلى ، يحكمون بالقاهرة ومصر خاصة ، بنير نواب فى الأعمال ؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم . وأسمر [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى من دمشق تحت الحوطة ، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل .

— الخندق فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وستائة ، فى أيام المنصور قلاوون . ثم جدد هذا الدور الذى هتك بعد ذلك ، وعمل كبشين (٥١١) إحسانها على اسم خير مال الملوك . والأخرى على اسم مرقد هوس ، وعرفت بهوس ، وكان راهباً مشهوراً ، بعد سنة ثمانمائة . وعند هاتين الكبشين يقبر النصارى ومقام ، وتعرف بمقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكبستان موضعاً عن كنائس المقدس والأيام الإسلامية . (١) تقدم ذكر مناظر الكباش هذه فى ص ٦١٤ (سطر ١٥) ، بصدد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر بيبرس ونزوله بها ٦٧٣ هـ . وقد اعتاد الوافدون على القاهرة بعده من أبناء هذه الفرح الأيوبى الإقامة بها ، كما يستدل من المتن ، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية . وقد وصف المقرئ (المواضع والاحتياض ، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر ، ومنه : " هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بيوار الجامع العاوانى ، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى أعوام بضع وأربعين وستائة وكانت الأرض التى من صلبية جامع ابن طواون إلى باب زويلة هاتين ، وكذلك الأرض التى من فناطر الصباح إلى باب مصر ليس فيها إلا للبساتين ، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله فكانت من أجل متزهات القاهرة و [قد] تأتى [الصالح] فى بنائها وسماها الكباش ، فعرفت بذلك إلى اليوم . وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الماوية ، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى ، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل ، وبهايمه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلافة ، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل . وسكن بمنظر الكباش أيضاً الخليفة المستنصر بالله أو الربيع سليمان فى أول خلافته ، ولها كان ملوك حماة من إفريقية أتوا عند قدومهم إلى الديار المصرية ، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر بيبرس " (٢) فى س " الرابع " .

وفي ثانی ذی القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَ كَبَ إليه . وفرَّق [السلطان] فيه مائة وبضماً وثلاثين فرساً بسروج محلاة ، وخلع على الأمراء خلماً سنياً . وفي خامسه حُمل إلى النصور صاحب حاة تقليدٌ باستقراره بحمة ، وسير [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندراني والمتابي ، وعدة من الخيل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١٧١) ، وأذن له في العمود فاسافر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بتاحية بهتيت ^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادى عشره مات الملك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدم وحماً أياًماً ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاته في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيراً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأسماء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون للقرآن ، وكُتِبَ إلى أحوال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدى الحراني — نائب الكرك — نجم الدين خضر بن الظاهر مِلْكَا مكان أخيه [بالكرك] ، وأقبله الملك للسعود . فتعكم عليه بماليكه وأسأوا التديير ، وفرقوا الأموال ليستجلبوا الناس ، فصار إليهم من قُطِعَ رزقه ^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من البطالين ^(٣) ، فساروا إلى الهلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخد فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالمصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من للسعود ثم نسلوا عنه . ولم يزل [للسعود] في إنفاق المال حتى فبئت ذخائر الكرك التي كان لللك الظاهر قد

(١) في من " بهتيت " وفي مبارك (المخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم إحداهما بهيط أو بهيت المجاورة وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهتيم وهي قرية من مديرية القليوبية بفواحي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إل الصحيح ، هذا وفي فهرس مواقع الأكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهيت بمديرية الجيزة مركز المعاط ، غير أنه ليس من المقول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حاة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج الجندى من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح مدلول هذا اللفظ في ص ٧٢ (حاشية ٤) .

أعدّها لوقت الشدة ؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سنقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أبيك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرر له في الشهر أربعمائة
درهم وستة مكاكي قمح ومكوكان شعير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيفاء^(١) .
واستقر الطواشي افتخار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكتوت القطرزي شاد
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صصرى^(٢) في نظر دمشق ، بعد وفاة
علم الدين محمد بن المعالي . واستقر الأمير سيف الدين بابان الطباخي في نيابة
بعض الأكراد .

وفي رابع ذي الحجة استقر الأمير حماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس ؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أبيك الأفرم بالمساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال ، واستقر في
ولاية الرملة ولد . وفي ثامن عشره أسلم الأمير بدر الدين بيبيك الأيدمرى قلعة الشوبك
[من نواب الملك^(٣) السيد] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجبل ، وكتب بالبشارة إلى الأفطار ، وفيه استقر
مجد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسباً بالقاهرة .

و [فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري ، المعروف بلاجين
الصغير ، في نيابة قلعة دمشق . فلما وصل إليها كما تقدم ، وحلّف سنقر الأشقر وخلع عليه ،
تحقيل منه الأمير سنقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتِل
وهو يشرب القميز ، ودعاهم إلى طاعته وحاقهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

(١) الاستيفاء هو العمل الذي يزوم به المستوفى في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى
في ص ١٩٢ (حاشية ٢) . (٢) ضبط هذا اللفظ حل منطوقه (Ibn Sa'ad) في (Wiet : Les
Biographies du Manbal Saffi, No. 260. P. 37.)

(٣) أنصف ما بين القوسين من ييبرس المنصوري (زبدة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -
١١٠١) . ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالداشر من ذي القعدة من تلك السنة ، وأن
ذكر وفاة الملك السيد وأرودة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . (٤) في ص " الحساب " . وانظر
المقريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٥) ؛ ويظهر من (Wiet : Les Biographies Du
Manbal Saffi, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشمار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجى المعروف بالجائق المصوري لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى الصاحب تقي الدين تويه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبشي إلى المالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يعلهما ، قدما عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الذواب إلى القلعة ، وأمر بفتح باب النصر ، وفتح باب سر القلعة للمقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فتطير الناس من ذلك ، وقالوا : " أغلق باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كسيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم " ؛ وكان كذلك^(٥) . وكان وفاء النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفس الباخل ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نحر الدين عثمان ابن بنت أبي سميد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإثريات : منهم كتبغا ، وسنجر الشجاعي ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، وبلبان

(١) في س " حلف " . (٢-٣) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة على هامش الصفحة في س ، وقد أثبتت هنا لمناستها (انظر الحاشية التالية) .
(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطلة شتهت بهامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى العبارة التي أدمجت هنا بالثن قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩)
- ب . (٦) في س " من بدت في بعد " والاصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) . انظر أيضاً (Quatremèr: Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يمل هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧١ (سطر ٤) ، وارد في س على ورقتين منفصلتين بين ١٧١ ب ، ١٧٢ ، بخط مثل خط المقرئ تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق لفظ " ولي " بإشارة تلفت للوجوب وصل العبارة هنا بمحتويات هاتين الورقتين ، التي أنساها بعد مراجعة مؤلفه ، وهذا والعبارة كلها واردة هنا كما في ب (ص ٢٠٣ - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) في س " تصق " ، والاصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremèr : Op. Cit. II. I. P. 12) . هذا وصح كتابة هذا الاسم أيضاً " تصق " بالفاء بدل الباء كما في (Zelterlès: Beiträge , Index) ، كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry. p. 147 من اسمه فتجك (Kunjak) بالنون . انظر كذلك : ابن الفوطي ، " الحوادث الجامعة " ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطاهاني ، وكراي ، وسنقر جركس ، وأقوش اللوصلي ، وطفصوا ، وأزدرس الملائي .
وبهادر أص رأس نوبة ، وبكتوت يكها^(١) ، وتغريل السلحدار ، وسنقر السلحدار .
وأنم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات : منهم كشكل ، وأيدرس الجناحي ، وقيران
الشهابي ، ومحمد الكوراني ، وإبراهيم الجاكي وإخوته . وأنم على عدة من المماليك الظاهرية
بإسريات : منهم الحاج بهادر ، وسنقر للسروري .

وفيه ترك السلطان ركوبه مدة ، وسبب ذلك تغير قلوب الصاحبة والظاهرية
ومكاتبته سنقر الأشقر . فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه ، وأخذ في
التدبير عليهم ؛ فكثرت قالة العامة ، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية
« ياو عيشه ! »^(٢) اركب وكون طيب ، ياو عيشه ! » ، وصاروا يملطخون^(٣) رَنك^(٤)
السلطان في الليل بالقدَر ، فيتخافل عنهم ، وهو يسمع صياحهم في الليل ويبايعهم فملهم
برنكه . وزادوا حتى شافهوا أسراءه بالسب ، وهم يرضون عنهم^(٥) .

وفيهما ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب
بهيظلية ، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه ، وعرف الآخر بالحوجب . وأفسدا فساداً
كثيراً ، وشغفا بشرب الخمر ، وصاروا يكتبان الأوراق الأعيان بطلب شيء من إحسانهم^(٦)

(١) كذا في س ، ولعله يبكها ، وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha)

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ « كذا » . (٣) في س « يملطخوا » .

(٤) الرنك - وجهه رنوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وقد استعمل

في مصطلح المؤرخين بمعنى للشار الذي يتخله الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له ، علامة على وظيفة الإمارة
التي يعين عليها ، فيكون ذلك الدواهد الدواة والمقلعة ، ويكون رنك الأمير آخور نعل الفرس ، ويكون
رنك السلاح دار القوس ؛ وكان رنك السلطان ما اتخذ لنفسه أيام سلطته Mayer : Saracenie
(Heraldry, pp. 1 — 7; Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 14. N. 12.) . هذا وقد شرح القلقشندي
(صبح الأمشي ، ج ٤ ، ص ٦١ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً ، ونصه : « ومن عادة
كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ، ما بين هنيئ أو دواة أو بقجة أو فرنسية (٢) ،
ونحو ذلك ، بشطفة واحدة أو شطنتين بألوان مختلفة ، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من
ذلك ، ويجعل ذلك دعاء على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم ، كطبايح السكر وشون التلال
والأملاك والمراكب وغير ذلك ، وحل قاش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم حل قاش جملهم من
خيوط صوف ملونة تنقش حل للعبى والبلصات ونحوها ، وربما جعلت حل السيوف والأقواس
والبركسطوانات الخيل وغيرها » . (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة
لها ميل ، وقد رجعت مناسباً هنا لأسباب مذكورة هناك . (٦) في س « احسانه » .

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلاً . وشنع أمرهما ، حتى إنهما ليشيان في مواضع النزء وسوقهما على أكتافهما فلا يجسر أحد عليهما ، ورتب لهما الأمير علم الدين سحجر الخياط والى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، وبحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا والى الطوف^(٤) وعلقاه بنزاعه ، وقطعا أنف المقدم^(٥) وأذنيه ، وتنبها كل من أرصدة والى لأخذهما . فذعر الناس منهما ، إلى أن كانا ليملة بيستان في المطربة وخرجا منه يربدان القاهرة ، فصدفهما مملوك والى وهو سائر إلى بليس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسهمه [و] أصاب رجلى أحدهما فسط ، وهم الآخر بصمود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجله ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام المملوك وكشف الجماموس ، وأخرج الناس المحوج من البستان ، وساروا بهما سريطين إلى القاهرة . فطلع بهما والى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زربا قصيراً لا يؤبه إليه ؛ فمجبب السلطان من ذلك ، وسألها على لسان^(٦) الحاجب : ” كيف مكسكما هذا بمفرده وأنتما لانتهايان^(٧) رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إذ أنزل القضاء قات الحلقة ، والله أقد كذا إذا رأينا عشرين فارساً أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعدما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عند ما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فرؤسهم بتسميرها فسمرا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخضع على المملوك وأنتم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من ممالك الأسراء إقطاعاً^(٨) في الحلقة .

(١) في س ” يوصلوها ” .

(٢) كذا في س ، وهي زائدة بل مفسدة للأدب ، وليست سوى تعبير عامي للتأكيد .

(٣) كذا في س ، وفي ب (٢٠٣ ب) ” وتحوط عنهم ” .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16) هذين المنظرين ترجمة حرفية إلى (le wall)

والى الطوف هذا هو الموظف المكلف بطواف الشوارع والحارات ليلاً ، لحراستها وتأمينها من عبث القصوص والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . (٥) المقدم هنا ، نفلا من (Dozy Supp.)

(Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان يرافق والى الطوف في عمله .

(٦) كان السلطان قلادون قليل المعرفة بالبيان العربي (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p.)

(٧) س ” لانتهايا ” .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التي يخرج بها المناشير من ديوان الجيش ، وفقاً لآبائنا الحلقة دون =

وفيها خلع متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوائلي بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السعيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ، وقام بعده محمد أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفضى الشهابي أحد أمراء الطليخاناه . ومات الأمير الطليبة نضر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشر شوال . ومات الأمير عز الدين أيوب الشيخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلبان الدوفلي أحد الطليخاناه . ومات الأمير علم الدين بلبان المشرقي^(١) أحد الطليخاناه^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حق^(٣) أحد الطليخاناه . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بمقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زل الدين بجلي المسكاري نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

• • •

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب للكل الكامل سقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانياً خطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

— بقية فئات الجيش المملوكي ، كالمالوك السلطانية الذين يعطون الرواتب المتأخرة ، ومالوك الأمراء الذين يعيشون في كنف أسانلتهم . (G - Demombynes . La Syrie, introd. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في س كلمة « العريبي » ، ولعلها تابعة للكل الاسم .

(٢) في س « الطليخاناه » . (٣) كذا في س ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

(٤) P. 17 إلى (Hamak) ، وهو في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦) بالميم بدل الماء .

(٥) سوف ترد هذه القوافل فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

هو الدين الأفرم وهو بالكرك يعقذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكرو . فلما ورد كتابه
جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [السلطان] عند وروده إلى الأشقر ببيع
فعله ، وكتب أسراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب
بليان الكرمني ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سنقر الأشقر إلى لقائه وأكرمه ،
ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سنقر الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛
وملك المسكر غزة واطمأنوا ، فطرحهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم
الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين يليلك الجلبى ، وبهاء الدين
يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرق الناصري ، وعلم الدين سبجر التكريتي ، وسبجر
البدرى ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأنقلا كثيرة .
وبعث [الأفرم] بالشارة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بككاش الفغرى ، فقدم في
خامس عشره بالأسراء للمأسورين ؛ فمعنا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخبازهم
وجعلهم في المعسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغدى الحبيشى^(٢) من ضربة بسكين ،
ضربه بها سنقر الفتنى الأشقر الأستاذار ، فقبض عليه وتُمر على باب زويلة .

ولما بلغ سنقر الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأسراء بغزة بدمهم
وبستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجي أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير
شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشامية ؛ وأتته النجيدات من
حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واستخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده
(١٧٢ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشتد استعداده . ووجد
السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بككاش الفغرى أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين
الأيديرى والأمير حسام [الدين] أبشش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كجك " ، انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً .
والقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
فخرج سنقر الأشقر في ثانی عشر صفر بمساکره وخیم بالجسورة خارج دمشق ، ونزل
عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالجسورة^(٢) . فوَقعت الحرب
في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خاسر^(٣) من عسكره طائفة كبيرة
إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل
عنه عسكر دمشق ، وحمل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهزم . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ،
وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدصم الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير
شمس الدين قرا سنقر المزمي ، والأمير سيف الدين بابان الحبشي ؛ وساروا معه — هم
والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان
[سنقر قبل ذلك] قد بعث حرمه وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً : منهم
بدر الدين سنجق البغدادي ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ،
وبهاء الدين تملك^(٥) الناصري ، وباشقرد الناصري ، ونودبه^(٦) الناصري .

ولما انهزم [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ،
وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير
سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) هوجه فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة همامش الصفحة ، وهي
ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلعا ،
فكان رأي الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأي الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛
فكتبنا بذلك إلى السلطان ، فبعث بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بعد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر
بجى الحلبي رجع يريد الجسورة ، فتبعه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس الجسورة " .
(٣) في س " فخاسر " .
(٤) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد
ص ٣١٥) ، انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ١٢٧٠) ، وبيرس
المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٠٢ - ١١٠٣) .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " ملك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .
(٦) كذا في س . (٧) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها والتي تليها من النويري
(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد ،
ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فقدى بالأمان . وكان بقلعة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس المعجى الجالقي ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والمصاحب تقي الدين توبه ، وحلفهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فتح باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوق عليه ، ومنع السكرك من دخول المدينة . ونودي باطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقلعة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر فأمّنهم الأمير سنجر الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثان من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بككاش الفخري^(١) وكتب إلى السلطان بذلك علي يد ناصر الدين محمد بن الأمير بككاش [الفخري] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنعم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسماء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١١٧٣) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشا قردى في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أفضى الشمسي نائب حلب .

وفي خامس عشر أيّوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصباعاً . وفي رابع عشر صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأسماء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفرم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلعة بالرحبة من نسيانها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما أيس مدو [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أيباق بن هولاكو

(١) موضع هذا البيان في من بضعة ألفاظ تعدت قراءتها ، وهي بالهائي عند ملحق الصفيحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في من " من تلبم سنقر " ، راجع القويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ من ١١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère Op. Cit. II, 1, P. 21, N. 21 (٣) أنصف مل بين القوسين من أبي الفداء (المختصر في أخبار

البشر من ١٥٨ د في ١٠٨ (Rec. Hist. Or. 1)

وتوجه شمس الدين سنقر الغتمى وسيف الدين بلبان الخاص تركى من القاهرة إلى الملك منكونمر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كيخسرو ابن ركن الدين قليج أرسلان^(٢) السلجوقى] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن المحسن الجزرى والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، في الرسالة إلى الملك الأشكرى . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدسر العلانى إلى قلعة الجبل ، فأنتم عليه بمنزلة الأمير قيران البغدقدارى ، المنتقل إليه عن علم الدين سنجر للدوادارى^(٤) . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج الذى بظاهر المقس ؛ وورد المفرد^(٥) في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعا ، فركب السلطان إلى القياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوما مشهودا^(٦) . ونودى في نهاره إصبعان من ستة عشر ذراعا ، وكتب البشائر بالوفاء على (١٧٤) المادة :

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خان دولة المذول المعروفة باسم القبيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٩ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Mub. Dyna. P. 280) .
- (٢) أصياف ما بين القوسين بعد مراجعة (Enc. Isl. Art. Kaikhuwar III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأقباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٧٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السابع (John VII) ، وقد استمر حل كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butcher : Op. Cit. I. P. XIV) .
- (٤) في سن " الدويدارى " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بالملقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لحفلة كسر الخابج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضا ، ونصها : " واعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخلاج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا دبة فرس ولا غاتية . . . بل يقتصر على السناجق والطرادارية والجواشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أى وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابها ، ويمد هناك سوماً يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم يذاب زعفران في إلقاء ، ويتناول صاحب المقياس ، ويسبح في فنية انقياس حتى يأتى السود والإماء للزعفران بهذه فيخلق العمود ، ثم يدود ويخلق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المائل على النيل من جهة القساط وعلق عليه ستر ، فيؤتى بحراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فيزل منه ويسبح وحرايق الأمراء حوله ، وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين ، يسرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخلاج . وحراقة السلطان القمطى [مى] المعروفة بالملمية ، وحرايق الأمراء ملصق بها في وسط امتدادها ، ويمر بمداخل النقط حل مقدمها ؛ ويسير السلطان في حراقة حتى يأتى السد فيقطع بحضوره ، ويركب =

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبش البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيفانى . وفى سابع عشره مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار^(١) والى مصر ، وأحيط بتركه ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أبيك الفخرى . وفى أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفى تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبيشى إلى قلعة الجبل . وفى خامس عشره انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين يليك الأيدمرى تكة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الخوطة على نقى الدين وزير الشام ، قبض على موجوده وسجن .

وفى ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبى من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخاع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنتم على كل منهم بألف دينار . وفى سادسه خاع على الأمير سيف الدين بلبان الرومى ، وجعل دوا دار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاكو^(٤) وصحبته صاحب ماردى وفرقة فيها معظم العسكر وشرار الفل مع منكوتمر بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إلماجى على

— وينصرف إلى القلعة — . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسلار فى الأصل اسم وظيفه معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الفاتية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، حجباً جاء فى القلقشندى (صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم " ، وفى خدمته وخدمة صاحب القباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطلخاناء فى دولة المماليك ، حتى أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض فى زمن القلقشندى (نفس المراجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأهلان اسباسلار ، وكأن أمراء الطلخاناء كرهوا مشاركة بعض الأهلان فيه فأضربوا عنه لذلك ، أو لم يفهموا معناه فتركوه " . هذا واسباسلار تحريف على لفظ اسفاسلار ، ومعناه فى الأصل مقدم العسكر . (نفس المراجع والجزء والصفحة) .

(٢) تقدم التحريف بوظيفة الدوا دار فى ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد للدوا دارية مختصاً بعلامة السلطان أى توقيعها ، وربما كان هذا التخصيص من مستحدثات عصر السلطان قلاوون .

(٣) فى س " صفار وتنجى وطرنجى " .

(٤) فى س " بيدو بن طوغاى بن هولاكو " .

عسكر ، وانضم مع العسكر المحاصر اشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش النجسى على عسكر . واجتمع الجميع على حماة ، وراسلوا الأمير سقز الأشقر فى إخماد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزدسم من شيزر وخيم تحت قلعها . ووقعت الجفلة فى البلاد الحلبية ، فسار منها خاق كثير إلى دمشق فى النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب فى دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والسير إلى ديار مصر .

فلما كان فى حادى عشرية هجعت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبغراض ودر بساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأسراء . وأقاموا بها يومين يكثران الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى فى المغائر والأسرية ، ثم رحلوا عنها فى يوم الأحد ثالث عشرية عائدین إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا فى مشاتهم .

وفى يوم الاثنين سابع^(١) عشرية (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشمار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولى عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكتب له تقليد بخط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب لذلك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كتب إلى البلاد الشامية بذلك .

وفى آخره عزل السلطان المصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان عن وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى المصاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السجارى . وتوجه السلطان من مصر بالعساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بعد ما أنفق فى كل أمير ألف دينار ، وفى كل جندى خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبى الفصائل (كتاب النجى السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٠٥ ، ١١٠٨) أن السلطان قلاون فكر فى تفويض السلطنة وولاية العهد لابنه هذا تلك السنة لزمه على المسير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ فى التجهيز لذلك بمجرد قرأه من هذا المهم .

(٢) فى س " عل " .

(٣) أورد بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح عليها^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد الشامية من عساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أمراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) التتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جبلين ومرج بن عامر^(٤) .

وفيهما ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين على بن السيد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيبك الفخرى . وسفّر الأمير سيف الدين باسطى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أيبك الفخرى والياً بقلعة المذكورة .

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) للدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعرس عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الخير والصلاح ، وتحرى الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقى الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بكتاش الدجى إلى حمص مجرداً ، وخرج الأمير

(١) في س " ط " .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٢٠) .

(٣) في س " درلس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) بل هذا بمن الصفة في س لفظة طويلة في أخبار الشقيين الجاهوس والموجب ، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفضيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، وقصها الوارد هنا كالأ في هذا التصحيح وتكامل النقط : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقلعة الجبل ، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بناحية القوق يعرف بالجاهوس ورفيقه الموجب ، وأنهما يأتان الناس وينزلان الديوت وتناول ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنهما قتل عدة من الناس ، وعجز عنهما الولاة . فأنزل [السلطان] والى القاهرة ومصر يتحصي لهما ، وهدوهما وخوفهما إن لم يحضراهما . فاتفق أن يمس واليك الأمير علم الدين سنجر المروى الخياط - والى القاهرة - قدم من بعض النواحي ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرماه بالشباب المرته إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وحمل رفيق معه وأقهما إلى اللؤلؤ ، فإذا هما بالجاهوس والموجب . فأمر السلطان بهما لهما على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن اقتراح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمتى اتصالاً تاماً ، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئى ؛ فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين ، وقد كتب المقرئى كثيراً من هذه الإضافات والألحاق بعد المراجعة غالباً ، فضلاً عن أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ؛ أما تعليل عدم إشارة المقرئى بشطب العبارة هنا في س فهو التيسار .

(٥) في س " بانها " .

علاء الدين أيدكين البندقدارى الصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان إلى الأمير سيف الدين بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد بغزو الفرنج بالمرقب ، لمساعدته التتار [عند وصولهم ^(١) حلب] ؛ لجمع التركان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات ونازل المرقب ؛ فانهزم المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار ^(٢) مائتى فارس وراجل] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك للسفر وخرج فى أول ذى الحجة ، واستخلف ابد الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر ^(٣) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى استخراج الأموال وتبدير أمور المملكة ، وجعله فى خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجارى ؛ وأقام القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر فى نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كتبغا المنصورى . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهبا من العراق ، وترأى على السلطان ، فعفا عنه وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن له .

ومات فى هذه السنة الشيخ الصالح للممر طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات] الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على الجزارى فى ثمانى عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أفرش الشمسى نائب حلب بها ، فى خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتبغا نوبن مقدم التتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [مات] الأمير على بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتنقل فى ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة أبي الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، فى Rec. Hist. Or. I.) وفى نفس المرجع والمصفة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أولاً فى الإغارة على بلد المرقب لسبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أنصف ما بين القوسين من ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٣) هذا المسجد فقال إنه " خارج للقاهرة ما على الخندق ، هرف قديماً بالبر والجميزة ، وتسميه العامة مسجد الزين وهو خطأ ، وموضعه خارج للقاهرة قريباً من المطرية ... وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... " .

سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصرف ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النن^(١) البندادى الشافى بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفى] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .



سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاوون] من ظاهر القاهرة ، فأنته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) فى تقرير الهدنة ، فتقررت بين مقدم^(٣) بيت الإبتبار وسائر الإبتبارية بمكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثانى عشرى المحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع مملك طرابلس الشام بيمند بن بيمند^(٤) لمدة عشرين ، أولها سابع عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب لتحليف [الفرنج^(٥)] و [مقدم الإبتبار على ذلك ، لحاقهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهرى السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على القتلك بالسلطان عند المحاضة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كعب من عكا تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحترز على نفسه ، فإن عنده جماعة من الأسماء قدي

(١) فى س " النن " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٦٤) .

(٢) كذا فى س ، بدون همزة فى آخرها . وهى بلد بالساحل من فلسطين . (ابن أبى الفضايل : كتاب النج السديد ، ص ٣٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .

(٣) كان مقدم بيت الإبتبار تلك السنة (Fr. Micholas le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280) .

(٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) .

على طرابلس منذ ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .

(٥) أصيب ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهى واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة فى آخرها فى بيمرس المنصورى (زيادة للفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٢٤ - ١٩٢٦) . انظر ملحق ٦ فى آخر هذا الجزء .

(٦) أصيب ما بين القوسين من ابن أبى الفضايل (كتاب النج السديد ، ص ٣٢٢) .

انتفخوا على قنله ، وكانبوا القرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأسر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . وم^(٢) كوندك بأن يفتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولاطف الأسر حتى اجتمع الأمراء عنده في حراء يسان ، فوج كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتدوه من مكاتبه القرنج ، فلم ينكروا وسألوا العفو . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وم : كوندك ، وأبدغش^(٣) الحكيمي ، ويبرس الرشيدى ، وساطمش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأمراء البرانية^(٤) والماليك الجوانية ؛ وفر عشرة أسراء ومائتا^(٥) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٦) الأمير حسام الدين طرنتاى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتامش السعيدى والأمير سيف الدين بلبان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]^(٧) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بككاش النخري والأمير ركن الدين طقصورى فى آرم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقعت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشرى المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصانغ . واستقر فى قضاء الحفابة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحلبى]^(٨) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندعس " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 29) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، ج ٤ ، ص ٥٦) حل المالك والأمراء الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ، أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ، (ابن توى بردى : النجوم الزاهرة - طبع كالمطبعة - ج ٦ ، ص ٧) .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كولد " فقط .

(٦) أنصف ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ، حيث توجد أخبار هذه المؤامرة مفصلة . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب - ١٢٧٩) .

(٧) أنصف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحنابلة قد شغل من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتعيين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز الشافعي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر القربة الصالحية — بخط بين القصرين — الطواشي حسام الدين بلال للغنشي اللالا . واستقر في نظر للشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائقي^(٢) كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي الأستاذار نظر للشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز للدرسة الصالحية والقربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزانة المصورة ، وأن يكتفي بمعلومات المدرسة والقربة والمناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزانة .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر الصنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وحمل ولده واعتقلا بقاعة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أبيك الأفرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويموض عنها الشفر وبكاس — وكاننا قد أخذنا منه — ومعهما فامية وكفر طلب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطنس وَوَرَزِيَّة^(٥) واللاذقية ، و [شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستائة فارس^(٦) ، ويؤمر من

(١) يهاض في س . (٢) في س " الطرائقي " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٠٨) .

(٢) كذا في س ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في س " شيزر " .

(٥) في س " هرزله " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شامق ، والنطق المثبت هنا هو

ما تقول به العامة ، والصحيح هرزويه . (هاقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط بموجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في

دولة المماليك : وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة

مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٢) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زهيدة على

ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمعنى هذا الشرط المتطرف أن الأمير سنقر طلب إلى السلطان أن يعطيه

إقطاعات مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأسراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في رابع ربيع الأول الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، ومعه رسول سنقر الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، خاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُعت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخطب في مكاتباته بالقر العالي المولوي السيد العالي العادلي الشامي ؛ ونودي في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سنقر الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرئ الحاجب والأبى شمس الدين قراسنقر للصوري ، خلفاء وعادافى ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى سنقر الأشقر من الأقمشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت المساكن من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى يؤونة — كان قاع النيل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فترددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد الموجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجهز إليه إخوته الذكور والإناث ، وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيابك الحسنى السلاح دار والقاضي حماد الدين بن الأثير ليخلفاه ، فأنبرم الصلح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشهر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت ^(٥) الجبهة المفردة بدمشق وأعمالها ، (١٧٦ ب) وضمت بأافى أنف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشره خرج مرسوم بإقامة الخمر وإبطال هذه الجبهة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السجاري]

(١) ن س " فيها " . (٢) كان الأمير سنقر الأشقر ، حسيماً ورد في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن ينتمه في التقليد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك ونتمه بلفظ الأمير كما هنا .

(٢) بدير ضبط في س ، وهو بلد بين القدس والبلقاء . (مائوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٧٨) .

(٤) بدير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems .

P. 450) هذه العبارة مترجمة في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 31) بالآتي :

"Ce même mois, la branche du revenu appelée djithab-moufradah (droit unique) fut mise à la criée ... " ومعناه أن الجبهة — أى الخريبة — المفردة أطلت في المزادان ببيعها .

عن الوزارة وصور وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشر وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة فان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه يجبال إلى أعلى السور ، وأرخى وحمل إلى تربة ولده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأمراء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقعه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولّى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصاة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجلان : أحدهما صرّ به سقاء فزجه بحمله حتى أتلّف ثيابه فضربه بسكين قتله ، فشق ؛ والآخر جندي طالب خياطاً بمتاع له عنده ، فلما مظلّه ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول^(٢) ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكربدي في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس ، فسمّر على جبل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لثمت سريماً ، حتى تسترح بما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فناولها ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شقاعة فأطلق وسجن ، فاشأ أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار العشير^(٣) ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) يباصر في سن . (٢) لم يستطع لنا اثر أن يعين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ، مما لديه من المراجع المتداولة أسماءها و هذه الحواشي .

(٣) العشير — والجيش عشان — اسم يطلق على بدو القمام ، ويطلق أيضاً على سائر الدروز . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة: الأمير شمس الدين ستقر البدوى على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول مكوتتر أخى أبنا بن هولكو بن طُوتى^(١) بن جلكرخان إلى بلاد الروم بعساكر للفل، وأنه نزل بين قيسارية والأبلستين . فبعث السلطان الكشافه، فلقوا طائفة من التتر أسروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، فقدم إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى ، فأكسه السلطان ولم يزل به حتى أعلمه أن التتر في نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب . فشرح [السلطان] في عرض العساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حبيب من العراق في جماعة كبيرة من آل سرا تكوتن زهاء أربعة آلاف فارس ، شاكين في السلاح على الخيول للسومة ، وعليهم القزغندات^(٣) الحر من الأطلس للمدنى^(٤) والدياج الرومى ، وعلى رؤوسهم البيض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم العبيد تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص للهارى ، وبأيديهم الجناث ووراءهم الظمان^(٧) والحدول^(٨) ، ومعهم مغنية تعرف بالحضرمية سافرة في المودج ، وهى تغنى :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليلاً لاقينا جذاماً وحيرا

(١) فى س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تولى " . (انظر ص ٢٢٨ ، حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه للتفريع في العبارات التالية ، رؤساء القنات التى أنت لنجدة السلطان ، أو القنات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء شائعاً في مصطلح المؤرخين في عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش المملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أراء المماليك فقط . انظر (Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt, introd. by Margollouth P. XII.) .

(٣) كذا فى س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) . (٤) المعنى هنا نسبة إلى بلدة معدن ، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم أوجود مقام للمدنى النحاس والحديد يقر بها . (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 33 N. 80.) . (٥) البيض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجندى اوقاية الرأس ، وقد سميت بذلك لما فيها من الشبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .

(٦) فى س " برصون " . (٧) فى س " الظمان " . والظاهر جمع ظمينة ، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل المودج ، والظمينة أبدأ المودج فيه امرأة ، ويقال للمرأة فى المودج ظمينة . (محيط المحيط) . (٨) الحدول جمع حل . وهو كالظمينة الجمل الذى يحمل عليه المودج . أو المودج لله . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصابة تغلبية يقودون جُرْدًا الهية ضُفْرًا
فلما قرعنا البعّ بالبع بفضّه ييمض أبت عيدانه أن تكتمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

فقال رجل: "هكذا يكون ورب الكعبة". فكان كما قال، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين، ثم كانت النمرة لهم، واستحضر القتل بالتتار كما ستراه. وقدمت نجدة
من الملك للسهود خضر، وقدمت مساكر مصر وسائر العربان والتركمان وغيرهم.

فوردت الأخبار بمسير التتر، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبنابن هولاء
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردین، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ ففرج بمحا العلائي في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحمص حتى
خلت من أهلها، وعظم الإرجاف. وتتابع خروج المساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة، ففرج^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من المساكر وأقام
به إلى سلخ الشهر، ثم رحل يريد حمص فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
المساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى، وأزدمر الحاج،
وسنجر الدودار، وبيجى^(٢) البغدادى، وكراى، وشمس الدين الطلطاش، ومن معهم
من الظاهرية. فسر السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانى عشره؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الليرة؛ وقويت الأراجيف بقرب المدو.

وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا، وحلوا المصحف للعثماني على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلى خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم بمكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم
مكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرب جوسق الملك المنصور [صاحب

(١) في سن "مخرج".

(٢) في سن "تنجق"، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) برسم "بجى"،
وقد ترجمه Quatremère: Op. Ch. II, I, P. 34 إلى (Bida) ، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق
وروده هنا بمصيغة "سيف الدين بيجو البغدادى".

حاة [وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن منكوتمر في خمسين ألفاً من المنزل وثلاثين ألفاً من الكرج والروم والأرمن^(١) والفرنجة ، وأنه قد قفز إليه ملوك الأمير ركن الدين بيبرس المسمى الجاني ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن منكوتمر قد عزم أن يرسل عن حماة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رحيله أن يدخل رجل منهم إلى حماة وقال للنائب : ” اكتب للساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من الغل وهم طالبون القلب ، ويميتهم قوية جدا ؛ فيقوى ميسرة المسلمين ، ويعتزز على الساجق “ . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات المسلمون على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العساكر : فجعل في الميسرة الملك للدصور صاحب حماة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طبرس الوزيرى ، والأمير عز الدين أيك الأفرم ، والأمير علاء الدين كشتندى الشمسى ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة الأمير شرف الدين عيسى بن منها ، وآل فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأشقر ومن معه من الأسراء ، والأمير بدر الدين ييليك الأبدسرى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير بجكا الملائى ، والأمير بدر الدين يكتوت الملائى ، والأمير سيف الدين حبرك^(٣) للنترى ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة الفرکان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجعل الجاليش^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت في الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون (D'Ohsson : Op. Cit. III. PP. 524)

(٢) وكانت فئة الكرج بقيادة ملكها أيضاً واسمه دمترى الثاني (Dmitri II) . انظر : (Allen : A History Of The Georgian People, P. 118, N. 3)

(٣) في س “ مرى ” انظر ص ٩٦٠ .

(٤) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ب) ” جبرك ” بفتح ما الهميم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، أمثلاً مل الرسم الوارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب ” جبرك “ . انظر أيضاً (D'Ohsson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) .

(٤) الجاليش هنا مقدمة للقلب ، كما هو مذکور في العبارة التالية بالمثل ، وقد سمى بذلك لأن تروثب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواضع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك العوسم من جميع المصفوف . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب الساطلة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أبا جى^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والمماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصبايق ، ومعه خاصته وأزامة وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلفه أربعة آلاف فارس وهى أقوى وأشد ، ومعه مماليك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] فى المسكر حشور كثير من الأسماء الأكراد والتركمان ، سوى أسراء مصر والشام . ثم اختار السلطان من مماليكه مائتى فارس ، وانفرد عن المصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختلأ أردفه بثلاثمائة من مماليكه .

فأشرفت كرادس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يمتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمهم هذا ، فإن أبداً غرض من - يره محبة أخيه . مكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين الفريقين بوطاة حمص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد^(٥)] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديدة ثبثوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانتهت إلى القلب وبه مكوتمر . وصدمت ميمنة التتار ميسرة المسلمين ، فانكسرت للبصرة وانهزم من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا فى السوقة والعامة والرجالة المجاهدين والفلمان بظاهر حمص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التتالاف^(٦) . ولم يعلم المسلمون من أهل البصرة بما جرى للمسلمين أهل الميمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) السكرة ووصل بعض المهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) فى س " أبا جى " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المصائب جمع عصابة ، وهى إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها فى ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمصائب هنا فرقة المماليك السلطانية الموكلة بذلك الراية .

(٣) الكزاز ديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهى الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة المنظمة من الخيل : (محيط المحيط ٤ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) فى س " مثل " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٢٧) .

(٦) فى س " التتالاف " .

دخل دمشق ، ومرت بمضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه الهللا وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف المهزمنين من المسلمين أصحاب الليسرة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترمي في مرج حصص ، وأكلوا ونهبوا الأتقال
والوطاقت والخزانة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بشوا من
يكشف الخبر ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين .
هذا ما كان من أمر ميملة التار وميسرة المسلمين .

وأما ميملة المسلمين فإنها ثبتت^(١) وهزمت ميسرة التار حتى انتهت إلى القلب ،
إلا الملك المنصور [قلاون] فإنه ثبت تحت الصناجق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس ،
والكوسات تغرب . وتقدم سقر الأشقر ، ويسرى ، وطيرس الوزيري ، وأمين
سلاح ، وأيتمش السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرناي نائب مصر ، والدواداري^(٢) ،
وأمانم من أعيان الأسراء ، إلى التار ؛ وأنام عيسى بن منها فمين معه ؛ فقتلوا من
التار مقتلة عظيمة . وكان^(٣) مكوتمر متقدم التار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل من فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأتقال والوطاب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهزم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر
من الأرض اهركب فتطهر عن فرسه ، فنزل التتر كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدسر الحاج حل في عسكر التار وأظهر أنه من المهزمنين ،
فقدّمهم وسأل أن يؤصل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حمل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) : س " فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لا " لانسجام العبارة .

(٢) المنصور بالدواداري هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصورى ، مؤلف كتاب زيادة
الفكرة المتداول في هذه الحواشي ، وقد وصف وقعة حصص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ ب - ١٢٢ ب) : ومنه نقل الزويرى بقرينه (نهاية الأريب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل المبريزى ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو من طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣ ، ٤) : العبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠ ب) ، أو في :

(Quatremere : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت معكوتهم وأنهزم وهو مجروح ، فقبضه جيشه وقد افرقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلمية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما مدينة التتار التي كسرت مبصرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلف الصفاق وبيطال ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ ففرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ، فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلوون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . ومرة هؤلاء للنهزمون من التتار نحو الجبل يريدون معكوتهم ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجلى هذه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطائق بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزان على مماليكه [أ كياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فثار صياح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واخفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تضرع البيران بالأزوار ^(٢) التي على الفرات ، فأحرق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلمية .

وفي يوم الجمعة خرج من المعسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

(١) أصيب ما بين القوسين من بېرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بېرس هذا من حل كهنأ من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائته ألف دينار ، وأنه لم يهدم منه مثقال .

(٢) الأزوار - والأزهار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والخلفاء والقصبة . (لسان العرب) .

الأيدمرى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليمد عن الجيف . وقفل من
التار صمغار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة .
واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو
الذي جرح منكوتمر مقدم التار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان
الأمراء ، وتحدثه نفسه أنه يملك فعوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الروى
الدوادار الظاهرى ، وعلم الدين سنجر الإربلى ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ،
وشمس الدين سقزى العرسى^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزورى ، وسيف الدين بلبان
الحصى ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، وعلاء الدين هلى بن الأمير
سيف الدين بكتمر الساقى العزيزى ، وناصر الدين محمد بن أيك الفخرى ، وبدر الدين
ييليك الشرقى ، وشرف الدين بن حلكان ، وصاحب الموصل ، والقاضى شمس الدين بن
قريش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] هُدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات
من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولأبنيه العادل والصالح
ولمن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، فى اليوم الثانى من الوقعة ، سقط
الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق وصرّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة
والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المهزيمين
وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بعدهم من النصر ؛ فارتجت
دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا فى أسباب الرحيل ؛ وفتحت أبواب دمشق ، ولم يبق
إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريدُ بخبر النصر ، وكانت
موافاته عند أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر فى يوم الخميس حادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر فى

(١) كلاً فى س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهى قرية من حمص بينها وبين جبل لبنان ،
وتنصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً ، وهو للامضى الذى عليه مدينة حماة وشيخو .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٥ ، القلشندى : صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٨٤) .

(٢) كلاً فى س ، وقد ترجم (Quatramère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

بطاقة من قاقون، بأن جماعة من مبصرة المساكر المنصورة وصلوا منهزمين من العدو المهذول، ووصل بمض الأسراء إلى قطيا منهم ابن الأيدى . وقد كان أهل مصر صاروا يقتنون في صلواتهم ، وكثرت قراءة صحيح البخارى ، وأقبل الناس على تلاوة القرآن ، وتجمعوا في المشهد الحسينى وفي الجوامع والمساجد ، وكثر ضجيجهم ودعائهم . فاشتد القلق عند ورود هذا الخبر ، وجرد الملك الصالح في الحال عسكرياً عليه الأمير صارم الدين أربك القفري في كثير من العريان إلى قطيا ، لرد المهزمين وإعادتهم إلى السلطان ، ومنع أحد منهم أن يهرب إلى القاهرة ، فاعتمد ذلك . ولم يستمر قلق الناس غير ساعات من النهار ، وإذا بالطيور قد وقعت مخلقة^(١) تحمل البطائق المخلقة ، وتخب فيها بالبشائر العظلى من كسر التتار . وقدمت البريدية بكتب البشائر أيضاً ، فدقت البشائر وزينت القاهرة ومصر وقلة الجبل ، وكتب إلى أعمال مصر بالزينة . وكتب الملك الصالح إلى السلطان والده يشفع في المهزمين ويسأل العفو عنهم ، وكتب أيضاً إلى الأمير بدر الدين يسرى يؤكد عليه في الشفاعة فيهم .

واتفق أن الأمير طرناى النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتمر ، فأسرم وفيهم حامل حُرْمَدَانَه^(٢) ، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسراء — مثل سنقر الأشقر ، وأيتمش^(٣) السمدى ، وغيرهم من كان مع سنقر الأشقر — إلى التتار ، يحرضونهم على دخول الشام ، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها . فشاور [طرناى] السلطان عليها ، فأمر بنسائها ففعلت ، ولم يطلع عليها أحد . وأما السلطان فإنه وادع الأمير سنقر الأشقر ، وردده من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وم أيتمش السمدى ، وسفجر الدوادارى ، وكراى التترى وغيرهم .

(١) الطيور المخلقة هي المطرة بالرائحة المطرية المسماة "خلوق" ، (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) وكانت العادة في نقل الأخبار السارة أن تسمج الطيور والبطائق لاتي تحملها بهذه المادة أو غيرها من الطيور ، أما طيور الأخبار السيئة وبطائرها فكانت تطلق بالسواد . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب النجج الجديد ، ص ٣٣١) .

(٢) الحرمدان — أو الحرمدان — لفظ فارسي معناه الحفظ الخاصة ، التي يحمل فيها الفرد أوداله ونقوده ، ويقال لحقيبة الخلاق أيضاً حرمدان . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع . (٣) زين الدين أيتمش — وهو من أصل الترك — إلى السلطان طرناى ، وادع الأمير سنقر الأشقر ، وردده من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وم أيتمش السمدى ، وسفجر الدوادارى ، وكراى التترى وغيرهم . (سطر ١٠) وغيرهما ، وكذلك في يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشر رجب^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الغاية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبنا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قمت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدق بشار القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، ففروا من الطاب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بفراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيح وأقاربهم^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السبكي^(٧) بمن معه ، فقاتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمبار ، فساروا في البرية فاتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبنا ، وفيهم أخوه ملكوتمر وهو مجروح ، فغضب عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أن السلطان قلاوون دخل إلى دمشق وقدمه من خيمة التتار " اثنتا عشرة مجلة كانت مع التتار ، (ص ٢٢٢) على كل مجلة أربع زهارات ، كل زهار فيه ثلاثة جروج وحسة طبول مصراع وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في يبر من المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب) .

(٣) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٣٠) .

(٤) في " الديلمري " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلبي . انظر ما يلي (ص ٦٩٩ سطر ٤) ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٣٠) .

(٥) في " غير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في " واقاره " .

(٧) في " الساني " ، ولعل النسبة إلى سنان ، وهي قرية من قرى مرو . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : "لَمْ لَأُمْتُ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزِمْتَ ؟" وغضب أيضاً على القدمين . فلما دخل [أبنا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بمنزلة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هو لا كوالا أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأبدى بن معه من العسكر ، بعد ما أنكى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهى القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [و] قوص الوجه القبلى خلا الفيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المصورى أمير مجلس ، [و] الفيوم [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [و] الإسكندرية [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة المحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيبك السلاح دار المصورى ، [و] أشمون [على يد] الأمير شمس محمد بن التقيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين^(٢)] ابن رسول [باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قريبه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محيي الدين بن عبد الظاهر ، خطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى المظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور في ولاية قلا والرملة ، عوضاً عن سعد الدين بن قلعج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقي الدين توبه في نظر النظار بالشام . شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السنهورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الدوادارى شاذاً ومدبراً من غزة إلى القرات .

وفيه ثارت المشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزة وقبض على جماعة منهم ، وشق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرق [O. - Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII] المقدار بأنه أحد مواطن دهران الخامس السلطان ، وأنه كان موكلًا به توزيع الجوامع على الممالك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بلك أو جاكية ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من بيزنس المصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الغزاوية والساحلية لردع العشران . وفيه قرّر الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد في
تدريس المدرسة بجوار قبة الشافى من قرافة مصر ، على عادة القاضى تقي الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت المراقى في تدريس الشهد الحسينى
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلعة أمير شكار من دمشق
لتخريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازى المنصورى نائباً
بمصر ، ودمه الأمير صارم الدين الحمصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أقر
الحمصى نائباً في مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن
الأمير سيف الدين قطز المنصورى ، والأمير سلجور الحموى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جبينه ورقاة قتل فيها جماعة ، فكتب
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يُعين طائفة على أخرى ،
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولى وزير الدين بن القماح نظر البحيرة ، عوضاً عن
موفق الدين ابن الشباع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضى علم الدين بن القماح في
الإعادة^(٣) بمدرسة الشافى من القرافة ، بتوقيع شريف .

وفي شعبان افترق بنو صورة^(٤) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقتين ، وحشدوا

(١) بباضى في س .

(٢) المرجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها . وقد أسلفاً (Quatremère : Op. Cit. II, I, P. 43)

المنى المقصود من الجملة كلها بقراءته لفظ الجوارح كأنه " الجوارح " ، فجاء ترجمته كالآتي :

"L'émir Schekab - eddin - Ahmed omir - schikur (grand veneur) parti de Damas.
et se rendit à Kolaiah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٣) الإعادة وظيفة العميد ، وهو ثاق وقبة المدرس ؛ وكان عمله أنه " إذا أُنِ المدرس الدوس
وانصرف أعاد قطبة ما أنقأ المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ؛ والمدرس " الذى يتصلى لتدريس
العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصرف ونحو ذلك " . (القلقشندي : صحيح
الأشعري ج ٥ ، ص ٤٦٤) . هذا ويوجد بنفس المرجع والصيغة تعريفات يثير حيل من أصحاب
الوظائف للتلمذية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي القلقشندي (صحيح الأشعري ، - ص ٧١) أن أمراء الديوان بالمنوفية

دون " د نصور " وجد في " قبائل " . ومن بنو نواحي " د نصور " (نفس المرجع)

وألجزه ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسمه " بنو صورة " .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجناد الحلقة ، ورؤسهم بأخذ (١٨٠ ب) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١) ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين منبج شجاعى ؛ وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيراً أربعاًئة أردب ، وأغناماً مائة رأس ، ودجاجاً مائتى طائر ، وحملاً خمسين طائراً ، وأتباناً^(٣) مائة حل ، وحطباً مائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطياً يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت المعسكر وراه ؛ ونزل غيفة^(٤) يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة ، وخرجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كتبغا نائب السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين منبج المنصورى بقلعة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعته في يوم السبت ثاني عشره تحت صناعقه ، وأمرى التار بين يديه ، وقد حل بعضهم الصناعق التتربة وهى مكسورة . فبعث [السلطان] بالأسرى وطبول التتار وحتر مفكوتر من جهة باب المنصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان للقاهرة . وكان يوماً مشهوداً اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) القلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات استئصالاً بمقدم السلطان ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن القلاع - رجمه ألقع - قاش يلقى صحن المالح d'une mosquée) صحن (pièce de toile qui couvre le ، وربما كان المقصود هنا قاشاً شبيهاً بهذا ، نصبه الأمراء حل جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وجهتها .

(٣) في س " أتبان "

(٤) في . " غيفة " ، يـ س ضبط ، وهى غيبة قد ب بلبس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كأنه المذج ينزل منها إذا خرجوها من مصر . (يابوت : معجم البلدان ج ٣ ، ص ٨٢٩) . الع - هـ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غيفة ، بالتاء بدل اللقاء .

الغاصري الفارقاني . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزنة الشريفة ، ورتب الخلع لآسر الأسراء والخواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر ^(١) شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول] صاحب اليمن علي يد رسله : ومجد الدين ابن أبي القاسم ، والقاضي محيي الدين يحيى بن البَيْلَقَانِي ^(٢) . [فقبل السلطان هديته ، وكانت من طرائف اليمن ، من المود والمعبر والصيفي ورماح القنا وغير ذلك] .

وفي ناسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدي إليه ، وهو ناي ^(٣) وطلتان ^(٤) وإمرأة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سقر الأشقر — الأمير عز الدين أبيك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم من أخذه . وفيه أمر الأمير سيف الدين قطز . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجيه الدين عبد الوهاب ابن حسين الملهاي البهنسِي ^(٥) في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بأياحي الحاجب ، من أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر ابن علي بن رسول متملك اليمن ، وسألوا أن يُكْتَبَ لمرسلهم أمانٌ على قيص ، وتعلم عليه العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك ^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

(١) أعني ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بهرس المنصوري (زبدة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢) .
(٢) في ص " البلقاني " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهي مدينة قرب شروان وباب الأبواب ، بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .
(٣) كذا في ص ، بنقطتين تحت الياء ، وهي بلدة تابعة الآن لمركز قلوب بمديرية القليوبية . (فهرس مواقع الأمكة ، ص ٢٢٨) .

(٤) غير ضبط في ص ، وهي تابعة أيضاً لمركز قلوب بمديرية القليوبية ، وكانت معتبرة من أمان قر مصر في زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩) . انظر فهرس مواقع الأمكة ، ص ٧٩ .
(٥) مضبوط هكذا في ص .

(٦) أو دم بهرس المنصوري (زبدة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢ - ب) نسخة هذا الأمان ، ومث يتفح أن ذلك اليمن كان يفتنى عقد حلف مع السلطان قلاوون ، ونعمه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخوتنا السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا دأبنا له ولأولاده ، مسلمون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار وشيء من عُددم . وفيه حملت نسخة حَلَف^(٢) السلطان للملك الأشكرى^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رساله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر المحرم سنة ثمانين وستمئة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار المحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أيبك الفخري والياً بقوص وأخيم ،

— (ص ١٢٣ ب) من عادام ، ناصرون من ناصرهم خاذلون من خذلهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارغينا لا نفسنا ، وإنا لا نقبل في عقد سعاية (في الأصل سانه) ساح ولا قول واش ، ولا تناله منا مضرة مدى البحر وأعمارنا ، ما دام ملازماً شروط وفدتنا التي شالهننا بها الأمير مجد الدين رسول . فكتب له ذلك على قميص ، وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستمئة ، وهذا خطنا فاهد علينا والله على ما نقول وكيل . وسألت للرسول أن يكتب السلطان وولده الملك الصالح خطهما على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبنا عليه خطهما . . . ” . انظر أيضاً للتويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٩) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل منناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستعمل غالباً في حل الأثقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. انظر II. 1. P. 48. N. 37 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بعث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته ويعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده لعقد حلف مع السلطان كما بالحق ، وفيها على نص ما جاء في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ب - ١٢٤ أ) بصدد من راسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : ” وفيها وصلت رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية بهدايا كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أمواله ، (ص ١٢٤ أ) وبدأ بما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، وأرسل إلى كل جهة يهتم بالإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى يده (في الأصل قيده) ملك التتار بالبلاد المشرقية ، وهو فيدو (كذا) بن عى بن طلو بن جنكزخان ، يهرى بأعداءه ويحرقه على مفازيه ، وأرسل إلى منكوتمر ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بجلوسه على المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والمالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يلدوا (كذا) مقاصد فيها إلا بهمايته . فأعاد [الأشكرى] الجواب ببذل الوحد والمساعدة على كل ما يريده من توصيل الرسل والقصاد ، وسأل السلطان يميناً يتمسك بها فعاف له ، وسير رسلا لتخليفه ، وكان للرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) ” .

(٤) بعض حروف هذا اللفظ مطبوس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٣ ب) .

(٥) كذا في س .

(٦) يوم: في التوحي ١٠٠٠، ص ٢٧، رجب ١٢١٠ هـ.
أنه ولد بحجة سلخ شعبان سنة ١٦٠٣ هـ، وأنه توفي في ثالث رجب، ودفن بالقرافة.

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز الملامى^(١) الشافعى ، من خمس وخمسين سنة . وتوفى موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواش^(٢) ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفى الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن على ابن محمود بن أحمد بن على بن الصابونى الحمودى ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفى المسند شمس الدين أبو الفناهم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكى بن خلف بن علان القيسى الدمشقى ناظر الدواوين بدمشق ؛ عن ست وثمانين سنة بها . وتوفى الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبى إبراهيم محمد المدوح الحسنى ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفى الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن على بن محمود بن الحسن بن نهبان اليشكرى^(٤) ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفى الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي ، فى وقعة حمص شهيدا . وتوفى الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن أولؤ بن عبد الله الذهبي الدمشقى ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات منكوتمر بن هولاكوبن طلوبن جنكزخان ، بمجزرة ابن عمر مكودا عقب كسرتة على حمص^(٥) . ومات [علاء الدين^(٦)] عطا ملىك بن محمد الجوينى صاحب

(١) الملامى نسبة إلى قبيلة بنى علامة إحدى بطون نخم ، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١) .

(٢) يذكر ضبط فى س ، والنسبة إلى كواش ، وهى " قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردمش ، وكواش اسم لما حدث " . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢١٥) .

(٣) هذا الاسم مضبوط فى س بضمة على الميم الأول ، وفتحيتن على اللام علامة للتشديد .

(٤) مضبوط هكذا فى س .

(٥) هبة هذه الوفاة هنا مطابقة فى ألفاظها تماماً لما يقابلها فى أبى الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، فى Rec. Hist. Or. I.) . ويوجد فى ابن أبى الفضايل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٤ ، وما بعدها) تفصيل لموت منكوتمر هذا ، ونصه : " وأما سبب موت منكوتمر ، فلذكروا أن القاضي جمال الدين بن الاسجية أسقاء سما ، فأتته وأراح الله من شره ، وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٢٣٥) الذى يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضي جمال الدين وعرف والده أن القاضي سق ولعلا ، فقبضت حل القاضي ورجع أولاده ، ولجبتهم بيدها وأخذت جميع ما لهم . وقدر الله تعالى ببه ذلك أن التتار أخذوا ابن القرقرى الذى سقى فى القاضي ، فقتلوه هو ورجع أولاده " . انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. 1. P. 50. N. 48) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطى : الحوادث الجامعة ، ص ١٩٩ ولجبرها ، وكذلك (Browne : A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) ، حيث تفصيلات كثيرة من منشأ أسرة الجوينى ، التى عاش أبناؤها فى دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة فى صدر الدولة العباسية ، وكانت حمايتهم كحمايتهم .

الديوان ببغداد ، بعد ما تم عليه للثلاث أبنائه ونسبه إلى مواطأة المسلمين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بغداد ابن أخيه هارون ابن محمد الجويني ^(١) :

سنة إحدى وثمانين وستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتندى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وأرجعت القاهرة حتى نودي من أغلق دكانه شق . فقتعت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسول الفونس ^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفونى . وفي آخر جمادى الآخرة استعفى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضاف عن الجمع بين قضاء الدينيتين مصر والقاهرة والوجهين القبلى والبحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى ^(٣) ، وكان يلى أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه القبلى .

وفي شعبان حُلِفَ ^(٤) الشريف أبونعى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة.

(١) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) ضمن وفيات هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوى وهو " الأمير نور الدين أحمد ويدعى دهاه (كذا) ابن الملك الظاهر حل بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه الأمير ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستاً (كذا) وعشرين سنة ، وكان يدهج الحسن قام الخلقة ، منده شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في مبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ا) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند الفولس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفادرس الحكيم ما يشتر قلب الاسينول (كذا) ، ودقيق له ، ومعهما نقادم كثيرة من غيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمهما السلطان وأعادهما مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضمه على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم علم الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، والا يتقدمه علم غيره ، وأنت يسبل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف المنصوري ، و [أن] يفعل في الخدمة فعل المخلص الولي [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال القائب المستنوب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولانكو ، وهم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أنابك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين بن التقي^(٢) ، [وزير ماردين^(٣)] . وكانوا عند قدمهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كيك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفائهم عن كل أحد . واحتزوا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وصاروا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أسر ينفاء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادة مثله أن يقتل — فحزبه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذي خلف أبنا حل ملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبنا الإلدا : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I. ، و Brown: A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25—26 . هذا وقد أورد بيجرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩ ب) نص الكتاب الذي أنفذه هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطته ، وهو : " وإنا جلسنا على كرسى الملك ونحن مسلمون ، فهاجرون (كذا) أهل بغداد هذه البشرية ، ويمشدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) من القواعد الإسلامية وأنهم بما أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا عن قنبي صل قد عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصاة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد صد ، فتلصقون قلوبكم وتكتدون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) يعني ضبط في س ، والنسبة إلى ثبت بفتح التاء الأول وسكون الياء — ويروى ثبت بالياء المشددة ، وهو جبل حل مسافة برهة شمال المدينة . (عرفت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أصيب ما بين الفوسين من ابن أبي الفهائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٥ — ٣٢٦) .
(٤) في س " سادوا " .

لا حاجة إلى الجوايسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالع في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسط . فأجيب بتهنئته بالإسلام ، والرضى بالصلح ^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١١٨٢) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرّاً كما قدموا سرّاً ليلة السبت ثانی رمضان محبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقر الغنسى ورفقته ، الذين خرجوا إلى [بيت ^(٢)] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمس وعلاء الدين أقطوان الساقى ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراستقر الجوكندار النصوري [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين منجر الباشقردى ؛ وعمر جامعه وقلعتها وكانا قد خربهما التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأويراتى ^(٣) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبعه جماعة من أولاد النمل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذان الملخصان لكتاب أحد سلطان والسلطان قلاون يشبان في أنفاظهما وترتيبهما ما يقابلهما في النويرى (نهاية العرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد ، ص ٢٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٦ - ١٣٧) ، وفي " تشریف الأهم والصور بسيرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن حل الكنانى . وفي ١ Appendix I (Quatremère : Op. Cit. II. 1.) (PP. 158 et seq.) انظر الملحق رقم ٧ في آخر هذا الجزء .

(٢) أخيف ما بين القوسين من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوتمر خليفة بركة خان في دولة القبايق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تدان منكوتمر (Tuda-Mangu) ، الذى امتد حكمه حتى سنة ٦٨٩ هـ . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأباً الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال «ويرات» أيضاً ، انظر : (Zetterstéom : Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يونسى (Yonsai) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أريد الأويرانية - قد خضعت لسيادة جنكوزخان وأزرت في حروبه ؛ وتزوجت بيوتها من بيته ، ومن إحدى تلك الزوجات كان هذا تيمور الذى خدم بغزة من الأويرانية مع هولاكو في فارس وغرب آسيا ؛ وقد بقيت تلك الفئة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سئل هنا . انظر (Enc. Ist. Art. Kalmuoks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.)

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعُمر وطونخي وجوبان^(١) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى مَنْ معه ، ورتب بعضهم في جملة الخالصكية ، ثم نقل^(٢) إلى الإمارات منهم الأقوش وتمر^(٣) وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يُسجن ، فسجن هو والأقوش^(٤) ، ومات تمر وعُمر في الخدمة .

وفي حادي عشره وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزري السكتي خمسة عشر ألف مجلد سوى الكرايس^(٥) .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أيك كرجي أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدهم النائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك للنصور قلاوون بمخوند أشكون^(٦) ابنة الأمير سكتاي^(٧) ابن قراجين بن جفنان^(٨) نوبن القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهي أم الملك^(٩) الناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بمخوند منكبك^(١٠) ابنة الأمير

(١) في س " الاموش وعمر وطونخي وجوبان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل لفظة من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) في س " لاقوش " . (٥) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بجمرة نار وتركها وتوجه فتنطور ، فتنقلت النار بالكوب ، واتصلت ببادية كانت معلقة ، ومنها إلى السقف " والبادية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر عما هنا في وصف مدى هذا الحريق .

(٦) في س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54).

انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Ashlu) .

(٧) كذا في س ، وهو وارد في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بتاء بدل الذوق . وكان هذا الأمير النعمي ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصقعة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأمير آخر اخيه قورمى سنة ٦٧٤ هـ ، أي في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) في س " خمان " ، والرسم المثبت هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

وهو مترجم إلى (Djengau) في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54) .

(٩) أصيب ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

(١٠) كذا في س ، واسمها " منكبك " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . واسم أبيها في نفس المرجع والجزء والصقعة " توكبه بن سان قطان " .

سيف الدين نوكيه ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتيبا المنصوري ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأسراء مُهِمَّ أشلون يوم رُفَّت إلى السلطان ، ففتنه حسننها حتى كاد يهلك ، فمزال السلطان بطرناي الغائب حتى أزم كتيبا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أبيها نوكيه من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإسرة ؛ وعقد العقد على خمسة آلاف هبنا عَجَّلَ منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كلياري ^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيبتا [بن انكواد ^(٢)] يريد زيارة القدس سرّاً ؛ لحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وهيئة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل هو ورفيقه واعتُقلا .

وانتهت زيادة النيل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنطا الخوارزمي ، ومعه كسوة الكعبة ، وسار بالسبيل حسام الدين مظفر أستاذ الفارغانى ، وحج الأمير علاء الدين البغدقار في ركب كبير .

وفيهما ولي نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الشيباني . قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن تاج الدين أبي المعالي عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجارى . و [فيها] في آخر شوال خلع مملك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعى أحمد بن مرزوق بن ممار السبلى الخياط ، وزعم أنه الوائق أبو زكريا يحيى بن .

(١) في س " توماسوطا بن كلياري " ، ولقزم الوارد لهذا الاسم في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح المنبثق هنا من (Quantremère : Op. Cit. II. I. P. 56, et. N. 52) هذا والمراجع أن المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثانى (Dmitri II) ، الذى امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 116) .

(٢) أخيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضاً يبرس المنصوري (زبدة المفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدها لهذا الحادث .

المستنصر: وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاءكو ، بعد موت أخيه أبنا بن هولاءكو في الحرم ، فأظهر أنه أسلم ونسبى أحد سلطان . وترك أبنا ولد بن وهما أَرْغُونْ وَكَيْغَتُو^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإدريلى الشافعى ، للؤرخ قاضى دمشق في [رجب^(٢)] وتوفى قاضى المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن حلى بن عمر الزواوى المالكي ، بعد ما عزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفى برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى الراغى النقيع الشافعى ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجعوبى مدبر دول العراق ، بناحية أَرَّانَ ، وله فضل وشعر جيد . وتوفى المستند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوى بن الدرجى^(٣) القرشى الدمشقى الحنفى ، عن اثنتين وثمانين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومى — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه . وتوفى زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفى السيد عبد الله الماهر ، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية ، فنقله المنصور قلاوون إلى ديوانه . ومات أيضاً ملكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان ، ملك للتر ببلاد الشمال . وملك بعده أخوه [تدان^(٥) ملكو] ، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراى^(٦) .

(١) في س "كمنتو" بنير ضبط كتابته ، وقد تسلطن كل من مدين الابنين بعد أحد سلطانى . كاسيل .

(٢) موضع ما بين القوسين يياض في س . انظر ابن الهاد (شذرات اللعب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن الهاد (شذرات اللعب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندى (صبح الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٣) ، "التحدث على ما يرتجع من يموت من الأمراء ومحو ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتمطلت ولايتها في الغالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوى المرتجع ، وهو الذى يحكم في التقضايا الديوانية ويفصلها على معطلح الديوان ، وهو المعبر عنه بديوان السلطان " . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلغاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون .

(٥) موضع ما بين القوسين يياض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢ .

(٦) ذكر لنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٠ ب) وفاة ليل أيدوب بين وفيات هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك المنصور صاحب جهة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأزله بمناظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الذمة ، وكانت المادة أن تسفرج في شهر رمضان ، فأخّر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر الصاحب نجم الدين الأصفوني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى الذمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرصدة لعمارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسه توجه السلطان إلى برج الجيزة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قرا سنقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أيبك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط وإلى القاهرة عدة من أصحاب الأمراء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودى على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعرض أربع قصبات بالقصبة الحاكية^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [فيه] وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك المعادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالفور في السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بهت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة .

(١) كذا في س ، ولم يستطع الناصر أن يجد تعريفاً لهذا الموضوع ما لديه من المراجع المتداولة وهذه الحواشى
(٢) في س " الطيرية " ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية سمارة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة الهاجر . (p. Omar Tousoun : Anc. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV)
(٣) كانت القصبة الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لضبط الأراضي الزراعية في مصر ، وهما القصبة الحاكية والقصبة السند ناوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحكاكية لأنها سررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فنسبت إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سنا فا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر الفلقشنند (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ١٤٦) .

أبو نكيه^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فمثل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والمحبة ، وإنه ترك محبة صاحب اليمن وتعاق بمحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عدها من الجواهر والفيلة والتحف ونحوها ، وأنه عباً تقدمه إلى أبواب السلطان ، وأن في مملكة سيلان سبعا وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه مائة من الجواهر^(٣) ".
وفي ربيع الأول سنة ١١٨٣ هـ ، وخرج السلطان معه (١١٨٣) لوداعه .
وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين الفرنج بمكة مدة عشر سنين ، أولها خامس المحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولى صاحب برهان الدين السنجاري تدريس المدرسة بجوار الشافعي من القرافة . وفي مات صاحب نجم الدين حمزة الأصفوني ، وولى شرف الدين أبو طالب بن الغالبسي نظر الوجه القبلي ، وتقل القاضى عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيـش إلى نظر الوجه البحرى ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وهما بين يديه بصرتان المهمات .

(١) كذا فى س ، وهو وارد فى بيمرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) " أبو نكيه " ، وفى الذويرى (نهاية الأربع ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا " أبو نكيه " . وفى : " تشرىف الأيام والمنصور بسيرة الملك المنصور " لتأصيل الدين بن على الكتانى بصيغة " أبو نكيه " .

(٢) فى س " السلام " ، وقد وضع لفظ السلطان بـده فى المتن ، بعد مراجعة النص للوارد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة فى هذا العدد ، هل أنها لا تخرج فى جواهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسى فالعراق فالشام ، وقد اتخذوا هذا الطريق ، حسبما جاء فى (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant. I. P. 426) ، بناء من أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنقلنا من (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أخذت منذ عهد السلطان الظاهر بيمرس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أحس ملك اليمن فى ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Mub. Dyns. P. 99) بأهمية إنشاء العلاقات التجارية فى الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة المماليك كان كالياً لتفضيلهم من أى دولة أخرى ، ولهذا حمد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان لليمن عن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر اسم هذه الهدنة فى ملحق رقم ٨ ، فى آخر هذا الجزء .

(٥) يخاص فى س .

وفيهما خرجت مجريدة من قلعة كركر^(١) إلى حصار قلعة قَطَيْبَا^(٢) إحدى^(٣) قلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وحملت بها الأسلحة والغلال ، فصارت من حصون الإسلام النبعة . وأخذت أيضاً قلعة كَخْتَا^(٤) من النصارى بسؤال أهلها ، ففسلها أمرها الساطان بمدينة حلب ، وشحنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسلطة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبنا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقاتله وهزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن لذلك تكدار أحمد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت للفعل قد تغيرت على تكدار ، لسكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لهم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقتلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وألقوا أرغون بن أبنا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودى ، وولى ولديه خَزْبَنْدَا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتابكهما الأمير نوروز . ومات الأشكرى ممتلك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدوقش^(٧) .

(١) بنير ضبط في س ، وهي اسم لعدة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد .

(يانكوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61. N. 60) .

(٢) بنير ضبط في س ، وتقع بالقرب من قلعة كركر ، كما يتضح مما يلي هذه الحاشية . انظر

(النويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اتهام السلطان بغزو تلك القلعة

أنها كانت " في يد العدو المخذول [من] التتار ، وفيها نوابهم ، وكانت مفرقة بقلعة كركر والثغور المجاورة لها " .

(٣) في س " احد " .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية . (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 475) .

وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويرى (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (D'Ohezon : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا

قائداً عاماً (généralissime) لجيوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك

وغيره . واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أضيف ما بين

الحاصرتين بالطرف نفسه انظر أيضاً أبا القداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) .

(٦) في س " خربندا وقازان " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61) ؛ وهذا في

(Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27) أن أرغون ولى ولده قازان — أو قازان —

وحده ولايات خراسان ومازندران والري ورومس مملاً .

(٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Paleologus, 1283—1328) ، واسمه في أبي القداء

(المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) " اندروليكوس وتلقب بالدوقش " .

انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 693) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فنزل غزة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رملة [و] ولده وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل حماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونجى ^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استُخدم بتردّ جامكيته على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتُستعاد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب ^(٢)] عوّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصائغ ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى ربحان الخليفى وأوصاه عليها ، وطولب بمدة ودائع [أخرى] . فقام في حقه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب ^(٣) مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن محيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى ؛ وفيه استقر شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين ^(٤) . واستقر قراستقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمحمص .

(١) يغير ضبط في س ، والفتحة إلى سونج ، وهي قرية من قرى ليف القريبة من حمقند . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ج ٤ ، ص ٧٨١) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨١) .

(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائباً للسلطنة بمصر ، والجديد هنا أن المقرئ استعمل لفظ النهاية فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، على أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تلقيب نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (O. - Demombynes : La Syrie , p. 174) .

(٤) المعروف من القلقشندي (صيغ الأسماء ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هي وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب الوزير ، وإن كان الجارى على أئنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشندي (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحبات عصر السلطان علاون .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع مشريه ؛ وخرج الحمل على العادة .

وفي^(١) [هذه السنة] غارت المراكب على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياكس^(٢) وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتقلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموهم إلى تل حمدون ، وعادوا سالمين ظافرين بالفنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدتهم بلاد^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأمر منهم زيادة على ثمانين رجلاً ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تذان منكو^(٤) بن طوغان بن باطون بن دوش بن جتكرخان ملك القبايق ، يكتب خطه بالقلم النمل : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن يلعب نعتاً من نعت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفتي وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوها فيه .

وفيها اشتريت النار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص^(٥) مال السلطان] ، وهو^(٦) [سكانها] عنها قصر الزمرّد برحبة باب العيد ، في ثامن عشرى شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في عمارتها مارستاناً^(٧) وقبة

(١) في س " فيها " .

(٢) بدير ضبط في س ، وهي قلعة بأرمينية الصلبي ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 453) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هيو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وبيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب من الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة غارات القوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاربة استرداد حقوقه في مملكة بيت المقدس من الصليبيين ، ولم يكن غرضه مناوأة المسلمين أو حرهم . (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land. pp. 280 et seq.) .

(٤) في س منكوتر ، وخطاً المقرئى واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ، وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من قتها القفجاق ، و الحمد للدين طاهر نور الدين " .

(٥) أصيب ما بين الأقواس بهذه القصة من النويرى (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) . (٦) المارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإفادتهم ، وهو لفظ فارسي مركب من بيمار أى مريض وستان أى محل ، ويقال له بالتركية خسته خانه أى محل المرضى . ويطلق البيمارستان على المحل المدة لإقامة المجانين أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ١٩ ، ص ١٢٨٢) ، وما بعدها تفصيلاً غائراً عن المبنى وخاصة المارستان ، وهي واردة هنا في ملحق رقم ٩ ، في آخر المجلد .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العمارة ما لم يسمع بمثله .
وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجِثْر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاه الأمير جمال الدين أفتش الفارسي أحد أمراء حلب ، ومنعه من حمل الجِثْر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سعة ثلاث وعشرين] وأجرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن التابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان بادر كين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوكيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو القداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيسانى ، مدة بيرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الفلة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فذكره السلطان ذلك توجه بالمسكر إلى الشام تحقيقاً عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأمراء وأراد أن يكتب بفتح أهراء مصر وبيع الفلة منها بسعر خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدمرى : ” قلوب الناس متعلقة بما في الأهراء ، فإنها خزانة للسليين ، كما نظروا إليها ملائنة شبت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والراى

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه لفقرة من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بابن الصاحب وزير صاحب ماردن ، وجماعة في أصحابهم نحو مائة وخمسين نفرأ ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى هنا ، وفيما يلى في هذا الصدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في الزويرى ، وربما نلخص المقرئى عبارته منه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . انظر أيضاً ابن أبي الفضايل (كتاب التبع السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في م ، وفي الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أن الأسراء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم وبيع القمح بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة — مع بقاء الأسراء مائة — ربح انحطاط السعر ، والأسراء لا يضرهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأسراء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمح منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من القمح .

وفيهما قتل ممتلك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيقباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلوش ابن أرسلان بيغو بن ساجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سعى بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] انقهر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، ببستانه ^(٣) بالمرزة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ الكتابة أتقن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحقيق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن اليوآب . وفيها توفي صاحب مجد الدين

(١) بعض ألفاظ العبارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، ووردتها بين ملحق المصنفين ١٨٣ - ١٨٤ ، حل أنها واضحة في ب (١٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفوات في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلم يكتف بها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، أو أنها سقطت بعد إدراجها بقليل فلم يجدوها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يلى بالمئن ثبت وفوات تلك السنة ، فقلنا عن التوحي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن التمام (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل " ببستانه " .

(٤) لا يوجد بالفلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المرجع ، الجزء ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جميعاً " منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقلام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . " ، فقلل المقصود بالخط المنسوب في الخط عروماً .

(٥) حرف الفلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط تعريفاً لصيراً ، فقال إنه " استحدث كتابته في طراوات كتب القالات . . . " ، ولم يزد على ذلك .

أبو القداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كثيرات الموصل ، وكانت وفاته في سابع عشرى رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير اللروة واسع الصدر ، كثير المحبة والوفاء جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التمسب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفقد لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك المنصور حماد الدين زنكى بن الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين محمود بن مودود زنكى بن أفسقر ، ثم باشر ناظر لحزنة الملك الرحيم بدر الدين أولوق ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة القمرية لما فتحها ، ووصل إلى الشام محبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى محابة الديوان بالشام إلى أن ملك سمر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزرى ، قلت له يوماً وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأسماء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتب في أمرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لقد حُمولى وحلأ مُرَّةٌ وصانق عن كل مخلوق

نفسى ممشوقى ولى غيرةٌ تمنعنى عن بذل ممشوقى

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفى الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ،

(١) في س ” هطل “ ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

(٢) في س ” اضربه “ .

(٣) في س ” حتى يذكر بك “ .

(٤) في س ” خدم وتفضل “ .

(٥) في س ” الملك السلطان الملك “ .

ودفن بالتربة المغلمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجليلة ، وكان بجانبه^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشر شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي القوارس مقدام بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولى نظر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر^(٢) المقدسى شيخ الحفابلة بالشام ؛ وكان قد ولى قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قطب بالشام ، واستدل^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قطب ، وكان أواخر زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلع ربيع الآخر منها ، ودفن بقباسيون بترية والله قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعراءُ خطبُ أم عذاه مرأى ؟
أم قد أصيبَ بشمسه فمدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لكم السكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[وهى قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرقى الظاهرى المعروف بأمر مجلس ، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وظَّهر قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بجملة وأعتقه وقرَّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلاً مقدماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) في س " بجانب " .

(٢) في س " نصر " .

(٣) في س " استدل " .

(٤) في س " بمراء " .

الجمعة مستهل صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى .. وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل مرا ، وكانت وفاته ببُخْرى ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتاؤه في كل سنة ، فن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسية أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن ممي " ، وكان بينهما صداقة ، وانفع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان . وفيها في سابع عشرين المحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن صاحب برهان الخفري السنجاري ، كان ينوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وستمائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سعيد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزین للتجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن للمدرسة المعزية بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدته والدة الملك الصالح علاء الدين علي ، رحمهما الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي الكزيمقي الشافعي ، مدرس المدرسة القبطية بالقاهرة وأحد المعيدین بمدرسة الشافعي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثاني عشرين رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى .



سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في المحرم توجه عسكر إلى الكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكطاش الفخري والأمير طه قسوا ، فضايقوا الكرك ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في س " يودا " .

(٢) في س " حنه " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في س " الحصار " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

وفي ثاني عشره ولي الشيخ معز الدين النعمان الحنفي تدریس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردینی . واستقر سيف الدين^(١) في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامی^(٢) في ولاية سيّوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أیدمری الكوجبی^(٣) في ولاية أخميم ، عوضاً عن بليان الفارسی . واستقر شهاب الدين قرطای الجاکی في ولاية قلیوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الكهاری^(٤) . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوري في ولاية الروحا^(٥) والطرق السالكة إلى الفرج وإلى عنثيث وحيفا وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقع إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهراني إلى ولاية البهنسا والأشمونين ، عوضاً عن كيكلدي والي البهنسا ، وعن نحر الدين بن التركاني والي الأشمونين . وورد الخبر بقتل القان شكدار ويدعی أحمد أغا سلطان بن هولاکو ، وتملك أرغون بن أبنا بن هولاکو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساکره في يوم الأحد ثامن جمادی الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادی عشر حضر للموفق أحمد بن الرشید أبي حلیفه^(٦) إلى الدهليز السلطاني ، وأسلم وتسمى بأحمد . فخلع [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في المعلوم لما أسلم ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البعيرة .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادی الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القمّاد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة أبس السلطان ألفاً وخمسمائة

(١) بهاس في س .

(٢) يغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً كلمة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (مياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) كذا في س ، بنقطين تحت الواو .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) "الهكاري" .

(٥) كذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من ممالئكه أقيية أطلس أحر بطرُز وكافقات زركش وحوائش ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخمسمائة شعبة مع كل مملوك شعبة ؛ واستعدى عبد الرحمن الواصل في السنة للناضية من بلاد التتار ، فحضر ومعه رفقة الأمير صمداغو التقرى والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردين . فقدموا للسلطان فمما منها نحو ستين جبل لؤلؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال ، وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأدوا رسالة الملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بينهم قد قُتل ، وتَمَلَّكَ بمده أرغون بن أبنا . ثم ردهم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلعة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ ^(١)] وصلوا إلى دمشق] ، واقتصروا من راتبهم على قدر الكفاية . وطولبوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأنكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستادار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار فقتلهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والفضة ونحوه : منها سبعة لؤلؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قومت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشر رمضان بالسجن ، وضُيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين] ^(٢) سبج الدويدارى ^(٣) من شدة الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستادار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغان وإلى الأبر ^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) .

(٣) كذا في س ، وفي في التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٤) للدواوين ، وفي

الصفحة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يلهم من عبارة (O. - Demombynes : La Syrie P. 175) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، فحمل أنقال الأمراء والأجناد وخيولهم وجمالهم ، فقدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . وانتهى السيل إلى باب الفراديس ، فكسر أقفاله وما خلفه [من ^(١) للتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة المقدمية ، وبقي كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، فكلف للناس ما لا يحصى ، فأتمم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل للسلطان [من دمشق] في رابع عشره ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نعيم طرد جند اليمن واستبد بها : وكان من خبره أن مكة كانت بيده وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج اليمن على كل جمل مائة ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجبل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة الذهب والصف في جباية ما ذكر ، فازال الظاهر بيبرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جمل . فجرد المظفر صاحب اليمن [إلى مكة] عسكريا عليه أسد الدين جفري ، فملكها بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نعيم العرب لحربه ، فوقع الاتفاق بينهما أن تكون مكة بينهما ^(٢) نصفين . ثم اختلفا بعد مدة ، وانفرد أبو نعيم وقوى وأخرج عسكر اليمن ، واشتد على الحاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس بحبة الأمير علاء الدين مدبر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج صائغ فارس من الشام فتوجهوا بحبة الحاج . فكانت بينهم وبين أبى نعيم وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيراً ، فإنها كانت وقعة الجمة .

— مختصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ، وكان كل من الوظيفتين ، حسبما جاء في التلغيشى (صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والى تلخيصها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . وجبارة السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقريزى نقل من ذلك المرح بصرف ، أو أيهما نقل من مرجع واحد ، وتصرف كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كذا في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت ^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . فتوُصّت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجرى إليه التقليد والتشريف صحبة الأمير جمال الدين أفضى الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف للجماعة من أهل بيته .

وفي ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر بوفاة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة ^(٢) بن محضل بن ربيعة ، [وكانت ^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إمرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفي هذه السنة نجزت عمارة المارستان الكبير المنصوري وللدرسة والقبعة ^(٤) . وفي النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفي هذه السنة سرح للملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسية ، ومعهما الأمير بيبرس الفارقاتي — وإليه يومئذ أمر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطأته ^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعمده طيراً آخر . فبعث الفارقاتي

(١) أنصف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد بنفس المرجع (ص ٢٨٤ ب ١٢٨٥) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا في من ، وفي القلشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غضبة" .

(٣) أنصف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المثنى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهي حسبنا نقله (Quatrèmere : Oo. Cit. II. 1. P. 76. N. 72) .

غير وسعة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون تمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً دفعة بعد دفعة في وسط الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروعة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالقطة من حول الأطيار والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم في يده ذنب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ما شاء ويحسب الجماعة ويحسب منهم على عددهم ، فمن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، ومن لم يلق إلى جانبه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء وقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الضحك والانتساج " . وفي موضع آخر من نفس الحاشية (P. 76) توضيح لهذه اللعبة ، ونفسه " الخطة تجري في كل حق ازدحم عليه اثنان لما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده للزادحين بأولى من الآخر ، فيخط بهما لتعين المستحق ؛ والخطة في البندق بمثابة القرعة في الشرع " .

يشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرصد الملك الصالح ، فرسم أن يدعى المنصور صاحب^(١) حماة . فسفر طبر الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنوية وكتاب السلطان وكتاب ابنه الصالح . نفلع [المنصور] على البريد [ي] القادام بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبعت هدية فيها عشرة أنذاب^(٢) بندق ذهب كل نذب خمس بندقات ، زنة كل بندق عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) نذب فضة زنة للبندق مائة درهم ، وبندقه حرير غيار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكلاة ، وجراوة زركش فيها البندق المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة نمف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أبا نبي بلفه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبعت قواده فقط ، فلم يرض الباشقردى إلا بمخضوره واستعد للحرب ؛ وقد وقف أبو نبي بمن معه ليمنع الحاج من دخول مكة ، ورّموا بالحجارة فرمهم للترك بالقتاب . وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجارى حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبي نبي إليه وقضى الناس حاجتهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة للملك المنصور محمد ابن المظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحد سلطان — بن هولاكو بن طلوع بن

(١) يلاحظ أن الملك المنصور توفى في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢) ، ويتبين من هذا أن سروج الملك الصالح وأخيه لصبه وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأنذاب جمع نذب ، وهو كيس صغير (un petit paquet) يسع خمس بندقيات : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٣) في س " عشرين " .

(٤) الحرير النمار هو الذى يبدى أكثر من لون واحد ، وبمقابل هذا اللفظ في الفرنسية : (chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) في س " عشرين " . (٦) في س " ثلاثون " .

(٧) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليمان أيوبى آخر ، وهو الملك السيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س " غضبه " . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٢٠٢ .

جسكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأردن ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضى دمشق عز الدين أبو الفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصارى الشافى ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضى حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الأنصارى البيسانى الشافى وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضى حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزى الجمنى الحوى الشافى ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضى الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبي المعالى محمد بن منصور بن أبى بكر ابن القاسم بن المدير الجذامى الإسكندرى المالكى بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلسانى بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل الدمى أحمد بن سرزوق بن أبى عماد المسيلى^(٢) الخياط ، مملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابلس^(٣) ، وزعم أنه الواثق أبو زكريا يحيى بن السننصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فشى أسره على الناس مدة سنة وستة أشهر . وبُوع بعده الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد فى رابع عشرى ربيع الآخر .

سنة أربع وثمانين وستمائة . فى يوم السبت سادس عشر الحرم ولاد الملك الناصر محمد بن قلاون ، فى الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلمه الجبل] ، فقدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة الصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق فى ثانى عشره ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا فى س ، وهو فى التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مضبوط هكذا فى س .

(٣) بدير غسبط فى س . وهى إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقيا ، والصيغة الواردة هنا مذكورة فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا القبط إشارة إضافية لغير موجودة بهامش الصفحة فى س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل أى أعصفت هنا بين القوسين بالمتن ثم أنس ، وهى من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨٥ ، ٢٢٠) .

حضر الإسماعيل — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من الفرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سقنر الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكانة التتار والاستجداد بهم ويدعوهم إلى الحضور ، فوبخه [تاج الدين] ولأتمه حتى أناب ووعده بإرسال ولده ^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النجم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رآسة ^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الرابانيين والقرايين والسامرة ^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق للقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبة التكريتي . وفي خامس عشره عزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية اللبر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سقنر الأشقر مقبلاً بصبيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولا كان ما بينه وبين السلطان قلاوون من الخفاء فنه انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرقب أن سقنر سيسر إليه وهو بها أداء لواجب التتابع نحو المنبوع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بهيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٥٦) في هذا العدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : " وظن السلطان أن الأمير شمس الدين سقنر الأشقر إذا سمع بقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتغير له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل وأخذ من أولاده يسمى سيف الدين صفار إلى المهيم ، متلفياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجيهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سقنر الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الخفاء ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . " . انظر أيضاً ما يلى ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرأسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطريرك في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفته ، ثم ذكر أسماء الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرأسة ، وهي وظيفة الحزان وعمله الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشلمحسبور وعمله إمامة الصلاة عندهم .

(٣) أفرد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٢ ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتعريف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الرابانيين والقرايين وإن كانوا فرقتين فإنهم كالفردة الواحدة ، إذ ثوراتهم واحدة ، ولا خلافت في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الرابانيين ينفردون عن القرايين بشروح موضوعة لفرائض التوراة وتفسيرات على التوراة يتناولونها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتفقون مع ظواهر فصوص التوراة ، فيحملون ما وقع فيها منسوبة إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الطائفة من المسلمين ، وينجزون من ذلك إلى القول بالاشبه والقول بالهية . أما طائفة السامرة فإن الرابانيين والقرايين ينكرون أنها من اليهود ، ولهم الطائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها لما في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الميخا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ،
فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل المجول مدة أيام .
وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج بتقادم من عند الأنبرور^(١) ، ومن عند الجنوية ؛
ومن عند الأشكرى^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضى مذهب الدين محمد بن أبي الوحش
المعروف بابن أبي حَلَيْقَةَ^(٣) في رئاسه الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين
أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مذهب الدين في تدريس الطب بالمارستان .
وفي خامس عشره استقر القاضى تقي الدين أبو الحسن على بن القاضى شرف الدين
أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس السالكي
السمدى ، في تدريس المدرسة للصورية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن بتقادمه : وهى ثلاثة عشر طواشياً ،
وعشرة أفراس وفيل وكركدن وثمانى نماج ، وثمانية طيور بيفاء ، وثلاث قطع حود
تُحَل كل قطعة على رجلين ، ويَحُل (١٨٥ ب) رماح فنا ، وبهار يَحُل صبيين جملا ،
وقماش يَحُل على مائة قمص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، [وأنعم على
رسله وعليه كالعادة] .

(١ ، ٢) في س " الأنبروز " ، وكان إمبراطور الدولة الغربية تلك السنة ، (Rudolf I, of Hapsburg, 1273—1291) وهو " الماركيس رودلف " الوارد في الميخا (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ،
في Rec. Hist. Or. II. I.) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكرى - فهو
(Andronicus II, Palaeologue) ، الذى تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد
الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهى توضح بعض أنواع
هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " ولها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأسفروا
بين يدي السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما معهم من التقادم ؛ وهى ما هو من جهة
الأنبروز (كذا) ما حله اثنان وثلاثون حلالا ، [من] سنجاب وسمور أربعة عشر ، [و] سقلاط
خسة ، [و] أطلس ويندق ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوية ، [وهو] سارسنا حلين (كذا) ،
[و] سافرسقة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكرى ، [وهو]
حل أطلس ، وأربعة أحمال بيط . فقبلت تقادهم ، وأجزوا حل عاداتهم في الإحسان والصاة " .

(٣) بدير غبطيس . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ غير أن (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 81)
ترجم هذا الاسم إلى (Abi-Khallaf) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) .

(٤) في س " ليها ذلك " . وقد أضيف لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من الزويرى
نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل . وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيبكي الفارسي في مشيخة الشيوخ بمخايقه سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن محمد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى المارديني .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن علي بن سعيد البغراوى^(٢) الحنفى ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبى الأنصارى النحوى الأديب المورخ ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم على بن بلبان الناصرى ، عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواعظ زين الدين أبو العباس أحمد ابن الأشبلى بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن نعيم الدمشقى بحماة .



سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثانى الحرم سار الأمير حسام الدين طرغى نائب السلطنة بمسكر كثيف إلى الكرك ، فلقاه عسكر دمشق بحبة الأمير بدر الدين الصوابى ؛ [فتوجه^(٣) معه إليها] ، وضابقها [وقطع لليرة عنها] حتى بعث لللك المود خضر بن الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في " البندقدارى " ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، لقد كان هذا الأمير بالغفل ببندقداراً زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء اللبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصطلح دولة المماليك أنه كان ملوكاً لبندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة المبالغة . انظر التلغشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ، ص ٦) . هذا وقد كان الأمير علاء الدين المذكور ، حسبما ورد في ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، في أول أمره ملوكاً للأمير جمال الدين بن يمشور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) أخيف ما بين الأقواس بهذه الفترة من الزويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس التصورى ، مؤلف كتاب " زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرنتاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أيك للوصل نائب الشوبك في نيابة السرك. ووردت البشارة بأخذ السرك إلى قلعة الجبل في ثامنة ؛ وقدم الأمير طرنتاي بأولاد اظهري [إلى القاهرة] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول . وأكرم السلطان [الملك المسعود وسلامش ، وأترك كل منهما إمارة مائة فارس ، وصاروا يركبان في وكب والميادين ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجع وزير أبي نعي يشكون الباشقردى ، ويتعذر عن تأخر حضوره . أقبل [السلطان] عذره وطلب منه حجة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه . وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بفاحية الفسولة^(٣) من معاملة مدينة حمص أسرى غريب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها خان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذى لا يحضه إلا عدة من الرجال ، رأسه في علان السماء وذنبه يلمب في الأرض ، شبه الزوبعة المائلة . وصار مثل الأحجار الكبار ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدم بعضها بعضاً ، فيسمع لها أصوات مرعبة وتبلغ من هو عنها بيميد . واتصل ذلك بأطراف سكر الجرد [بمحمص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكتوت الدلائى وم زبادة على أنى

هنا بالخواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) يصدد هذا الحادث ، سيما ما كان منه شخصاً بإنعام السلطان عليه بإمرة ثمانين فارساً وإطاع كبير ، فضلاً عن نيابة السرك سبل ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في س .

(٢) في س " سحبه وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 84) هذين لين إلى (une jument et une tente) ، أى أنى واحدة من الخيل وخيمة ، حل أن إطلاق لفظ حجرة " حل الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حبر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة صحيح الضرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " السواه " بغير ضبط ، والفسولة المقصورة هنا منزل للقوائم بين حصن وقار بالشام .

نوت : مدجم الجلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٦) ، حيث أبحار الزوبعة واردة في كتاب أرسله الأمير بكتوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصورى السلطنة بالشام ، وللتراجع أن المقريزى لمص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لقشاه محتوياتها في باب المبرة والأفخاذ .

فارس ، فامرّ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فخل السروج والجواشن . وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحمل خُرْجاً من آدم فيه تطايقُ نعالٍ للخيال من حديد . حتى حلا رمية سهم ، ورتفع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وحمل كثير من الجنود (١٨٦) ، والغلمان ، فتلف شيء كثير جدا . ثم غاب الغلمان وقد توجه في البرية نحو المشرق ، ووقع بده مطر . وفي سلخه مُزل يحيى الدين محمد بن يهـ مقوب بن إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبه .

وفي صابح رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعَرَضَ حواصلها ورجالها وشحن بها ألقي غرارة قبح ، وقررها ببحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقل عز الدين أيبك إلى نيابة غزة ، ثم نقله إلى نيابة صند .

واتتهت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين . وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمن حركة العدو . ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين بكتوت الشمس والأمير جمال الدين أفش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البهنسى . وأستمر شهاب الدين محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاء للككية زين الدين على بن مخلوفه ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين سنجر أبو خرس الحوى نائباً بحماة . وفيها كانت وقعة بين الأمير بلهان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب . بسبب أخذهم قافلة تجار قُتل فيها عدة من مماليكه وجُرح [هو] في كتفه ، فكُتِبَ بمداخلته . ففرج إليه ساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أنصف ما بين القوسين من التويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٣) ، ويلاحظ أن التويزى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٥ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقية - في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول ؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شمع موت الأبقار بأرض مصر ، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر ؛ وارتفع سعر البقر بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق جهاء الدين أبو الفضل يوسف بن محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين الملهي الجهنسي الشافعي ، في مستهل^(١) جمادى الآخرة . وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريفي^(٢) للملكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شاس السعدي المالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالحي ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ، قدم القاهرة ، وتوفي الأدب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن محمد بن الخيمي^(٤) الأنصاري ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك للغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حمامة المريني ، في آخر الحرم . وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة ،



(١) موضع هذا اللفظ بياض في س ، وقد أخيف من التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب) ، حيث وردت الوفاة على أنها وقعت في " مستهل جمادى الأولى " .

(٢) في س " الشراشي " بنير ضبط ، والنسبة إلى شريش - وتسمى شريش أيضاً - وهي مدينة من كورة شلوفة بالأندلس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ، ٢٨٥) .

(٣) كلها في س ، وهو في ب (١٢٢٢) " تغلب " .

(٤) في س " الخيمي " ، انظر التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧ ا) ، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالألقاب : " شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصار الهيمي المحدثي (كذا) ، المصري الدار والمولد ، الشافعي الصوفي ، المعروف بابن الخيمي الشاعر المشهور " ، ويلى ذلك جملة تصانيف لشهاب الدين هذا .

(٥) التفسير حانه على أبي يوسف يعقوب المتوفى . راجع (Lane-Poole : Mah. Dyn. p. 57) .

سنة ممت وثمانين ومستمائة . في يوم الأحد نصف الحرم استقر برهان الدين خضر السجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(١) . ونقل الخوي عن قضاة القاهرة إلى قضاة دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للتصورية بين القصرين ، ورُسِم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسمى أن يعفى من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السجاري في تاسع صفر فجأة عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وُجِع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصل على السجاري وهو بالشريف .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهي بالقرب ^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقروبحث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأفسرها السلطان في نفسه ، ولم يتمكن صفار من العود إلى أبيه وحمله معه إلى مصر ، واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة [فسار طرنتاي ونازل صهيون حتى بحث الأشقر يطلب الأمان فأمنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طرنتاي إلى لقاءه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتماثقا . وسار [سنقر] إلى تخيم طرنتاي ، وقد خلع طرنتاي قباهه وفرشه على الأرض ليمشي عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرنتاي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يعامل سنقر من الخدمة بآتم ما يكون . وتسلم [طرنتاي] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً ووالياً وأقام

(١) مضموط هكذا في س .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على حصار المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تحدد الجفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقريري هنا تلخيص ظاهر لما في التويري . انظر أيضاً يبر من التصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجالا ، بمد ما أنفق في تلك المدة أربعمائة ألف درهم في المسكر الذي ممة ؛ فمتب عليه
السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طر نطاي إلى مصر] ومعه سقنر الأشقر حتى قرب من
القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه الملك الصالح على ، وابنه الملك الأشرف
خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سقنر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ،
وبعث إليه الخلع والنياب والحوانص الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإمرة مائة
فارس وقدمه على ألف ، فلأزَم [سقنر] الخدمة مع الأمراء إلى سابع عشر شهر رجب .

[و] خرج السلطان من قلعة الجبل سائراً إلى الشام ، فأقام بتل المعجول ظاهر غزة .
وفي ثاني عشر شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرين أصبعا .
وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن
المقدس ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته فعُدل عنه [إلى
غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر
معه أن مَلَكَه ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت
أملأها بدمشق ، وأنه يثبت سفيها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجر
عليها — [وذلك] حتى يسترجع الأملاك ممن اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ربهها ،
ثم يشتري الأملاك الخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد
السامري ^(٣) من دمشق ، فإنه ابتاع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ،
وما بعدها ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أقصر وأخصر مما يقابلها في الزويرى ،
تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد هامش للصفحة في س ترجمة هذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى
ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أرضى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السعادة وستان الثيرب ؛
فتزوجها الجواد يونس بن عرود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم طلقها ؛ فتزوجها المنصور محمود بن الصالح
إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وستائة " .

(٣) مفسوط هكذا في س ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظره . (Quatmère : Op. Cit. II, 1.)
(P. 89.) حيث ترجم هذا اللفظ إلى (le Samaritan) ، أى السامرى نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في س " حرزما " ، بعلامة سكون على الزاى فقط ، والرسم المثبت هنا من الزويرى (نهاية
الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) ، ومما يل بالمتن هنا أيضاً . (انظر ص ٧٣٦ ، حاشية ٢ ، ٣) .
وهذه الصيغة المثبتة بالمتن قريبة من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين وديسر من أعمال الجزيرة .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن حمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولحق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأذاه من ربع حرزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظير الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعين ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وحمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل المجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر المسروري المعروف بالخطاط مقولى القاهرة ، والأمير عز الدين السكوراني ، إلى غزو بلاد النوبة . وجرّد [السلطان] معها طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلي والقرى اغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيدمر اللسني^(٦) السلاح دار مقولى قوص أن يسير معها بعده ومن عنده من الممالك السلطانية

(١) يقول النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنبقية " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler ' sche : Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة الورد في أسماء أمراء الممالك في كتب المؤرخين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وترتيبها في الاسم دلالة على معان اصطلاحية مختلفة : فإذا أتت أول الاسم كالسين يلبس مثلًا كان معناها أن لقب هذا الأمير سيف الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السين دمرdash كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير لدمرداش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل القوارد هنا بالمتن كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات منه سيده وأستأذه ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين ممالك السلطان فرقة اسمها السيفية ، تميز لها من فرقة الممالك السلطانية المكونة من ممالك السلاطين السابقين ، ودفقة المشتريات - أو الخلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري ممالكها لنفسه . انظر . Popper's Glossary > P. XXXVI في ابن تغرى بردى ، النجوم للزاهرة ، طبعة كاليغورليا ، ج ٦) ، وما به من المراجع .

المركزين بالأعمال القوسية، وأجناد مركز قوص، وعربان الإقليم: وهم أولاد أبي بكر وأولاد عمر، وأولاد شريف وأولاد شيبان، وأولاد السكز وبني هلال، وغيرهم. فسار الخياط في البر الغربي بنصف المسكر، وسار أيذر^(١) بالنصف^(٢) الثاني من البر الشرقي، وهو الجانب الذي فيه مدينة دمقلة. فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون^(٣) البلاد، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس. وأرسل [سمأمون] إلى نائبه بجزائر ميكانيل وعمل الدؤ واسمه جريس^(٤) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٥) — يأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف]، فكانوا يرحلون والمسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة. فخرج [سمأمون] وقاتل الأمير عز الدين أيذر قتالاً شديداً، فانهزم ملك النوبة وقتل كثير ممن معه (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين. فتبع المسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دمقلة إلى أن أدركوا جريس وأسروه، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظامهم. فرتب الأمير عز الدين في مملكة النوبة ابن أخت الملك، وجعل جريس نائباً عنه؛ ووجد معه مسكراً، وقرر عليهما قطيعة يحملانها في كل سنة، ورجع بفنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية.

وفي هذه السنة أمطرت المدينة النبوية في ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً فَوَكَّفَتْ^(٥) حقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول. ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد، فأتلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزارع. وكانت الأعين قد أتاها السيل، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملعاً أجاجاً؛ فكثب بذلك إلى السلطان، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى في زمن الخلفاء إذا ولي

(١) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٣ ب)، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة للطهارة يكاد يكون حرفياً لما يتألفها في المرجع المذكور.
(٢) ضبط هذا الاسم من التويري (نفع المرجع والجزء والسفحة)، وهو وارد في التفتشدي (صبح الأضنى، ج ٥، ص ٢٧٧) برسم "سمأمون".

(٣) مضبوط هكذا في س.

(٤) في س "صاحب الجبل". انظر ص ٦٢٢، حاشية ٢.

(٥) وكف البيت أي قلع ماء المطر من سقفه، ويقال أيضاً وكف الماء - أو للدمع - أي سال

قليلًا قليلًا. (محيط المحيط).

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنها يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جيز السلطان هدية سنوية إلى بَرِّ بركة^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، ويجهز حجار نقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تدان منكوب بن طغان^(٣) بن باطون دوشي بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهد والانتقطاع إلى الصالحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تلابغا^(٤) بن منكوتمر بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن علي السنجاري الشافعي ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفي قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني التوزري المالكي ، شيخ دار الحديث للكاملية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفي عز الدين أبو المز عبد العزيز بن عبد المم بن علي بن نصر بن الصقلي^(٥) الحراني المسند المعمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفي الأديب ضياء الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عفيف الأنصاري الغرناطي بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفي أبو العباس أحمد بن عمرا الأنصاري المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفي بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصاري الجياني^(٦) النعوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفي الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان^(٧) بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبي عليه السلام بالمدينة ، وهي البقعة الكدنة بين المنبر والقبز الشريف . راجع للفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .

(٢) في س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أي منزل القفجاق .

(٣) في س " تدان بن منكوتمر بن طغان ... " ، وخطأ المقرئ في واضح ما سبق وروده هنا (انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢) ، وكذلك ما يل ، ومن أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) .

(٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .

(٥) كذا في س ، وهو في ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٦) " ابن الصيقل " .

(٦) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى بلدة جيران بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .

(٧) هياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .

(٧) كذا في س ، وهو في ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإربل الحلبي الشاعر بدمشق ، عن تسعين سنة . وتوفي أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري الحرق ببليس . وتوفي الطيب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الريمي الدينسري بدمشق ، عن إحدى وثمانين سنة . وتوفي الشيخ إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي ، بناحية دسوق من الغربية ، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخمينا ، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها النذور ويتبرك بها .

سنة سبع وثمانين وستائة : في الحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو المكارم ، المعروف بابن المقدسي ، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي ، ونصير الدين بن سويد ، وشمس الدين محمد بن يمن ، والجلال ابن صصري ، وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي ، والمصاحب تقي الدين توبه ، وشمس الدين بن غانم ، وغيره . فألزم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم ، وابن سويد بثلاثين ألف درهم ، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم ، وابن صصري بثلاثمائة ألف درهم ، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم ، وابن غانم بخمسة آلاف درهم . فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد ، وأن أموالهم بدمشق ، وسألوا أن يُقرَّر عليهم ما يحملونه . تخاف (١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشتموا فوسحوا بما عليهم ، فطلب تجار الكارم بمصر وأمرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا ، ففعلوا ذلك . وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم . وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال ، وأذن لهم في العود إلى دمشق ، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار .

ثم استقر^(١) ابن صصري^(٢) ناظر الدواوين بدمشق ، فانتدب النقيب كاتب بكجري — أحد مستوفي^(٣) الدولة — لمرافعة الشجاعى ، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجري ، وأنهى إلى السلطان عنه أمورا وساقته بحضرة .

(١) في س " واستقر " ، وة . وضعت " ثم " بدل واو العطف لإظهار المعنى المراد من البعديّة .

كما في اللزوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٢) مضبوط هكذا في س . انظر ص ٦٧٠ ، سطر ٦ .

(٣) في س " مستوفيين " .

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الخزائن السلطانية — للفرنج ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” يمتنه بالقبطة الوافرة والمصاحبة الظاهرة ، فالقبطة أتى بهم من الرماح والسلاح ما احتق وقد قل الاستفاد به ، وأخذت منهم أضعاف ثمنه ، وللصلحة أن تعلم الفرنج أننا نبيعهم السلاح هواناً بهم ، واحتقاراً بأسرهم وعدم مبالاة بشأنهم “ ؛ قال السلطان لذلك وقوله . فقال الشجاعى : ” يا مكذل ^(١) الذى خفى عنك أعظم مما لحت . هذا الكلام أنت صوّرت به بخاطرك لتمدّه جواباً ، وأما الفرنج وسائر الأعداء فلا يعملون ^(٢) بيع السلاح لم على ما زعمت أنت ، ولكنهم يسمعون فيما بينهم ، ويتناقضه الأعداء إلى أمثالهم ، بأن صاحب مصر والشام قد احتاج حتى باع سلاحه لأعدائه “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وأزله ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رخته ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير ^(٣) بين يديه حتى حمل ما طلب منه . فبلغه الناس ما اعتمده الشجاعى من ^(٤) الظلم في مصادرة جماعه ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التراسيم ^(٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق ^(٦) . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكذل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في نهاية الأرب .
(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع مصصرة وهي آلة لتعذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الفارجة في الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masserie) . وكانت المصصرة مكوّنة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه الماتق — أو رأسه ، أو رجله ، أو عقبيه — ثم تشد الخشبتيان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المعصور بين الخشبتيين . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94. N. 116)
(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لدقوبة شخص أو ضمه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94.) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدين (reconnaissance , recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 95) . هذا وعبارة الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) في ذلك الصدد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمعنى ، وهو تساعد على توضيح المعنى المقصود حتى التراسيم ، ولها : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم سنون وسنن ، رهاوا موجودهم وصرفوه في أجرة التراسيم عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بهاء^(١) الدين بدي الدوادار بالكشف عن أمر الصادرين ومطالعة بحالم ، فخرج لذلك وسأل ، فكثرت القالة بما فيه أهل السجون من القناعة والضرورة ؛ فنقض أمرهم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخزائن السلاح والشهد الحسيني بالقاهرة . فطنى . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بديار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، هوضاً عن سجر الشجاعي ، بمد ما عرضت على قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيذا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويعتمد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضي ! إيش حال ولدك بيدرا في وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولد صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزلت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعرف حصل بالاطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويفرر معه ما يفعل ، ثم استناب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشائي^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله في نظر الدراوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السهنوري ، وكال الدين الحراني ، ونظر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجمال بن مصري في نظر الدراوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضي تاج الدين ...^(٤) بن الاصيبيني كاتب الدرج بحلب ، بمد ما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سومح بما كان قد قُرر عليه . واستقر تقي الدين توبه في نظر الدراوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسي إلى دمشق ، متحدثاً في وكالة السلطان ونظر سائر الأوقاف الشامية ، ونظر الجامع الأموي والمارستان النوري وبقية المارستانات ، ونظر الأشراف والأيتام والأسرى

(١) في س ” هـ ” .

(٢) في س ” بـ ” .

(٣) في س ” النشائي ” ، والرسم المثبت هنا من (Zeiterstén : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صدير في س .

والصدقات والخلواتك والرُّبُط والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشمرى ، وصارم الدين الأبدصرى ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الناس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابه الأشراف ، فلم يوافقه القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الداس .

وفي تاسعه أفرج عن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، بعدما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عينا ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره ، واستدعى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وخامت^(١) عليه خاخ الوزارة ونزل . فتمنع عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاة القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لنفسه [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم نقلت^(٣) عليه الوزارة فتوفّر منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥) ، ثم نقل إلى الأستاذارية^(٦) مع الوزارة ، [واستقر كذلك إلى آخر الدولة المنصورية] .

وفيه كتب إلى الأكابر ببلاد السند والهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وشيّر مع (١١٨٩) النجار .

(١) في س " جمع " .

(٢) في س " تمسكه بالأمور الشرعية " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س " عقلت عليه " ، وفي ب (٢٢١ ب) " نقلت عنه " ، وقد ترجمها : Quatremère

(٤) بهذا المعنى إلى " Op. Cit. II. I. P. 97. " .

(٥) يبايئ في س .

(٥) كان صاحب هذه الوظيفة ، حينما جاء في التلقين (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٩) ، هو الذى " يتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً " ؛ وفي موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى " يقول أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره " ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل التاجين المذكورين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الأستاذارية لا معها كما بالمتن هنا ، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع والجزم (ص ٢٩٠) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر السرورى الخياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأشرى ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونسائهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس النافاني ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسيم لم من المالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجّه من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فصار وقد أعطى سيفاً على ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المدير .

وفي سابع عشر — وهو خامس عشر بؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بتمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعا . وفيه فوضت حامية دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرحى .

وفي تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر السرورى من بلاد القوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك القوبة ونسائهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأسراء وغيرهم ، فتهادم الناس ، وبيعوا بالنمن البشير لكفرتهم . وخُلع على الأمير علم الدين وعُمل مهنداراً^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما القوبة فإن سمامون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه الملك وجرتس والمعسكر المجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فغضب السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لفرز القوبة^(٤) .

(١ ، ٢) يباى فى س .

(٣) فى س " مهندار " . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء فى القلقشندي (صبح الأمان) ،

ج ٤ ، ص ٢٢ ، ج ٥ ، ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان ، وهزمهم دار الفسالة ويتحدث فى اهتمام بأسرهم . ولفظ مهندار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداهما مهن ومنناها للضيف ، والثانية دار ومنناها ملك ، فيكون المعنى الحرفى لفظ مهندار ملك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهره القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السباط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتعرك عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأتاه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزان في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والطلب في يوم الأربعاء ثانيه . فأت الصالح بكرة يوم الجمعة رابعه من دوسطاريا (١٨٩ ب) كبدية ، وتحذث ^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل ^(٢) سته . فحضر الناس للصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حلت جنازته ، وصلى عليه ثانياً قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب الحنفى خارج القلعة ، ودُفن بقرية أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنة نوكاى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس لأمراء في يوم الأحد ثالث ^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشدت كتب العزاء إلى العوالب بالملك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يابس ثوب حداد ولا يغيرزيه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا ^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المرتباني ^(٥) يدعو فأنى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطوائى مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً ^(٦) للفقراء ، حتى يطاوبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سلم على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فوالله ما ينفعه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يدبش “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرحاني “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبطه على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit.)

II. I. P. 100.)

(٦) في س ” وقا “ ، والمراد حفلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

ورد المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعوه للصالح ، فقال له " أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرَّجت للفقراء عن شيء له صورة لاملأوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكأن^(١) يتعافى " . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : " طيب خاطرِكَ ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم " ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : " يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله ووبه لهم " ، فقال على الفور : " نعم ! الفقراء طلبوه ، ووبههم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة " ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوَّض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسماء وغيرهم في خدمته ، ودقَّت البشائر . وحلَّت القضاة له جميع^(٢) العسكر ، وخُلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكُتِب بذلك إلى سائر البلاد ، وكُتِب له تقاليد فتروفت السلطان من الكتابة عليه .

وفي ثانى شهر رمضان استقر في حبة دمشق شمس الدين محمد بن الساموس ، عوضاً عن ابن السيرجى .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد المقم بن يحيى بن إبراهيم التمرشى القدامى ، بحكم وقائه ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدوادارى ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيمرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذى الحجة استقر علم الدين سنجر السرورى في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضى القضاء جمال الدين ...^(٣) للزراوى في قضاء اللسكية بدمشق .

(١) في س " كان " . (٢) في س " مع " .

(٣) بهامن في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس نقضوا المدينة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملكَ السلطان قلعة للرقب [قد] بثنوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتمتروا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طرابلس .
وفيها قدم الشريف جهاز بن شيعة من المدينة النبوية وملك مكة ، فجاء الشريف أبو نعيم في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح على بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفي تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن معز ابن شداد بن محمد بن خالد بن حدود المذباني الحوي الزاهد الحديث ، عن ثمانين سنة . وتوفي الجدي أبو المعالي محمد بن خالد بن حدود المذباني الحوي الزاهد الحديث ، عن ثمانين سنة . بجلب ، قدم القاهرة . وتوفي خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفي البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النفس الحنفى ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفي أمين الدين أبو الين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر دمشق الشافعى الحديث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفي الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن النقيب الكنانى^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفي الحكيم علاء الدين أبو الحسن على بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي دمشقى رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيمَ السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) بأقلعة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن اللباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ١٠١) .

(٢) في س " الكنانى " ، انظر ابن اللباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ١٠٠ - ١٠١) ،

حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .

(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائبا عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر ممالك الشام بوجهيز المساكر لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فزالها ، وقد قدم البجدة أهلها أربعة شوان^(١) من جهة متملك قبرس . فوالى [السلطان] الرمي بالجمانيق عليها والزحف والتغوب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعد ما أقام عليها (١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، ونهض عليها تسعة عشر متجيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من الحجارين والزرافين . وفر أهلها إلى جزيرة تباه طرابلس^(٢) ، فحاض الناس فرساناً ورجالا وأسروهم وقتلهم وغنموا^(٣) ما معهم ؛ وظفر الغلمان والأوشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فالتقام الريح بالساحل ، وكثرت الأمري حتى صار إلى زردخاه^(٤) للسلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين معن ، والأمير ركن الدين ملكورس الفارقاتي ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

(١) في س " سواي " .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أي جزيرة القديس نيقولا . انظر (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سنطاس " مما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas) ، أي القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهدوا وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مياغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتخريب ، ووصفه بالآتي ، " وهذه الجزيرة بعد قراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها مألًى من القتل وقد جالفت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من تن القتل " .

(٤) الزردخاه هي السلاح خاناه ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها حبيبا جاء في القافندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح ، " من السيوف والقصى العربية والنشاب والرماح ، والدروع المستخذة من الزرد المانع (كذا) ، والفرقات المستخذة من صفائح الحديد المشاة بالذهب الأحمر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الألبار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقل بها نسي الرجل والركاب لعدم معاناتها بالدهار المصرية ، ولأنما تكثر بالتعود كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يحمل بخزان السلاح من الأسلحة ، يجعل على رسوم الخالين ويوزع إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهودا . وفي هذه السلاح خاناه من الصنائع المقيم بها لإصلاح الحديد وتجديده المستملات خامة كثيرة ، وهي صانع ذلك الزردكاش ، وهي لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها غلمان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة النباش وانفعاذه " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالليل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف ^(١) *تَوَلَّ* قَزَازَة . وأقر [السلطان بلدة] جبيل مع صاحبها ^(٢) على مال أخذه منه ، وأخذ يروت . وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقر العسكر على عادته بحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البرك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أسرا طلبخانة ، وخمسة عشر أسرا عشرات ؛ وأنظمو إقطاعات . ثم عمر السلون مدينة بجوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس ^(٣) .

وقدم على السلطان [وهو ^(٤) بطرابلس] رسل سيّس يسألون مرأجه ، فطالب منهم سرعش وبهنا والقيام بالطعنة على المادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرنتاي نائب السلطنة إلى حاب . وأقام الأمير ساجر الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقى الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس بأعلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، تخاف منه الناس وفر كثير منهم . وعاد طرنتاي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلاش وخضر ^(٥) ابني [السلطان] الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) الذول آلة لسج القماش وجمعه أنوال ، والقزازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود بالقزازة هنا صنعة النسيج حرماً وهي الحياكة أهنأ ، ويسمى عتوف هذه الصنعة قزاز والجمع قزازون ، وهو الحائك والجمع حواك . (محيط المحيط ، Dory : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 103. No. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حياء السلطان بهذه المعاملة السبب المذكور بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير النورق (Bohemond VII) وصاحبة طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders in The East, pp. 340, et seq.) .

(٣) يوجد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل للمدينة طرابلس منذ فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أي إلى أوائل القرن الثامن الهجرى .

(٤) أصيف ما بين النفوسين من النويرى (نفس الموضع والجزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في من " خضر " .

يُخْرِجُ جَا وَأَمَهَا إِلَى ثَغْرِ الإسكندرية ، وَيُحْمِلُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى ، فَأَخْرِجُوا لَيْلًا .
وَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ : فَإِنَّ الظَّاهِرَ [بَيْبَرَسَ] أَخْرَجَ قَاتَانَ وَعَالِيًا^(١) ابْنِي لِلْعَزَائِيكِ
إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى وَمَعَهُمَا أَمَهَا ، فَمَوْقَبٌ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَخْرَجَ وَلَدَاهُ وَأَمَهَا لِيَجْزِيَ اللَّهَ
كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ فِي ثَانِي شَعْبَانَ ، وَمَعَهُ تَقِيُّ الدِّينِ تَوْبَةُ مَقِيدًا ، وَقَدْ نَالَ
أَهْلَ دِمَشْقَ ضَرْرٌ كَبِيرٌ . فَدَخَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ ، وَجَرَّدَ الْأَمِيرَ
عَزَّ الدِّينَ أَبِيكَ الْأَفْرَمَ أَمِيرَ جَانْدَارٍ إِلَى بِلَادِ التُّوبَةِ ، وَمَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ قَبْجَاقُ^(٢) لِلنَّصُورِيِّ
وَبَكْتَمُرُ الْجُوكَنْدَارِ وَأَيْدَمِرُ وَالْيَاقُوصُ ، وَأَطْلَابُ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَسَائِرُ أَجْنَادِ
الْمُرَاكِزِ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَنَوَابِ الْوَلَاةِ ، وَمِنْ عَرَبِيَّةِ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَالْبَحْرِيِّ عِدَّةٌ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
رَاكِبٍ ، وَمَعَهُمْ مَتَمَلِّكُ^(٣) التُّوبَةِ وَجَرِيْسُ .

فَسَارُوا فِي ثَامَنِ شَوَالٍ ، وَصَحْبَتُهُمْ خَمْسَمِائَةِ مَرْكَبٍ مَا بَيْنَ حَرَارِيقَ وَمُرَاكِبِ كِبَارٍ
وَصَفَارٍ تَحْمِلُ الزَّادَ وَالسَّلَاحَ وَالْأَتَقَالَ . فَلَمَّا وَصَلُوا ثَغَرَ أَسْوَانَ مَاتَ (١٩٠ ب) مَتَمَلِّكُ
التُّوبَةِ ، [فُذِنَ بِأَسْوَانَ]^(٤) . فَطَالَعَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ الْأَفْرَمَ [السُّلْطَانَ] بِمَوْتِهِ ، فَجُهِزَ إِلَيْهِ
مِنْ أَوْلَادِ أُخْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ رَجُلًا كَانَ بِالْقَاهِرَةِ لِمَلِكِهِ ، فَأَدْرَكَ الْعَسْكَرَ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ
بِأَسْوَانَ وَسَارَ مَعَهُ . وَقَدْ انْقَسَمُوا نِصْفَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ الْأَفْرَمَ وَقَبْجَاقُ^(٥)
فِي نِصْفِ الْعَسْكَرِ مِنَ التُّرْكِ وَالْعَرَبِ فِي الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَسَارَ الْأَمِيرُ أَيْدَمِرُ وَالْيَاقُوصُ وَالْأَمِيرُ
بَكْتَمُرُ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ ؛ وَتَقَدَّمَ جَرِيْسُ نَائِبُ مَلِكِ التُّوبَةِ وَمَعَهُ أَوْلَادُ الْكَنْزِ
أَيُّوْمُنَ أَهْلَ الْبِلَادِ وَيَجُوزُ الْإِقَامَاتِ . فَكَانَ الْعَسْكَرُ إِذَا قَدَّمَ إِلَى بَلَدٍ خَرَجَ إِلَيْهِ الْمَشَايِخُ
وَالْأَعْيَانُ ، وَقَبِلُوا الْأَرْضَ وَأَخَذُوا الْأَمَانَ وَعَادُوا ، وَذَلِكَ مِنْ بِلَادِ الدَّوَالِ إِلَى جَزَائِرِ مِيكَائِيلَ ،

(١) فِي س " حَل " .

(٢) فِي س " قَبْجَاقُ " . انْظُرْ مِنْ ٦٧١ ، حَاشِيَةٌ ٩ وَكَذَلِكَ (Wiet : Les Biographies du
Manhal Safi. P. 270. No. 1822) ، وَسَيَدُ الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ لِبَلَدِ الْقَاهِرَةِ لِيَمَّا بَلَى الْبَلَدِ
بِقِيَرِ تَعْلِيْقٍ . وَيَلَاظُ أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ وَارِدَ بَنُوْنَ بَدَلِ الْبَلَاءِ فِي (٢٧٧ ب) ، وَالنُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ،
ج ٢٩ ، ٢٧٣ ب ، ١٢٧٤) .

(٣) فِي س " مَلِك " ، وَقَدْ غَيَّرَتْ إِلَى " مَتَمَلِّك " تَقْوِصِيحٌ وَمِنْحُ الْهَيْسِ . انْظُرْ مَا بَلَى سَطْرَ ١٢ ،
وَكَلَّمَ النُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ٢٧٣ ب) .

(٤) أَصْنَفَ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنَ النُّوَيْرِيِّ (نَفْسُ الْمَرْجِعِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ) .

(٥) فِي س " قَبْجَاقُ " .

وهي ولاية جريس . [وأما ما هذا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ،
من جزائر ميكانيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لعملك اللوبة . فنهبها
المسكروقتلوا من وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخربوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ،
فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبر أن الملك نزل
بجزيرة في بحر الدل بعمدها عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فقبه والى قوص ، ولم يقدر مركب
على سلوك النيل هناك لتوعر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن
القيم ، وكان ممن جُرِّد إليها :

يا يومَ دمقلةَ ويومَ عبيدها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكُوا قفًا للسودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بحماة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار
ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُمَزِّل^(٤) العبدى الحوى بها ، من أربع وستين سنة .
وتوفى الملامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين
سنة بالقاهرة . وتوفى الأديب شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان بن علي
ابن عبد الله بن علي بن ياسين العابدى القلساني . وتوفى علم الدين أبو العباس أحمد بن
يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن الصاحب صفى الدين بن شكر ، بعدما تغيّر عقله ، وقد
أناف على الستين^(٥) .



(١) أنشيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) قس " جلو " .

(٣) أورد ابن التمام (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ١٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء
البيت الأيوبي ، وهو " الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن المعادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته
أهمه بدشق ، وركب في أجرة السلطنة سنة أربعين وسبعمائة ، ولا زالت تنقلب به الأحوال إلى أن صار
يطلب بالأوراق . قال ابن مكثوم : رأيته سلطاناً ورأيته مسجولاً ، وكان شيخاً مهيباً ، يلبس قباء وحمالة
مدودة " . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في نس .

(٥) بل هذا جهل من الصفحة في ذكر وفاة قبلاى خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة
(٢٢٨) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ، وقد نقل ما جاء بمصدر تلك
الوفاة تحت ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتوافق في المراجع
العربية والإنجليزية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublîa) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرق كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر . وفيه توجه الأمير سيف الدين التقوى^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطرابلس وهو أول جيش استخدم بطرابلس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سلقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة على البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فعاد إلى (١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجهّزه وكثر تعاطفه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الناصري لمطامعة^(٤) جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عايه فيها بحضرة الأسراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاة الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

[فيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمسون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب النوبة ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فغاف من مجيء الحراريق والمراكب إليه ، فانهمز إلى جهة الأبواب ،

(١) في من " طوخ " بنهر شبط ، وطوخ اسم البلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠) ، والمتصور منها هنا طوخ البلاص ، وهي قرية بمديرية قنا بمركز قوص ، على الشط الغربي النيل بين البلاص وفتاده . (سبارك : الحفظ التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)

(٢) في من " التقوى " . انظر الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

(٣) كذلك في س ، وهو وارد " حرمك " بالحاء في الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

(٤) كذلك في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . ففارقه السواكرة^(١) — وم الأمراء — ، وفارقه الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يحمل على رأس الملك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأمّتهم وإلى قوص وخلع على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقلة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدّى الأمير عز الدين الأفرم وقبجاق إلى البر الشرقى ، وأقام العسكر مكانه . [واجتمع الأمراء^(٢) بدمقلة] ، وأبى العسكر آلة الحرب وطلبوا من الجانبين ، وزيّنت الحراشق في البحر وأبى الزرّاقون باللفظ . ومدّ الأمراء السماط في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنائس دمقلة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعثه السلطان [قلاون] وألبسوه التاج ، وحلّفوه وسائر الأكابر ، وقرروا البتّ^(٤) [المستقر أولاً] ، وعيّنوا طائفة من العسكر تقيم عنده وعليها يبهرس العزى مملوك [الأمير عز الدين] وإلى قوص . وعاد العسكر إلى أسوان بعد ما غلب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بفنائم كثيرة .

(١) كذا في س ، بهاء بدل الماء المربوطة ، وكذا في التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن الفرد " مسوكرى " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لنظ السواكرة بالعربية بشين بدل الدين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Sebavkerl) .

(٢) أضرب ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتق تابعها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى بعدد هذه الجملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالتويرى (نفس المرجع والمجلد ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .

(٣) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق البتّ على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة مع فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمقرئى (الواضع والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها) تاريخ البتّ وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامى إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأ به بحث فى أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البتّ ما يقبض من سبى النوبة فى كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة عربية فهى إما من قولهم فى الأرض بقط من بقل وعشب أى نبل من مرعى ، فيكون معناه على هذا نبل من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن فى بقى نعيم بقطاً من ديمة أى فرقة أو قطعة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه . ومنه يقط الأرض فرقة منها ، ويقط النهر فرقة . والبتّ أن تعطى الحبة على الثلث أو الربع ، والبتّ أيضاً ما سقط من البحر إذا قطع فأخذ المخرق ، فيكون معناه على هذا بعض ما فى أبهى النوبة . وكان يؤخذ منهم فى قرية يقال لها القصر : سالفها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرضة لقوص . وأول ما تقررهذا البتّ على النوبة فى إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن سعد بن أبى سرح بعد فتح مصر إلى النوبة سنة عشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [هجرية] " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقط مأخوذة من اللفظ اللاتينى (pactum) وأن البتّ بين مصر وبلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سماءون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمشق مخفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قبل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سماءون بعسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس العزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على الذى تملك موضعه ، وعراه من ثيابه ، وألبسه جلد ثور كما ذُبح بعد ما قدّته سيوراً ولفّها عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سماءون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم باليقط المقرر وزيادة ، وبمئ رقيقاً وغيره تقدمت فقبل منه ، وأقره السلطان بعد ذلك بالنوبة^(٢) .

وفى ثانى عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه فى تايح عشر رجب وضرب بالمقارع وألزم بمال . ثم رُسم بحمله إلى القاهرة ، فوجد فى يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شقق نفسه ؛ [لغضر^(٣)] أولياء الأمور والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفن واستراح الناس من شره .

وفى رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصل فى مقدمة العسكر بفرزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقسنقر كرتيه .

وفى شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الذمة — اليهود والدمارى — فى شيء من المباشرات الدبوانية ، فصُرفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بعمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، حملوا إليه وإلى الملك المصور هديتهم فى كل سنة ؛ ثم كثر ما همم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) فى س " وأخرجوا " .

(٢) أورد الفلانشينى (صبح الأحرى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة اليمين فى حلف عليها منلك النوبة للسلطان قلاون ، بعد استنراعه نالها منه فى تلك البلاد .

(٣) أصيف ما بين القوسين من الزوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سنقر المساح على عسكر ، ونزلوا الحاجون^(١) على المادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بمكا قد خرجت لخاربوم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لمحربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] سنقر الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين ألفي درهم إلى خمسمائة درهم ، وجبى أيضا من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى وادي بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب الحانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أنفاله وخيامه لينجو بنفسه ، فطعنها الناج وبقيت تحته إلى زمن الصيف ، فتلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحاي ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياما .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة] ، ونزل بمخيمه بمسجد تبر ، يريد فتح عكا . فأصابه عك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقف عنده إلى بعد المعرو ويعود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبر بحركة العرب ببلاد الصعيد ، فأخرج النائب طرطاي قراقوش الظاهري والأمير . . .^(٤) أما^(٥) شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بنبر ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود الشمالية لفلسطين ، بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، ومنه إلى القرمة أربعون ميلا وهو على مسافة عشرين ميلا أيضا من قيسرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 493, et seq).

(٢) أصيب ما بين القوسين من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا العهد . وقد قام الأمير سنقر الأعسر على تجهيز لوازم الحرب بصفته شاد دوان الجملش بدمشق ، وكان السلطان تلاقن قد أوفد إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بسائر النيابات الشامية والساحل ، فضلا عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ؛ والذويري : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ أ) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطة قلبية والمصححة ، وهي ف ب أيضا (٢٢٩ ت) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ أ) . هذا وكان مسجد تبر المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموقعه قريب من المنطرية . انظر ص ٦٨٤ ، حاشية ٣ .

(٤) بياعس في س .

(٥) في س " أبو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فحمل إلى القاعة ايلاً ، وعادت الأسراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذي ملك بعده ، والملك الناصر محمد وملك أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التلمش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهي] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرطاي حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سنقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١١٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أئش الشمسي ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى ، وصُرف بالأمير قرا سنقر الجوكندار . وناب عنه بمصر الأكراد بلبان الطباخي ، وبغداد علاء الدين السكبي ، وبالسرك أيبك الموصلى ثم ببيرس الدوادار . ووَزَّر له صاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم بن لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان يلى شد الدواوين . فإذا لم يكن فى الدولة وزير تمخّذ فى الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً^(١) يجمع للسال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد ونمّنوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور ويبدأ^(٢) وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأترو

(١) فى س " مهابا " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى ختم حكم السلطان علاون ، من دون من تقدمه فى كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان التوبرى له عمل مثل ذلك فى نهاية الأرب (ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لاهتبان بها فى تقرير امتداد المقرئى هل التوبرى فى كتابة السلوك ، أو هل يرجع شأنه له فى عنواناته وتوثيقه .

منهم كثير، وتسلطت^(١) جماعة . وكان قد أفرد من ممالكه ثلاثة آلاف وسبعمائة من
الآص^(٢) والجركس، جماعهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية . وكان جميل الصورة مهيباً^(٣) ،
عريض الشكين قصير المنق ، فصيحاً بلغة الترك والقبحاق ، قليل المعرفة بالعربية .

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة سبع وثمانين
وسمائه ، وجدّد العسكرية الخلف في يوم الاثنين ثامنه . وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضي فتوح لدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد ، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور . وكان ابن عبد الظاهر قد قدمه إليه^(٤) . لم عليه فلم يرض ، وتكرّر طلب
الأشرف له ، وابن عبد الظاهر يقدمه والمنصور يمتنع إلى أن قال له : " يا فتوح الدين !
أنا ما أوتى خليل^(٥) على المسلمين " . فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال :
" يا فتوح لدين ! إن الساعات امتلعت أن يمطيني ، وقد أعطاني الله " ، ورعى إليه التقليد ،
فما زال عند ابن عبد الظاهر .

ثم إن الأشرف خلع على سائر أرباب الدولة ، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة
ثاني عشره بعد الصلاة ، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة باقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأسماء والعساكر في خدمته^(٦)] . وعاد إلى القامة قبل العصر مسرعاً ، فإنه

(١) في س " سلطان " .

(٢) كذا في س بدون علامة المد هل الألف ، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص
٤٦٥) موقع بلاد هؤلاء القوم في عبارة يفهم منها أنها تقع بالحزب الجنوبي من شبه جزيرة القرم ، بقرب
شتركانا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق لشرق الأيبس في العصور الوسطى . انظر نفس المرجع
والجزء ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ ، ٤٦٤ ، وكذلك (Heyd : Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age. II. P. 536).

(٣) في س " مهيباً " .

(٤) الضمير عائد إلى السلطان الملك المنصور قلاوون .

(٥) في س " خليل " .

(٦) أهيف ما بين : أنوارس هذه الفقرة من الزبيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٣ ب) .
ويلاحظ أن عبارة الملوك هنا أيضاً شاذة لما يقابلها في نهاية الأرب .

بلغه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سبّر أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوقاً حينئذ ليذكره فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، فدفعه الأمير [زين الدين] كتبنا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائماً ما جسر خليل ينفهني “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبنا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجنا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جنوبية^(٢) إلى القرافة ، ففسل بزواوية أبي السمود وكتبه شيخها صدقة عنه ، ودفعه بظاهر الزاوية إيلان . فما تسلطن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفعه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

ركان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجّح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى للملك المنصور بشمس الدين الساموس^(٤) ، فانظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وُشي به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميدان جمع ميدان ، ومعناه هنا تسوير الخيل وتوزيعها (évolutions à cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن جمعه الاصطلاحي موادين .

(٢) بغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، ومضى النقالة التي تستخدم لنقل الجرس والموتى ؛ وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أي النقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أي السياج الذي يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في س ” يتلافى “ .

(٤) بغير ضبط في س ، انظر (Zetterstéen : Beitrage. Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوان “ ، بغير أدان التعريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وُجد لابساً عدة الحرب . وعندما قُبض على طرنطاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف وستائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل ومائة رطل بالمعري ، ومن المئد والتماش والخيول والماليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأمالك والنحاس المكفت^(١) والمطعم^(٢) والزرد خاناه والسروج والاجم ، وقماش الطشتخاناه والركاب خاناه والفراش خاناه ، والحرانص^(٣) والبضائع والقارضات والودائع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١٩٣١) ولما حلت أموال طرنطاي إلى الأشرف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ النى “ . وبعد أيام من مقتل طرنطاي سئل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن بدي الأشرف إذا هو أعمى ، فسكى ومد يده كهيئة السؤال وقال : ” شئى الله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفت هو المثل مطحه كله أو جزء منه فقط بمدن آخر يكون ثميناً ، كما ذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 114, N. 1) . غير أن المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠٥) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نغم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التظلم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر المقرئى أيضاً نفس المراجع والجزء والصفحة أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم ، ونحاس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة ... فلا تكاد حاراتهم بالقاهرة ومصر من هذه قطع نحاس مكفت ، بل إنه أن يكون فى شورة المروس دكة نحاس مكفت “ . والدة عبادة عن شئ شبيه السيرير ، يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ؛ وفوق الدكة دست (كذا) منصات من نحاس أسفر مكفت بالفضة ، وعدة الدست سبع قطع بعضها أسفر من بعض ، تلغ كبراً ما يسع نحو الأردب من التمعج ، وطول الأكفات التى نقش بظاهرها من الفضة نحو الثلث ذراع فى عرض أصعب ؛ ومثل ذلك من المنابر (كذا) والدوح وأحافى الأشستان ، والطشت والإبريق والمبخرة ؛ فبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة حل مائى دينار ذهباً . وكانت الدروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأمائل التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكك : دكة من فضة ، ودكة من كفت ، ودكة من نحاس أبيض ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صيني ، ودكة من بلور ، ودكة كدامى (كذا) ، وهى أدوات من ورق مدهون تحمل من الصين

(٢) النحاس المطعم هو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو هما معا (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 114, N. 2) ، وقد يعلم الخشب بالأبنوس أو العاج ، كما تقدم بالحاشية السابقة (سطر ١٦) .

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى نسخة تكاد تقرأ ” والوشحاناه “ .

(٤) فى نسخة ” القنود “ ، وقد غلبها فاسخ ب (٢٣٠) ” القنود “ .

(٥) فى نسخة ” سال “ .

لأهله أيا ما عدهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طرنتاي ، وقال : " تَبَلَّغُوا بِرَيْعَهَا " .

وفيه وُلِّيَ شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحديث الأمير علم الدين سبج الشجاعى في النيابة بعد طرنتاي ، من غير أن يُخْلَع عليه ، ولا كُتِبَ له تفليد النيابة . ثم استقر في نيابة الساطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُلع عليه .

وفي تاسع عشر ذى القعدة طلب الأمير سقمر الأعصر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذى الحجة ، فأمر الأشرف بضربه فموجب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان المصوري ، وأعيد تقي لدين توبه ، إلى وزارة الشام ، فأوقع الحوطة على موجود سقمر الأعصر . وفيه أُحضِرَ الأمير بدر الدين بكتوت العلاني من حمص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سدقمر الحسامي بتفليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

و[في هذه السنة^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدة] حوادث^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الفلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقى^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضى الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضى الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن ممدود الفارقانى الشافى ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخدوقاً . وتوفى عز الدين

(١) ليس ١١ بين القوسين وضود في سين ، لكنه فب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهى المكوس التى لا تستند إلى قانون شرعى (Les impôts que ne

sont pas autorisés par la loi) . (Dezy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) البواقى هى ما يتأخر عنه الناس من أموال الخراج . (المقريزى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميرى الديري^(١) الشافى . وتوفى فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن على بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفى المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبى بكر بن المحدث الرسعنى الحلبي ، غربا بنهر الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الكرك الفارغانى وبين أهل مكة عند ورود الثنية^(٢) ، قُتل فيه رجل من بنى حسن . ثم قدم أبو خرمس يبشر بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين .

سنة تسعين وستمائة . فى سادس المحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبى بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس فى رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام فى الاعتقال عشرين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوما . ورتب [الأشرف] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعى إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها] .

وفيه كذب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن الساموس وهو بالحجاز كتابا ، وكتب بخطه بين الأسطر : "يا شقير^(٤) ! يا وجه الخير! عجل السير فقد ملكنا" . فلما أتاه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتوددوا له وبالفوا فى إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) بنو ضبط فى س ، أوفى المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، وانسب إلى ديرين - أو ديرين كما فى فهرس سوانح - لا سكة ، س ٦٠ - وهى قرية بمركز طلائع شرق نبروه بمدينة القروية . (مبارك : انعطاف الوثائق ، ج ١١ ، ص ٧٢) .

(٢) يوجد فى بيروت (مبين البلدان ، ج ١ ، ص ٩٣ ، وما بعدها) موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم فردان والثنية للبيضاء .

(٣) أصيف ما بين الأنوسين من الديري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤) .

(٤) كذا فى س ، وكذلك فى الديري (نفس الرجع والجزم ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو فى ب (٢٣١ ب) " يا شقير " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 317) إلى مرادف هذا المسمى "Ouvoyeur" .

وكان الأمير ساجر الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبطلن الأمر ، من غير أن يتخلع عليه ولا كتب له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السلوس فى الوزارة ، وتخلع عليه وفوض إليه سائر أمور الدولة ، وجرد معه عدة من المماليك السلطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فتمكن تمكناً لم يتمكنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القاعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددواين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشدو^(٢) المعاملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتل الوكب “ ؛ وكان علامة تكتل الوكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والناس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافعى وقاضى القضاة المالكي ، ومسبرهما مما بين يديه أمام فرسه ، وقدام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحلبى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القاعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره . وانفق ليلة أنه تأخر فى القاعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القاعة ، فانقلب الوكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بغلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وصاروا فى خدمته إلى داره . ولم يحسر أحد أن يتأخر قليلاً عن الركوب فى موكب ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكب وصار الأكاريزدون فى طول الشارع بالقاهرة ، وضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم الغلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالقرافة . وتماظم فى نفسه واستيخ بالاناس ، وتمدّى طوّر الوزراء ، فكان الأكاريزدون يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يانفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣ ، ٤) فى س ” الاربع “ .

(٥) فى س ” المستوفين “ .

قال: "فلان أمير جاندار، أو فلان الأستاذار"، باسمه من غير نمته. ثم ترقى حتى استخف بدائب السلطنة الأمير بيدرا، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه.

واتفق أنه قام يوما (١١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة، فصادف خروج الأسراء من الخدمة مع النائب بيدرا، فبادر الأسراء الأكابر إليه وخدموه^(١) وقبّل بعضهم يده، وفسحوا بأجمعهم له وهما بالمشى قدماه، فأشار إليهم أن ينصرفوا. فلما وطئ حتبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا، [و] سلم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة، إلا أن النائب بيدرا خدّم الوزير أكثر مما خدّمه الوزير. فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في المشى، بل كان النائب يتقدمه قليلا ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير، حتى انتهيا إلى باب الخزانة. فأمسك ابن السمعوس بيد بيدرا النائب، وأشار إليه بالرجوع، وقال: "بسم الله يا أمير"^(٢) بدر الدين!، [و] لم يزد على ذلك.

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو، فلم يقبل منهم ما اعتذروا به. وقدم أمراء العربان من كل جهة: فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل، وسابق الدين عبية أمير بني عقبة، وقدما التقدّم، فأنعم عليهم [جيمًا] وأعيدوا. وقدم [الملك الظفر]^(٣) صاحب حماة، فحُمل إليه ما جرت به العادة، وكتب تقليده.

أ وفي يوم^(٤) الجمعة [سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السمعوس وأدوا له التحية المناسبة لمقامه، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل "خدم" ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية، وكان الخدمة في حضرة السلطان صوغ كثيرة، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض، وخفض الرأس نحو الركوع، وتجهيل الأرض سجوداً، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات. ويأتى فعل "خدم" أيضاً بمعنى أهدى وقدم، فيقال "خدم فلان الخليفة بمصحف جليل وقطعة بالخش"، و"خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف دينار". انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7).

(٢) في س "بامر".

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س، والإضافة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٥ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويري (نفس المرجع والجزء، ص ٢٩٥ أ).

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سقر الأشقر أنه أفشى سرَّ طرنتاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طرنتاي غابة الإحسان ، ومنع الملك المصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرْعَ له ذلك . وفيه ^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى أسرته ، وأنتم عليه إنعاماً زائداً .

[في هذا الشهر ^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبمَث الأمير عز الدين أيبك الأقرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد المجانيق ^(٣) ، فقدم دمشق في سابعه .

[وجمزت أعواد المجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أسراء الشام ؛ ثُمَّ فرقت على الأسراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضاهيه بما أمر بنقله منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغريل الأيغاني إلى استنفار الناس من الحصون بمالك الشام : فوصل المظفر صاحب ^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكركه وبمجانيق وزردخاناه ؛

(١) القصير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والعمدة في هذا على انویری (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٢٩٥) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة بعد مراجعة لندويری (نفس المرجع والجزء ١٠ ، ص ٢٩٦ ب) .

(٣) في ص " المجانيق " .

(٤) راق المارخ أبو الفداء تربية المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٤ - ٢٦) ما قام به وما شاهده من وقعة عكا ، وهو يورسج كثيراً من أساليب الحرب في تلك المصور ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان انكفأ الأشراف سار بالعساكر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى العساكر الشامية وأمرهم بالحضور ، وأن يحضروا معهم المجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعمره الملك الأفضل وسائر عسكر حماة صوبه إلى حصن الأكراد ، وتسلمنا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المصورى حل مائة عجلة ، ففرقت في العسكر الحموى ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأنى كنت إذ ذاك أمير عشرة . وكان سرنا بالعجل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأمطار والثلوج علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، ففاسدنا من ذلك بسبب جبر العجل وضعف البقر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهراً ، وذلك مبر نحو ثمانية أيام الخيل على المادة . وكذلك أمر السلطان بجم [المجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع على عكا من] انجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول العساكر الإسلامية عليها في أرائل جمادى الأولى من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يهلك القرانج غالب أهواها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس المينة على عاداتهم ، فكانوا على جانب البحر ، والبحر عن يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقببة بالخشب الملبس بجلود الجواميس ، وكانوا يرموننا منها بالمشاب والجرح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضروا =

ووصل الأمير سيف الدين بلهان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،
وبالحجابيق والزرديخانه في رابع عشره ؛ وسار جميع اللواب بالمساكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أمر فجمع
العلماء والقضاة والأعيان والفقراء بالقبة المصورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فبانوا هناك وعمل مهم عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبة المصورية ، وتصدق بمجملة كبيرة من المال
والكسوى ، وفرق على القراء والفقراء مالاً كثيراً ، وفرق في أهل المدارس والزوايا
والخوانك والربط مالاً وثياباً ، وعاد إلى القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالمساكر يريد أخذ عكا ، وسيّر حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت الحجابيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانی وصوله وعدتها اثنا وتسعون منجنيقاً ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأقيمت الستائر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أنت جماع الفرنج
[إلى عكا] أرسالاً من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت الذقوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

بطلتها وفيها منجنيق برى عليها وحل خيمتنا من جهة البحر ، فكانت في شدة عظيمة ، حتى انقضى في بعض
الأيام هبوب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق الذي فيه بحيث أنه انحطم
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار بالهيا وكيسوا الصكر ودمروا البركة ،
واتصلوا إلى الخيام وتماقوا بالأطنا ، ووقع منهم فارس في جوة متراج بعض الأمراء فقتل هناك ،
وتكاثر عليهم الصاكر فول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
طلق الملك المظفر صاحب حاة عدة من روس الفرنج في رقاب خيلهم التي كسبها الصكر منهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة الصكر لعكا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ”

(١) أصيب ما بين القوسين من النسخة (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تعديلاً طفيفاً في المتن ، ونصه في س كالاتي : ” وأمر السلطان فجمع العلماء ... ” .

(٢) في س ” المنجنيق ” . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ (حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التبريد بها -
أنها كانت تملأ أحياناً من البود (foudre) ، بطول المكان التي يراد رميه بالمقدورات كسفر المرأة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد)
ص ٣٨٠ ؛ وبيبرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ ا .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة جل ، وأمر أن تُضرب كلها دفعة واحدة . وركب [السلطان] وشرّيت فقال ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصناجق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهلك منهم خاق كثير في الازدحام ، والمسلمون قتلون ويأسرون وينهبون قتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان ما يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستامدين ، ففرّتهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتدّى الشمسى — ودفن بجُجُوْلِيَّة ^(٢) ، وعز الدين أبيك العزى ، قيب العساكر ، سيف الدين أقش الغتمى ، وبلد الدين بيليك المسعودى ، وشرف الدين قيران السكزى ، أربعة من مقدمى الحاقّة وجماعة من العسكر .

وفى يوم السبت ثامن عشره وقع المدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحرقت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وهليلث ^(٣) وبعض صيدا بغير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، فسلمها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في بقية جمادى الأولى . فقدمت البشارة تسليم مدينة صور (١١٩٥) في تاسع عشره ، وبسلام صيدا في العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد في بهرس المنصورى (زبدة المفكرة ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف أحد صياد آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفاصيل الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٠ ، في آخر هذا الجزء .
(٢) بغير ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لسانى جهاش الصلحة ، وهو غير منسجم مع عبارة لحن ، ولذا رأى إيراده هنا رغم وجوده بالمتن في ب (٢٣٣) ، ونصه : " فقتل السلطان هياث ستهل شعبان ثم أنطرسوس في محاسنه ؛ ووجد بمدينة عكا ثلثون في كنيسة وهو من رخام أحمر ، في وسطه أوح كبير من رخام مكتوب فيه بالالف الروى هذه أسطر ، فأخذها الأمير علم الدين سنجر لموادارى ، وتنتج من يقرؤه حق وجده ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبى من العرب له ربة ، ويقهر من يعاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتلك أمة جميع أقاليم الفرس وسائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سيادة ملكك أمة سائر بلاد الإفرنج ، وتخرب الكنائس ؛ ولله حسة أسطر لدوسة ، وترى بحفرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأمر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعتليت وحيفا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجققدار^(٢) ابن الجققدار^(٣) في حادى عشر به لهدم صور . واتفق أسر مجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا والياً عليها من قبل للصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجققدار^(٤) . واتفق أيضاً أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في مدامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلاً بنشدته :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صككتا
وساق سلطاننا إليهم خيلاً تذك الجبال دككا
واقسم الترك مد سارت لا تتركوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بعد ذلك وفتح عكا وغربها ، ولم يدع في بقية الساحل أحداً من الفرنج . وقال محيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصفر^(٦) قد حلّ بكم نعمة الله التى لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصنع متصل

(١) كلا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجققدار " بالحاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتب المتوازية في أنظمة دولة المماليك ، كما أمرى والنورى والقلقشندى وابن شاهين والخالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جققدار .

(٣) الجققدار هو الذى يمشى في المراكب السلطانية من بين السلطان ، ويحمل دهباً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متوجهاً إلى السلطان من أول خروج الموكب إلى انفضاضه . ولفظ الجققدار مركب من كلمتين ، أولاهما تركية ومعناها الدهوس (massue) ، والثانية فارسية ومعناها دار ومعناها معك ، فيكون الجققدار حامل الدهوس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الجققدار " .

(٥) يباغض في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وتصدوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الأمم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحي أوروبا جميعاً ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل روسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلقشندى (صبح الأعشى) ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧) حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببنى الأصفر ، نسبة إلى "نهر الأصفر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاينَ في جوانب عكا ، وقد تماقت أركانها :

صررتُ بمكا بعد تخريب سورها وزندُ أوار النار في وسطها واري
وعاينتها بعد التدمير قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبع بمكا :

أدُمي^(١) الكفائس إن تكن عبث بكم أبدى الليالي أو تفيّر حالُ
فطالما سجدت آكنُ فوارض ثمّ الأنوف ججاجع أبطالُ
فمزاه عن هذا المصاب فإنه يوم يوم والحروب سجلُ
هذا بذاك ولا نُميّر دهرنا ولكل دهر دولة ورجال^(٢)

وفي هذه المدة وشى الأميرُ علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرس - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثمّ أومر لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بمكا ليلاً يريد الفرار ، فساق خلقه الأمير علم الدين
سنجر الدوادري وأدركه ، وقال له : " بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن بلغ الفرنج فرارُك ، وأن العسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وفتّر الحصار " ؛ فرجع معه ، وظن أن الأمر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلع السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخامة ، وبمته إلى قلعة صفد ، ثم حل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجليل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوماً عظيماً . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتيه مما كان لدواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيجرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
المصدر أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنبجي البزاز بالقاهرة ، وهذه القصيدة وكثير
غيرها وارد بالذهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار
الطعم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفض الأشرف نيابة الكرك ، عوضاً عن ركن الدين
بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إمرة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجار أرجواش
نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وأُلبس عبادة^(٣) واستعمل مع
الأشرف في العمل ؛ وأُخرق به وأُهين إلى الغاية ، ووقعت الحوطة على موجوده ، ثم حُبس
بالقلعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُد من أثناء الطريق بشفاعة بعض الأمراء
وأُفرج عنه ، ثم أُعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان
يمزح بحضرة السلطان مع الأمراء ، ويؤى إليه السلطان بذلك فيُحتمل منه ما يتكلم
به ؛ وكان أرجواش على النمط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو
واقف بين بدى الأشرف : ” يامولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك^(٤) ببلاد لروم حمار
أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش “ ؛ فضحك الأشرف ، وغضب
أرجواش وقال هذه صبيانبة ، فحق منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل طوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وهيد إلى ولاية البر ؛
واستقر سنقر الأعصر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها محيي الدين بن
النحاس ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عرف القفاشند (مرجع الأمل ، ج ٤ ، ص ١٨٧) دنه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها
كانت بمثابة الوكة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدنترات أو مقدمي
الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه القلعة بها من رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ،
ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورسم [السلطان] لي بالسير إلى الكرك ، فسأله أن أكون
في خدمته وأعود في ركابه وصحبه ، واعتصمت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإبقاء من العود إليها ،
(١٧٣) ورتب الأمير جمال الدين أفض الأشرف نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) للعبادة معطف قصير الأكمام ، ومن معانيها القماش (الجل) الذي يغطي به ظهر الجسم
أو الحصان (Dozy, Supp. Diet. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو امل المقصود
لباس كان يلبسه الفعلة لتبقة التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا التمثيل نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .
وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة
من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القامة وقد
زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر سرور الناس ولعبهم .

وكان الأمير سبجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر
البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه
إلى بيروت ، فتافاه (١٩٦) أهلا طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقيدهم
والتقام في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى
رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة المنصورية بين القصرين من قرى عكا
الكابرة وتل المشوح وكردانة ، ومن ساحل صور مفرقة وحريفيين . وأوقف أيضا
على للدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية الفرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية
الحراء منها ، ومن ساحل صور قرية طبرينة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين يبسرى الشمسى الصالحى ،
[وكان السلطان الملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،
فأفرج الأشرف عنه] . وكتب لإفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم
السلطان ، وتوجه به إلى الحب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا الذائب والأمير زين الدين كشتبا
وعدة من الأسراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضروا تشريفه وهموا بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 131) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بفسط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .

(٢) أصيب ما بين القوسين من الذهري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الحب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المفريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ص ٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الحب للشهيد لسجن الأسراء ، وأنه كان مهولا مظلمًا كثير الطوايط كرهه الراححة ، يقاس المسجون فيه ما هو كاللوت أو أشد منه ، وقد بدأه السلطان قذون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يحسنهم لذلك الغرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد الذهري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : " لا يفتك القيد من رجلى ، ولا أئبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدى السلطان " ، وصتم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بملبوسه الذى عليه فى الحب ، ففكر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وألبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنتم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه فى مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه مئبة بنى خصيب دربستا^(١) ، بجواليها وموارثها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينقسم إلى الملك الأشرف ويكتب ويسرى الأشرفى ، بعد ما كان يكتب الشمسى .

وفى راجع رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سقز الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طغصوا ، والأمير شمس الدين سقز

شريف سلطانى ، ونسخه بمد البسلة ، الحمد لله على نعمة الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التى أصبحت بها بدور الإسلام هازغة غير آلفة ، ومواجه التى تجول وتجدود . ونحى ريم الأمال بمد رسبها بأسماء فى أضيئ الاحود ، وتقرر لها بالفضل كل جود . أحدهم يمد سائف النعم ، ويغيد أنف الكرم الذى خص وعم . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدى حقوقها ويحجب عقوبتها . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أئبوث بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حبة الاتساق ، ونسلم تسليمك كثيراً . وبعد فإن أسبق من عمل بالجمل ، وبلغ من مكارم هذه للدولة المقامه الرجاء والتأمل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (فى الأصل كاتم) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزييت سماء الملك بأنجم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذور الآراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أول الأمر كان أكبر أمير . فوكرم (كذا) تحملت المراكب ما حملوا (كذا) نه بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأعلى بدر ، وهو المقر الأشرف العالم المواوى الأميرى الكبيرى ، وذكر ألقابه (كذا فى الأصل) ، البدرى بيسرى الشمسى الصالحى النجيبى الملكى الأشرفى ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبرج (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأى الشريف العالم ، المولى السلطانى الملكى الأشرفى للصلاحي ، لا زالت الكرب فى أيامه تكشف ، والبذور تكسى فى دولته الفراء شرفاً ولا تخفى ، أن يفرج عنه فى هذه الساعة من غير تأخير ، ويحل بين يدى المقام الأعظم السلطانى بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى " .

(١) فى من " دربستا " ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 181 - 132) هذا اللفظ جزءاً منها لاسم مئبة بنى خصيب ، فترجمه إلى (Mosiet - Beni khasib - Derbasta) . وهو خطأ والصحيح أن " دربستا " لفظ ديوانى فارسى معناه " كادلا " . انظر مايل ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أصيب ما بين القوسين من للتورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والموارث الحشرية حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأمتى ج ٤ ، ص ٣٣) ، هى تركبات من " يموت ولا وارث له ، أوله وارث لا يستغرق ميراثه " ؛ وكان لها ديوان اسمه ديوان الموارث الحشرية ، ووثيقه ناظر له التصديت على تلك الموارث ، و " إطلاق جميع الموق من المسلمين وغيرهم " . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 132, N. 16.)

الطويل ، وأمرُوا على عاداتهم . وقُبِضَ على الأمير علم الدين -مبصر الدواداري بدمشق ، وحل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشرة .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأمر عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة حَظِّ الوزير ابن الساموس عليه^(١) . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة خطيب القدس ، لِيَلِيَ القضاء بمصر : (١٩٦ ب) وكان السبب في طلبه أن ابن بنت الأعز لما عزل امتدعى السلطان أعيان القهواء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [هم] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة من يصاح فيهم لولاية القضاء ، فقام منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ، فانصرفوا وقد انكف^(٢) السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن الساموس بما قال بعضهم في حق بعض من الفحش . فأشار [الساموس] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس لصحبة تقدمت له معه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشرة ، وأفطر عند الوزير ؛ وبلغ [الوزير] في خدمته ، وسار في موكبهِ يوم الخميس سابع عشرة إلى القاعة ، ودخل به على السلطان . فُعِزل ابن بنت الأعز ، ووَلَّى ابن جماعة قضاء القضاة ، وفَوَّضَ إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتم ابن جماعة الولاية ، وأفطر ليلة الجمعة عند الوزير ، فصار يخاطبه بقاضي القضاة ، وأعلن بعزل ابن بنت الأعز ؛ فهتأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ابن جماعة] من دار الوزير وصل إليه التقليد مع ابن عز الدين الحلبي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشرة أبس الخالعة ، ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخالعة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب إلى الجامع الأزهر بالخالعة ، فخطب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

(١) كان ابن بنت الأعز ، كالأخير حسام الدين طرطاي ، من الكارميين لذلك الأشرف خليل منذ أيام أبيه السلطان قلاوون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأعز وابن الساموس من الصلابة والعداء . (للتدوير : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) .

(٢) فيس " انكف " بغير نقط البنة ، وهي في (١٢٣٥) " انكفت " وقد صححها (Quatremère : p. Cit. II, I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المثبتة هنا .

الجمعة خامس عشرية ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفا ويوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يوليه قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن الساموس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الناس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن الساموس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويعنى بقشريه ويكتب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن الساموس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتمزيهه ، وآخر ليشهد بفسقه . فانتدب [السلطان] لرافعته جماعة ، ورؤوه بمظالم بنيهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشنع في إهنته ، وأراد ضربه فخاف الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : ” يا أسراء ! أما تنظرون ”^(٥) في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ ” فساءم ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : ” قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ ” فقالوا : ” الصاحب أمرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا الفعل ” ؛ فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١٩٧) : ” يا خوند ! قد بلغ الأمر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب ” ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س ” الساموس ” .

(٢) كذا في س بنبر ضبط ، وامل المقصود ” حضر ” .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) ،

وما يؤسف له أن عبارة النويرى في هذا السدد أعمر مما يقابلها هنا ، ولذا تطرر توضيح بعض الإلهام للامتل لقراءة كلها برغم هذه الإضافات .

(٤) في س ” سهر ” .

(٥) في س ” ما تطاروا ” .

[السلطان]: "يستهل أكثر من هذا، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشذ الزنار من تحت ثيابه". فقالوا: "يا خوندان إن كان قاضي القضاة كافراً فأين السلوس مسلم، وإثابته لنا، وإثا تمكنا من ابن السلوس، وإثا أن تنفينا".

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح له حفاية به^(١) أيضاً، فتحدث مع الأمير بيدرا النائب. وكان بيدرا يئنه وبين ابن بنت الأعز شحنة، فقال بيدرا لبكتاش: "تحدث مع السلطان في أمر سنجر الحموي أبي خرص أن يطلقه، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز". فاتفقا على ذلك، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز، وشفع بكتاش في أبي خرص، فأفرج السلطان عنهما معاً.

ولزم ابن بنت الأعز داره، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف، وكان بيده سبعة عشر منصبا: وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها، وخطابة الجامع الأزهر، ونظر الخزانة، ونظر الأحباس، ومشيخة الشيوخ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه، وعدة تداريس. وكان عندما عزل [قد] رُسِم عليه في شوال، وأُزِم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر المنبجي^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عايه من المال، بعد ما باع ورهن واقترض. ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بمحوار ضريح الإمام الشافعي، فوليه وتحويل إلى المدرسة المذكورة، فكان هذا سبباً لحجته الثانية. ويقال إنه حل من جهته مبالغ ثمانية وثلاثين ألفاً.

وفي خامس عشر رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي، ورسم له أن يخطب

(١) التفسير عائد على ابن بنت الأعز. انظر النوري (هياة الأرب. ج ٢٩، ص ٢٩٩).
(٢) لا يوجد في س سوى المقطع الذي من هذا الاسم، وقد كمل من المقرري (المواظ والاعتبار، ج ٢، ص ٤٣٢)، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه: "هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي التماسك القدوة، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل، وكان [الشيخ نصر] فقيهاً معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجشتكي في اعتقاد كبير، فلما ولي سلطة مصر أجل قدره وأكرم محله، فهرع الناس إليه وتولوا به في حوالمهم، وكان يتخالف في محبة العارف يحيى الدين محمد بن حرب الصوفي، ولما كفت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناصرة كبيرة، ومات رحمه الله. بن بضع وثمانين سنة. في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة، ودفن بها".

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، فخرج بسواده وهو متقلدا سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يَصَلِّ بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصلّى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] بخطب بجامع القلعة ، واستناب عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا ارسلان المنصوري والأمير جمال الدين أفراس الأفرم بدمشق ، واعتقلا بقلعتهم ؛ وأقطع عز الدين أزدسر الملائق إقطاع قرا ارسلان ، وسقروا الساح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم باقبة المنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن العباس ؛ ونزل إليه السلطان والخليفة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخليفة وعليه سواده خطبة بليغة حرض فيها على أخذ العراق ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فركت فيه صدقات جمة . وكُتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادى عشره بالميدان الأخضر خارج دمشق وخنموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرّجّيجي^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، وُجِّل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كُلت حمارة قلعة حلب ، وكُتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولس الملك الظاهر بيبرس ، وهما السمود نجم الدين خضر والعاذل بدر الدين سلامش . من الاعتقال ، ونفيا^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [يومهما^(٤)] ولدتهم [لأمر]

(١) يباغى د س . (٢) د س " الرحمن " يعني غبط . ونحوه من رجب ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٩) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . النظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين السلطانين الممزولين تلك السنة ، نقلهما من بيبرس المنصوري (زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، أن السلطان الأشرف توهّم منهما " أنهما أخطرت بباله إبعادهما عن البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها " .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أيبك الموصل الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحملهم في البحر إلى القسطنطينية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكرى متلكها وأجرى عليهم ما يقوم بهم ، وكانت حرمهم ^(١) معهم . وفيها كُلت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم ^(٢) بنيانها وأدار سورها ^(٣) وأقام شمائر جامعها ، وكان لها منذ خربها هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبليت بها الأدر السلطانية والطارمة ^(٤) والقبه لزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر الشجائي وبالف في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقوفها أربعة آلاف منقال ذهب . وفيها لم يحج الشريف أبو نعي خوقا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الططار [بفارس ، وهو] أرغون بن أبقا بن هولاكو بن طغرل بن جنكز خان ، ومَلَكَ بعده أخوه كِيخْتُو ^(٥) بن أبقا ؛ وترك أرغون ولدين [وهما] قازان وخريندا ، [وكانا ^(٦) بخراسان] . فأغش كِيخْتُو ^(٧) في [الفسق بنسوان المفل و] اللواط [بولدائهم] ، حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيلًا تَلَابُغَا ^(٨) بن منكوتمر بن طوغان ، قتله نفيه ^(٩) بن

(١) د ل ر بيرس المنصوري (زبدة الفكرة - ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضا أن بدر الدين سلامش توفي في منفاه بالقسطنطينية ، " نصبرته والدته وصبرته في تابوت إلى أن انفتحت هودتها ، فأعادته منها إلى الديار المصرية ودفنت بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) ي ل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة يلبسها السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئ : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من بيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كمشوا " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Talebugha) في (Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137) . وليس تلاهدا هنا لأن منكوتمر كما ذكر المقرئ هنا ، بل أبوه بارتو (Barta) ابن طوغان ، وأما منكوتمر بن طوغان نفسه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلاهدا قد تمك على التتر القلقجاق بعد

عمه الثاني لدان منكوتمر بن طوغان ، منذ ٥٦٨٦ (١٢٨٦ م) ، ومات مخنوقا على يد لوغاي (Nogai) كما بالمتن . (٩) كلا في س ، وهو وارد في بيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم " نوغيه " وفي المراجع الأوربية مثل (Howorth : Op. Cit. II. I. PP. 123, 127) برسم (Nogai) .

وكان هذا الأمير من سلالة دوش بن جنكز خان مؤسس الفرع التتري المعروف باسم القلقجاق بمجنوي =

منل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جىكز خان . وقام بعده فى الملك طقطغا^(٢) بن منكوتمر بن طوغان ، [وهو] ابن عم^(٣) تلابغا ، فرتب نفيه إخوة طقطغا معه^(٤) ، وهم بركك وصرای بُغا وتُدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلد إسطنبُول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبغا بن هولاکو ابن طلو بن جىكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعده أخوه كىختو بن أبغا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البغارى المقدسى السعدى ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

الروسيا الحالية ، وكان جده تقال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى من الجهات التى سكنتها قبائل البشج (Pechenego) بمحوض نهر البيج (Bug) ، على أن يكون تابداً لإخوته لحانات القفجاق . ونزل نوغاى بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلته تابداً لحانات . وصار قائداً عاماً للجوش بركه ومنكوتمر وتدان منكو وتلابغا ، وكان على يديه منظم انتصاراتها وفخوها بالعراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وليتوانيا ، فعظم قدره حتى نافر تلابغا وأتمر به مع بعض أولادهم منكوتمر وسهم طقطغا ، وتمكن منه وقتله كما بالمتن . (انظر الخاضعين اثنتين) وكذلك . (Howorth : Op. Cit. II. 1. pp. 135 et seq. ; II. 2. pp. 1011 et seq.)

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240)
بين آباء هذا الأمير من اسمه منل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المراجع " نوغاى بن ططر بن تقال (Teval)
ابن دوشى بن جىكزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. II. p. 1011.)

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) الوارد فى (Howorth : Op. Cit.)
(Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 141) . وقد حكم منول القفجاق حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر أيضاً . (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 147) وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230)

(٣) فى س " أخو " ، وخطأ المقرئى نائى من غلطه فى القول (س ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن
تدابغا ابن لمنكوتمر . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240)

(٤) الضمير عائد على طقطغا . (انظر الحاشية التالية)

(٥) ضبطت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op Cit II. 1. p. 140) ؛ وكن أولئك
الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ ب - ١٧٥) قد
اتحادوا وأخوهم طقطغا من أول الأمر إلى جانب نوغاى ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفدوا على
ذلك كما بالمتن ؛ هذا وقد كان لمنكوتمر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أنغوى وطغرل وبولخان وقادان
وكوتوجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فانهلوا معه .

(٦) بغير ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم اسطنبولى فى كتب ابن الأثير وأبى الفداء
وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. Art. Constantinople) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفى خطيب حلب شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفى خطيب حماة وقيّمها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المنيزل العبدى الحوى بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفى علاء الدين أبو الحسن طي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف بن نيهان بن الزملكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخمسين سنة . وتوفى محيى الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعباني الحلي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفى المفيد أبو الربيع سليمان طي بن عبد الله بن طي بن ياسين التلساني المابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفى طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفى الأديب شرف الدين عيسى بن نضر الدين أياز بن عبد الله الوالي .



سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها

وفي حادى عشر ربيع الأول ختم بالقبة المنصورية . ونزل السلطان وتصدّق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودى بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم بجريدة من دمشق .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في العساكر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سنقر الأسر بابنة صاحب شمس الدين ابن السلموش ، على صداق جلته ألف وخمسمائة دينار ، المعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك الظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فقتل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين منجنيقا^(٢) ورى عليها ، وعلت النقوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالا شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من المقاتلة ، وسبى الحريم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قأسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعرفت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واسعد شهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشارة^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشارة ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لمارة قلعة المسلمين ، فمهر ما خدمته المجانيق والنقوب ، وخرّب ربضها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سنقر عن نيابة حلب ، وولى [عوضه] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أبيك الموصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان]

(١) بنير ضبط فى س ، وهى قلعة غربى الفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سمساط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٩٤ ، وما بعدها) .

(٢) ابن النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابل (كذا) وشطالية " . هذا ويوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب المنهج السديد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونصها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن الحفदार ، قال إن مدة المنام على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابلية (كذا) وشطالية أربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حمة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية القرائية الأقرم اثنتان ، والسلطان واحد فرنجى ، ومن الجهة الشرقية وعلى جانب القرائت يهسرى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابلية وشطالية فى الوادى خمسة عشر " .

(٣) كان يجرس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة للفكرة المتداول فى هذه الحواشى ، من حضروا هذه الواقعة ، وقد وصف القتال فى كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر مما هنا .

(٤) هذه الجملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهى فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠) كالآلى : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ فى آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان ، وبين يديه بترك الأرمن صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم العسكر إلى جبال كُثْرَوَان^(١) من جهة الساحل ، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب العسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . وتشوش الأسراء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ فرض بيدرا حتى أشفى على الموت ، وتحدث أنه شفى السم ؛ ثم عوفى وتصدق في رمضان بصدقات جمة ، ورَدَّ أملاكها اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدداً من سجونهم ، وجمع الناس في عاشره بجامع بني أمية وعمل مها لقراءة ختمه كريمة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان معلومه على ولده علاء الدين علي ، وجعله من جملة كتّاب الإنشاء . وأفر [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأثير التتوخي الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر^(٢) .

(١٩٨ ب) وفيه كثر موتان الجبال حتى حل الأسراء ألقاهم على الخيل ، فأذن السلطان لضعفاء العسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشره . وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بعدما أفرج عنه ، فأتم عليه بإسرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد الفطر قرّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفاً من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ فتودى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) بنير ضبط في س ، وقد سماها يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧)
جبال الصنيين ، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبنان ، ومنها يبيع نهر إبراهيم . (Le Strange : Palest. Under Moslems, PP. 67, 68)

(٢) يوجد في س ، بين المصفحين ١٩٧ ب ، ١٢٩٨ ؛ ورتنان منفصلتان ، بإحداهما وليه
سنة ٦٩٠ هـ ، وقد تقدمت في موضعها (الظر ص ٧٧٩ - ٧٧٧) ، وبالثالثة وليه سنة ٦٩٢ هـ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يلي .

ومن أخفاه شفق ؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط المعيد ، وساق في طلب لاجين .
وأخذ عليه الطارق ، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب ، ولم يجد له أنرا قتل .
واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب ؛ فقبضوه وأحضروه إلى السلطان فاعتقله .
وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طلقصواحي^(١) لاجين ، وحمل هو
ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر .

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أبيك الحموي في نيابة دمشق ، عوضا عن الشجاعى .
واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإيفانى نائباً بالفتوحات ، عوضا [عن] بليان الطباخى
بحكم انتقاله إلى نيابة حلب . وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بهد ما عثرَ ما هُدم منها .
فشق عليه عزله عن دمشق .

وفي الثالث الآخر^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسعه خرج السلطان من دمشق عائدا إلى مصر ،
بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويده شمة موقودة عند ركوبه
السلطان ؛ فخرجوا بأجمعهم ورتبوا من باب النصر إلى مسجد القدم ، فمهدا ركوب السلطان
أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة ، فسار بينها حتى نزل نخيمه . ونُقِلَ بحى الدين بن
الغساس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة ، عوضا عن أمين الدين بن هلال ؛ وأقيم
في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن مصرى ؛ واستقر الأمير شمس الدين
قرا سقر الجوكندار النصورى مقدّم^(٣) الممالك السلطانية .

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة ، ودخل من باب النصر ،
وصعد إلى القلعة من باب زويلة . وقد مُل من الزينة والقلاع والتهانىء [شئ كثير] ،
وأوقد من الشموع ما يجل وصفه ، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالا عظيما فاق جميع

(١) فى س " هو " .

(٢) كذا فى س ، وفى ب (٢٢٧ ب) " الأخير " ، ولكن النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،
ص ٢٠٢ ب) متفق مع الرسم المثبت هنا بالمتن .

(٣) كان عمل المتولى لتلك الوظيفة ، حسبما ورد فى القلشندى (صبح الأمشى ، ج ٤ ، ص ٢١)
ج ٤ ص ١٥٦) يتحدث عن الممالك السلطانية والحكم فيها ، وتأن يمين عادة من بين الخدم الطوائفة
والخسبان المقربين من السلطان ، ويشغل رتبة أمير طبلخاناه ، وهماون فى حله نائب برتبة أمير مشرة ؛
هذا وكان للأمراء أيضا مقدمون للقيام على شئون ممالكهم .

مלתقدم في مقامه . وولى محابةً دنوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بمد وفاة والده ، فإن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بفرقة عدة موده من دمشق في تاسع عشر شوال .

وفي ذى القعدة ندب الوزير ابن السلموس التلم ابن بنت العراق لمرافعة تقي الدين ابن بنت الأعز ، وعقد له مجلس وادعى عليه التلم المذكور بمظالم ، فاستمر في المحنة بقية السنة .

وفي آخر ذى الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سنقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين الماروني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن ألي بن تمرتاش بن إياغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بمد ما ملك ثلاثا وثلاثين سنة . ومات الأمير سنقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفي كاتب السرفتح الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السرتاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بنزة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري السكي الشافعي بالقدس ، عن اثنين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) الستين . وتوفي كل الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحلبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفي] نغر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزني عامر الأنصاري

(١) بيان في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، ساحة ٣ .

(٣) المشر ، المقدم من الستين (decade) ، والمقصود بعبارة " عشر الستين " أن المتوفى مات في المقدم السادس ، أي بين الحسين والستين .

(٤) يحضر ألفاظ هذه الوفاة محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، وقد حقت من ب (٢٣٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جهادى الآخرة وهو فى عَشر الثمانين ، وقد حَدَّثَ عن ابن باقا ومكرم الفارسى .

وفىها قبض الأمير بكتوت على الشريف راجع بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانقطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحُجَّاج وممّ قليل حجّ أبو نمنى ؛ وقدم حاجُ الشام فى رجبين . وكانت جفلة بعرفة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . فى ليلة أول المحرم أخرج من فى الجب من الأسراء : وم سنقر^(٣) الأشقر وجرمك والمارونى وبكتوت وبيرس وطقصوا ولاجين ، وأسر بنخفهم قدام السلطان ، غفقهوا بأجدهم حتى ماتوا . وتولى خلق لاجين الأمير قرا سنقر ، فلما وُضع الوثر فى عنقه انقطع ، قال : ” ياخوند اما لى ذنب إلا حمى^(٤) طقصوا وقد هلك ، وأنا أطبق ابنته “ . وكان قرا سنقر له به عناية ، فتلطف به ولم يعجل عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف ويملك موضعه ، [وانتظار أن تقع به^(٥) شفاعة] . فشنع الأمير بدر الدين بيدرا فى لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فَوْنِي عنه ظناً أنه لا يمشى ، فحُمل وكان من أسره ما سيذكر إن شاء الله .

وفى أول المحرم استقر الأمير عز الدين أبيك الخازندار المصورى فى نياية طرابلس والحصون ، عوضاً عن طفريل الإيفانى ، فسار من القاهرة .

وفى رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) بين الرقبن من الأنفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها فى س ، ولكها فى ب (٢٣٨) .
(٢) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير ضمن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المترجم اعتد فى كتابه سنة ٦٩١ ووفياتها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير فى تلك السنة ، واعتد فى كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .
(انظر الحاشية التالية) .

(٤) فى س ” حوى “ .

(٥) أصيب ما بين القوسين من التهورى (نهاية الأرب ٤ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٢) ، ويلاحظ أن التهورى ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلمة الحبل وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالتجهيز لغزو
العين . وكشف الوزير السمعوس الوجه القبلى ، فوجد الجارى فى ديوان الأمير بيدرا
من الجهات - عما هو فى إقطاعاته ، وما اشتراه وما حماه - أكثر مما هو جار فى الخاص
السلطانى ، ووجد الشئون السلطانية بالوجه القبلى خالية من الفلال وشون بيدرا مملوءة .
فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراء بيدرا حتى تغير عليه ؛ فبلغ الخبر بيدرا غفاف وأخذ بتلافى
الأمر ، وجيز مقدمة جليلة منها خيمة أطلس أحمر بأطناب حرير وأعمدة صندل محلاة
ومفصلة بفضة مذهبة وبُسْطُهَا من حرير ، وضربها بناحية العدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد
السلطان نزل بها ولم يكثرت بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتفع عدة من جهات
بيدرا للخاص السلطانى .

وفى صفر وقع بغزة والرملة ولذ والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة
الكرك ، وتوالت الأمطار والسيول حتى خربت طواحين المَوَاجِء^(٢) ونكسرت أحجارها ؛
ووجد فى السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلزلت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة
أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق إمامة
ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قادة المسلمين بطلب
ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وجّه لكشف أخبار العدو إبسهما من بيعة فلا يعرف من ثم .
[وفيه] عبي [السلطان] برسم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب تعبئة
قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تمبنة لولدته [أيضاً] ، وجيز [ذلك] على
يد حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] يدينا بئر فى العريش وأخرج لها عدة من الفواصين ،
فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) العدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق : كتاب الانتصار ،
ج ٥ ، ص ٤٢) أنها " كانت بالقرب من بركة الجيش ، وهى ما بينها وبين طرا هل خفة النيل
الغريبة " . هذا وبعض حروف الألفاظ الواردة بين الرقيين محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن
للمهارة كلها واضحة فى (ب ٢٣٧) .

(٢) بئر ضبط فى س ، وهى اسم نهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبى طرس
- بطرس ، وهل خفاه موضع للطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ٧٨٤ ج ٤ ص ٤٤ ص ٨٣١ - ٨٣٢) . (٣) فى س " سراقوج " .

وفيه قتل علاه الدين...^(١) البريدى والى الأشمونين^(٢) نفسه ، فاستقر عوضه بكتنمر الموكى . وقبض على الأمير عز الدين أزدمر العلانى أحد أمراء دمشق ، وحمل إلى القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز المساكن إلى دمشق ، فصار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير بالخراش . وركب السلطان على الهجن فى أول جمادى الأول ومعه جماعة من أمرائه وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذى يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها . وتوجه إلى دمشق ، فقدمها فى تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة أيام ، فأمر بالتجهيز إلى بهسنا وأخذها من الأرمن أهل سيس^(٣) . فقدم رسل سيس يطلبون العفو ، فانفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فصار الأمير طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريدى إلى دمشق بتسليمها فى أول رجب ، فدقت البشائر . واستقر الأمير بدر الدين بكتناش الزردكاش فى نيابة بهسنا ، وعيّن لها قاض وخطيب ، واستخدم لها رجال وحفظة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحمل والتقدم إلى دمشق فى ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فقبضوه .

وكان السلطان قد خرج فى ثانى رجب إلى حمص ومعه جماعة من العسكر ، و [قد] سير ضفة العسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حمص إلى سلمية ، وطرق منها بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة^(٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبعثهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بيان فى س .

(٢) بنبر غبط فى س ، وهو خامس أعمال الوجه القبلى ، ومقره بن حمل البنسى والمنفلوطية ، واسمه على الأشمونين والعلماوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩) . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء فى مبارك (الحفظ اتينوفيقية ، ٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر الروسى والنيل ، وقد تحول النيل عنها فى القرون الوسطى ، فقامت موضعاً عنها مدينة النية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح حمكا إلى ملك الأرمن كتاباً أشاد فيه بمظم مجهود الجيوش الملوكية قبالة تلك المدينة ، ودعاه إلى حل القلعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل قوات الأوان . انظر Zettersteden : Op. CH. P. 8 ، حيث هذا الكتاب وارد كاملاً .

(٤) كذا فى س بنبر غبط ، وقد ورد هذا الاسم " حذيفة " مضبوطاً فى التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٢ ب) .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إمرة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْقَةَ^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبهت [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلَّتُها^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع بيمليك أطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن الساموس بالخرائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة للسليمن ، وولى إسندرس كرجى برّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفى في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بمد وفاة قاضى القضاة معز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرزونكانى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتقل في سجن الحكم وتَوَعَّدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافعى من القرافة ، ومدح ابن الساموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه خلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم إنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتوجّه إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قبض على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأحيط على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بمحل المهم لختان الأمير ناصر لدين محمد أخى السلطان ، فنُصِبَ القيق تحت القلعة مما بلى باب النصر في المشرين منه ، وفُرِقت الأموال وانلُح على من أصاب في رميه . وكان قد رُسِمَ بعرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مضبوط في س ، بضم الحاء فقط .

(٢) في س " قلَّتُها " بغير ضبط ، والقلعة هنا التبرج (tour) . الفار (Dezy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) في س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن الساموس بالخرائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب الوارد هنا بامتن .

أياماً ، فرُمى يهدوا بتخاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرُسَم بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . وعن أصاب [في رمى القبق] الأمير يبسرى ، فأُقيم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عيناً^(١) سوى الخلع وغيرها . وخُتِن الأمير محمد وأولاد الأسراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأسراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه . وفي آخر ذي الحجة استقرَّ في مكتبة السرّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المُمرى ، عرضاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نعي بككة لذلك الأشرف ، بعدما [كان] يخاطب فيها اصحاب الدين ؛ ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجوز بذلك محاضرمع ...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيختوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فإنها مما فتحه أبوه هولاء ، وإن لم يُسمع له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجاب [السلطان] بأنه " قد وافق اللتان ما كان في نفسي ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل^(٣) رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دار إسلام كما كانت ، وسينظر أبنا يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات وعرض المساكر .

وفيها وقف الحاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العطش لقلة الماء . وحلف أميرُ الركب الشريف أبا نعي يمينا أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنعام الجزيل أن الأمير يبسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمى القبق ، وقد شرح التوهمي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه (الماء عاتدة على القبق) الأمير بدر الدين بهسرى الشهي الصاخي ، فرماه مالم (كذا) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرادفة (كذا) جذاً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فانتزعت هذا السرج ليجل حليك الركوب ، فقال [الأمير يبسرى] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد رزقت ستة أولاد وهم في خدمة السلطان ، ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صاري القبق ، ولعمادة الجارية أن الراي لا يرميه إلا إذا صار بجانب الصاري ، فقال إلى أن تملئ الصاري فاشك للناس أنه فاتته الراي ، ثم استلق على ظهر فرسه حتى صار رأسه على كفل الفرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تعداه ، فأصاب الفقرة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظلموا ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن يتم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصد للإنعام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

(٢) يباين في ص .

(٣) في " وطى " ، والتصحيح المثبت هنا من (Quantmère : Op. Cit. II. 160, P. I. N. 37.)

ألف دينار عيناً ، بعث بها إليه السلطان من مصر . وفيها تلف في البحر ستة عشر سهماً
من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل طي بن المظفر محمود بن المنصور محمد
ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أبوب بن شادي ، صاحب حاة ، وهو متوجه إلى القاهرة ،
عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] سنجر الحلبي الشاهر^(٣) بدمشق ،
وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحنفى معز الدين أبو عبد الله النعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي ، بالقاهرة . وتوفي محيى الدين أبو الفضل عبد الله بن
رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدى الكاتب ، لسان ديوان
الإنشاء ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن
الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن على بن محمود بن أحمد بن على بن الصابوني
المحمودى ، بالقاهرة عن اثنين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين
أبى عبد الله محمد بن رضى الدين أبى محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد
ابن طاهر بن يوسف بن النديم الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي
قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

(١) الرويات التالية وارده في س على ورقة منفصلة بين السفسنتين ٩٩٧ ب ، ١١٩٨ . وقد اُصفت
هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الرويات في ب (١٢٤٠) أرفى
(Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 150) ، حل أنه ليس تمت شك في مناسبتها هنا ، وذلك واضح من
مطالعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب - ١٢٠٥) ، وابن اللباد (شذرات الذهب ،
ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أيوب آخر هذه السنة ، وهو
الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
الملك المسعود الدين أقصيس بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر
محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء سادس عشر
شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(٣) في س " النابر " .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بالماش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارز تكافى
الموى " .

(٥) كذلك في س .

ابن سلمان الأرموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .



(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين ومستمائة . في ثالث الحرم هدّى السلطان القيل إلى بر الجيزة يريد البحيرة للصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستغلف بقلعة الجبل الأمير علم الدين منبجر الشجاعى ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحصى القماش [وبمحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرّذ وحش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك وبغريه بيدرا ، وأنه لم يجد بائثفر ما يكفى الإطلاقات ^(٤) على جارى المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبه بحضرة الأسراء ، وتوعده بأنه لا بد أن يمكّن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فلطف بيدرا حتى خرج إلى مخيمه . وقد اشتد خوفه ، [فجمع أعيان الأسراء من خشداشيته ومنهم] الأمير لاجين والأمير قراستقر ومن يواقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأسراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير بيدرا إلى أن أشبر على

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) .

(٢) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير متفوش بمنظر الصيد والحرد . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كلما في س ، وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 161) إل (fabriques) أى الأبنية . هذا ولا يوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بعينه في مادة عمل ، على أن هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمال (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65. N. 26) مرادف لهذا اللفظ بعينه في مادة عمل ، على ما كان مقرراً ، ومن معانيه أيضاً قلعة أرض تمنح وتسمى من جميع أنواع الضرائب (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) أى يوم تاسع من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم العسكر إلى القاهرة ، فبعث الأمير سيف الدين أبا بكر^(١) ابن الحمقدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصفاق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة نفّر^(٣) فيه ، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه ، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخاناه وسار ، ورحل الدهليز والعسكر .

وأصبح السلطان يوم عاشوراء ، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً ، فساق وضرب حلقة صيد ، وعاد إلى مخيمه آخر النهار . ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة ، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز ، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥) ، فتوجهوا إلى خيامهم .

وركب السلطان جريدة وليس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار ، وأراد أن يسبق الخاصكية ، فرأى طيراً فصرع منه بالبندق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال : ” أنا جيمان ، فهل معك ما آكل ؟ ” فقال : ” والله ما صي غير رغيف واحد وقرّج في صواني^(٦) أذخرته لنفسى ” ، فقال : ” ناولنيه ” ، فدأوله ذلك فأكله كله . ثم قال له : ” امسك فرسى حتى أنزل أبول ” ؛ وكان [الأمير شهاب الدين] يهبط^(٧) مع السلطان ، فقال : ” ما فيها حيلة ، السلطان ركب حصانا وأناراك حجر وما يتفنان^(٨) ” . فقال له السلطان : ” انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س بوبكر .

(٢) في س ” الحمقدار ” وهو في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) الحمقدار . انظر ص ٧٦٦ ، حاشية ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٣) كذا في س بغير ضبط ، والمعنى أن بيدرا أظهر الغضب لنائب أمير جاندار عنه . بلغة رسالة السلطان . راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) تقدم استعمال هذا اللفظ لدلالة حل الأمر والأجناد من كبار أمهاليك . (انظر ص ٦٩٠ ، حاشية ٢) .

(٥) المستور هنا الإذن (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، والمعنى أن السلطان أعطى الأمر ذلك اليوم إذا بالتفتيب عن مجلسه .

(٦) مضبوط هكذا في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) ، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط حل الجانب الأيمن من الحصاة ، وتوضع الحبات السفر من الزاد ، وجمعه صوائق . (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 152. N. 40; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س ” ملط ” .

(٨) في س ” بقما ” .

أنزل أنا“، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلفه؛ فنزل السلطان وقض حاجته، ثم قام وركب حصانه، ومك فرس أمير شكار حتى ركب، وأخذنا يحدثان فلما^(١) كان وقت العصر بحث بيدرا من كشف له خبر السلطان، فقيل له ليس ما أحد، كشف بمن واقفه. فلم يشعر السلطان^(٢) إلا بفبار عظيم قد ثار، فقال لأمر شكار “اكشف خبر هذا الفبار”. فساق إليه فوجد الأمير بيدرا وجماعة من الأمراء، فسأ، فلم يجيبوه. ومروا في سوتهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده، فابتدرا بالسيف وضربه أبان يده، ثم ضربه ثانيا هذ^(٣) (١٢٠١) كتفه. فتقدم الأمير لاجين إليه وقا له: “يا بيدرا! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته”، وضرب السلطان عليه كففه حله، فسقط إلى الأرض، فجاء بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره، وات عليه إلى أن أخرجه من حلقه. وتناوب الأمراء ضربه بالسيوف: وهم قراستقر، وأقصد الحسامي، ونوغاي، ومحمد خواجا، وطرنطاي الساقى، والطبقنا رأس نوبة^(٤)، وذلك يوم الاثنين ثاني عشر المحرم...^(٥):

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذي قتل به يومين، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدمر المسمى والى تروجة، فوجده في موضعه عرياناً بادى العورة، فحمله على جمل إلى دار الولاية، وغسله في الحمام وكففته؛ وجعله في بيت المال بدار الولاية إلى أن قدم الأ سعد الدين كوجبا^(٧) الناصرى من القاهرة، وحمله في تابوته الذي كان فيه إلى تربته بانقر من المشهد النفيسى ظاهر مصر، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثاني عشرى صفر.

فكانت مدة سلطته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام، وعمره نحو ثلاثين سنة

(٢٠١) العبارة الواردة بين الرقین مكتوبة على هامش الصفحة في س، وبعض ألفاظها محبورة ملصقة، ولكنها تامة في ب (٢١٠ ب).

(٣) الحرف الثاني من هذا الفعل محجوب بورقة ملصقة في س، ولكنه واضح في ب (٢٠٠ ب)
(٤) هذه بقصة واردة بتفصيل أكثر مما هنا في النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥)
(٥) وقد أثبتنا النويرى ما حكاه كل من الأميرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب جالدار مباشرة. (٥) بل هذا بياض في س، به آثار كتابة محبورة.

(٦) في س “بقى مكانه يومين حتى جاء”، وقد دخلت العبارة إلى ما بالمقت من النويرى (الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥).

(٧) في س “كوجبا” بفتح الجاء فقط، وقد صحح وضبط من (Zetterstéen: Beiträge. P. 27)

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفرأ في حروبه : فتفتح عكا وضور وبيروت وهسنا وقلعة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حسن النادرة ، يطارح الأدياء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يُتَمَّ على مكتوب حتى يترأه كله ، ولا بد أن يستدرج على الكتاب فيه ما يتبين لم فيه الصواب . إلا أنه تعاطف في آخر أيامه ، وصار لا يكذب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الزعمي ، وقال : ” مَنْ زعم الجيوش غيري ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حمل قح خنة دراهم ، وكذب بخطه الذي يكتب به العلامة بين أسطر المسروح الذي كتب بإبطال ذلك مانعه : ” وانكشف عن رعائنا هذه الظلامة ، ونستجلب الدماء لنا من الخاصة والعامة “ .

وأما الأسراء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصوري كان قد انفرد ومعه جماعة من الأسراء عن الملك الأشرف وساروا للاصيد ؛ وبقي في الدهليز الساطاني من الأمراء سيف الدين برغلي ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٢٠١ ب) بكتوت العلاف ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه وحلفوا له ، وتلقب بالملك الأوحده — وقيل المعظم ، وقيل الملك القاهر . ثم قبض ^(١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار ^(٢) أمير جاندار ، وقصد قتلهما ثم تركهما تحت الاحتياط لشفاعة الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها .

وقد سار الأمراء والمماليك السلطانية [ومعهم الأمير ^(٣) برغلي ، وم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلحق بمن معه الأمير برغلي ومن معه من الأمراء والمماليك ، وجدوا بأجدهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س ” قبض “ .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) جارة المقرئ هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويري

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبى بكر بن الجندار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) الفخرى ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومهمم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذى قُتل فيه السلطان ، فعندما أدركهم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذى قُتلته كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلهم حاضرون ” . ثم شرع يمدد مساوى الأشراف ومخازيه واستهتاره بالأمراء وممالك أبيه ، وإحالة لأموار المسلمين ، ووزارته ابن الساموس ، ونفور الأمراء منه لسكته عز الدين الأفروم وقتل سفير الأشراف وطفصوا وغيره ، وتأميره ممالكه ، وقلة دينه وشربه الخمر فى شهر رمضان ونفقه بالردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبنا فلم يره قبيل له : ” هل كان عند كتبنا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من ”^(٣) أشار بها ” .

فلما كان يوم الأحد ثانى [يوم] قتله الأشراف ، وافى الأمير كتبنا فى طلب كبير من الممالك السلطانية — [عدته^(٤)] نحو الألفى فارس ، وجماعة من الحلقة [والمسكر] و [مهمم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميز كتبنا أصحابه بملأهم حتى يعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مفاديل من رقابهم إلى تحت آبائهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] بيسرى وبكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له] فكانا عوناً عليه . ورتب كتبنا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحملوا على بيدرا حملة مفكرة ؛ وقصد [الأمير] كتبنا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبنا فى طلبه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بعد ما قطعت يده ثم كتفه كما (١٢٠٢) فدل بالأشراف ، وحيات رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد فى جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النفاة فى رجل يشرب الخمر فى شهر رمضان ، وينفق بالردان ولا يصل ؟ ”

(١) فى س ” الجندار ” .

(٢) بيبرس فى س .

(٣) قبالة هذه العبارة آثار كتابة محوطة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من التوهم (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

فهل على قاتله ذنب أم لا ؟ ” فكتب جوابها : ” يُقتل ولا يُثم على قاتله “ . وعند ما انهزم بيدرا هرب لاجين وقراسقر ، ودخلا القاهرة فاخفيا .

وكان الذي وصل إلى قلعة الجبل بنحبر مقتل السلطان سيف الدين سلكو^(١) الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان ضمَّ الحارابى والمادى وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يُمدى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك ، بعد قتل بيدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مركباً يعدون به الليل . فأشار على من معه من الأمراء وم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلنى^(٢) ، وسيف الدين طنجى ، وعز الدين طقطاى ، وسيف الدين قطيبة^(٣) ، وغيرهم — أن ينزلوا فى برّ الجزيرة بالخيام حتى يرأسوا الأمير سنجر الشجاعى ، فوافقوه وضربوا الخيام وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التعدية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون ، فبعث عند ذلك الحارابى والمراكب إليهم بالجزيرة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل فى رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألقى العلأى الصالحى

أمه أشلُون خاتون ابنة الأمير سكتاى^(٥) بن قراجين بن جفكاى^(٦) نوين . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كذا فى س . (٢) كذا فى س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) فى س “ قطيه ” . والرسم المثبت هنا من ب (١٢٤٢) .

(٤) يوجد فى ابن أبى الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ١١١) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلّة احترامهم لبدء الوراثة للشرعية ، ولنصبا ، “ وأجمعوا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف ، حفظاً لنظام البيت ، ورعاية فى الحق المأيت ” .

(٥) فى س “ سكتاى ” . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٠ .

(٦) كذا فى س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمراء الصالحية وللصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضره — وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) — فى يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأجلسوه على سرر السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومديراً عوضاً عن ابن السلموس ، والأمير حسام الدين لاجين الروى الأستاذار^(٣) أطابك العساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجُمِلَ إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى المعسكر وحُلِفُوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السلطنة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار النيابة من القلعة ، وجُمِلَ^(٦) الخوان يمد بين يديه .

[وأما الشام^(٧) فإنه] كُتِبَ إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] :
 ” إنا^(٨) قد استنبنا أخانا الملك الناصر محمداً^(٩) ، وجعلناه ولى عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من يخلصنا “ ؛ ورسم فيه بتجليف الناس^(١٠) [للملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى من بورقة ملصقة اوله ، وقد حقق من التويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى من عبارة بخط مخالف ، وهى شرح لفظ أستاذار ؛ ونصها :
 ” أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطاسرا بمعنى اصطاكبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذار ، وهى سرا دار الكبير كالسلطان ونحوه ، فلما تلاعبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار ” .

(٤) فى س ” أستاذار ” .

(٥) فى س ” دوادار ” .

(٦) مخطوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٨) فى س ” مالا ” .

(٩) فى س ” محمد ” .

(١٠) فى س ” الناس له ” . وقد ذكر الاسم بدل للتصغير لا توضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطع وشيخ الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشره ؛ وجمع الأمير عز الدين أبيك الحموي نائب دمشق الأسراء والمقدمين والقضاة والأعيان وحلفهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تدير الشجاعى . فقدم من الفد البريد إلى دمشق بالخطوة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطر نطاي السابق وسنقر شاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بمده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادى عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصرى بالخطبة لذلك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادى عشر ربيع الأول ، وتُرِّخَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى ^(١) : وَوَزَعَ الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أقش الموصلى الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها في الجابر ^(٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهدها سبعة أمراء : وهم حسام الدين طر نطاي السابق ، ونوغاى السلاح دار ، وسيف الدين الناقى السابق ^(٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامى السلاح دار ، (٢٠٣) وعلاء الدين الطنبغا الجدار ، وأسنقر الحسامى ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العشرين من المحرم — ، فسجنوا بمخزاة البنود ^(٤)

(١) الجملة الناقصة واردة في س نقل ، ويليها بياض سطرين تقريباً ، وهذه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) الجابر جمع جيارة ، وهي الفرن التي يحرق بها الجير . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبي الفصائل (كتاب التهج المديد ، ص ١١٢) أن جسد الأميرين أحرقا بباب البرقية . (٣) كذا في س .

(٤) كانت هذه المخزاة من منشآت الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لخزن أنواع البنود من الرهات والأعلام وما أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم مائلك تلك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وصنوف حيلها من الرماية والمطاعة والمسابقة . ثم احترقت تلك المخزاة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجمعت بعد هذا الحرق هباً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجنًا تعقل فيه الأمراء والمائلك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك النرض زمن دولة المائلك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، وما بعدها) .

من القاهرة: وتولى بيبرس الجاشنكير عقوبتهم ليقترعوا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القاعة، وسُـمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم — ورأس بيدرا على رمح قدامهم — القاهرة ومصر. واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [القاهرة^(١)] ومصر [أن تنهبا^(٢)]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنطا خرجت جواريه حاسرات بلباسهن، ومعهن أولاده وغلثانه قد شقوا الثياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها لتقع عليه فأمسكها^(٣) جواربها، وهي تقول: "ليتنى فذاك"، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فتهاك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياماً؛ فنهزم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأعيد تسميره فمات.

هذا وجواري الملك الأشرف وسيال حواشيه قد لَبِثْن الحداد وتذَرَعْن^(٤) السخام، وطفن في الشوارع بالنواحات يقرن المآتم، فلم يَرَّ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قنقار^(٥) الساقى فشقق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سقر ولا الاجين على خبر البتة.

وبلغ الوزير ابن الساموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فنزل براوية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد^(٦)] بن عبد الله [الظاهرى

(١) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 5.) حيث الجملة

مترجمة إلى :

"Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que les deux villes furent presque livrées au pillage."

(٢) في س "نهب".

(٣) في س "فأسكها".

(٤) في س "تدرهن السخام". وفي لسان العرب تذرع الشخص الكلام — أو السخام — أكثر منه وأفرط فيه، والأسد المذرع الفئ على ذراعيه دم فريسته؛ أما السخام فهو النعم وسواد القدر، فيكون معنى الجملة أن الجواري قد أكثرن من تلطيخ أزدهن بذلك المادة السوداء.

(٥) في س "قنقار". انظر ابن أبي الفصائل (كتاب الفتيح للسيد، ص ٤١٢).

(٦) موضح ما بين القوسين بياض في س : والإسالة من المقرئ (المراخط، ج ٢، ص ٤٢٩)، حيث يوجد وصف تلك الزاوية وتعريف بمساحتها، نصه : "هذه للزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرخاى على الخليج للناصرى، كانت أولا تشرف على بحر النيل الأعظم، فلما"

خارج القاهرة ويات عدده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأتاه القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فجرى معهم على عادته من الترفع والكبر ، ولم يبق لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : ” الرأى أن تحتفى حتى تسكن الفتنة “ ، فقال : ” هذا لا نفعله ولا نرضاه لعامل من عمالنا ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ “ واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّم الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبنا الغائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدثت مع (٢٠٣ ب) كتبنا وغيره من الأمراء ، وحرَّضهم عليه وأغرامهم به . فاستدعاه كتبنا في اليوم السادس وهو ثاني عشرين المحرم ، فركب في دسسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسلمه للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأهوان محيطة به ، فلم يُسَكِّن من الدبور إليها . وأخذ أعدى أعاديه الأميرُ بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصعبة ليطالبه بالأموال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأتكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن السدوس إلى الأمير بدر الدين لؤلؤ المسعودى شاد الدواوين ، فماقيه بأنواع العقوبات وعذبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً : منه مبلغ تسعة آلاف دينار نحت يد شخص بالشام ، فكُتِبَ التذاكر إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السلموس في المدرسة الصحابية^(٢) بسويقة صاحب من القاهرة ،

= المحصر الماء من ساحل القدس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليلج ٩١١ ناصرى ، صارت تعرف حل الخليلج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله حقيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرع حتى صار إماماً حافلاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة بالقاهرة ، ودفن بقرية خارج باب النصر ... ” .
(١) المستند هنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته ولذواته . *La pompe, l'appareil* .
” *qui accompagne le souverain ou son ministre.* ” ومن معانيه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : ” *les grands, les courtisans qui accompagnaient au prince* . ” (راجع : Dozy)
(Supp. Dict. Ar.) وهو لفظ فارسي أخذته العرب وتصرفت به لمعان كثيرة غير المعتبرين المذكورين ، ووجهه دسوت . (محيط المحيط) .

(٢) لتسبب هذه الدراسة إلى صاحب صفى الدين عبد الله بن حل بن شكر ، وزير السلطان الملك المعادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم بضربه أولو بالمفارع ويخرجه من الصحابة إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومعه المدايات القطعة ويقولون له : ” يا صاحب اعلم لنا على هذه “ ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والذكال ما لا يعبر عنه . وكان أولو هذا من أشاء ابن السلوس ، فإنه كان قد طُلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرطاي النائب — وكان بلى ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلوس وولاه شدّ الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض النقباء ، فلا يسميه إلا أولو ، فقدر الله أنه وقع في بده ، فبالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شرّ الظلة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضُرب بعد موته ثلاث عشرة مفرقة ، ودفن بالقراءة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعر إلى سائر ما كانت بيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشافعي من القاهرة ، وتدرّس الشهد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر لوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمور ؛ فشرع في أعمال التدبير على الأمير كتبها ليقبض عليه ، واستمال الأشراف البرجية والمماليك السلطانية ، وفرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أتاه برأس أمير من الأشراف الذين مع كتبها فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سنجر البندقدارى يقبض على كتبها إذا جلس على السباط . وكان ممن اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنبر^(١) التترى الوافد في الدولة الظاهرية — وهو من جنس كتبها ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا في س ، واسم قنبر هذا القبط في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 29) . وتوجد في نفس المرجع والمسنحة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له ” اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان هذا قنبر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسوعة وشغاه مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بهب أولاده “ .

فاحترز كتبنا على نفسه وأعلم أصحابه من الأمراء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأمراء بمساطب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبنا في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشمروا إلا برسالة قد خرجت على أسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيق^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الخنجر ، وسيف الدين قبلاي^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرنجي^(٣) ، وقرمشي السلاح دار ، ويوري السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومغلطاي السمودي ، وكرد الساق ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فبينما هم يسرون تحت القلعة بالميدان الأسود ، جاء الأمير قنغر ومعه ابنة جاورجي^(٤) ، فأخبرا النائب كتبنا أن الأمراء الذين استعدوا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر " أنك إذا طامعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمرّف كتبنا الأمراء الذين معه بما قال قنغر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقدارى^(٥) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين براني أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستاذار ؛ فلم يشمر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى براني وبُيئت بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقدارى لكتبنا الذائب في جملة كلام فارض به : " ابن لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبنا : " ما هو عندي " . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) " والله هو عندك " ، وجرّد سيفه ليضرب به كتبنا ، فبادره من ورائه بكنوت الأزرق مملوك كتبنا وضربه بسيف حل كتبنا ، ونزل إليه بقية مماليك كتبنا وذبحوه .

-
- (١) في س " قبيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
 (٢) اسم هذا الأمير " قبای " في النويرى - (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٧) .
 (٣) كذا في س ، واسمه " طرقيجى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
 (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والرسم الأقرب لنطق التترى " جلورشى " . انظر ابن أبي النضال (كتاب النجى ، ص ٤١٣) .
 (٥) كان هذا الأمير موكلاً بالقبض على كتبنا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأمراء : وم ييسرى وبكتاش الفخرى أمير سلا-
وبكتوت العلاني وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاى وأبيك للوصل والحاج بهادر وأقصدق
كرتية وإبان إلى الهاب المحروق وخرجوا معه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب
وبعث كتبنا نقباء الحلقة في طلب المتقدمين وأجناد الحلقة والتمر والأكراد الشهرزورية
فحضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك الكوسات ليحضر إليه
الأمراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرَّعة صرَّراً^(٢) من ذهب ، وراصل المتقدمين وأجناد
الحلقة يمدُّهم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما
يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا يُنفى عنه ولا يمدى بجيشه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى
السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه في القبض على الأمراء ولا بد
من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن
يحضر إليه . ورَجَفَ^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القاعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك -
فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حية ، وقاتلوا كتبنا ومن معه
من المساكين ، وهزمهم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس -
وكان ييسرى وبكتاش في عدة من الأمراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلما
سموا بكسرتة شقَّ عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقاتلهم ، وكسروهم حتى رَدُّوا إلى
القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتة وانضم مع ييسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس -
فجذبوا في حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراى لهم ، فنزل الأمراء
عن خبولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن عماليك السلطان ، ولم نخلع بدار
من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وإزالة الفساد “ .

واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين
بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجى^(٤) في عدة من المماليك (٢٠٥) السلطانية ،

(١) كذا في س ، وفي (Zetterstéen : Beiträge. P. 84.) .

(٢) في س ” صررا “ .

(٣) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهاجر الحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) في س ” طنجى “ ، والرسم المنبت هنا من (Zetterstéen : Beiträge. P. 87) حيث ورد
هذا الاسم أيضاً بالقبلى .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل ممن معه في كل يوم عدةً وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طلعت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأسراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : ” ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخاد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت حمياء كنا مماليكها ، لاسيا وولده لملك الناصر حاضر وفيه كفاية “ . فانخذعت لقولهم ، وانفقت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وصار الشجاعى يداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بدا من طلب الأمان فلم تجبه الأسراء ، فتعبر وقال : ” إن كنت أنا الغريم فانا أتوجه إلى الحبس طوعا منى ، [وأبرأ مما^(٢) قيل عنى] “ ، وخرج إلى باب السائرة السلطانية وحل سيفه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأقوش^(٣) والأمير سيف الدين صفار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأسراء أن يؤمنوه بعثوا آخر النهار عند العصر جماعة فيهم الأقوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه المماليك ، ووثب عليه منهم أحد مماليك الأقوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، ووثى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : ” يا عمى ! لى شىء هذا [الذى] أتم فيه ؟ “ فقال : ” لأجلك يا خوند ! “ فقال : ” خلونى أعمل شيئا تبهوا مطشين وأنا معكم ، وهو أنك تروح بأمر علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراء الأسراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوفق يدركهم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم “ . فقام الأسراء

(١) المقصود بذلك السلطان قلاون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة المماليك بأستاذهم .

(٢) أخيف ما بين الأقواس هذه العبارة من بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) ،

حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى س ” لاموش “ . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Bellræge, P. 81.) .

(٤) فى س ” سقط “ .

(٥) فى س ” بده “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٤٤ ب) .

(٦) فى س ” يطاموا “ .

الحاضرون وقبضوا عليه ، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه ، فتوجه به الأقوش [نحو البرج^(١) الجواني] . فلما كان في أثناء الطريق قتله ، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظيته^(٢) ، ونزل إلى سوق الخليل والبرجية والماليك السلطانية محيطة بباب القلعة ، فقالوا له : " ما معك ؟ " قال : " خبز سخن أرسله السلطان إلى الأسراء ، ليعطوا أن عندنا الشيء بكثرة " ، يريد بذلك النجاة منهم . فظنوه صادقا وتركوه ، ولو علموا بأن معه رأس الشجاعى لما خاص منهم . فصار إلى الأسراء وناولهم الرأس ، فبعثوا في الحال من حلف السلطان (٢٠٥ ب) والأسراء الذين عنده .

وفُتِحَ باب القلعة ، وطلع كتبغا والأسراء إلى القلعة وم راكبون إلى باب القلعة ، ثانى يوم ؛ ودقت البشائر ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره . فنودى بعد ذلك بالأمان ، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة ، وكذلك الأسواق كانت مغلقة في هذه المدة .

ثم رُفِعَ رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر ، ولم يدعوا زقاقا حتى طافوا بالرأس فيه ، وجبوا عليه مالا كثيرا . وفي الناس من كان يضرب الرأس بالمداسات ، ومنهم من يصفعه وبسه ، وصاروا يقولون : " هذه رأس الملعون الشجاعى " . وسُرَّ كثير من الناس لموته ، فإنه أكثر من المصادرات ، ونوع الظلم والصف أنوعا .

وفيه أفرج عن الأسراء المعتقلين ، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم ، وجُددت الأيمان للسلطان ولانابه الأمير كتبغا . وأنزل من كان ساكنا في الأبراج والطباق بقلعة الجبل من المماليك السلطانية الذين رُمُوا بأنهم أثاروا هذه الفتنة ، وأسكنت طائفة منهم في مناظر الكشكش بمحوار الجامع الطولونى ، وطائفة في دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة ، وطائفة في مناظر الميدان الصالحى بأرض اللوق ، واعتقلت طائفة .

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا ، واستقر ابن عمه عز الدين الصاحب

(١) أصيب ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦ ب) .

(٢) كلا في س ، وقد ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٧) أن الأقوش أحضر رأس الشجاعى " وقد لفت في بقعة " ، فلعل هذا هو المقصود بلفظ " قرظية " .

عيسى الدين بهاء الدين في وزارة الصحة ، وصاروا يحاسن جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل ،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أيبك الأفرم ،
وفي ثالث ربيع الأول أوقعت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر
الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمراء بها لسلطان ونائبه^(١) وولى
همه الأمير كتبنا ، ودُعى له معه في الخطبة . وفي خامس عشره ركب الملك الناصر في
أبيه الملك ، وشق القاهرة من باب النصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القاهرة ،
وكتبنا والأمراء بمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر بالقلعة .

وفي يوم عيد الفطر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراقرم
للنصوريان من الاستقار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بتخاص الزينى مملوك الأمير كتبنا النائب بحالهما ، فتلطف مع استاذة كتبنا في أمرهما
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [كتبنا^(٢)] مع الأمير (١٢٠٦)
بكتاش في أمرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمراء ، فركب ودار على الأمراء وأعيان
الممالك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما بصمدان [إلى القاهرة]
يوم العيد ، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبنا بقلعة الجبل ، فأخذها معه ودخل إلى السباط ؛
فقبلت الأرض للسلطان على الدادة ، فأكرمهما وخلع عليهما وأمرهما كما كانا ؛ ونزلا لجلس
الأمراء إليهما من التقادم ما يحل وصفه . وكانت هذه القعدة من كتبنا مع لاجين كمنز
السوء بمحت عن حقتها بظلفها ، كما استراه قريباً من خبرها إن شاء الله . وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مدة الليل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع ، ففلت الأسمار . وفيها^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخلوي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في س " نائب " .

(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النسخة (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في س " في " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلتقي السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع ردّ إليه الشريف راجع بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بسبعة دنانير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمين في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنانير ، وحل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأقطار وكانت بمعى قبله في يوم الأحد ، فصار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيخسرو [بن أبنا بن هولاءكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن هولاءكو . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى قضاء الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاء شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى اللهلي الشهير بابن الطولي الشافى ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفى الوزير صاحب نجر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسودى ، عن إحدى وثمانين سنة ، وزر مرتين . وتوفى الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبي الرجا بن السلوس التلخى ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفى الزاهد المعتدلى الدين أبو محمد عبد الله بن على بن محمد بن ماجد السروجى ، بالقمهرة . وتوفى المحدث شرف الدين أبو على الحسن بن على بن عيسى بن الحسن بن على بن الصيرفى اللخى ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلاى خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرسي مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طالت ، فقام في مملكة الصين بعده ابنه شيرون ^(٤) بن قبلاى .

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Lane - Poole : Muh. Dozy. P. 221) ، هل أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيخسرو قتل في بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ إبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك المرفى خطأ يذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ في س ضمن وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٠ ، حاشية هـ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٢ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل عاصمة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهو بكين الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذى زاره الرحالة الإيطالى (Marco Polo) وغسله الشاعر الإنجليزي (Coleridge) في إحدى قصائده الطويلة . (Enc. Isl. Art. Kubilai) .

(٤) كذا في س ، والنائب أن المرفى يقصد شنجكين (Chingkin) ثانى أولاد قبلاى من زوجته -

سنة أربع وتسعين وستمائة . و الحرم^(١) ورد الخبر بأن كيهن بن
[أبنا] بن هولاكو ، الذي تاملن بعد [أخيه] أرغون في سنة تسعين ، قُتل في سنة
ثلاث وتسعين . وملك بعده ابن عمه^(٢) بيدو ، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو] ،
نفرج عليه غازان بن أرغون بن أبنا نائب خراسان ، وكسره وأخذ لل ملك منه ، و[يقال]
إنه^(٣) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حمويه الجويني .

وفي ليلة الأربعاء حادى عشره اجتمع الممالك الأشرفية الذين بالكش وخرجوا إلى
الإسطبلات التي تحت القلعة ، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه . وداروا على
خوشدأشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٤) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٥) ،
ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا من فيها من الممالك ، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم ؛ وقصدوا
سوق السلاح بالقاهرة ، وفتحوا الحوائط وأخذوا السلاح ، ومضوا إلى خزانة البنود وأخرجوا
من فيها من الممالك ، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة . فركب الأسراء
الذين بالقلعة وقاتلهم ، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهزموا وتفرقوا . فقُبض عليهم من القاهرة

— الكبرى ، وكان قبلاى قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji) . ثم مات هذا الابن
الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ، فقتل قبلاى ولاية العهد بعد ذلك إلى خفيده الجينو (Uljalai) بن
شنگكين ، وهو الذي ملك بعد قبلاى ، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م) . انظر (Howarth :
Hist. Of The Mongols, I, PP, 284 et Seq.) .

(١) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ٢ .

(٢) في س " أخيه " ، وقد صححت العبارة ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة : Lane-Poole
(Muh. Dyns. P. 221.) ، وكذلك (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 80) .

(٣) انضمير خالد بن غازان ، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ " يقال " ، فضلا عن الحاجة
إليه لانسجام العبارة ، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده ، فيقال " الشيخ
صدر الدين إبراهيم " فقط ، وهذا " الشيخ إبراهيم الجويني " . أما غازان فكان قد نذر - بين يدي
وزيريه المحلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا انتصر على يهو . وصلى وعده بمجرد أن
تم له ذلك ، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة . وفي سنة حكمه ، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ،
تمت غلبة الإسلام على الديانة المغولية . (Browne : Lit. Hist. Of Persia, III. P. 40, et seq.)
هذا ويوجد في (Zellerstéen : Beiträge, pp. 84-86) وصف طويل لإسلام غازان ، وقد تسمى بعد
إسلامه باسم محمود . انظر أيضا ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٤٤ - ١٤٥) .
(٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة ، حسبما جاء في المذهبي (المواظ والاعتبار ، ج ١ ،
ص ٢٨٣ ، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المزمز الدين افة الفاطمي .

(٥) في س " أحرقوه " .

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : ففُتِرَت رقاب بعضهم بياض القاعة ، وقُطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغُرِقَ كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صُلب على باب زويلة ، ومنهم من بقى ؛ وفرق بعضهم على الأسراء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك العاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهي .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري

كان في مدة ساططة للملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب الساطنة بمد قتل الشجاعي ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطنُ أسره أنه يريد أن يقرر أموره في الساطنة ، فخرج إليه الناصر وعاده . فلما كانت فتنة المايك جاس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسراء وقال لهم : " قد انخرق ناموس الملكة ، والحرم لا تتم بسلطنة الناصر أصغر منه " . فانفقوا على خله وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلوا له على ذلك ؛ وقُدِّم إليه فرس^(٣) الثوبية بالرقبة الملوكة ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلة إلى الأدر السلطانية ، والأسراء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها ثقات المايك الأشرية المنسوب عليهم (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) فيها في حركة كتبغا لخلع الناصر محمد من السلطنة وإنامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يل بالمتن . انظر أيضا ببيوس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النجديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .
(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت إعادة أن يحفظ بقرب حفرة السلطان ، بالقلة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرج والناحية لاستخدامه في اللواري ، وقد سمي باسم فرس الثوبية ، وقد شرح (Blechet) ذلك في حاشية الترجمة الفرنسية لابن أبي الفضائل (" كتاب النجديد " ، ص ٤٢٢ ، حاشية ١) ، ونصها : " Ce cheval de faction : était un couraier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultannesse, en prévision de semblables occurrences " ، هذا ويظهر مما بالمتن أن فرس الثوبية كان يستخدم أيضا للركوب لإعلانا بقيام سلطان جديد .

على التفت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه شر أيام من الغلاء والوباء وكثرة اللواتن .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشرف^(١) المطبخ السلطاني بالقاهرة ضرب بعض الأرقذارية^(٢) ، فبأنه ركوب كتبها بشعار السلطنة ، فنهض للشرف وصبيان المطبخ لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فخرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقل الملك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مدّ العادل سباطا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأمراء وقبلوا يده ، وهنّوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير عز الدين أيبك الأقرم الصالحى ، وجُعِل أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير جاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالسكتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبها ؛ و [خرجت] كُتب دمشق على يد الأمير ساطش للنصوري ، فقدم دمشق في سابع عشره وحلّف النائب والأمراء ، ودقّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأمراء وأرباب الدولة ، وأنعم على المالك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧) أنهم امتنعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطبخ السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطبحة ، حسب إرشاد أستاذار الصحة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والقلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ، ص ٤٥٤ .
(٢) المرقدار أحد صبيان المطبخ السلطاني ، وقد عرفه القلقشندى (نفس المرجع والجزء ، ص ٤٧٠) بالآق ؛ ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يحوز المطبخ وسفطه ، سمى بذلك كثرة معاطاته . لارق الطعام عند رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقرئ هنا ، والتوبرى أيضاً في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ، وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكي أن ” صاحبها يتصرف بين الأمراء والجنود ، تارة ينقله وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يعرض ومن يرد ، وعرض الجنود وما نابى ذلك ... “ . القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ، ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك والالواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لسائر اللواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن الكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرع [السلطان] يؤمّر مماليكه فأمر أربعة : وم بـتـخاص^(١) و[قد] جملة أستاذار^(٢) ، وأغرلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإسرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب نقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام للمصور [قلاون] وكتب له برء ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جهادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضى نغر الدين عمر بن الشيخ بمجد الدين عبد العزيز الخليلى الهادى — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الفيث ، وخرج النائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الفلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين العالنين ، وكانت النقاوى الخليفة قد أكلت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطاعها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بـتـخاص " . انظر (Zettarstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " أستاذار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفصائل (كتاب النجى السديد ، ص ٢٤٤) ، " لأنه كان أعيب العربى ، ... والأعيب هو الذى تكون إحدى بقلتيه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) هوجد لوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لـحق غير موجود بين الأخاق المبعثرة في هوامش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين لرقمين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة بعد لفظ " الوزارة " (انظر سطر ١٠) ، وشئ على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 246) . أما عبارة " النقاوى الخليفة " المذكورة في عرض الجملة بالمتن ، فعمل المقصود بها النقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلها النقاوى التى ختم عليها بخاتم التخليد السلطان لحفظها للزرع المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك النقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة بهام الخلد (mole) وهى القارة العمياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك (Dozy) (Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدة الليل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الغلال للمؤونة بدور السلطان وللعليق ،
فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة
ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة
والشوارع ملقى في الممرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفعه ، لاشتغال الأصحاء
بأمواتهم والسقاء بأمراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صمري في قضاء العسكر
بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنعم على الملك الأوحش شادى ^(٢) بن الزاهر بجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإسامة
في دمشق ، فاستقر من جملة أسماء الطليخاناه بها ، وهو أول من أُمّر طليخاناه من بني
أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك الظاهر شمس الدين أبي المظفر يوسف
ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان
فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك
الأشرف محمد الدين عمر ولي عهده ، ففازعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع
لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملسكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد
تيمز . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسرته وحمله إليه ، فاعتقله .

و[فيها] استقر قاضى القضاة بدر الدين محمد بن (٢٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع
الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس
شوال ، وهو أول من جُمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

و[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازن دار المنصورى نائب البلاد الطراباسية ،

(١) أصيب ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث
يوجد تفصيلات كثيرة من ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zettenstéon : Op. Cit. : P. 36) أنه لما زاد ذلك الوباء بلاد وشدة أن أهل برقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كبير ، فانحدروا
منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وثمانين ألفا ، فصادفوا
البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) فى س " شادى "

ونُحِل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أبيك الوصلى المنصورى .

وقبها قصر مدة البيل وبلغ ستة عشر ذراعا وسبع عشر أصبعا ، ثم هبط من ليته ولم بعد ؛ فتزايد الغلاء واشتد البلاء . وأجدبت بلاد برقة أيضا ، وعم الغلاء والقحط بممالك المشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب القمح بمصر مائة وخمسين درهما فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفا^(١) وخمسمائة ، سوى الغرباء والفقراء وهم أضاعف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع الميتات والكلاب والنطاط والحير ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأناف عدد من عُرف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان للفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وفيهما كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بسدس درم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، ليلة الجمعة رابع عشرى ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصبدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو^(٢) بن أبنا بن هولاء بن طلو بن جفكرخان ملك التتار قتيلا ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولاء القانم بعد كيختو مقتولا ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاء . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك المين بقلمة تَغَزَ ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازى بن المنصور أرتق بن إيلغازى بن أبى بن تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردين ، وقام بعده أخوه للمنصور غازى^(٣) . وتوفي شرف الدين أبو المباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) في س " ألف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) على هذا في س لفظ " بعده " ، وقد حذف منّا للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن صبر بن فرج بن أحمد بن سابر الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسط ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بمدابن^(٢) المرحل] ، وكان إماما في عدة فنون . وتوفي محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري السكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي الشهدى ، بالقاهرة .

سنة خمس وتسعين وستمائة . في المحرم حدث بقرية جبة عسال^(٣) من قرى دمشق أمر مجيب : وهو أن شابا من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فتعجب العبي من ذلك ، وحكاه فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليقية ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، ففى به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فمد ما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمد الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جدبا ، ولكن بشفاة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالخصب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال الثور فقلت : ” يا رسول الله^(٤) أما علامة صدق عندهم ؟ ” قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروق ، وهي قرية حل شاطي . دجلة بين بلدق واسط والمذار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س ” ولى خطابه وكان إماما في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت العبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س ” جبه عسال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة حيل “ ، وتسمى أيضا ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وبلبله .

(٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتقاسم أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفنوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضي الولاية بهذه الحادثة .

وفي ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فروا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكتب إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلقاهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بدمه الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سنقر للمصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثاني عشرية ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الخلمي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية محبة سنقر الأعسر في ثالث عشرية . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبای ؛ فتلقاهم النائب والأسماء واحتفل باقترابهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأمر عدة منهم . ويقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يصم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخليل من غير ذبحها ، بل يُربط القرس ويُضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بياب القلة في الخلدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بمضهم في السلطان ، وانطلقت الألسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التعريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أصيب ما بين القوسين من (Zettérstéen : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في بلوه هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أب الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتار كان قد اشترك في المأذرة التي دبرها بيدو لقتل كيخشو ، فلما قتل كيخشو وصار الملك إلى غازان خاف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كبار الأويرانية على الذهاب إلى الشام والوفد بالسلطان كتباً ؛ ويلاحظ أن السلطان كتباً كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز منه عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عدل الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتباً

مبتأ بأمر أولئك الوافدين ، وقد احتق بهم وببالغ في إكرامهم ، كما سئل بالمتن .

(٣) أصيب ما بين الأقواس بهذه القدر ، وكذلك ما يلى من الإضافات بالفقرتين التاليتين ، من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .

وأما بقية الأويراتية فإنه كُعب إلى سنجر الدوادارى أن ينزلهم ببلاد الساحل، فزبهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالمرج وبمنزلة الصنّعين^(١) وفي الكسوة، ولم يمكن أحد من الأويراتية أن يدخل مدينة دمشق. وأزولوا من أراضى عثمانيتهم في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عديم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام].

و [قد] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسراء أولادهم [الشباب للخدمة]، وكثرت الرغبة فيهم للجلم، وتزوج الناس بيناتهم، وتنافس الأسراء والأجناد وغيرهم في صبيانهم وبناتهم؛ [ثم انغمس من بقي منهم في المساكر]، ففرقوا في الممالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاء بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) الميذ الشافعي، بعد وفاة قاضي القضاء ذي الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاء ذي الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلّائي^(٣) المعروف بابن بنت الأهر. وفي هذه السنة اشتد الغلاء، وبلغ سعر الأردب القمح للعمرى إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تمدّى الأردب منه مائة درهم، والفول يبعو تسعين درهما الأردب. وبلغ التمرس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأبيع الفروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج الدرعى ثم وزن لهما فوق كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأبيعت بطيخة صيفية للدرعى بمائة درهم فضة، وأبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سبع حبات من بعض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بدير ضبط في س، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان.
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضي بهذا القب، حسبما جاء في النويري (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٦)، أن جده وهب بن مطيع لبس في يوم عيد ثيابا بيضا، فرآه جماعة من أهل الزنف فقالوا قائل منهم كان ثيابه دقير لعمه ليجاعها، فلزمه هذا القب واشهر به بينه.
(٣) بدير ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكراء ، وهلكت^(٢) الكلاب والقطاط من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشقت الأنفس حتى صار أكابر الأسراء يجمعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مد أسبعتهم . وكثر تعزير محتسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والميتات ، ثم تقام الأمر^(٣) فأكل الناس الميتة من الكلاب واللواشى وبنى آدم ، وأكل النساء أولادهن الموتى . ورأى بعض الأسراء بباب داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهما ، والشعير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهما الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، فقصر في يوم عيد الفطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السعر وصارت ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم صخب الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، ويفس في الميضاة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائة والخمسين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٤) بالقاهرة ومصر إلا ويصيح على بابه عدة أموات قد طرخوا حتى يكفنهم ويدفنهم ، فيشتغل نهاره بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س " هك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المستور أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ مذهبان في كتب المؤرخين ، فيقصد بالمستور الرجل الذي الغيته صاحب المقدرة هل الخبر من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير الذي المزوى عن الناس . ويتضح من عبارة المتن هنا أن المعنى الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يخفونهم ، فعملت حفائر
كبائر أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تملأ بالتراب .
وانتدب أناس لحمل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيحمله [الواحد منهم] وياقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويملفون الميت بيده ورجليه من الجانبين ،
ويرمى في الحفر بالسكبان من غير غسل ولا كفن ، ورُمى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقي على الطرقات حتى أكلته
الكلاب ، وأكل كثيراً^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصِرَ في شهر واحد من هذه السنة
عدة من مات ممن قُدِّرَ على معرفته ، فبانت المدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يقع المطر ، فتزادت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
المياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل برقع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا مرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، واللحم كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع القفزارى قرأ صحيح البخارى تحت قبة القنسر
بالجامع [الأموى بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه ثلج ، فَمَرَّ الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشد الغلاء بالحجاز ، حتى أبيعت الغرارة القمح في مكة بألف ومائتي درهم . وفي
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " اعد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٠) .
(٣) أنصف ما بين القوسين بمراجعة (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index) .

وفيها قدمت أم الملك العادل سلاش بن [السلطان] الملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادي عشر رمضان ، وسارت إلى القاهرة في ثامن عشره .
وفيها مات الملك السعيد إياغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرتقي صاحب ماردين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بعساكر مصر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولاه الملك المجاهد أنص . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة ، وحل الأمير يسرى الجتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي بحكم وفاته في ثاني عشرى شوال .

و [لما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع الصاحب فخر الدين الخليلي^(٤) في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ وروّهم على سنقر الأعمر شاد الدواوين ، وعزل اسندس كرجي^(٥) والي اللبر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وأزمز الأعمر وسائر المباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج مسكر كبير إلى حلب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموي ، وخلع على خطيبه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة عُزل الأمير عز الدين أيبك الحموي عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان يجب سفر السلطان كثيراً تلك السنة إلى الشام ، سيما ورد في ابن أبي الفضائل (كتاب النج) ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يزل الأمير عز الدين أيبك الحموي عن نيابة السلطنة بالشام ، ويول مكانه أغراو مسلوكة ، ويرتب أموال الولاة لقتار الولاة من الأويراتية " .

(٣) أنصف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 86) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) في س " كرجي " ، وهو وارد برسم " كجى " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في نيابة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلي، وتمره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر إليك الحموي نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخُلع عليه. وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرمي الحنفي محتسب دمشق. وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حمص ليتصيد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة^(١) من قرى حمص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيهما ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضي المسكر نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحفابة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة اليمن، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المصور عمر ابن علي بن رسول ممالك اليمن، وقد قارب سبعين سنة. وتوفي قاضي القضاة ذو الياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي الشافعي بالقاهرة عن^(٢) وتوفي قاضي الحفابة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسي بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفي للعلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفي صاحب محبي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النحاس الأمدى الحلبي الحنفي، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة؛

(١) بنير غبط في س، وهي قرية عن مسافة ستة فراسخ من حلب، ولوقعتها، بين جبل لبنان وجبل سنير. (بالكوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥١).

(٢) بياض قدس.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن
هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عمرو بن أنيس الموصلي الشافعي ، بدمشق عن خمس
وثمانين سنة . وتوفى المقرئ الزاهد شرف الدين أبو الثناء محمد بن أحمد بن مبادر بن
نحماك التاذفي^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن
محمد بن الحسن الوزاني الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعي الفقيه الأديب ، بمصر .

سنة ست وتسعين وستمائة . في ثاني الحرم قدم السلطان من حمص إلى
دمشق . وفي يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، وأخذ قصصاً كثيرة
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة
منه بيده . وفي سابع عشرة أنتم على لئلك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن
الصالح حماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب بإمرة طبائخاناه بدمشق .
وفي حادي عشره قبض على الأمير اسد مسكرجي ، واعتقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سنقر
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأميرة فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .
وفي بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثاني عشره رحل السلطان من دمشق بحساركه يريد

(١) في س " التاذفي " بغير ضبط ، والرسم المنبسط هنا من ابن الهادي (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٢) ، والتاذفي نسبة إلى تاذفي ، وهي قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخر ، سلطنة العادل كتبها ، نشبه في منظم المفاصل وتوحيها ما يقابلها في النويري (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين معنى السلوك ونهاية الأوب ، وروى هنا لمراد معنى نهاية الأوب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقرئ كان ينقل من النويري ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر بعض الألفاظ أو يبدل بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويري : " وفي بكرة نهار الثلاثاء الثاني من المحرم توجه السلطان بحساركه نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء على غلبه ، فلما اتهموا إلى مجلس الدعوات جلس السلطان في الدلائل ، وحضر الأمراء الخفصة . وطلب [السلطان] الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى طلباً مزعجاً ، وكان قد توجه إلى الزيارة ؛ فلما حضر لم يتم [السلطان] له حل حادثة ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسب إليه أنه كاتب النار =

للقاهرة ، وقد توغرت صدور الأمراء ونواعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريبا من الرملة ، وحضر الأمراء عنده بالدهليز ؛ فأسر بإحضار الأمير بيسرى فطلب طلبا حثيثا ، فلما حضر لم يتم له على عادته ، وأغلظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأمراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كاملا .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم بيسرى ، وسألوه عما كان من السلطان في حق بيسرى ، فقال : ” إلى ممالك السلطان كتبوا عليك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيت القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأمراء ، ويقدم عليك . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم وقت الظهر : وهم لاجين بيسرى وقراسنقر وقبچاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) خيل نقارات ^(٢) ، وساقوا مكبسسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فتقدم تكلان العادلي فضر به الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانباً كبيراً ، وجرح تكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأمراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين بيسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال إن ممالكك قد كتبوا عليك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبكوا إلى أنك كتبها ، ونيت إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على وطليك وعلى أكابر الأمراء ويقدم عليك . فأجمعوا عند ذلك إلى (كذا) خلعه ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين بيسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبچاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم خيل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمت وتسعين وسبائة . فلما مروا بجهة بكتوت الأزرق للعادلي قتلوه ، وركب بختاس (في الأصل بختاس) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما لمحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ، وعبر على القنطرة التي على ماء الموجاء وساق ركضا ، وأدركه خمسة أو ستة من ممالكه ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتها ، فكانت من أمره ما تذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أصيب ما بين القوسين من بهرس المنصوري (زهرة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٣) .

(٢) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالموكب اعظمية يمشي مثل الخيام الفاطميين ، وكانت تحمل على مشرين بغلا على كل بطل ثلاث ، وتسير في الموكب اثنتي عشرة اثنين . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتمتخدم في إصدار الأوامر وفي الإيداع ببدء القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتخاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس الذوبة بيفلطاق صدر^(١) ، وعبر على قنطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يظن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عاينه الأسراء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتيبا ، منذ جالس على التخت بقاعة الجبل في يوم الأربعاء حادي عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وستائة ، سنتين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري المعروف بالصغير

كان أولا من جملة مماليك الملك المنصور على بن الملك العزيز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلان وهو أمير بسبعائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من مماليك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى^(٣) . وعُرف حين يبعه بشةير ،

(١) في س " سلطان صدر " .

(٢) سلاحظ القاري : بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد في ص ٨١٨ ، حاشية ٤ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار سلطنة العادل كتبتا غير موجودة البتة في نهاية الأرب ، ولعل هذه الزيادات أشباه كثيرة كلما قورن المتن ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين في السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المقرئ لم يعتمد على التويرى لحسب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بعدد ابن واصل ، كما تقدم في موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٢٩ ، حاشية ١١ ص ٤٠٦ حاشية ٣) .

(٣) اطلع التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على مهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل السبب المذكور في المتن هنا ، وهذا نص ما ورد في التويرى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما ينقص في عبارة المقرئ : " وكان [لاجين] من ممالك الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز [أبيك] ، فلما سقر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية تاجر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلان] في أيام امرته بسبع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من ممالك الملك المنصور بن الملك -

فربى عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أتره [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لعفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمرة سلاح دار كما كان قبل استنابته على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففر من داره بدمشق ، فقُبِض عليه وسُحِل إلى قلعة الجبل ، وأمر بخنقه قدام السلطان . ثم نجما من القتل بشناعة الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتقل في المدن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتبغا في أمره ، فعُني عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بديار مصر ، إلى] أن ركب على كتبغا وفر منه^(٣) ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الاجون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين يسرى الشمسى ، وشمس الدين قراستقر المنصوري ، وسيف الدين قبجق ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار لروى أستاذار ، وبدر الدين بككاش الفخري أمير سلاح ، وعز الدين أبيك الخازندار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصلى ، ومبارز الدين أمير شكار ،

— الممر ، وقيل له إنه غائب ولا يصح برمه إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً من قاضى القضاة تاج الدين بن بلت الأمر بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه حل الغائب بالعبطة له . وقد شاهدت أنا عهدت في حلة مبه المالك المنصورية السنية ، وشذ عن تحقيق الثمن الثاني ، إلا أنه يزيد من ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وأخسون درهما . (١) حارل النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) تحقيق سبب لقب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من المالك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذى يزع هذا بالصغير بسببه لما عرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وتوقع القلب " . (٢) عبارة المغريزى هنا متعسفة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك به مراجعة ما سبق وروده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ١٢١٣) .

(٣) الصغير عائد على كتبغا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) فى س " السلحدار " .

(٥) فى س " الخازندار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلار ، وسيف الدين طاني ، وسيف الدين كرجي ، وعز الدين طقاي ، وسيف الدين براطاي — في آخرين ، حتى حملت الخرائن على البغال ورعى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريبا من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على ساطعته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأخدم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا ييسط أيدي ممالكه ولا يقدّمهم ، وحلقوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبحاق المنصوري : ” نخشى أنك إذا جلست في مدعب السلطنة تنسى هذا الذي تقرر بيننا وبينك ، وتقدم ممالكك وتحول مملوكك منكومر [علينا ، فيصيننا منه ما أصابنا من ممالك كتبغا “ . وكان منكومر مملوك لاجين ، وكان بودة ويؤثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣) . فحلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ فحلف له الأسراء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشرى المحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير^(٤) ومنها إلى غزة [بريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة حمل الأمير ييسرى الجفر على رأسه ؛ فخطب له بنزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلار البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسراء . ورسم [السلطان لاجين] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالبواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظاهر بلبيس في ثمنه ، وقد

(١) في من ” السلدار “ .

(٢) يدير ضبط في س ، وهي بلدة بمواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي القضائل (كتاب النجج السيد ، ص ١٢٢) .

(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة الكركية المذكورة في (Le Strange : Palest. Unper.)

(Moalems PP. 527, 547) وهي حل مسافة مرحلة من الرماة ، أو لعله وادي السكران بمشارف الشام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفي (Zetterstéen : Op. Cit. P. 41) أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشرى المحرم “ من ينعرض في دست للملكة ، ولقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أصيف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٢) .

خرج إليه أسراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها نخوة وبات عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة ناسه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على المعادة ، وشق القاهصة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخلمة الخليفةية — وهي جبة سوداء بزرق^(١) وأكام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسر الناس به . فإن القمح كان أربعين درهما الأردب إلى ما دونها ، فأبيع بمشربن ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بعشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربيع ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفوض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري ، [واستمرّ بالصاحب^(٢) نضر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلار أستاذاراً^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جاندار ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبجاق المنصوري نائب الشام ؛ ومنع الوزير من الظلم وأخذ الموارث بغير حق ، وألّا يطرح البضائع على التجار ، فكثرت الدعاء له .

وأما كتبنا فإنه قدّم [قبّه^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، ليمل^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سلخ الحرم ؛ فكثرت دمشق القال والقليل ، وألبس أغرلو العسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبنا في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأسراء والقضاة وجددت له الإيمان ، ثم

(١) الزيت من القمح ما أحاط منه بالتمق ، والزيت في التساليج عند العامة الخط الدقيق المنسوج فيها مخالفاً لونها ، وقد يراد بالزيت أبيضاً قنده من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أصيف ما بين القوسين من التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٣) في س " استدار " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير متسجمة في بعض النسخ ، وقد عدلت وأصيف إليها ما بين الأقواس

من التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٥) في س " فاهل " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلى بطائفة من المائيك العادلية ؛ وجلس شهاب^(١) للدين الحنفى [وزير الملك العادل كتبغا فى الوزارة بالقامة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين فى يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دقت بصند ونابلس والسكر . فصار كتبغا مقبلا بقامة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصبا الناصرى فى جماعة استكف الخبر ، فنادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبغا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس فى يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيعاً قرئ بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سيف الأعرس - وكان فى خدمته بمصر - ، فوصل إلى ظاهر دمشق فى رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفرق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحآف الأسراء . وسار إلى قاراً^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) تخافهم وحآف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدا ، فأقام بها فى جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبغا بشئ من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجك - كان وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق] ، ونزلوا^(٥) بميدان الحصا قريباً من مسجد القدم ؛ فأعلموا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق فخرجوا إليهم^(٦) طائفة بعد طائفة . وأعمل أسره كتبغا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : " السلطان الملك المنصور خوشدائى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، وأنا أكون فى بعض القاعات بالقامة إلى أن يكتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى " ، فأدخله الأمير جاغان^(٧) الحسامى

(١) فى س " وجلس الوزير شهاب الدين . . . " ، وقد حذف لفظ " الوزير " من المتن لضرورة وجوده بالإضافة الخالية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣) .

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وقد أوردناها ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حصص إلى دمشق .

(٣) فى س " مجردون " .

(٤) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتى تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣ ، وما بعدها) .

(٥) فى س " فنزلوا " . (٦) فى س " إليه " .

(٧) فى س " حاعان " . النظر ما يلى ص ٨٢ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zettferstehen : Op. Cit. P. 42)

مساكنًا من القلعة . واجتمع الأمراء بباب الميدان ، وحلفوا لذلك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبنا ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلاح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفا من خروج كتبنا وتميزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيها بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [المذكور] ، ثم دقت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودعى له على المساكن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأمراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلفوا الأمراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سنقر الأعسر بلدة ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشملوا له الشموع ، وأناه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق للملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بمسكر مصر ليحلف الأمراء ، فصافوا بدار السعادة في يوم السبت تاسمه ؛ وقرأ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشريف الخليفية والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلف كتبنا [يمينا مستوفاه^(٣) مغلظة] بحضور الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين كجسكن ، وقاضى القضاة بدر (١٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في نس " الهند " والرسم المثلث هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في نس " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أنهت المائدة بدل العسبر للتوضيح .

(٣) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفترة والتي تليها من التواريخ (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٣ ب) .

للصور ومواقفه ، وقد أخلص النية له ورضى بالمكان الذي عيّنه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشار ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقى الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقى الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حاسبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيقق المنصورى نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السعادة على عادة النواب] .

وفي ليلة الثلاثاء ناسع عشره خرج كتبنا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقه الدهايز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوماً ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستائة نشر بف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وابسوها يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المنصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين برلقى وبعثه إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين القفاني ، وعن^(١) جماعة من المماليك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البنود من القاهرة وبخزانة شمائل^(٢) . فكان لهم يود مشهود^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أتمر السلطان لاجين^(٥) جماعة من مماليكه] ، فأعطى^(٦) مملوكه سيف الدين

(١) في س " على " .

(٢) كانت تلك الخزانة ، نقلا من المقربرى (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشنع سجون القاهرة وأقبحها منظرا ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من السراق وقطاع الطريق ، ومن يرصد للسلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والرابع أنها بليت لتكون سجنا ، فلم تكن كخزانة البنود التي أسست في الأصل لحفظ أنواع الأعلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " يود مشهودا " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالفاء بدل إضافة الجملة السابقة .

مكومتهم إمارة ، وملوكه علاء الدين أيدغدى شقير إمارة ، وملوكه سيف الدين جاغان إمارة ، وملوكه سيف الدين بهادر المعزى إمارة .

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعمارة الجامع الطولونى ، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا ، فعمره وعمر أوقافه ؛ وأوقف قرية منية أندونة^(١) من الأعمال الجبزية عليه ، ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى ، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة ، ودرسا للطب^(٢) وشيخ ميعاد^(٣) ، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن . وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من بر الجيزة ، واختفى بعمارة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يوقد به سوى سراج واحد فى الليل ، ولا يؤذن أحد بمنارته ، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — ، فأقام به مدة لم يظهر خبره ؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمره ، وهو الآن بحمد الله عاصر بعمارته له .

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجيزة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائنى ، وذلك فى عصر أحد بن طولون بمصر . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٨ مبارك : المخطوط التوفيقية ، ج ١٦ ، ص ٥٩) .

(٢) كذا فى س ، وفى فى الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) " الطب " . انظر الحاشية التالية .

(٣) حجارة الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) فى هذا الصدد كالأق : " ودرسا للطب وميعاد الرقائق " ، والميعاد درس دنى للوعظ والإرشاد ، والحث على التقوى ، *(une leçon religieuse)* انظر *(Dozy : Supp. Dict. Ar.)* . ويتضح من الأمثلة التى أوردها (*Quatmère : Op. Cit. II, 2. p. 47. N. 8*) لتعريف بأنواع المواهب ، ومن حجارة الزهيرى المذكورة هنا أيضاً ، أن رقائق الحديث النبوى (انظر ص ٥٤٧ ، حاشية ١) والآيات الوعظية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواهب .

(٤) حجارة المقرئى هنا حتى آخر الفقرة مقتضبة ، ونصها ، " وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز أولاد الملك الظاهر بپرس إلى القاهرة . فجهزم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلاش وصبروه لدن بمقراة مصر " . وقد عدلت بالإضافات ما سبق وما سبل بالمتن (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٣١) ، وما أورده الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٦٩٧ هـ . أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأولاد الظاهر بپرس ، حسبما جاء فى الزهيرى (نفس المرجع والجزء والصلحة) وفيما يلى أيضاً (ص ٨٣١) ، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أخواتهم ، وقد شغقت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة .

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرمين ، فجهز الملك للسعود نجم الدين خضر
ووالدته وحرمه ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين
وستائة ، فأخضر في تابوت مصبوا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى
السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البرج بقلة الجبل إلى مناظر الكباش بجوار
الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنّي ، وصار
يركب مع السلطان في اللوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسان الدين .
أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفناخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان
الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بدمار مصر ، عوضا عن
قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يعامل به أحدا ،
وأقرّ ولده جلال الدين أبا الفناخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا
قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني
الشافعي ، فرضى السلطان عاياه قضاء القضاة بدمار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه
قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين^(١) محمد
ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرّس القيمرية بها . وقدم أيضا
قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه
وعلى إمام الدين القزويني ، فعادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عن الدين
حمزة [بن]^(٢) القلانسي ، فأكرمه السلطان وخاع عليه ، واعتماد له من ورثة الملك
للمنصور [قلاون ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان .
وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثير أنلف الزروع ، حتى لم يؤخذ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هنا الاسم " بدر الدين " مكرر في س .

(٢) أنصف ما بين الأنفوس بهذه الحقبة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٤ ب) .

(٣) في س " بوحه " والرسم المجهت هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقرّ عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طالب [السلطان] الأمير سنقر الأحمري من دمشق في شهر رجب ، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاء الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وسلمه الصاحب نقر الدين [بن] الخليل ، فأنزله بمائة ألف دينار وقبض على أنبائه . واشتدت حرمة وعظمت مهابته ، فلا يُراجع ولا يخاطب إلا جواباً .

وفيها توقف النيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاة ، فتزايد السمر ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهماً ، ثم انحل السمر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بموجود قرا سنقر الذي بمصر والشام ، وضرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب ، وضيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة ، فمارضه الأمراء وغضبوا من منكوتر ، فسق ذلك عليه وأراد نفرتهم : فبعث طهريل الإيفاني إلى الكشفت بالشرقية . وسنقر المساح إلى كشف الغربية ، ويسرى إلى كشف الجزيرة ؛ ثم قبض على قرا سنقر النائب والحاج بهادر وعمر الدين أيبك الحموي وسنقر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقيدوا . وولى منكوتر النيابة من غداً مسكهم في عشرين ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، فتقطر عن الفرس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى ، وتهشّم بمض أضلاعه وانصدعت رجله . وخيف عليه ، فكسر الجيرون

(١) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٢) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٣) في ص " النهاية " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٤) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي في نيابه السلطنة " ، وقد

عدلت حل النحو المتيقن بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سنقر الأعسر : " أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقاق حديد ، فانكسر ثم جبر " ، وكتبه بخفاء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب المجبرين لما قصده ، وأمر لسنقر الأعسر في مه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يول أحدا غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب الفصح من أربعين درهما إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، والقم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل الفصح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، والقم إلى درم وربع . وفيها كتب بمأحة أهل النواحي بما عليهم من بواق الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة منع السلطان من لبس الكلفنة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقضية الحرير العظيمة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المتظالمين ، وأعرض عن المهمو جملة ومات من يعانيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة الحنبلي عمر الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفي قاضي الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي السكروم ابن عبد الرحمن بن علوي السجاري ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو معزول . وتوفي ضياء الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النصيب^(٢) الحلبي وزير حاة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري الحلبي الحنفي

(١) تقدم التعريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٤٩٢ (حاشية ١) ، حيث ذكر أنه الكلفنة - أو الكلفنة أو الكلفة أو الكلونة - المزرقة كانت من مستحذات عصر الأشراف خليل بن قلاوون .
(٢) بدير ضبط في س ، وتصح كتابه بـ : الاسم " النصيب " ، والنسبة في الحاليين إلى بلدة نصيبين ، وهي حسبا جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) على جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزايوته خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفي
عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، بالمدينة النبوية
عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين
أبو المباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السمرهري^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ،
وكان هجاء . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن علي بن محمد بن محمد الحنبلي ، المعروف بابن الحلبي ، نقيب الأشراف بدار^(٣) مصر ،
في^(٤) ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك للمعتمد نجم الدين خضر بن الملك
الظاهر بيبرس من بلاد الأشكري إلى القاهرة ، بشفاة أخته امرأة السلطان الملك المنصور
لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك الكامل سلامس وقد مات وصبر ؛ فدفن سلامس بالقرافة .
وكان السلطان قد احتفل لقدومهم ، وأخرج الأمراء إلى لقائهم وبالح في إكرامهم ،
وأجرى على الملك المعتمد الزوائد وجهازه للحج .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلار أستاذار إلى الكرك ، وأحضر ما كان بها من
الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أقباش^(٥) نائب الكرك ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته .
وفي حادي عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كثر بده نحو الشهرين ،
ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال
بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أضيف ما بين القوسين من التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي التويزي (نفس المرجع والجزء والصلحة) " السامري " ، وقلبة
إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، هل أن قلبة إلى تلك المدينة " سرى " ، وذلك حسبما ورد في
بالت (مجيب البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٢) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٢٥ ، ٧٢٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللطين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (١٢٥٥) .

(٤) بياض في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم بتلك الصيغة ، وبرسم أوش أيضا ، والرسم الثاني

هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الموانيت من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وفترق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن المحاييس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وسمي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في الساطنة كالفائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأي أن يتوجه إلى الكرك ^(١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال ^(٢) [السلطان للملك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يخلوك ^(٣) سلطاناً والله تركت ^(٤) لك ، لكنهم لا يخلونه لك . وأنا بملوكك وملكوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تدرع وترجل ^(٥) " وتتخرج وتجرّب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " فأحلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراده الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر ^(٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) يلاحظ أن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدل به السلطان لاجئين إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته النويري من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي عن خبر إرساله (الصغير عائد من الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حكام الدين ، وقال لي أعلم أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا والله في السلطنة مقام للفائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستغل بأعباء السلطنة ، ولا تخبرم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرسال إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشتد غصده ، ويكون من أقد الخير . وواقع ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه ^(١) و [أما] السلطنة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطليبا لقاب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي التنبه كذلك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بفرغ أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يتصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ؛ ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لاجئين بمسده إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالنويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين لتوضيح .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين بياض في س ، وهذه الإضافة استنتاجية مما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢)

ومن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سلا ر أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ، وطيدر جوباش رأس توبة الجدارية ؛ فوصل إلى الكرك في رابع ربيع الأول ، فقام خدمته الأمير جمال الدين أنوش الأشرف نائب الكرك .

وفي يوم الاثنين سادسه قبض على الأمير بدر الدين بيسرى للشمسى ، وعلى الأمير شمس الدين الحاج بهادر الحلمي الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواقيع والكتب ، ونصار يحشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيجعل بعده فى السلطة بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهد لأحد ، فانفضى رأيه أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهد ، ويقرن اسمه باسمه فى الخطبة والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّا خشناً ، وقال : " منكوتمر لا يحى ^(٢) " معه جندى ، وقد أمرتّه وجعلته نائب السلطنة ، ومشييت الأمراء والجيوش فى خدمته فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حافظك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تمكثهم منهم ، فوافقت بهذا حتى تريد أن تجعله سلطاناً ، وهذا لا يوافقك أحد عليه " ؛ ونهاه أن يذكر هذا الغيرة وخوفه المماقية ، وانصرف عنه . فلشدّة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من بيسرى ، فأسرّها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويفرى السلطان به وبهم . واتفق بحىء الخبير بالخلف ^(٣) بين المفل ، وخروج التجريدة إلى سبىس ^(٤) ، فلما تفرق

(١) أنصف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) .
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جندى ، والعبارة كلها واضحة فى التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : " فتحدث [السلطان لاجين] فى ذلك مع الأمير بدر الدين بيسرى ، فأنكره غاية الإنكار ، وأجاب منه بأنّ جوباش ، وردّه بأنّش رد . فكان ما حكى أنه قال السلطان ، أعلم أن مملوكك هذا الذى أثرت إليه لا يصلح جندية ، وقد أمرته وقدته . . . " .

(٣) فى " الخلف " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 60) . ويشير المقرئى هنا إلى وقوع الخلاف بين طغورخان ، خان القفجاق وبين قريه زوغاى ، كما يشير أيضاً إلى تمرد كثير من أمراء القفجاق وأعيانهم ودارس ، بينهم اعتنق ملكهم غازان الإسلام وهدمه معابد الديانات الأخرى ، وقد أدى ذلك الخلاف إلى سلسلة من المؤامرات والتدابرات والقتل . انظر مايل ، وكذلك : Browne Lt. Hist. Of Persia. III. P. 41)

(٤) يشير المقرئى إلى التجريدة التى أرسلها السلطان لاجين إلى سبىس ذلك سنة ٦٨١ بمشورة منكوتمر ، =

الأمراء ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير يسرى . واستمال أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن يفتدب يسرى لكشف جوار الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب^(٢) وخرج إلى الجيزة بماليكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلمة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس اليمين تحت الطواشى حسام الدين بلال المغنثى لأجل تقدمه ، ويعود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . [فلما تكامل إقنان^(٣) الجسور] استأذن [يسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاهتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلا إلى يسرى ، (٢١٤) فتدع أرسلان أستاذار يسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طبلخاناه . فانخدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن " يسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت أضفاته " ، فتخيل [السلطان] من قوله .

وانفق أن يسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مر الدهليز على الجبال من تحت القادة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما يسرى استدعى به من مقدم الفرائشين ، وأخذ مماليكه من الفرش خانا بغير إذن ، وشرع محتج اصدق^(٤) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خانا ، وغاب على ظنه صدق ما نقل له عن [يسرى] .

= وكان منكوتمر قد حسن للسلطان ذلك الأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجنود من القاهرة . انظر مايل ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب فتح السيد ، ص ٤٧) .

(١) في س " فضاضه " .

(٢) " ياب " .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا ، هنا .

(٤) في س " فاستاذن " .

(٥) كلا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه ^(١) بعض الأسماء الأكابر] ، فبعث [أحدهم وهو]
 الأمير سيف الدين طنجي ^(٢) الأشرقي يعلم بيسرى بما جرى ، ويخبره بأنه معه هو جماعة
 من الأسماء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد ممالك السلطان إلى بيسرى بالخبر
 على جليته ، وحذّره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
 على استعداد . فلما أراد الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور ^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
 فقام له السلطان على عادته وأجابه بمجابه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واحتر بأنه
 صائم ، فأمر السلطان برفع جمع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحادثه حتى رفع
 السباط . وخرج الأسماء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
 السلطان إليه وحادثه طويلا ، [وكان الحجاب والدقباء يستحشون الأسماء على الخروج] .
 ثم قام ^(٤) بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
 وحادثه أيضا حتى علم أن المجلس والدهاليز لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
 فتركه ^(٥) . فقام [بيسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء لدين أيدغدي
 شقير ، [وعدلأ به إلى جهة أخرى] ؛ وقبض ^(٦) [أيدغدي] شقير [على] سيفه
 [وأخذه من وسطه] ، فغظر إليه طنجي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحية فاعتقل بها .
 فارتجت القلعة ، وطار الخبر إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
 زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من ممالكه ثم أفرج
 عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مُكرّما ، وحلت إليه أسرته [وهي ولدة أحمد بن السلطان
 الملك المنصور ؟] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أعني ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ١٣١٦) .

(٢) في س " طنجي " بدير ضبط ، و " طنجي " أيضا في س (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة
 المحببة هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، وكذلك (Zettorsléen : Boitragé , P. 50) ،
 ويصلح هذا الاسم إلى تلك الصيغة فيما يلي بدير تمليق .

(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، جسما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، اليوم
 السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في س " وقام لشي خطوات " ، واستدعاه ثانيا فعاد وحادثه أيضا . . . ، وقد عادت العبارة
 وزيدت بعض الألفاظ للتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٥) في س " تركه " . (٦) في س " واحد " .

ومن المجهز أن كلا من السلطان وبيسرى أتى عليه في هذه القضية من أخصى أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن ابدر الدين بهايك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا للأمير بيسرى ، ورواه^(٢) بيسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكبر عماليكه وعمله استاداره ، ومالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعمين فرسا ، وكان هو السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص ممالك السلطان وأقربهم إليه ، فأفشى سره إلى بيسرى من حنقه لأن غيره من الممالك أخذ إمرة طابغااه وأعطى هو إمرة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على بيسرى والأسراء نفرت القلوب ، وأكد الوحشة موت عشرة أسراء في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظيمة ، بسفح قاسيون خارج دمشق . وفي سابع عشره أعيد الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي إلى الوزارة بديار مصر ، فتتبع أزام الأمير سنقر الأعسر ، وأحضر استاداره سيف الدين نيكلكدى من دمشق وأحاط بموجوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أسراء مصر . وصُرف بهاء الدين^(٣) الحلبي عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى عماد الدين^(٤) بن المنذر ناظر الجيش بمطاب ، واستكتب إلى أن حضر أمين الدين^(٥) ابن الرقاق . وسبب ذلك أن ابن الحلبي كان قد استشاره السلطان في تولية منكوتمر الديابة ، فقال له : ” إن دولة السعيد ما أخربها إلا كونذك ، ودولة الأشرف أخربها بيدرا ، ودولة الملائكة ثلاث بسبب عماليكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف من تحمكه وقوع فساد كبير “ . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ [منكوتمر] بعاديه حتى أنه لما ولي الديابة ودخل عليه قال له : ” [يا] قاضي هذا ببركة وعظمتك

(١) في سنن أرسلان أبوه ملك مملوك بيسرى وأمير مجلس ، ورواه بيسرى كالولد حتى كبر ، والجاراة على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها لتوضح ، وذلك من المنوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) الضمير مائد حل أرسلان .

(٣) (٥٤٤ ، ٥٤٥) بياض في س .

للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتغر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير اللعب . وكان [ابن الحلي] يُحب بعض الممالك الخاصة ، فترصده [منكوتغر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المتقدم في عدة نقباء^(٢) ، فهاجموا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه وللملوك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مضراً وشاماً .

وفيه قدم البريد بأن قرية جينين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دُفنها وعاد إلى منزله تذكر أنه نسي في القبر مندبلاً فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ونش القبر ليأخذ المال ، والفقيه على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضاً قد رُبطا بشعرها ، فحاول حل كتافها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فخيف به وبالمراة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ ففشى على فقيه القرية مدة يوم وليلة . فبحث السلطان بحبر هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلاف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى قُتل^(٣) منهم كثير من الغل ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قُتل وزيره نيروز وعدة ممن يلوذ به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين الغل ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بككتاش أمير سلاح وجمعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب للنائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجالقي وغيره من أجناء دمشق وحماه وطرابلس ، وعرض الجيش

(١) في س " اعلم " .

(٢) النقباء جمع نقيب ، وكان عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بجادة الخدمات الصغيرة لسيده . واجع القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذلك في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلاف بين طقطوخان (Toklu Khan) ملك ملول القفجاق ، وبين قريبه وصاحب نعمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧٥ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعقبه حرمات سلالة من أملاك أبيهم ، (Howorth : Hist. Of The Mongols, II 1, pp. 143, et seq.) هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلاف إشارة خفيفة

فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " طقطاي " ، والمبروف أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكه حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر : (Howorth : Hist. Of The Mongols, II, pp. 144-147) .

في ... (١) جمادى الأولى . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش النخري إلى غزاته
سيس ، ومعه من الأسهاء حسام الدين لاجين الرومي الأستاذار وشمس الدين أفسقر
كرتاي ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير
بيبرس الجالقي المعجى والأمير سيف الدين كجسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان
ومُضافيهم في ثلثه ، وساروا بعسكر صفد وحمص وبلاد الساحل وطرابلس والملك المظفر
تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ مدينتهم مملك سييس بعث إلى السلطان يسأله العفو ،
فلم يجبه (٢) .

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب] ، وجّه [السلطان] الأمير علم الدين ساجر
الدوادري بمُضافيه من القاهرة [ليلحق بهم] ، فأدرك العساكر بحلب . وخرجوا منها
بمسكر حلب إلى المعق ، وهم عشرة آلاف فارس : فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في
طائفة من عقبة بخراس إلى إسكندرونة ، ونازلوا تل حمدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر
[صاحب حماة والأمير علم الدين ساجر الدوادري والأمير شمس الدين أفسقر كرتاي] في
بقية الجيش إلى نهرجهان ، ودخلوا [جميعاً] دَرَبَندِيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك
اختلفوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع ، وأشار ساجر الدوادري بالفارقة
فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) يرام في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتمر ، انظر ص ٨٣٣ .
سطر ١٦ ، وحاشية ٤ هناك . وتنتهي هنا صفحة ٢١٤ ب من نسخة س ، وما يلى بالمتن إلى ص ٨٤٤ ،
سطر ١ وأرد بالخطوطة نفسها في أربع صفحات سجعها أصغر من سجع صفحات سائر النسخة ، وهي
ملتصقة بين الصفحتين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ا ، وقد رقم المقرئ كلاهما برقم أبجدي فقط ، غير أنه لما كان
إلحاق هذه الأرقام الأبجدية في مواضعها مشوهاً للدين ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية فحسب .
(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،
ص ٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجه تفصيلات كثيرة بعد تلك الحملة .

(٤) فوق هذا القنط إشارة لحق بهاشش الصفحة ٤ س ، ولص : " حتى أخذوه واحداً قلعه
حمصه وحمص " ، وهو مشطوب .

(٥) فوق هذا القنط إشارة إلى لحق بهاشش الصفحة ٤ س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد لبه إلى
موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، اعتاداً على ما يلى بالمتن ، (انظر
ص ٨٣٩) ، وكل ما جاء في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ا) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والجملة التالية هي الحق الوارد
بهاشش الصفحة .

(٧) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلى هنا من المتن . انظر ٨٣٩ ، سطر ٦ .

القلاع [فلم يلبثوا]^(١) . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جيهان للغارة ، ونزل صاحب حماة على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت المساكر جميعها عليها بمد أن قتلوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصيصة بمد الغارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرّت عليه المساكر إلى بفراس^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العود إلى مصر . وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في التقدم على المساكر ، ومنّعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بذلك ليطالع به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإنكار على الدواداري في تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الغارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضايه ، و[أن] التقدم على سائر المساكر للأمير بكتاش وأن المساكر لا ترجع إلا بمد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فعدت المساكر من الرؤج^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبه بفراس^(٤) . وسار بجسكن وقرا أرسلان إلى أياص وعادا^(٥) شبه النهزم ، فإن الأرمن أكدوا في البساتين ؛ فأنكر عليها الأمير بكتاش ، [فاعتذرا^(٦)] بضيق للملك والنفاد الأشجار وعدم التمكن من العدو [ثم رحل [بكتاش] بجميع المساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نجيمة^(٧) ، فقتلها في صايع رمضان وأقام بها من يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخي نائب حلب عسكراً ، فلكوا قلعة سرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن وادياً

(١) هنا تنتهي العبارة الواردة بهامش الصفحة في س .

(٢) في س " بفراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في هربيا ، وتقع بين حلب والحمة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (Castrum Ruglum) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 62. N. 19) .

(٤) في س " بفراس " . (٥) في س " وعادا " .

(٦) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الهاء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجمية ومُحصن^(١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجمية تمحيهم ؛ فبعث طائفة من المسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فمادت بغير طائل . فسار الأسراء في عدة وافرّة وقاتلوا أهل نجمية^(٢) [حتى ردّوهم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجمية ليلة واحدة . وصار المسكر إلى الوطاة ، و [بقي] الأمير بكتاش والملك المظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجمية فيقاتلوا من أطراف المسكر] ، حتى صار للمسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازلة قلعة نجمية حتى تفتح فمادوا إلى حصارها ، واخفاف الأمير بكتاش والأمير سنجر الدواداري على قتالها ، فقال الدواداري : " متى نازلها الجيش بأسره لا يعلم من قاتل من مجز وتخاذل ، والرأي أن يقاتل كل يوم أميراً بألفه " ، وأخذ يدلّ بشجاعته ، وبصغر شأن القلعة ، وقال : " أنا آخذها في حجري " ؛ فسلموا له وانتفخوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فتقدم [الدواداري] إليها بألفه حتى لاحف^(٣) السور ، فأصابه حجر للمجنيق فقطع^(٤) مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه^(٥) ، إلا أن الجماعة هادرت وحلته على جنوبية إلى وطلاقه ؛ ولزم الفراش ، فعاد إلى حلب ، وسار منها إلى القاهرة ؛ وقتل في هذه النبوة الأمير علم الدين سنجر طقصبيا الناصري . وزحف في هذا اليوم^(٦) الأمير كرتاي ونقب سور القلعة وخلص منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكلّ منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في اللقب وأقاموا للتأثر ، وتابعوا الحصار أحداً^(٧) وأربعين يوماً .

(١) مفيوط مكلدا في س ، واسم هذه القلعة حموس (Hamûs) في (Le Strange : Palest. Under Moalema. p. 341) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

س ٣١٧) " حميص " .

(٢) في س " تمحيه " .

(٣) كذا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لحف السور أي جانب . (بحوث المحيط) .

(٤) في س " قطع " .

(٥) في س " ماخذوه " .

(٦) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاي زحف " في اليوم الثاني " .

(٧) في س " أحد " .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا امرأة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، قَتَلَ العسكرُ الرجال واقتسموا النساء والصبيان . ثم أخرجوا سراً أخرى مائة وخمسين رجلاً وامرأة مائة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدّم . ثم أخرجوا امرأة ثالثة طائفة أخرى ، فأتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلة إلا المقاتلة . وقلّت المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيوف على الماء ، فألوا الأمان فأقتلوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصناً من الأرمن ، [ومنها ^(١)] القبر وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحيص ^(٢)] ؛ وسَلَمَ ذلك كله الأميرُ بكتاش إلى الأمير سيف الدين أسندس كرغى من أسراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ، فلم يزل [أسندس] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزع عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت المساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين تكتش السلاج دار ، والأمير عز الدين طقطاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشريه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث متلك سيس إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك ^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب الحج السديد ، ص ٤٣٨) .
(٢) في الأصل " حيص " . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .
(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزراعة في بلد من البلاد ، لتفدير الخراج المستحق عليه لبيت المال . وكان الخراج - أي ضريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنبع الرئيسي للدخل للدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تصرف الأهلية الجند ورواتب الولاة وموظفي دواوين الدولة ، لما زاد من ذلك من مال انه لج أودع في بيت المال ، ويسى هذا النظام المالي بنظام الأهلية . انظر G - Demenbynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كهيئة البلاد الإسلامية انه اجية ، وكان خراجها مقسماً إل أربعة وعشرين قديراً ، توزع أجزاؤها على القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت جهابة -

أربعة وعشرين قيراطاً ، أُفرد منها للسلطان أربعة قرايط ، وجُمِل للأمرءاء وبرسم الأطلاقات والزادات عشرة قرايط ، وجُمِل لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يجمل للأمرءاء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطاً ، ويستجدّ عسكرياً بقسمة قرايط . فنَدَب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بيابك الفارسي الحاجب والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة ^(١)] من الكتّاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

سـ الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معروفة للتدليل . فإذا زادت حمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأجذبت أرضها وغربت نقصت . ويظهر أن ذلك هو من الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في العصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات : المرة الأولى على يد ابن رفاعة حامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سلیمان بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) ؛ والمرة الثانية كانت على يد ابن الحجاب ، في خلافة هشام بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) ؛ والمرة الثالثة كانت على يد ابن مدبر ، في خلافة المعتز بالله العباسي ، حوالي سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ١٧٤ ، وما بعدها) .

ول جانب ذلك النظام المالي الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطيعة - أو إنطاءً - من الأرض ، في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على مقلدها شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سمي ذلك النظام مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (للقلقشندي : مسح الاعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد سار القاطمون في مصر على نهج الساسين في إنطاء الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإقطاعات منهم بالسجلات . (للقلقشندي : نفس المرجع والجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإنطاء في مصر الأيوبية محل نظام الأملية (G. - Demombynes, Op. Ch. Introd. p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضي المصرية جارية في هذا النظام الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ، وللأمرءاء عشرة قرايط . (المقرئزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٩ ، ص ٨٧ ، وما بعدها .) وقد حدث أول روك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ، وهو أول روك بعد الروك الثالث المتفهم ، وتلاه الروك الناصري ، وسيأتي ذكره فيما يلي . ويظهر أن سبب هذا الروك الحسامي ، حسبما جاء في المقرئزي (نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨) ، أن « الأمرءاء [كانوا] يأخذون كثيراً من إنقطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، وبصير ذلك الإنقطاع في دواوين الأمرءاء . ويحتسب بها قطاع الطريق ، وتثور بها الفتن ، ويقوم بها الموشات (كلاً) ، ويمنع منها الحقوق والمقررات للديوانية ، وتقصير ما مأكلة لأهوان الأمرءاء مستخدمين ، ومضرة على أهل البلاد التي تجاورها . فأبطل السلطان ذلك ، وردّ تلك الإنقطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأمرءاء ... » . (١) أعني ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، انظر أيضاً بجرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمة^(١) القبط ، ومن يُشار إليه في معرفة صناعة الكتابة ، ويُعتمد على قوله ويرُجع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم الكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جهادى الأولى .

وتقدم الأمبر متكونمر نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قراريط ، وأن يعمل القيراط الحادى عشر برسم من يتضرر^(٢) من قلة عبدة خبره . وافرّد لخاى السلطان الأعمال الجيزية^(٣) والإطفحية ، والإسكندرية ودمياط ومنفلوط وكفورها ، وهو^(٤) والكوم الأحمر^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرّد للنائب

(١) المسألة - أو المسلة ومفرده مسلمان : والأسألة أيضاً ومفرده أسلى - لفظ يطلق على كل من دخل فى الإسلام حديثاً ، من النصارى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatmère : Op. Ch. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) فى س " يتضرر من قلة عبده خبره " .

(٣) كان عمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى القسطنطينية والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد فى كتب المؤرخين المتقدمين باسم " أهل الأرض " ، وسمى صعيداً " لأن أرضه كلها وبلت فى الجنوب أخلت فى الصمود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة فى زمن القلقشندى ، أى أواخر القرن الثامن الهجرى ، كالاتى : عمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وعمل الإطفحية ، ويمتد فرق النيل من جنوب القسطنطينية ، ومقر ولايته مدينة إطفح بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز نصف بمديرية الجيزة ، وعمل للهبساوية ، وهو مايل عمل الجيزية من الجهة الجنوبية : ومقر ولايته مدينة للهنسى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البحر الغربى للنيل ؛ وعمل القيصية ، وهو مصابف لعمل للهنسى من غربية ، وبينهما منقطع رمل ، ومقر ولايته مدينة الفيوم ؛ وعمل الأشمونين والطحاوية ، وهو مصابف لعمل للهنسى من جنوبية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وعمل المغلوطية وهو مصابف لعمل الأشمونين من جنوبية ، وهو من أخص خاص السلطان البحارى فى ديوان وزارته ، وتعمل أكثر الغلال إلى الأهرام السلطانية بالقسطنطينية ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وعمل الأسيوطية ، وهو مصابف لعمل منفلوط من جنوبية ، وهو عمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبحر الغربى من النيل ، وحاضرتة مدينة المنيا ؛ وعمل القوصية ، وهو مصابف لعمل أسيوط من جنوبية ، وهو عمل مقص الغشاء ، بيه ما بين القري ، ينتهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وعمل أسوان ، وكان قبل زمن القلقشندى تابعاً لعمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا حكم لولاى قوص عليه . (القلقشندى : صبح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٨ - ٣٩٦ - ٤٠٢) . انظر أيضاً للمريزى (المواظف والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة والخطط التوفيقية .

(٤) بنهر شبطى فى س ، وهى بلدة بالصعيد الأهل ، من عمل قوص كما بالآن ، وكانت تعرف أيضاً بهاسم هم باليم هذه الورا ، وهى الآن تابعة لمركز نجح حادى بمديرية قنا . (مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥ ، فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٧٤) .
(٥) كذا فى س . وليس فى مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت =

مكتوتم إقطاع عظيم من جملته مرج^(١) بنى هيم وكفور^(٢)، (١٠١٥١) وشمهود^(٣) وكفورها، وحرجة قوس، ومدينة أدفو، ومطاف هذه النواحي من الدوليب، وكان متحصلاً بنيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من الغلة، خارجاً عن المال المين والنفود والأعمال، والتمر والأغنام والأحطاب. وكان في خاصته سبعة وعشرون^(٤) معصرة لقصب السكر، سوى ماله من المشتريات^(٥) والتاجر، وماله يبلاد الشام من الضياع والمقار، وما يرد إليه من القنادم.

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فرقت مثالات^(٦) الأسراء؛ وفي ناسه فرقت مثالات مقدمى الحلقة؛ وفي عاشره فرقت مثالات أجناد الحلقة. واقطعت البلاد للأسراء والأجناد دَرَبَتَنَا^(٧)، لم يُسْتَتَنَّ منها سوى الجوالى والموارث الحشرية فإنها من جملة

= اسم الكرم الأحمر، باده هذا الاسم في الوجه القبل كله، بل توجد اثنتان تسمى كل منها باسم الكرم الأحمر بالوجه البحرى، إحداهما بالقليوبية، والأخرى بالمنوفية.

(١) كذا في س.

(٢) ما ينتهى بإسطره المقرئى في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة، وقد رقمه بأرقام أجنبية فقط. انظر ص ٨٣٨، حاشية ٢.

(٣) بنير ضبط في س، وهى بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حادى بمديرية قنا الحالية. (مبارك و المخطوط الزينية، ج ١٢، ص ٥١ - ٥٢). انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٢).

(٤) في س "مشرين". (٥) في س "المشروعات".

(٦) المثالات جمع مثال، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش، فيخلده هذا حذو أى يقيه في محفوظات ديوانه، ويكتب به "مرتبة" من ديوان الجيش، ويورسلها إلى ديوان الإنشاء. فإذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أحالها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها منشوراً، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توثيقاً (انظر ص ٤٧٠، حاشية ٦). وهذه الوثيقة الأخيرة هى التى تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أخبار - شرعياً بيد المقطع الجديد. (القلقشندي: صبح الأُمى، ج ١٣، ص ١٥٣ - ١٥٨).

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بنير تعليق يشرح معناه، وهو وارد بهله الصيغة أيضاً في التدمرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣١٨)، والمصحح درسته، وهو لفظ فارسي معناه هنا "كاملاً"، انظر (Stolagass: Pers.-Eng. Diet.). وقد شرح القلقشندي (صبح الأُمى، ج ١٣، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لما ورد هنا، غير أنه كتبه "كربستان"، وهذا نص عبارته: "ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته 'في السنة كربستان'، إن كان جميع البلد أو البلاد المقعقة لا يستثنى منها شيء، أو يكتب 'خارجاً عن الملك والوقف'، أو نحو ذلك على ما يقتضيه الحق".

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإنقطاع .
وحولت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على المادة^(١) .

وتولت تفرقة المثالات على الأمراء وللقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التمييز لثقله .
العبرة ، وهم بزيادتهم . ففعله منكوتمر من فتح هذا الباب ، وحذره أنه متى فتح باب .
الزيادة تميم ، ولكن من تضرر من إقطاعه يحمله على منكوتمر ؛ ففعل [السلطان] .

(١) يوجد بهامش الصفحة في س الهارة التالية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " .
وكان الموكلون بأمور الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد فترات معينة من السنين القمرية ،
لما هناك من التفاوت بين السنة القمرية المتعد عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تضبط
بها الزروع والثمار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية من السنين الشمسية سنة تقريباً
كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون
سنة منها . ولد ألفرد الفلفشني (صبح الأضنى ٥ ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلاً وافياً في هذا
الموضوع ، ونص : اعلم أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزروع والثمار ، من حيث إن الخراج من
متحصل ذلك يؤخذ ، والزروع والثمار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها
يظهر في وقت من أوقاتها ، ملازم له لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً بعينه ، من صيف
أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه عربية . والشهور العربية تنتقل من وقت إلى وقت ، فربما كان
استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراخى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في آخرها ،
ثم تراخى حتى صار في السنة الثانية . فيصير الخراج منسوباً لسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ،
فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) . . . والسبب في انفراج ما بين
السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي
ثلاثمائة وخسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما توجه حركتها ، وأيام السنة الهلالية هي المدة
التي يقطع القمر الفلك فيها اثنتي عشرة دمة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم . فيكون
التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل
ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ، فإذا
تماهى الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فعزى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى
سنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توافقاً بينهما وإزالة لشبهة في أمرها ، متى أوزع بذلك لم يغف .
حل الغرض فيه إلا الخاصة دون العامة ، وأسرع إلى ظن المسالمين وأرهاب الخراج والأملاك أن ذلك عائد
عليهم بظلم وحيف ، وإل ظن مستحق الإنقطاع أنه منتقص لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ،
وشتموا عليه . فرسم بلفظ الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهم الناس وتبصيرهم ، وتوصل
المعنى المراد إلى الكفاية إيصالاً يتساوون في تصديقه وتيقنه ، ولا توجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . .
(ص ٦٠) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون
إلى تلو السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلقى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . " . انظر
أيضاً (المقرئى : المواظ والامتنار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ يبرس المنصوري : زبدة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٩ ؛ الزويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتوتى تفرقة ثلاث الأجناد منكوتر ، فجلس بشباك دار النيانة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يجسر أحد أن يتكلم خوفا منه ، فاستمر على ذلك أياما .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت عما كانت عليه في الدولة المصورية قلاون : فإن أنماها كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها ينيف على ثلاثين ألفا ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفا . فعمل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثلاتهم ، وقالوا : ” إننا لم نمتد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفايتنا ، وإلا فخذوا أخياركم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطالين “ . فخلق منهم منكوتر وأسر الحجاب فضربهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وبلغ في الفحش ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : ” أيما قواد يجي يشتكى من خبره ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فإلى لعنة الله “ . فمرف الأسراء أنه يعذبهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة^(١) .

وفيها أنتم ببلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخري نقيب^(٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أيبك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت الميون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القمرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .

(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، تقلداً من الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، “ هو الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأسراء وأجناد الحلقة ونحوهم ... “ . انظر أيضاً الفلقشندي نلس المربع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيها بلغ الأمير سيف الدين جاجان شاد الهواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...^(١)
 الجناحي نائب غزة وديمة^(٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحي وطالبه فقال :
 ” قد أخذ الوديمة^(٣) قبل موته “ . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...^(٤)
 الإهرازي أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديمة أخذها الجناحي من هذا الرجل
 وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاجان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار
 ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوائن وطرزا^(٥) قيمتها خمسون ألف دينار .
 وفيها خرج [الأمير^(٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه
 يستحث المساكر على أخذ سبى ، و [قد] لقنه الأمير مكتوم أموراً مكتومة ، كان
 فيها زوال الدولة : و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى
 سبى ، ويتفق هو وأيدغدى شقير المتوجه قبله بحبة بكتمر السلاح دار مع جماعة من
 خشد اشيته على ما يأتي ذكره .

وفيها أنعم على صمغان بن سقز بإسرة ، وأنعم على كل من...^(٧) بن أيفش
 السعدى وسيف الدين طغصبا الظاهري بإسرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى
 أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلمة طرزد وحش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لآل
 مهنا ، وإنما كانت خلمتهم مسطاً^(٨) أو كنججياً^(٩) . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) بيان في س .

(٢ ، ٣) في س ” وداه “ وهو خطأ ، فالوديمة السكون والاطمئنان ، أما الوديمة فهي ترك المال
 عند شخص لحظه . هذا والوديمة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرع أن الوديمة هي الاستغناء بما يودع
 قصداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) بيان في س . (٥) في س ” طرز “ .

(٦) أنصف ما بين التوسين من التوسين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم
 وارد في س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصلح فيما يل إلى الرسم الواردةنا بالمثل بغير قلب .
 راجع أيضا (Zelteralécen : Beiträge , p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن سلفيه “ .

(٧) بيان في س .

(٨) في س ” مسط “ ، يضم الميم فقط ، ومنه حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.)
 القماش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً بنقش بارز (broché) . والسط في محيط المحيط
 الثوب الذي ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المصنوع من قطن ، والسط ثوب من الصوف ،
 وسراويل أسط أي غير محشوة ، والمراد أن تكون طاقا واحداً .

(٩) في س ” كنجي “ بغير ضبط ، وهو قماش ملوحي من قطن وحرير ، وكان يصنع أولاً في -

وفيها قوى أمر منكوتمر ، ونحكّم تحكّمة للوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طننجي أيضاً من مصر ؛ فظن [طننجي] لذلك ، فأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيها بعث منكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد بعه أن تاجراً قد مات وترك أماً ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وتردّت الرسل بينهما ؛ فخرج ^(١) منكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كرت ^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بمد ما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة وردّ عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطّف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا يفتّني ^(٣) على شهادة منكوتمر ؟ ” فقال له : ” يا سيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبحان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أنتم حتى يكون لكم عندُ
وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بنبلة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكّت له بشي . باسم الله “ . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام “ ، وعاد إلى منكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماع بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل “ .

فلما كان يوم الخدمة ، ومرّ القاضي على دار القياة بالقاعة ومنكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحاجب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” يا سيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك “ . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ “ ؛ والفت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أني عزلتُ

من كنية بجهات أران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ا (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصغر من صفحات المتن المتأخرة ، وقد رقها المقرئ بأرقام أجنبية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائلة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى مدى تلك الصفحات بالمتن ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأجنبية .

(٢) كذا في س ، بضم الكاف فقط . انظر (Zellerstätten : Op. Cit. p. 86) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولاً غيرى“. وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبث نقباءه إلى النواب في الحكم وعقد الأنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأنكحة.

فلما بلغ السلطان ذلك أنكز على منكوتر، وبث إلى القاضى يعتذر إليه ويستدعيه، فأبى واعتذر عن طلوعه؛ فبث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشى مرشداً^(١)، فزالا به حتى صمدا به إلى القامة. فقام إليه السلطان وتلقاه، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته، فبسط منديله — وكان خرقه كتان خلفة — فوق الحريز قبل أن يجلس، كراهة أن ينظر إليه، ولم يجلس عليه. وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية، ثم قال له: ”ياسيدى هذا ولدك منكوتر خاطرك معه، ادعوا^(٢) له“؛ وكان [منكوتر] من حضر، فنظر إليه [قاضى القضاة] ساعة، وصار يفتح يده ويتبصها وهو يقول: ”منكوتر لا يجيء منه شيء“، وكررها ثلاث مرات، وقام. فأخذ السلطان الخرقه التى وضعا على للرتبة تبركا بها، وتفرقها الأسراء قطعة قطعة ليذخروها عندهم رجاء بركتها.

وأما حمدان بن صلغاي، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاجان ما نذب إليه من مسك الأمير بكنتر السلاح دار والأمير فارس الدين ألبكى^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاي والأمير بزلار^(٤) والأمير عزاز^(٥)؛ وكان الأمير قبجق نائب الشام قد خرج بالمساكر إلى مساعدة الأسراء على أخذ سبى، ثم سار [حمدان^(٦)] إلى حمص، و[التقى هناك بالأمير] قبجق [وهو] عائد إلى دمشق، فتلقاه وأكرمه. ثم توجه إلى حلب، وأوقف النائب على ما جاء فيه من قبض الأسراء الذين عينهم منكوتر، فبلغهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم، ولحقوا بمحمص يريدون الأمير قبجق والافتاق معه.

(١) في س ”مرشد“.

(٢) كذا في س، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضى القضاة هواري الجماعة.

(٣) في س ”الكى“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Beiträge, P. 47).

(٤) في س ”بزلار“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٥) بغير ضبط في س. انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٦) أضيف ما بين الأقواس ما يلى (ص ٨٥٢، سطر ١٧، وما بعده)، حيث عاد القرعزي

إلى الموضوع وشرحه ووضعه.

وفيها أفرج عن ابن الحلى ، بعد أن بالغ أقروش الروى فى عقوبته ، فاختفى . وفيها استقر الأمير بكنتمر الحسامى أمير آخور كبيراً ، واستقر علاء الدين طيبرس الخازندارى ^(١) نقيب الجيش ، عوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيها رسم بصل استيار ^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيعهم للعرض على منكوتمر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا فى الكتابة اشتد قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتمر منه .

ومات فى هذه السنة من له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محمى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البصراوى ^(٣) الدمشقى الفقيه الحنفى ؛ ولد فى سنة تسع وستائة ، وبرع فى الفتى والنحو ، وأفتى ودرّس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق فى رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المعم بن نعمة القرى ^(٤) للفقيه الحنبلى ، عابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب فى عبارة الرؤيا وصف [فيها ؛ و] مات آخر ذى القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيلىك الموصلى أحد الممالك المنصورية ، [وقد] تنقلت به الخدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات فى ... ^(٥) . و [مات] الأمير سيف الدين بابان الفاخرى نقيب الجيش ، فى رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد فى محاصرة قلعة نجيمة . فى ... ^(٦) . و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأسماء الناصرية بدمشق فى سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالخير وحديث . وتوفى شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبى الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر التمهنى ^(٧) ، عن ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين

(١) فى س " الخازندارى " .

(٢) فى س " استيار " والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 81.) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (un conseil) ، أى مجلس .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) بياض فى س . (٥) بياض فى س .

(٦) كذا فى س بغير ضبط ، ولعل النسخة إل بلدة مينة ، وهى إحدى القرى الواقعة بين أبيورد

وسرخس . (هلاوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٣) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذقو ، [و] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) . و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحموى قاضى حاة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بحاة في ثانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو المعالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سقمر التكريتى ، أستاذ الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرميج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاى الأثرقى أحد الأمراء والأكابر . و [مات] الأمير شمس الدين سقمر التكريتى ، عُرف بالمتاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب المنصور قلاون فى المواكب ، و [كان قلاون] يستشير في لهامات ؛ وكان من دون أمراء معمر يركب بالزئارى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه . علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جليلة بالقرافة .



(١) في س " كوجبا " . انظر (Zellerstées : Ballrège. p. 27) .

(٢) في س " اغضاء " . (٣) بياض في س .

(٤) هذا هو طواف كتاب مفرج الكرب في أخبار بنى أيوب المتداول في هذه الحوائى ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر في المنطق ، المسى أيداً باسم الأبرورية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة في سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثانى . (Enc. Isl. Art. Ibn Wail) .

(٥) بغير ضبط في س ، وهو في مصطلح الفروسية في مصر نوح من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان وسدولاً حل الكفل بحيث لا يرى الدليل ، وكان للزئارى يعطى بذلك الكدوش لمن عظمت قدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ و (Dary : Supp. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذلك في س ، وفي ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ في س " عمل " أو " ميمى " .

سنة ثمان وتسعين ومائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المراكب ؛ ثم خرج الأمير أقش الأفرم . وتوجه حمدان بن صلغاي وعلاء الدين أيدغدي شقير على البريد لإخراج الأمير قبچق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبچق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبچق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما قصد عمل مكيدة به وبنيده من الأمراء ، فكان ذلك سببا لفراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة نقلت عليه وطأة الأسواء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم^(١) عنه وإقامة غيرهم من ممالك السلطان ليمكن من مراده^(٢) ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أسواء مصر ؛ ثم أخذ في التديير على من ببلاد الشام من الأمراء ، فبث أيدغدي شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلغاي وعلى يده مطلقات^(٣) إلى بلبان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الأيبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين طقطاي والأمير سيف الدين بزلار والأمير سيف الدين عزاز ، ومن عجز عن القبض عليه سقاه ؛ وأن يبحث الحسام الأسعدار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبچق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في م " اراحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر ألا يكون له عهد السلطان لاجين ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك حول مبلغ تلذذ الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد النوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لاجين كان قد " قصد التسلل والراحة واللمعة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من يخشى مخالفتهم منهم ، فوجه إليه [أي إلى منكوتمر] أمر السلطنة ، واحتجب هو على إقامة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) إلى (dépêches) أي رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة بكتب المؤرخين ، أن المطلقات كانت تكتب عادة إلى الأمراء للترغيب والملاح أو التذير والتأنيب ، تمهيدا لما يلزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أعني ما بين الفئوسين من (Zettlerstein : Beiträge . P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبجق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ ففتخيل قبجق من قدومه ، وبعث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأسراء يوصيهم بالاحتراز ، وبعث نجاباً إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخي على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأسراء . فانفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان ^(١)] بسقيه . فبعث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأسراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حق كفت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب] يستحثه في مسك الأسراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بنبأ طرابلس ، و [كان ذلك خديعة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس النشريف يُقبض عليه وعلى الأسراء : وقدم الأمير الحسام الأستاذاري إلى مصر ، فعمز منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأسراء بحلب .

وباع بلبان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عين لنبأ حلب ، وبلغ قبجق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نبأ دمشق عوضه ؛ فكتما كل منهما ذلك : وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأسراء عند حضورهم السباط يوم الموكب ، فبعث سرّاً إلى الأسراء يعلّمهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفاً من فوات الأسرفيين تأخروا ، وانفقوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبعث الطباخي نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فكتب بكتمر السلاح دار إلى قبجق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يعرفه بما هم فيه . فلما كان الموكب الثاني ركب الأسراء ليقرأ عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نبأ طرابلس ، وقد احتجزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضاً عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فعمزوا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أنصف ما بين الأنواس هذه الفقرة بمراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩) ،

وكذلك (Zetterstéen , : Beitrage , P. 47) .

وكانت للعادة أنهم يقفون^(١) تحت اللقمة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبلوا الأرض؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقيل الأرض داسوم وأخذوم باليد . فعند ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكم على خيولهم ليحوم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وماليكه محيطة به ، وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يدا واحدة .

فانحزم الأسر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسر عليهم ، إلى أن اتفقوا على الإرسال إلى الأسراء ليجتمعوا بدار النيابة في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح يعلمه بأن قصادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للشورة مع الأسراء ؛ فلم يمكن الحاجب من الاجتماع به ، (٣١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبلغهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : " ما أبرد ذفن الأبعد ، وذفن من أرسله ! متى سمعت مشورة تكون ثلث الليل ؟ إلى غد نحضر مع الأسراء " .

ثم إن^(٢) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حمص وإقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقائهم ؛ واتفقوا على العبور إلى بلاد غازان ، فأسلمهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجى وطنجي أنهم عن قريب يقضون^(٣) الشغل ، فلتيم^(٤) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفا من مجيء المساكريهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بحث على البريد الأمير سيف الدين

(١) فس " ينفوا " .

(٢) فس " أنهم " ، وقد أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النوى (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ - ب) .

(٣) فس " يقضوا " .

(٤) فس " فقيم " .

مُلتاق^(١) بن كونيحك الخوارزمي إلى السلطان بطله حضور الأسراء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطليب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حمص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وخيلاً] من الخزانة للنفقة على الأسراء [وتطليب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضاً أيدغدي شقير وسيف الدين بكجكن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفوراً . وتبين لمسكر دمشق مخالفة قبجق ، فسلّلوا عنه طائفة بمد طائفة ، وعادوا من حمص إلى دمشق ، فشكروهم جاغان على مفارقتهم إياه ، فبقى [قبجق] في قلعة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسراء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغدي شقير وحمدان بن صلفاي والأسراء الحسامية إلى نائب حلب ، وبطلقوا إلى الأعمال بالقبض على الأسراء ؛ وتوجه أيدغدي شقير في مسكر إلى جهة الفرات ، وسار مسكر إلى جهة حماة ، ونهبت أُنقال الأسراء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام الغزاة والنواح بحلب . وخرج المسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء المسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين بكجكن وأيدغدي شقير إلى الفرات ، فوجدوا^(٤) الأسراء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه مفكوتمر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي ولاحق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن مفكوتمر لم يزل يدبر بشؤم رأيه حتى قُتل؛ وذلك أن الأمير طنجي^(٥)

(١) في " بلماق " بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Beitrage, p. 48) .

(٢) في " س " يسل " . (٣) في " س " فسار " .

(٤) في " س " فوجدوا " .

(٥) كذا في " س " بغير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " بالفاظ بدل الدين ، في ص ٨٢٥ (سطر ٢ ، وحاشية ٢) ، اعتماداً على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصينيين بمواضع في (Zetterstéen : Op. Cit, pp. 27, 50-53) ، غير أن Wiet : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتر خروجه إلى نيازة طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاء السلطان، وتلطّف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وببيرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدّث مع السلطان في صرفه عن سفره، ودخلوا عليه ومازالوا به حتى أعفاه. فشقّ ذلك على منكوتر، وأنكر على كرجي وتجهّم له، وتكلم فيه وفي من تحدّث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فخرّك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتر. وانقطع منكوتر من الخدمة حقاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبمث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فما زال به حتى حضر بشرطة أن يُخرج طنجي من مصر ويُسكّ كرجي أن يُخرج أيضاً.

وانفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبچق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلاّر وغيره ممن يتفنون^(٢) به على ذلك، وانفقوا على الفتك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسراء والماليك المصورية والأشرفة يستميلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدّماً عليهم، حتى أحكوا أسرهم. [هذا] ومنكوتر مقيم على إخراج طنجي، وبمث بأسره أن يتجهّز لسفر؛ وتعدّى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلبس بالشرنخ وعنده إمامه نجم الدين...^(٣) بن المال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على عادته وأعلمه بأنه [قد] بئت البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغنّ عليهم الأبواب — وكان قدرتب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز —؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقبل كرجي

— (Biographies Du Manhal Sali. No. 1248. P. 178.) ترجمه إل (Tagji)، أي "طنجي" —
بالدين أو ما يقرب منها في النطق، كما بالفتح هنا.

(١) كذا في س بنبر ضبط، وهو وارد فيها بل بالهاء أحياناً وبالحاء أخرى، وسيصلح إل الرسم المثلث هنا بنبر تعليل. انظر (Zettlerstein: Beiträge, P. 50). راجع أيضاً (Wiet: Op. Ch. No. 1900. P. 288.) حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي.

(٢) في س "بشوا". (٣) بياض في س.

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصلح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطه خدمة كانت بيده على نِمَجَاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار النوبة تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) السكروني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان المشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النِمَجَاه من تحت الفوطه ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فاذنت [السلطان] يريد النِمَجَاه فلم يجدها ، فقبض على كرجى وألقاه إلى الأرض ، فضرب نوغاي رجل السلطان بالنِمَجَاه فقطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كرم لحم ؛ وفتر بن العسال [إلى خزانة] ، وصرخ القاضي [حسام الدين] : ” لا يحمل هذا لكم ” ، فهم به كرجى ثم كفّه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استعدّ وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فعندما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأسراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأسراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر مكوتمر - وهو بدار الديابة - إلا بالصرخة فد قامت ، وباب القلعة قد فُتح ، والأسراء قد اجتمعت ، والشموع تودد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففطن [مكوتمر] بقتل السلطان ،

(١) النِمَجَاه - بالهاء - خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو معرب اللفظ الفارسي ليمجه ، ويقال أيضاً نِمَجَا ونِمَجِه ، ونَمِشَا ونَمِشَاه ونَمِشَه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب الأنج السديد ، ص ٤١٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge. P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نوغاي فيما يلى هنا بنفس الصفحة ، سطر ٨ .

(٣) أنشيف ما بين الأقواس بهذه لفظة من النووى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س هنير ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه - بالهاء . والدركاه

لفظ فارسي معناه الساحة - أو القناء أو الحوش - المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ، والجمع دركاوات . (٦) في س ” مد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس مماليكه فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . فجاهد الحسام أستاذار وعمره من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقبل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أمر به أن يَمْضَى إلى الجب فأُخذ وأُرخى فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقز الأعصر والأمير عز الدين أيبك الحموي نائب الشام وغيرهما من كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحلف أن يحبسني “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القفة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظن أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من المالك ، فصره [كرجي] بَلَّتْ ^(١) من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه مجيئه أقبل يريده فأعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء . وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلتني ؟ والله لقد أحسن إلى وكبرني وأنشاني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بعده والله ^(٢) ما قتلت . وما أحوجنى أفتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عفيفاً عن الأموال ، ضابطاً للاموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيئاً ^(٣) مُصَنِّماً ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فُحْش ، مع كثرة التحري ورفع المظالم . إلا أنه كان صَيِّحَ العقل عظيم السِّبْرِ محترماً للأسراء ، ففتوه وعلوهم أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في سبسة حل اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومنناه القنوم أو الناس المطبوعة ، والجمع لثوت . (Desy : Supp. Diet. Ar.) محيط محيط .

(٢) تنتهي هنا صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، ولها صلحات مكتوبة في ورق أصفر من الورق المتعاد ، وقد رلقها المقرئ بحروف أجمدة كما قل سابقاً ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ١٢١٨ . فيما يل . (٣) في س ” مهابا “ .

وكان الدين انتفخوا على قتل السلطان من الأسراء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرانطاي ، وجبك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسولى .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ قارق الملك العادل كتبغا الدهليز بمنزلة القوجاء ، وحلف الأسراء فى يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خلع كتبغا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين فى يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طوالا مهيباً^(٢) شجاعا مقداما ، عاقلا متدينا يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تشفى وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة ” . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة وبأكل طعامهم ، وكان أكو لا . ولم يَبْ بشئ سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أدى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبجق ومن معه من الأسراء حلهم بفضهم فى منكوتر وخوفهم منه على الاتحاق بغازان وتخريضه على المسير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأتى ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قتل الملك الأشرف يستشمر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه فى يوم الخميس الذى قتل فى مسائه أحضر إليه بعد العصر بئذ^(٣) نشاب ميدانى من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قُتل قُتل ” ، ويكرر هذا مرارا ؛ فكان الفأل موكلًا بالملطق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف فى حلقة صيد ، والنوبة يومئذ فى حمل السلاح خلفه للاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكتوت الملاى — وله أيضا النوبة فى حمل

(١) كذا فى س .

(٢) فى س ” مهبا ” .

(٣) النشابة هنا الحزمة من النشاب ، (un faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٤) فى س ” وقل ” .

السلح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الحلقة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين . حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد جعل طرف عصاة مفرعته تحت جبهته ، وارتكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخذه سرجه ، وكأنه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفت فرايت لاجين خفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتخيلت أنه يضربني به ، ففطرت إليه وقلت يا شقير أعط السلاح ابكتوت يحمله ، وقف أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيذ مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بباله ، ولا حين أقل من هذا وأضف نفساً أن يقع هذا بباله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصورته “ . قال بكتوت : ” تخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الليلة : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تنفرد معه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتعجب . فقالت : ” والله هذا يُبغى منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى ما شقير كنت على عزم من تجريده سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمعبت من ذلك غاية ^(١) المعجب “ . ومن المعجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وجد مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في ساطنته كثيراً ما ينف إذا أراد أن يعلى ، ويكشف رأسه ويسأل .

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) ، وصيغة المقرئ هي هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما هناك ، ما عدا العبارة الانتاحية فلها في النويري كالاتي : ” وحكى لي بعض من أتق به من الأمير بدر الدين بكتوت الملائى حكاية معجبة تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف ، أحببت ذكرها في هذا الموضع ، والله أعلم . يذكر . قال بكتوت الملائى : كنت في خدمة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، نحمل السلاح بخلف السلطان ، فاجتمعنا بحلقة صيد ، وكانت الذوبة في حل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين . “ ومن هذه الجمل الانتاحية يصح اخبار النويري أصلاً للقصة ، وأن المقرئ نقلها منه . أو من مرجع آخر أصله النويري .

أن يُمدَّ في عمره حتى يلقى غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركنى الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على الحرب ، حتى صار وهو بدمشق بماتر أعيان أهلها ويُنتم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك للنصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] : على لسان الأمير طرنتاي نائب السلطنة ينهاء ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث يفتب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهى ؛ فلما تساطن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمطاء والإنعام ، وأحببه الأمراء والأجناد والعامة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه مكوثر بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بمد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كل منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق نُحِل إلى دار قرا سنقر بحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مختفياً ، فتصادما ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقير ! رأيت رؤيا ، أنا خائف أن أفصها فقطع نفسك وتغير نيتك وتقدر بى “ ، خلف له أنه لا يخونه . فقال [قرا سنقر] : ” رأيت كأنك قد ركبت وبيت يدبك خيول معقودة الأذنان مضمورة ^(١) المعارف مجللة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلت وجلست على مدبر وأنت لابس خلعة الخلافة ، واستدعيتنى وأجلستنى على ثالث درجة من المنبر وتحدثت معى قليلا . ثم دفعتنى برجلك فسقطت من المنبر ، وانتهت عند سقوطى . وهذا يدل على قربى منك ورميك لى ، وأنا والله يا شقير نحس قد خَلَفْتُكَ ، وما أدري هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك : فإنه استناب قرا سنقر لما تساطن قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [رسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل فى نظير بشارتى بما آتاك الله أن تفرج عنى وتنفينى حيث أردت “ ، فيبتسم [لاجين] ، ويقول [لرسول ^(٢)] : ” سلم عليه وقل له إن شاء الله بقى القليل “ .

(١) فى س ” مضمورة “ ، وخطا المقرئ واضح ، والمعنى أن معارف الخيول كانت منسوجة كل خصلة على حدتها . (محيط المحيط) . (٢) فى س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه بباب القلعة من القلعة وقد جلس في موضع النائب ، والنائب قد أمه قد وقف وشد وسطه ؛ فلما قام من مكانه صعد درجا ، وإذا برجل وهو كرجى وقد طمته برمح فصار كرم رماد . فاستدعى [لاجين] علاء الدين ^(١) ... بن الأنصارى عابر الرؤيا ، وقصّ رؤياه عليه ، فقال : ” تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجى ” . فقال [لاجين] : ” الله المستعان ! ” ، وأوصاه بكتنان ذلك ، وأعطاه خمسين ديناراً . وانصرف [ابن الأنصارى] فإذا قاصد الأمير منكوتر ينتظره ، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه ، وقال : ” شيء يتعلق بالحریم ” . فقال [منكوتر] ” قد رأيت أنا أيضاً كأنى خرجت من الخدمة إلى دار النيابة ، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قاعدة ، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته ^(٢) ، ففار من العمود دم عظيم ملأ الدهليز ” . فعتى [ابن الأنصارى] عليه ، وقال : ” قد انقطع الكلام برؤية الدم ” ، خوفاً من شره ؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل المتأملين . فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤياها ، حضر إليه خادم بورقة فيها ” إن امرأة السلطان — وهى ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالماً ، وإذا بطائر كالمنقب انقضّ عليه واختطف فحذه الأيسر وطار إلى أعلى الدار ، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح ” كرجى ” ثلاث مرات . فقال [ابن الأنصارى] : ” هذا مقام لا يفسر حتى تمضى ثلاث جمع ” ، وأراد بذلك الدفع عن نفسه ، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجى .

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدوادارى وراء ابن الأنصارى ، واستحكاها عن تأويل رؤيا لاجين ، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه ، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها . فأخبره [ابن الأنصارى] بما قاله له ، وبماتى منكوتر وامرأة لاجين . فقال له [الأمير علم الدين] : ” لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك ، وقال عرفت من الذى طمعتى بالرمح ؟ قلت لا ، فأشار إلى كرجى . ثم استدعاني بعد أيام وذكر لى أنه أعلم منكوتر بأن خاطره يفر من كرجى ، فقال له [منكوتر] بحق والله لا تبرح تهاون في

(١) بياض في س . . . (٢) في س ” القته ” .

أمرك حتى يقتلوك ويقتلونى وتموت مما ليكك في الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — يعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو مصمم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتمر على مسك كرجى وطنجى وشاورشى في جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتمر ثقافته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتمر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجرّدين وهل قبض عليهم أولا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلاّر أمير مجلس ، وبغته إلى منكوتمر بأمره ألا يفعل شيئا مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر في نفسه شيء أوجب تأخير . فلما ذكر سلاّر هذا لمنكوتمر ظنّ أن السلطان أعلمه بالأمر على وجهه ، وأخذ ينكر على السلطان تأخير ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئا . فسكن [سلاّر] من حقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكنتم ما أطلعه منكوتمر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطنجى ومن معهما ، وأعلمهم بالأمر كله ، فشتروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضا أن في الليلة التي قُتل فيها لاجين ظهر في السماء نجم له ذنب ، يتخيل لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تمجّب منه ، وتسمّر^(١) وجهه ، وقال لقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ ” ، فقال : ” ما يكون إلا خير ” . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حدث كل قاتل مقتول صحيح ” ، وتغيرت تغيرا ثانيا . فشرع الحسام يبسطه ويبطّيب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون ” ، وجلس وكرّرها ، فقتل في مجامعة ذلك .

واتفق أيضا أنه أحضر إليه في تلك الليلة بعض السلاح داربة سيفا من الخزانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريده ” ، قال : ” نعم والله يا خوند ” ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك ” ، والفتّ إلى طغاهى

(١) هذا القول مطاوع فعل تسمّر ، يقال تسمّر وجهه فتمسّر ، أى غمّره غمّا تثير . (محيط المهند)

وناوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك " ؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فأطار^(١) يده .

واتفق أيضاً أن لاجين دفن في تربة بجانب تربة العادل كتبها من القرافة ، فكان أولاد كتبها يأتون قبره ويضربونه بالعمال ويستونونه^(٢) ، [و] أقاموا على هذا مدة يشقون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأمله منفذا لأوامره : و [من ذلك أنه] طلب أموال الأيتام من الأسراء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مودع^(٣) جديد لئلا الأيتام استجده ؛ وكتب توقيما بأن من مات وله ورثة صغار ينقل ميراثهم إلى مودع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان للميت وصي فيقيم القاضي الشافعي معه عدولا^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى ملأ كها ، منها قرية ضَمِير^(٦) من حمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام المنصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل بلقيس^(٧)

(١) في س " اطار " .

(٢) في س " نكان أولاد كتبها يأتوا قبره ويضربونه بالعمال ويستونونه " .

(٣) المودع هنا - والجميع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصص لغرض معين (Une caisse pour le dépôt des fonds assignés à telle ou telle destination) ؛ ومودع الحكم صندوق يوضع في عهدة قاضي القضاة لحفظ أموال اليتامى القصر وأموال اللذانين أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenant aux orphelins et aux personnes absentes) . هذا ويوجد في (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . (Quantremère : Op. Cit. II. 2. P. 107. N. 46) استشهدات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي : " كان العمري أول من اتخذ لأموال الأيتام تاهوتا توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئزي ، (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فتدق مسرور الكبير ، الواقع على يسرة الصاك من سوق باب الزهومة إلى الحرييرين بالقاهرة . (٤) في س " عدول " .

(٥) مشروط مكفا في س ، ما هنا الحرف الأول ، وضَمِير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، ما يمل السادة . (ياتوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١) .

(٦) بَير ضبط في س ، أو في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، وبلقيس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بنيم ، وهي تابعة لمركز قناوب ، وكانت قهلا من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم بلقيس الأشراف فيرجع إلى زمن للفلسطين ، إلا وقتها طلائع بن وزيك على جهات من الأشراف ، فجعل تسميتها -

الأشراف ما كان عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، وهو موزع مقطعيه بدل ذلك . ورد وقف قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع مئذتين ، فتدفعه القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وهو موزع مقطعيه عنه ورد الدار القطبية إلى من وقفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحاققة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فردّها إلى أربابها ، وكانت المساكن من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع^(٢) في حرمي الأمير بأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعاً مقدماً على أفرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه . وخدمه . ومنع من لبس الكلفته الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدد في المنع من الحزومات كلها ، وحدّ في الخربض أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير منكوتمر اتفق من كان بالقلة من الأمراء — وهم عز الدين أيك الخازندار المنصوري ، وركن الدين بيبس الجاشنكير ، وسيف الدين ملار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومي الأستاذار الواصل من حلب ، وجلال الدين أفش الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجي ورجي على مكانة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— لمن كان منهم من بني الحسن والحسين ولدى الإمام علي بن أبي طالب ، وجعل سبعة قرارات من الباقي لأشراف المهنة النبوية ، وقبراطا لبني معصوم .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما ذلك الاصطاع " ، وقد عدلت الجملة بجمع اسم الإشارة .

(٣) وأب المقريزي في تقسيم السلوك هل نظام الحوليات ، فجعل كل سنة قائمة بذاات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بهتوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ، غير أنه خرج هنا على حاله ، فعنون فترة الفغور (Interregnum) التي أعقبت قتل السلطان لاجين بالعتوان المثلث بالمتن ، وهو مكتوب بقلم مريض ومعاد أحمر في س ، ولعل السبب في هذا أنه لم يمتطع إدماج حوادث تلك الفترة ضمن حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، والأيقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتحالفوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتِح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أفوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبيجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و [طلبوا منهما] القبض على أيدغدي شقير وجاغان وحدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلخاق ^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبيجق في يوم السبت ثاني عشره بعد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي مكان النيابة وبقية الأمراء أيممة ويسرة ، ومُدَّ السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرجي وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قتلتُ السلطان لاجين ^(٢) وأخذتُ نأر أستاذي ، والملك الناصر صغير ما يصلح ، ولا يكون السلطان إلا هذا ” — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه ” . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند اقدى فعلمته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تهم من يخالف ” ، وانفضوا ، [وتأخر ^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع الديابة فذكره له ، فقال [طنجي] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب ” ، ورسم أن تُوفَّر منه جملة تستقر للخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرجي وسأله من إقطاع الديابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به ” ، وعين بلادا بطلبها زيادة على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاجُ يتمجَّب منهما في استعجالهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما ^(٤) .

(١) في س ” بلخاق ” .

(٢) تنتهي هنا من ٢١٨ ب في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصفر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهي عتباتها هنا فيما يل عند الإشارة إلى من ٢١٩ . انظر من ٨٧١ (سطر ١٠) .

(٣) أصحف ، ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) قصر تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة حل النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢١) ، ومباراة القرغيزي هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويري

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح بلبليس بالسكر الجرد إلى سيس، فسرّ الأمراء بذلك، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجي وكرجي منفصلاً. وصار أهل الدولة قسيتين: الأمراء ورأيهم مَفْدُوقٌ^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر، وأما طنجي وكرجي وشاورشي والماليك الأشرفية فإنهم يد واحدة على ساطنة طنجي ونيابة كرجي، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش، بل يقيمون مع طنجي بالقلمة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه؛ و[وكان] رأى الأمراء النزول إلى لقاءهم.

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج، وشرع الأمراء بالقلمة في التجهيز إلى لقائه. فامتنع كرجي من أن ينزل إليه أحد، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته، وبطلح الجميع من الفد القلمة، فلبس طنجي^(٣) خلعة الساطنة، وانفضوا على ذلك. فعمل الأمراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فاتهم ما دبروه، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجي وكرجي في تحسين النزول لقاء، فإن الأمير بكتاش قديم هجرة وأتابك المساكر، وقد أثر في سبيل الله آثاراً جميلة ومَلَكَ إحدى عشرة قلعة، وله غائب بالسكر نحو سنة ونصف؛ فإن لم يَمَلِّقْهم^(٤) الأمراء صعب عليهم، ولو كان السلطان حياً لخرج إلى لقاءهم. [هذا] وطنجي وكرجي يقولان: "لا ننزل، وأما أتم فأنزلوا إن اخترتم". فلما طال تحاورهم استحيا طنجي من الأمراء وقال لكرجي: "الصواب فيما قاله الأمراء، والرأي أن أركب معهم ومعي ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش، وتقيم أنت بالقلمة في طائفة من الماليك"؛ فاتفقوا على ذلك. وعرض طنجي للماليك ومعه كرجي، وعيّنّا أربعمائة تركيب مع طنجي، وأخرجت لهم الخيول من الإسطبل، وأن يقيم مع كرجي بقيتهم بالقلمة؛ وباتوا على ذلك.

١- في من الحديث الذي دار دلي السباط السلطان بهدد السلطنة، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦، سطر ٩).
 ٢- أن أن المقرئ مع فرض اعتاده على القنوري بحوى زبادات لابد أنه نقلها من مرجع آخر.

(١) كذا في س. - انظر ص ٣٦٢، حاشية ٣.

(٢) في س. "ينزلوا".

(٣) في س. "ملعهم".

(٤) في س. "طلى".

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجى فى موكب كبير ، وصار معه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجى ومن معه سائرين حتى أقوا الأمير بكتاش ، فتعانق [بكتاش] مع طنجى فوق خيولهما ، وقبل طنجى يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة البصر . فأتى كرت الحاجب فى وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ ” ، فقال : ” المرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتله [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! أين السلطان ؟ السلطان — يعميش الأمير ! — قتله ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجى . فقام عند ذلك بكتاش فى الركب وقال لطنجى : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتم قولة تكذب ، حتى جرد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجى فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت انفارات حريبا ، ونشرت صنابيق الأمير بكتاش . وخرج طنجى هاربا وكرت الحاجب فى طلبه ، وقد تفرقت المالك منه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا قطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجى] عن الفرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل فى مزبلة من مزايل الحمام على حمار إلى تربته بجوار أسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرحى فإنه بلغه كسرة طنجى ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، ونزل فى خمسمائة فارس تحت الطبلخاناه . فجاء الخبر بقتل طنجى فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريده فولى يريده باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصَدَقَه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينى والى القاهرة وقد طلع من الصليبة ، فأراد القبض عليه فضربه [كرحى] بالسيف فجرح^(٢) فرسه . ونجا [كرحى] بنفسه إلى باتين الوزير على بركة الحبش ، ووالخيل فى طلبه ، وهو يقاتلهم إلى أن اتدب له صمغار بن سقر الأشقر ، فقطاعا ساعة .

(١) ذى " طلع " .

(٢) ذى " جرح " .

وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطم عليه وضبطه ، وأبقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فتكاثر الناس وذبحوه . واتوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذن [بكتاش] للمسكر الملقى إلى منازلهم ، فقتلوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونفاه من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعجى .

واجتمع الأسراء بالقلعة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وم يرددون إليه إلى يوم الخميس سابع عشره ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيه رأيهم] ؛ وقد التفت البرجية جميعها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصاحلية والمدسورية على سلا . واتفق الجميع على إحضار الملك الناصر ، فخرج إليه سيف الدين آمل ملك الجوكندار وعلم الدين سبجرج الجاولي على المهجن من البرية .

واتفق الأسراء على تدبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مکتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سماعه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأقرم يجلس في مرتبة النيابة والأسراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السرك . فاتفق أنه كان يهوى مملوكاً من ممالك طنجي يقال له تستانى ، فلما قُتل طنجي تفتب مدة وهو يطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأسراء ؛ فعند ما عاينه لم يتألف نفسه أن قام ، وأخذ شمرة بيده وجبده إلى خلوة ، والأسراء تنظر إليه . فاشتد الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام التفت بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أصيب ما بين القوسين من التذكرة (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢١) .

(٢) عبارة التذكرة (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) في هذا التعداد أكثر وضوحاً مما أورده المقريزي هنا بالفتح ، فالحقيقة " رتبوا الأمر بالديار المصرية مشركاً بهد قبل طنجي بين الأعداء إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من السرك . . . " .

(٣) في ص " يأكلوا " .

وأما دمشق فإن بلفاق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه نسيب الأمير قبيق بمن معه إلى جهة القرات ، (١٢١٩) فأخفى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقبض [الأمير بابان] من وقته على حمدان بن صالحى وسجنه بالقلمة ؛ وبمست البريد في طلب قبيق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومكوثهم . فصدف [البريدى] أبدغدى شقير وكبكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا في طلب قبيق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وفدشوه ، فإذا في الكتب التى معه شرح ما وقع بمصر ، فخاف أبدغدى شقير من نائب حلب لسوء ما عامله به ، ودفع الكتب إلى البريدى وخلاه لسبيله ، فضى إلى قبيق . وتخير أبدغدى في أمره ، ثم قوى عليه كبكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بابان النائب بل عزاه وتوجع له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصورى ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامى الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامى وإلى البر ؛ وقدم الأمير كبكن من حلب فقبض عليه أيضاً ، وسلمهم [جميعاً] لأرجواش نائب القلمة . [وتحدث الأمير ^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصورى حديث نواب الساطة] ، وصار يركب بالهصائب والمجاوش ^(٢) ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القمص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأمراء القتولين وحواصمهم ، وحلف المسكر للملك الناصر . فلم تطل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج ^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأمراء بمصر ، فخرج البريد في سادس عشر ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطلوبك المنصورى في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاثر ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى] ^(٤) ، عند قدوم البريد إلى دمشق .

(١) أصيف ما بين مؤسسين من الدورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .

(٢) الجاوش - أو الشاوش أو الجاوش - لفظ تركى ، ترجمه جاوشية ؛ وكان الجاوشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة (des soldats de la milice) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو الثالث - في مواكبهم ، للقاء وتلبية المارة . والجاوش أيضاً جنود من رتبة بسيطة ، يكلفه خدمه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (Dozy : Supp. Dict. As.) ، وما به من المراجع .

(٣) القولنج مرض معوى . مؤلم ، يكون في الممى الفلينة ، ويسمى من خروج الفضل والريح وهو محرب اللفظ اليونانى كوليكيوس . (محيط المحيط) .

(٤) أصيف ما بين مؤسسين من الدورى . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجه ومعه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين البكي و [سيف^(١) الدين] عزاز و [سيف الدين] بزلاز يریدون غازان ، فسات بزلاز قريباً من سدجار . وسمع بهم المفل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبل غازان وتلقاهم وبالغ في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضعة لقتل لاجين ومكونمر ، فبكي قبجق والأمراء ندماً على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يجيبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار .

وكان غازان قد بلغه مجيئهم إليه ، فبعث إليهم أميراً بتلقاهم ، وسارهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبه وتلقاهم وأكرمهم ، وضرب لهم الخراكوات وأمرهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وبسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والأبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنهم [غازان] عليهم وعلى من معهم بالغلول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أمرائه بأن يعمل كل منهم لهم ضيافة ، فأقامت الأفراح في الأردوا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاون جرى مرة عنده أمر تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبجق هذا أن يُجرّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبجق إلى نحو الشام ، فإنني ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لي من وجه الميل إلى المفل “ . ثم التفت [قلاون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أصيف ما بين الأواس بهذه الفقرة من التويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ ب - ج) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بمصدر هذه الحوادث .

(٢) الضمير عائد على قبجق .

(٣) الضمير عائد على ماردین ، في التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى المشار إليه لحق الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء في ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٤٥) بمصدر وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” خرج كلا منهم بامرأة من التتار ، وأما سيف الدين قبجق فكان أكثرهم تقرباً إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهي أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يمثل إلا مع الأكابر والخانات ، وهو أنهم يصيرون للبلوك أصحاباً وأختاناً “ .

فستذكر قولي لك " ، فكان كذلك . ويقال إنه كان مدة نهبته لدمشق يكاتب غازان ، وعندما عزم على اللحاق به استدعي منه طائفاً^(١) البريد التي يركب بها الأسهاء عذدم ؛ فبمنها [غازان] إليه ، وصارت عنده حتى ركب من ماردین فحملها^(٢) [إليه] ، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق ، كما يأتي ذكره إن شاء الله .

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجوكندار] والأمير [علم الدين] سنجر الجاولي قدما إلى السكر ، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالفور ، فوجها إليه . ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفرم نائب السكر إلى أم السلطان ليبشرها ، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين ، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر ، فزال بها حتى أجابت . ووصل الأميران إلى الملك الناصر . فقتلا الأرض بين يديه وأعداه الخبير ؛ فأتى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أهواله ، والبريد يتواتر من مصر باستحثائه على القدوم إليها ، إلى أن هيا له نائب السكر ما يليق به ، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسراء والعساكر إلى لقائه ، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الدس فرحاً بقدومه ، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى .

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه ، وجذدت له البيعة ، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسرائي عهده عن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

(١) الطغيا لفظ تركي الأصل - ويقال تمغا أيضاً - ومعناه هنا أمر ملكي (royal edict, diploma) . انظر (Stielgasse : Pers. - Eng. Dict.) . وكان أسراء المدول يحملون الطغيا في أغانهم الخاصة بشؤون المملكة ، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) ما وقع الأمير قباچاق ومن معه في سفرهم متقدم عند وصولهم إلى ماردین ، ومنه يتضح بعض معنى الطغيا ، وقصه : " وقصد يوليو مقدم القطار بملك الناحية أن الأسراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على عجل البريد ، ويتأخر من معهم من أتباعهم والزمائم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم ؛ فامتنع قباچاق من ذلك ، وأن إلا المدول بالطلب والجماعة الذين معهم فامتنع القطار عليه ، فبها إلى أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه ، وهو في بالشت (كذا) ذهب ، ففند ذلك غرضوا له ولمكنوه مما أراد . . . " . انظر أيضاً ص ٣٧٩ ، حاشية ٤ .

(٢) في س " حملها .

(٣) أنشئت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير استاداراً^(١)، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري المنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبجق المنصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأُخرج عن الأمير قراستقر، والأمير عز الدين أبيك الحموي، والوزير شمس الدين سقر الأعرس؛ واستقر قراستقر في نيابة قلعة الصببية، وخُلع على سائر أهل الدولة، وكتب إلى الأعمال بذلك، ودُفئت البشائر وزُيّنت الممالك على العادة.

وفي ثامنه ركب السلطان بخامة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثاني عشره، وأيس من الغد القشريف، وقبل عتبة باب القلعة على العادة، ومد السباط بدار السمادة؛ وأُخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر.

وفي تاسع عشره أُخرج [الأمير^(٣) أنش الأفرم] عن جاغان الحسامي وبمته على البريد إلى مصر، فردّه السلطان من طريقه، وجعله أحد أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبجق^(٤) ومن معه إلى بلاد المفل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال المنظم إلى القرافة فأفسد عدة تراب؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة، وأفسد السبل هناك عدة تراب أيضاً.

وصار الأسراء يهتمون بقاعة الجبل في يوم الموكب عند السلطان، ويقرّون الأمور مع بيبرس وسلار فتصنّد الأحوال عنهما، وشرعا في تقديم حواشيها والزامها. واستقر الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار، وأنيم على أمير موسى بن الصالح على بن قلاون بإسيرة، وعلى كل من عز الدين أيديس^(٥) الخطايري وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

(١) في س "استادار".

(٢) في س "الخليل". انظر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٣) أضف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.

(٥) يلى هذا في س اسم "أبيك"، وقد شطبه المقرئ وأبدله باسم "أيدير" بالهامش.

(٦) في س "الصالح". انظر (Zetterstéen: Beiträge. P. 107).

سجهر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنهم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر والياً بالجيزة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنهم على كل من لاجين أخى سلال وأقطاي الجدار ونككوت القرماني بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) العمرى والأقوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلُهما طنجى وكروى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة أبس الأميرُ أقتش الأفرم نائبُ دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طُلبه وأثقاله من مصر ، [فتلَقَّاهَا والأمراء (٢) فى خدمته وعليه التشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ؟] كُتِبَ عن السلطان تقليد للثلاث المظفر تقي الدين محمود بنبابة حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قُبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجـكـن (٣) واعتُقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بحجارة نفاى وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من المفل خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولكو بن طلو بن جلكر خان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لعبور الشام وبمَث فى جَمْع المفل ، وأنه بمَث سلامش (٦) بن أقال بن بيجو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) يناصر فى س .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٣) فى س " كجـكـن " ، انظر للنويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القيقاق وبين قربه نفاى ، وقد تقدمت

الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ٤ ، هناك) . انظر هيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ١٢٠٤ - ١٣٠٥ ، ١٣١٩ - ١٣٢١ ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد أضرار ذلك الخلف ونناجه الذى أفتت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر هيرس المنصورى

(زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41.) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى هيرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١٩٧ ب)

" سلامش بن أقال بن بيجو التترى " .

(٧) فى س " بنجو " . انظر ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من

الترجمة للفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بتجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الجيوشي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفس قتال السبع ، وصحبهم من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكُتب إلى دمشق بتجريد أربعة أمراء . مقدمين ، فاروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق برود نحو ثلاثين بطه في البحر إلى ساحل بيروت ، [في كل بطه ^(١) منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يظلموا من مراكبهم إلى البر ، وتحصل لغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله ريمكا كسرت المراكب وألقها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في آخريات شعبان .

وقويت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١) ^(٢) ، وصارت لم الحامات ^(٣) الكبيرة ، وتردد الناس إليهم في الأشغال . وقام بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، حوصار في قبالة الأمير سيف الدين سار ومعه الصالحية والمنصورة ، إلا أن البرجية

(١) أنصف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع البطة لهذا العدد الكبير من الجند ما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في س كالاتي : " وكان ما حل لغزاة غازان وحله على يد عوجيه الدين بن المنول مبلغ " ومنه يتضح أن هناك سقطاً في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترتيبها ، والأمر الثاني هو أنني حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ١٢٢٢ هي في الحقيقة ٢٢٩ . كما هنا ، وسصح كل منها في موضعه ، والفصل في ذلك كله المصنف (ص ٢٧٠ ، وما بعدها) .

(٣) الحامات جمع حامية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي والتاجر والمراكب والأرزاق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يملك ذلك المكس المقرر (*un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on l'appelait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux possesseurs de ces objets.*) . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . هذا وهو جدي (Quatremère) . Op. Cit. II, 2, p. 139, N. 2 . أمثلة من مراجع . تنوعاً لدلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها : " صادر يأخذ الحماية من انقطعين قبل وفاة النيل " ، وأيضاً " أبطال جيوش المراكب [و] كنت نجس من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحماية " ، وكذلك " جميع مال الحماية السلطانية التي جمعها [السلطان الملك] العزيز " .

أكثر وأقوى، وشروها [جميعاً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أُرِّ أحدًا من البرجية وقت أصحاب سلاط وطلبت منه أن يؤمّر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين براني يشارك ببرس وسلاط في الأسر والتهبي، وقويت شوكتهم والتفت عليه للمالكة الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن اقال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسا، في عشرين من أصحابه. فقامه عسكر دمشق وأهلها مع القائد، وقد اهتم لقائه وبالغ في التجمل لزيادته، فكان يوماً بهجاً. وأنزله على الميدان وقام بما يليق به، وأخضر في ليلة النصف إبري^(٣) الوقيد^(٤) بجامع بني أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٥)] قطعتوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...^(٦) الرومي، فأكرمهم الأسراء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بمته لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٧) لاجين سلطان] مصر بطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الرومي. فأجاب في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بخروج السكر انصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبافه خروج سلاتش عن طاعته، فأعرض عن

(١) في س " اقال " .

(٢) بياض في س .

(٣) الوقت هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواعيد الحدين بن حل بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما يلاحظ. (Quatremère : Op. Cit. II, 2. P. 131. N. 3). وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والعيال من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد حوّل بعضها باسم " ليالي اللورد الأروغ "، الأولى ليلة أول رجب، وليلة نصفه، وليلة أول شعبان وليلة نصفه. انظر (القلندي : صبح الأعشى، ج ٣، ص ٥٠١ وما بعدها) الميريزي : المراعظ والاعتبار، ج ١، ص ١٩١). راجع أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لكثير المعاني الأخرى المفردة.

(٤) أصيب ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب، مج ٢٩، ص ٣٢٢ ب).

(٥) بياض في س، ويوجد في ببرس المنصوري (زبدة المنكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها)، تفصيلات كثيرة في هذا الصدد.

(٦) أصيب ما بين القوسين من ببرس المنصوري (زبدة المنكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب).

المسير إلى (٢٢١ ب^(١)) الشام ، وجهز العساكر إلى بلاد الروم ، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعدتهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي . وعاد [غازان] إلى تبريز ، ومعه الأمير قبچق وبكتمر السلاح دار والألبكي وبزلار ؛ وسار بولاي إلى خنجار ونزل على رأس عين ، ثم توجه إلى آمد .

وجمع سلامش نحو المدين ألفاً ، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب^(٢) معه بولاي بمساكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب ؛ ثم التحق^(٣) به أيضاً عسكر الروم ، وفرّ التركمان إلى الجبال . ولم يبق مع^(٤) [سلامش] إلا نحو الخمسمائة ، فانهزم عن سيواس إلى جهة سيس ، ووصل بهسنا آخر رجب . فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأسراء بها على عزم الخروج لنجدته ، [فتوقفت^(٥) الحركة عن تسير العساكر . فساكن بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق ، فخرج إليه عساكر دمشق والتفوه في موكب عظيم ، ووصل محبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها] .

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعة طوا إلى الأبواب السلطانية ، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد] ، فلما قدم إلى قلعة الجبل أُنعم على [أخيه] قطعة طوا بإقطاع ، ورُتب لمخلص الدين [الرومي] جارية ؛ [وخيّر سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده] ، فسأل^(٦) أن يُجَرّد معه جيش ليعود إلى بلاده ويحفّض بعياله ، ويرجع إلى خدمة السلطان . فوافق السلطان على ذلك ، فركب البريد إلى حلب ، ورُيم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب . انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) الصحيح هنا مائد على بولاي . انظر (Zettersteden : Beitrage. P. 55, et seq.) ، وكذلك فيبر على المنصوري (أزيلت الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها) .

(٤) في س " مع " ، وقد حذف المنير وأثبت غائده لتوضيح العبارة . انظر المراجع المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أصيب ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النص (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب ؛ ويبر على المنصوري ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها ؛ و (Zettersteden : Beitrage. P. 55, et seq.)

(٦) في س " قال سلامش ان يجرّد مع جيش ... " .

الأمير بكتمر الجلمى^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من القندومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتمر [حسب الرسوم] إلى جهة سيس ، بعد ما تَرَّجَّح بحلب وخرج منها بمسكر . فقتل به القاتل فقاتلوه ، فقتل الأمير بكتمر ، وفرَّ سلامش إلى بعض الفلاح فقُبض عليه وحمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسياب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه نَهَب بمسكر حلب مازدين في شهر رمضان حتى أخذ ما كان بجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فحرك قذله ما عند غازان وجعله حجة لمسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قراستقر بنباية الصيبية وبانياس ، فار إلى ههنا وتلها فيه . وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقتيداً ، (٢٧٢٢^(٣)) (١) هو وحدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بمحمدان إلى صفد ، فكان آخر العهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية بهدايا في سادسه .

واستقر الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نجر الدين عمر بن الخليل^(٤) ؛ فغضب التاج بن سميد الدولة بالمقارع فأستلم ، وكان مستوفياً . واستقرَّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاء الخنفية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الخنفية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قراستقر من نباية الصيبية إلى نباية حملة ، بعد وفاة الملك المظفر تقي الدين^(٥) . واستناب الأمير بيبرس الجاشنكير في الاستدلاية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة : ج ٩ ، ١٦٩٨) ، وهو وارد برسم " الحلبي " في الزوبري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٢ ب) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit.) .

(٢) II. 2. p. 138. حيث هذا اللفظ مترجم إلى (Djekni) .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٢ في س .

(٤) في س " كجسكن " .

(٥) في س " الحلبي " .

(٦) انظر ما يلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١٩ - ١٥ .

علم الدين سبج الجاولي ، وحكّمه في سائر أمورها ؛ فترك الملك العاصر الاستدعاء لما يريد من مأكّل أو مشرب لخدمة الحجر عليه ، وصار ليس له من الملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُحمّلونه^(١) في يوم الخميس والاثنين ، وتحضر الأمراء الأكابر ويقف الأمير سلار القائب والأمير بيبرس الأستاذار ، ويعرض سلار عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأمراء ويقول : " السلطان قد رسم بكذا " ، فيبضى ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلار وبيبرس ويعصرتان^(٢) في سائر أمور الملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على المسير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج والعاق بالأمراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشر ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستُدعيّت الجند من بلاد مصر ، وأُزِم الوزير سقر الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢ ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلار على النفقة خوفاً من تلاف المال ، وقصداً تأخيرها إلى غزاة . فلم ترض بقیة الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رضی . وخرج السلطان في رابع عشر ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيبك الموصلی نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشر ذي الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أفتش المغنثي نائب البصرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجلمي^(٤) ، قُتل على سيف . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصوافي^(٥) أحد أمراء

(١) في س " مخلصوه " . (٢) في س " ويعصرتا " .

(٣) كذلك في س ، ويمكن قراءته أيضاً " كزناي " ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

(Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 384.) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٢ ب في نسخة س . (٥) كذلك في س .

(٦) في س السراي " ، والصيغة المثبتة هنا من ب (٣٧١ ب) ، والنووي أيضاً (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٣٢٣) . انظر ابن العاد (فترات العرب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم " الصوابي " .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى — وكان خبزاً زاهداً كخبز البرية،
سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و [مات] الأمير شمس الدين بيسرى
الشمسى الصالحى النجمى بالاعتقال فى قلعة الجبل، فى تاسع عشر شوال — وإليه ينسب
قصر بيسرى^(١) بالقاهرة؛ وكان كريماً عالىّ الهمة، راتبُ لِمه فى كل يوم ثلاثة آلاف
رطل، وينعم بالآلف دينار جملة واحدة، وبالألف أردب غلة، وبألف قططار حسلا،
ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسمائة درهم، وللمملوك من مماليكه فى اليوم من سبعين
رطل لحم إلى خمسة أرطال، والعليق من سبعين عليقة للمملوك إلى خمس علائق وذلك
لأدنانهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الديون]^(٢)
الأربعمائة ألف درهم ديناً فافوقها؛ وأصله مملوك الأمير سراسنقر (١٢٢٣)^(٣) للكامل،
ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل فى الخدم]^(٤) حتى صار من أجل الأمراء

(١) سى المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها) هذا القصر بابهم النار
البيسية، وعرف بموضعه وسنته وصورة فى العبارة التالية، مما يأتى كثيراً من القصور على أقدام بعض
الأمراء بالمحائر الضخمة، ونصها: " هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت فى أواخر الدولة
الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عند ما تقرر الأمر معهم
هل أن يكون نصف ما يحصل من مال البلاد للفرنج، فصار يجلس فى هذه الدار قاصد مختبر عند الفرنج
بعض المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالفرج [الذكراء من بنى أيوب]، ثم زالت دولة بنى أيوب،
وولى سائفة مصر المملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
البيدرارى، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا فى الأصل، والراجح أن المقصود هو شمس الدين
بيسرى) الشمسى الصالحى النجمى فى محاربتها، فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيسرى] فى محاربتها،
وبالغ فى كثرة المصروف عليها، فأكثر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له بأمر شمس [فى الأصل بدر]
الدين، أ شئ غلبت للفرقة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا خوند ما بنيت هذه الدار إلا حتى
(كذا) يسلم خبرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض ممالك السلطان بحر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً، فأصعب
من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنتم عليه بألف دينار عينا، وعد هذا من أعظم إنعام الساطان.
لجاء [ت] سنة تلك الدار بأسطبلها وبستانها والحمام بجانبها بحرفدين، ورخاسها من أبعج رخام عمل فى
القاهرة وأحسنه سنة. فكثير فجب الناس لذلك من عظمها، لما كان فيه أمراء الدولة ورجالها حيث
من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتخير عن دائرة التي كان يسكنها وهو من الأجناد...
وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة... " .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٤ فى س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من أنقريزى (المواعظ والاعتبار، ج ٢ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة

والية لهذا الأمير. انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . [مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة^(١) بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة الرضى التكريتى ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [مات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من المماليك المنصورية فلان . و [مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر بن النحاس الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البهاء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبليتا ، كان أدبياً شاعراً . و [مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن القتيب البلخى الأصل للقدمى الفقيه الحنفى ؛ ولد بأندلس في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن في سبعين^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية^(٣) ، ومات في الحرم . و [مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة في ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهراً ويوما . و [مات] الملك الأوحده نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى بن المعادل أبى بكر بن أيوب ، في ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقدس^(٤) . و [مات] الأمير شمس الدين آفستمر كرتيه بغزة ، وكان شجاعاً مقداماً . و [مات] الأمير بدر الدين...^(٥) الغربى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) قبالة هذا المفظ بهاش الصفحة في من عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين

محمد الحنفى صاحب التفسير في سبعين مجلدة " .

(٣) الماشورية إحدى المدارس التى أنشئت بالقاهرة في أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرها القزوينى (المرآة والآثار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) في باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بحماة زويدة من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [في الأصل] دار اليهود ابن جمع الطبيب وكان يكتب لى القوس ، فاشترتها له آل عاشوراء بنت ساروج (كذا) (الأسد) ، فحجة الأمير أياز كج الأسدي ، ورتبها على الحنفية ، وكانت من الفور الحسنة . وقد تلاثت هذه المدرسة وصارت طول أيام منلوقة (كذا) لا تفتح إلا قليلاً ، فإنها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في النسب "

(٤) يبنى هذا في من لفظ " بدمشق " وهو مشطوب . . . (٥) يياش في من .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولاه المنصور لاجين دوادارا، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣^(١) ب) بن فضل الله كاتب السر مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا بعموده، فعاد إلى السلطان وقال: "ما بقي يحيى منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السر إلى الخدمة وقد عوفي، وعزى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظن الدوادار أنه يعزى في كاتب السر عزاً أنا كاتب السر فيه". و[مات] الأمير سيف الدين ترمغا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التعتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريماً، [وكان قد] توجه مع الملك الناصر إلى الكرك، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها. ومات بلحلب من المجريين الأمير سيف الدين البساطي، وأحد شاه، ومحمد بن منقر الأقرق، وعين الغزال، وكيكلدي ابن السرية. ومات بناحية سمود — و[كان] قد توجه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و[مات] شهاب الدين يوسف بن صاحب محبي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(٢) بن طارق النحاس بن الأسد الحامي^(٣)، في ثالث عشر ذي الحجة بدمشق، و[قد] قدم القاهرة مراراً. و[مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صفري النغلي، وناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشر ذي الحجة، وهو معروف. ومات الأمير علم الدين سنجر السروري والي القاهرة، [وهو] المعروف بالخطاط.

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهلك السلطان وتوجه بمساكر مصر إلى الشام، والإرجاف بقوى بمصر غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالمساكر من الريدانة أول يوم من الحرم، والأسراء قد كثرت محاسنهم وتنافسوا بكثرة سمادتهم؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على الصيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في مـ كأنها ٢٢٤ ب . و

(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" الذي يليه، علامة تشبه الشولة، وربما أراد القرظي بذلك أنه يذهب إلى خطه في ترتيبهما بالمتن، وقد أوردتهما كاتب نسخة ب (٢٧٢) كالألف .

(٣) طارق بن سالم . (٢) هذا اللفظ مكرر في مـ .

فاشدت حق الطاقة الأورانية الذين قدّموا في أيام العادل كتبنا ، من أجل قتل من قُتل [من] أسراهم في أيام المنصور لاجين ، ومن خلع كتبنا وإخراجه إلى صرخه ، ومن استياد البرجية بالإمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قطلوبرس العادل وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد المالك السلطانية وألوس (٣) [أحد كبار الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويميدون (٤) دولة كتبنا .

فلما رحل السلطان بالسكر من غزة ونزل تل المعول ، ركب الأسراء للخدمة على العادة ؛ وكان بيبرس يتأذب مع سلار ويركب بين يديه ، فعند ما ترّجل الأسراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شهّر برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — . وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل للفارس فحلت (٦) ظوره ؛ وضرب [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكتفة (٨) فقطعها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قُتل .

ووقعت المرخة في السكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والمالك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان ، ونشروا المصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمرّا (١٢) الحجاب والنقبا .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برقم " برنطاي " في التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٤ ب) .

وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س " القصص " ، وقد صحح الاسم وأضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لوبدق

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س " يميدوا " . (٥) في س " وقمت " .

(٦) في س " حلت " . (٧) في س " وقمت " .

(٨) كذا في س ، وهي الكتفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، خافية ١ .

(٩) في س " قطعها " .

(١٠) القدير خالد على برنطاي .

(١١) في س " مجهم " . انظر ما يلى ، سطر ١٦ .

(١٢) في س " مروا " .

بجمع للمسكر إلى غيَم الأمير سلال النائب ، فكان ^(١) [المسكر] إذا أنوا وراقوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلال ، فبرُدَم الحُجَّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يعود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فبمَث [سلال] إلى أمير جاندار ^(٢) يقول : ” ما هذه اللقنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد بافنا أن الأويرانية قد وافقت الممالك السلطانية على قَتْلنا ، وكان هذا برك وأرى السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فعن ممالك السلطان وممالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعدوا إلينا غُرْماءنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأمراء بهذا القول أن تَقْبِض [على] ممالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتسكن من مرادها ، وإن كان السلطان وممالكه قد شَوَّشوا على الأمراء فأنا آخذ السلطان وممالكه وأسير إلى الكرك “ . فلما بلغ الأمراء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقفوا حتى بشوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأتابك — وكان على الجاليس وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوصى ألا يَتَمَرَّض للسلطان بسوء . فرجع سلال إلى المداراة ، وركب حتى أصحح بين أمير جاندار والأمراء البرجية ، وقبلوا جميعهم الأرض للسلطان . وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلال وإعادة دولة المعادل كتبغا ، فزال ما كان في أنفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية . وشُنق من القديح والخس من الأويرانية بلباسهم وكلفاتهم ^(٣) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قتلوبغرس

(١) في س ” فخانوا “ .

(٢) كان انتدول وظيفة أمير جاندار في ذلك الوقت ، — جاوردي (Zetberdeen : Boitrag. P. 57) ثلاثة أمراء ، وهم عز الدين الأقرم وسيف الدين بن المعقدار وبيبرس الدين كيكلدي المشرقي ، وأيس بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ما يدل على أنهم قصد الأمير سلال برسائله الواردة بالحق .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كلما في س ، وهي جمع كلمة : انظر ض ٨٨٣ ، سفر ١١ .

فلم يوجد ، وكان قد فرّ إلى غزة واختفى بها ، فنُهبت أبقاله كلها ؛ وأُزل بالصلوبين في اليوم الرابع . فأخذت البرجية تُغري ببيرس ، وتوحشُ بينه وبين (١٢٢٥)^(١) سلاّر بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان . فلما بلغ ذلك سلاّر تأنف مع ببيرس ، وانتقأ على إرسال طائفة من المماليك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما^(٢) السلطان ، فأخذوا^(٣) منهم عدة من أتهمهم^(٤) بموافقة الأورانية وحبسهم^(٥) بالكرك .

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرّية^(٦) ، ورسم بالإقامة عليها حتى يمود الرسل . بأخبار العدو ، وبعثوا القصد لاكتشف عن ذلك . وفي هذه للفرقة سالت الأدوية ، وأتلف السيل كثيراً من أبقال المسكر ، واقتفر عدة منهم لذهاب جالم وأتقلم ، ونشأوا به . وتطيروا منه ، فكان الأمر كذلك . وعقب هذا السيل خرج جراد سدّ الأفق بحيث حجز الأبصار عن السماء ، فزاد تطير المسكر ، وخشوا أن يكون منذراً بقدوم العدو وكسرة المسكر ، وتحدث بذلك كل أحد حتى السوق .

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق ، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه ، ففي يوم السبت تاسعه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق ، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات ، وأنه في عسكر عظيم إلى القابّة ؛ فأنفق في الماكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً . وقد كثرت الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة ، وشحت أنفس الجند بإخراج النفقة في شراء ما يحتاجون إليه ، فلأكل ما يباع من ذلك ، ولأكثره ما أجرى الله على الأسنة بكسرة المسكر ، ولم تكن بنفج الجند في الأمراء البرجية .

وقدم البريد من حلب بمسير جالاش غازان من الفرات وعبوره ، وأن أهل الضياع

(١) هذه الصفة مرقومة برقم ١٢٢٦ ق س .

(٢) في س " محالفهم " .

(٣) في س " فاحدوا " .

(٤) في س " أتهمهم " .

(٥) في س " حبسهم " .

(٦) بنجر ضبط في س ، وهي واردة " قرّية " في هانوت (معجم البلدان ج ٤ ، ص ٥٣) ،

روى عنها قرب يوت جبرين بفلسطين .

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجي متولى فتوحات سيس بعد ما أخذ (٢٢٥ب)^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضرمعه صاحب سيس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بمساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حمص فنزل عليها ، وبث العربان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولحق كل أحد بأن المعسكر مسكور ، وأقام المعسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسمار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالعساكر ، وجذ في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فنودي عند ذلك في العساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس " ^(٢) ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا العساكر بجمع المروج ^(٣) -- ويُعرف اليوم بوادي الخزاندار -- ، وعدتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهمل وسائر العربان رأس الميمنة ، ويليهم الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بمساكر حلب وحماة ؛ ووقف في اليسرة الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير أفش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغريل الإبناني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلار وبراني وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأسراء ، و [قد] جعلوا جناحهم المائيك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من اللقاء حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدموا خمسمائة مملوك من الزرقاين في مقدمة العساكر . وفي وقت الترتيب عرض الأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلار

(١) هذه الصفحة مرفوعة في نس برقم ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بالآتي : " الدبوس هراوة مملوكة بالبراس . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صنية " ، وقد وصفها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) بما لا يخرج في جوهره عن هذا التمثيل ونحوه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفضائل : كتاب الحجج السنية ، ص ٤٧٠) . (٤) قدس " استادار " .

القائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأسراء والفقهاء ، ودار على الساكر كآها والفقهاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر البكاء .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدّم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر عسكر المسلمين للحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الظن أن غازان أبصاً يتحرك إلى لقائهم . فمرت خيول السّاكر بقوة شوطها في القمّذو ، ثم لما طال المدى قصرت في عدّوها ، وخذ نار النفط . لحمل عند ذلك غازان بمن معه حملة واحدة حتى اختلط بالسّاكر ، بعدما قدّم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكابة العرب بالتهام ، فوّلّى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فتمّت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدّمت لليسرة ميمنة غازان [صدمة] ففرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسرّ بذلك .

وكاد غازان أن يولّى الإدبار ، واستدعى قبيق نائب دمشق فشجّعه [قبيق] وثبته^(٣) حقيق تلاحق به من انهزم وعادله أسره ؛ لحمل حملة واحدة على القلب فلم يثبت له ، وولّى سلاّر وبكتمر الجوكندار وبراننى وسائر الأسراء البرجية ، وركب غازان أقيمتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة الفارس فتفقد ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يا رب ا لا تجمعني كعباً نحساً على المسلمين “ ، ويهتّم أن يفرّ مع القوم ، فيسلمه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكنّ المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المايليك غير اثني عشر معلوكا .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س ” أصحابهم “ .

(٣) ذكر التبريزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٤) أن الأمير قبيق قصد بتشجيعه لغازان أن يمدّ يده لهزيمة والنكّال ، وهذا نصّ صوابه : ” وكان قصده بذلك فرما قال . . . القبط على غازان عند استعراذ الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت البصرة الإسلامية بعد كسرة مينة غازان إلى حصص بعد العصر ومعهم الفنائيم ،
فإذا الأسراء البرجية أهل القلب قد انكسروا والفل في أعقابهم فبهتوا . وخشى غازان من
الكناء فكف عن اتباع العساكر ، وكان ذلك من لطف الله بهم ، فلو قد مر في طلبهم
لهاكوا من عدد^(١) آخرهم .

ووصل للنهزمون إلى حصص وقت الغروب ، وقد غنم الذر سائر ما كان معهم مما
لا يدخل تحت الحصر ، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً للنجاة ، فاشتد صراخ أهل حصص ،
وصاحوا بالمسكر : " الله الله في المسلمين " . وقد كادت الخيول ، فمروا إلى بعلبك ونزلوا
عليها بكرة يوم الجمعة وقد غلقت أبوابها ، فامتاروا منها وروا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها
يوم السبت أول ربيع الآخر ، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر . فاهو إلا أن
دخلوا دمشق [حتى] وقع المارخ بمجيء غازان ، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم
وتركوا سائر ما لهم ، وجعل أهل دمشق فقتلوا في سائر الجهات ؛ ومر بالمسكر من
المشير والبرمان أهوال ، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهبا وسرقة .

وقتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس ، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير
أيدمر الحلبي ، وبلان التقوى من أمراء طرابلس ، وبيبرس الفتي نائب قلعة المرقب ،
وأزبك نائب بلاطس ، وييليك الطيار من أمراء دمشق ، ونوكاي التتري ، وأقش
كرخي الحاجب ، وأقش المطروحي حاجب دمشق ، ونحو الألف من الأجناد والماليك .
وعدم قاضي النضاه حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق ،
وعهاد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣) . وقتل من
(١٢٢٧)^(٤) التتار نحو أربعة عشر ألفا .

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة المسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة ، وبها

(١) كذا في س .

(٢) واو الجماعة هنا عائدة على المشير والعربان .

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكانيات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني ، وكان يعرف قديماً باسم
كاتب الدج ، (انظر ص ٤٨٩ ، حاشية ٣) ، وقد غلب اسم الموقع على القائم بذلك للوظيفة زمن
الفلقشنس (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س .

الخرائن السلطانية وأثقال العسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن الصارم، وسار إلى دمشق بعد ما امتلأت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر^(١).

هذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر خيبة عظيمة: فخرجت^(٢) النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوائثهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانفثر الناس برؤوس الجبال وفي القري، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب الحجون، وامتدّت الأيدي لعدم من يحمي البلد.

“وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبعثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجي^(٦) وعز الدين حمزة بن القلانسي في جمع^(٧) كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثهبط الظهر، فلقوه بالثبك^(٨) وهو سائر، فنزلوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لهم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترحان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدموا له ما كل كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: “قد بعثت إليكم الأمان”، وصرهم؛ فمادوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يخطب بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان الاعمى مؤلف كتاب “تاريخ الإسلام” بدمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.)، هل أنه لا يوجد بالنسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س “مفخرج”.

(٣) أصيب ما بين الأواس بهذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بباض في س. (٥) بباض في س.

(٦) في س “البرسي” بنبر ضبط. انظر (Zetterléen: Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

حده أسماء زيادة على الوارد هنا بالمتن.

(٧) أورد الزويري أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) هذا هؤلاء أسماء كثيرين من كبراء دمشق.

(٨) بنبر ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (بماقوت: معجم البلدان، ج ٤ ص ٧٢٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار من جهة غازان ، ومعهم الشربف القتي ، وكان قد تَوَجَّه قبل توجه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد ويده أمان لأهل دمشق [. ثم قدم في يوم الجمعة سابعه] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتار ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ القرآن^(٢)] بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ^(٣) بعض اللجم الواصلين مع الأمير إسماعيل فرمان بتأمين (٢٢٧ ب)^(٤) للكافة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في تَجَمُّع الخيل والبغال والأموال ، فعزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعاشت عساكره في الغرطة وظاهر المدينة تهب وتفسد ، وتزل قهقري وبكتمر السلاح دار بمن معها في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتار إلى القدس والكرك تهب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦)] المعروف باسم [أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قهقري وبكتمر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالتسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدّم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحدب مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأمه إن امتنع تهب المدينة ووضع السيف في الكافة . فاجتمع عالم كبير وبموا إلى أرجواش في ذلك فلم يُحِب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبهم وجههم ، وقال : ” قد وقَّعتُ إلى بطاقة بأن السلطان قد جمع [الجيوش^(٧)] بغزة] ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة المنوي هنا مقتبسة إلى حد كبير ، ونصها : ” عاد دمان غازان قد حصر من قبل في يوم الخميس سادس ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعه إسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من المنوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٢) فرمان الخط فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله لفسار مرادفاً لمرسوم سلطان (*lettres patentes*) ، أو التقليد (*diploma*) . انظر (*Enc. Isl. Art. Formân*) .

(٣) في س ” وقراء “ . (٤) هذه الصلحة مرفوعة برقم ٢٢٨ في س . (٥) أورد المنوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا فرمان ، وقد نقله (*Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 161-165*) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (*Zetterléan : Op. Cit. PP. 62, et seq.*) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .

(٦) أضيف ما بين القوسين من بهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .

(٧) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تلحق من المنوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدده هذه الحوادث .

وفي ثانی عشره دخل الأمير قبجق إلى المدينة ، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجب . وفيه كتبت ^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبجق ، [ومن مقدّم من مقدّمی التتلو ذكر أنه رضيع الملك غازان] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يُجب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم .

وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بألقابه ، وهي : "السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان" ، وصلى جماعة من المفل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبجق والأمير إسماعيل عدّة المؤذنين ، وقُرئ على الناس تقليد ^(٢) قبجق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحمّة وحمص وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم . فنُشرت على (١٢٢٨) ^(٣) الناس الدنانير والدرهم ، وفرحوا بذلك فرحاً كثيراً . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة العادلية ، وعتب الناس لعدم تردّدهم إليه ، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتعاظم إلى الغاية ، واستخفّ بقبجق وقال : "خمسة من قبجق ما يكونون" ^(٤) في خاتمي . وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : "لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم" ؛ وكان لا يزال الدبّوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي :

شيخُ غازان ما خلا أحد من تجرّده

وغدا الكل لا يسي خرقه الفقر من يده ^(٥)

وفي خامس عشره بدأ التتر في نهب الصالحية ^(٦) ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في س " كتب " .

(٢) أورد (Quatremère : Op. Cit. II, 2, PP. 158-169) نص هذا التقليد ، وقد ترجمه أيضاً وشرح بعض غامضه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ إلى س .

(٤) في س " ما يكونوا " .

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

" سبع غازان ما خلا أحد من تجرّده وغدا الكل لا يسي خرقه الفقر من يده " .

(٦) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لطف جبل قاسيون ، وهي مظلة على دمشق . (ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٣٩٣) .

والقرب من البسط والتفاديل ؛ ونشوا على الجبال ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلتهم . كانوا يملكون أماكنها ففوض ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حى الصالحية ^(١)] في ثامن عشره [ايثنين حقيقة الأسر] ، فقر التتر لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق ^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سَمَبُ نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سبس بذل فيها مالاً عظيماً ^(٣) ، وكان قد أقعد خراب دمشق عوضاً عن بلاده ، فتمسب الأمير قبجق ولم يملكه من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [مُتَمَلِّك سبس] ؛ وأحرق للمسجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبلغت عدة من قتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة ^(٤) ودَارِيَا ^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشريه إلى غازان بقل راهط ^(٦) [ليشتكوه . ماجرى ^(٧) من التار بعد أمانه] ، فلم يملكه الاجتماع به لشغله بالشكر ؛ فاجتمع بالوزير [بن] سعد الدين ورشيد الدين ، فقالوا : " لا بد من المال " ، فانصرف .

واشتد الطلب المال [على أهل دمشق ، واستمر الحصار] ، وتعين نصب النجيب على القلعة ^(٨) بالجامع ، وهتأوا أخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة هجمت [على] الجامع على حمية وأفسدت ^(٩) ما نهياً فيه ^(١٠) ؛ فأقام التتر منعيقاً آخر

(١) أصيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٤٦ ب) .
(٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
(٣) أنظر أيضاً ، ابن الفوطى ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٠٢ .
(٤) بنير سبط في سن ، وهي قرية كبيرة وسط إساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لما أيضاً مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .
(٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .
(٦) الراجع أن القرينى يقصد هنا مرج راهط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ .

(١) أصيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .
(٨) المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب الهانليق التي أحضرت لأعط القلعة على مطلع الجامع الأموى ، انظر النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٩) في س " اسلوا " .

(١٠) في س " مه " .

بالجامع واحترزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب)^(١) يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقَمْ به صلاة المشاء في بعض الايام ؛ ونهب القتر ما حول^(٢) الجامع من الشقوق . فاشدب رجل من أهل القلعة لقتل المتجنيق . ودخل الجامع والمتجنيق في ترتيب المتجنيق والغل حولهُ ، فهجم عليه وضربه بسكين فقتله^(٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في الليل يريدون قتلهم فقتلوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ما حول القلعة [من الهائر^(٤) والبيوت ، وصبروها دسكاً اثلاً يستتر المدو في للنازلة بمجرانها] ، فأحرق^(٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دار الحديث الأشرفية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضاً بظاهر البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتدَّ الأمر في طالب المال ، وغلت الأسعار حتى أُبيع القمح بثلاثمائة وستين درهماً والخرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهماً ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثني عشر درهماً ، و لرطل الجبن باثني عشر درهماً ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرر على سوق الخواصين^(٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرماحين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على^(٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاسين] ستون ألف درهم ، [وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف وخمسمائة دينار] . وقرر على أعيان البلد [تكله] ثلاثمائة^(٨) ألف دينار ، جُيئت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أخيف ما بين القومين من يجر من المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٨) .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من (Zetterstéen : Beiträge. p. 71) . هذا والنظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " يحوّس " أي يزين الأشياء بصفائح الذهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثالث للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أي المالك لأرض أو عقار .

(٧) موضع هذا بياض ، يسع لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أخيف ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

(٨) في س " اربماية " . وضبط المقرئ هنا واضح من بنية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف ؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من الغل ، فضرَبوا الناس وعَصَرُوهم ، وأذاقوهم الخزي والذل . وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق ، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامّة نحو للثائة ألف إنسان ، فقال في ذلك كمال الدين ^(١) :
ابن قاضي شبهة :

رَمَتْنا صُرُوفُ الدهرِ منها ببيعة فما أَحَدٌ مِنّا من السبع سائِمُ
غلا ، وغازان ، وغزو ، وغارة وغدر ، وإغبان ، وغم ملازِم
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملي كافي أيضاً :

أَنفَى على جَلَتِي بِأسوء ما لَقِيتَ من كل عِلَج له في كَفَرِه فَنُ
بالطم والرم جاءوا لا عديدَ لهم فالجَنّ بعضهم والحَنّ والبَنُ

(١٢٢٩) ^(٢) وكان ما حُل لغزاة غازان وحده على يد وجيه الدين بن اللجا مبلغ ثلاثة آلاف وستائة ألف درهم ، سوى السلاح والثياب والدواب والعلال ، وسوى ما نهبت التار ؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرقي ^(٣) كل يوم أربعائة غرارة . ورَسَم غازان بأخذ الخيول والجمال ، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان . وأخذ الأصيل بن الصير الطوسي ، مُنْجَمُ غازان وناظرُ أوقاف التار ، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم ؛ وأخذ الصفي السجاري ، الذي تولى الاستخراج لنفسه ، مائة ألف درهم ؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبجق والأسماء الغل ، وسوى المرتب لغازان في كل يوم . فلما انتهت الجباية أَقرَّ غازانُ في نيابة دمشق الأميرَ قبجق ، وفي نيابة حلب وحماة وحمص الأميرَ بكتمر السلاج دار ، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأميرَ الألبكي . وجمل مع كل واحد عدة من الغل ، وأقام مقدّماً عليهم لحاية الشام قطلوشاه ^(٤) ، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من الغل بالأغوار .

(١) يانسن في س ، وقد سمى (Zetterstéen : Op. Cit. p. 73) صاحب هذه النسخة باسم ابن قاضي صلحت .

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س . انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق . راجع Le Strange : Pales. Under Moslems, p. 264 .

(٤) في س " قطلوشاه " ، وبالوقف بدل الخاء فيما يلى بفتح المخطوط ، وسيدأب الاشر على إيراد هذا الاسم بالرسم المكتب بالفتح هنا بخير تنبيه . انظر (Zetterstéen; Op. Cit. p. 75) .

ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلوشاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، ونحلاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سعيد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر التتر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع للنهب في المدينة فأخذوا تحووا مما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدور والمدارس؛ فاحترقت دار الحديث الأثرية وما حولها، ودار الحديث النورية، والمادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى المارستان (٢٢٩) (ب) النوري، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخلوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة إيرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وخرّبها [كما تقدم^(٢)]، واستمر قطلوشاه مقدّم التتار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرى بالجامع كتاب تولية قبجق نيابة الشام، وكتاب^(٣) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني^(٤) الوزارة. وفي حادى عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبجق وبكتمر السلاح دار على قطلوشاه أن يتحوّل عن دمشق إلى حلب بمن معه من التتار، وجمع [قبجق] له مالا من الناس؛ وسار [قطلوشاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س.

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات

كثيرة بسدد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zetterstéen : Beitrage, Cit. P. 75)،

لإشارة إلى هزم غازان على الحدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام سبعين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد فاصطنع الديار المصرية». انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٧).

(٤) بغير ضبط في س، والذبة إلى بلدة عتق القريبة من كاشغر بالتركستان. (هاقوت : معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثلثي عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من النتر بدمشق ؛ وخرج قبيق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبلق . ونودي في سادس عشرية الا يخرج أحد إلى الجبل والقفوة ولا يفتّر^(١) بنفسه ، ثم نُودي بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمحّل الأمير قبيق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودي بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أمانتهم وفتحت الأسراف وأبواب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعة دُقت البشائر بالقاعة . وفي سابعه أمر قبيق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار^(٢) [بدار ابن جرادة] ، فظهرت الخمر والفواحش ، وضُيئت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقللوا بمجامعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وملة زال يحدّثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثلثي رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن العساكر (٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزمعة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحضامى أمير آخور في نفر يسير . وبانح بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣)] وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثلثي عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت العساكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و [كان] من [قدم] مهم الملك العادل كتبغا ، وصار يعش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويحلس بين يديه ويرتل عليه إذا علم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود حانة الخمر والفوق ، وجهها خامير ونجارات ، : (Dozy)
(Supp. Dict. Ar.) ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة وهي تلها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) في س " واب العساكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المبثوث بين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نودى على جَوَسَن^(١) [لبيع] ، فبلغ [ثمنا] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخرياطى^(٢) ؟ ” وأخذ الجوسن بشمته . فلما زالت أيامه صار الجوسن ابىبيبرس بمد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أمير ! إيش تقول ؟ يصلح هذا لى ؟ ” فلم يفتن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فُعل لك ” ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتد محبتهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم العزاء فى الناس لمن فقد وكانوا خلقا كثيرا .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر فى التجهز للسير إلى الشام ثانيا^(٥) ، وشرع الأسماء فى الاهتمام بأمر السفر ، وجمعوا صناعات السلاح للعمل . وأخذ الوزير فى جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر بطلب الخيل والرمح والسيوف من سائر الوجهين القبلى والبحرى ، فبلغ الفرس الذى كان يساوى ثلاثمائة^(٦) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأثمان الغالبة ، وطلبت الجمال والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعائة وبألف . ونودى بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصنائعية ، ونزلوا أسماهم فى البطالين . وفترقت أخبار الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الأتوف بمشرة من البطالين يقوم بنسهم ، ولكل من الطبائخاناه بمخمة ، ولكل من العشراوات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء للفرزة الطوعة احتسابا .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٧) نائب الحسبة ليأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسى ، وجمه جواسن ، وهو درج من الجند يلبس حول الجزء الأوسط من الجسم . (Steingass : pers.-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية فى (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 385) كالآتى :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses ” ، بغير علامة استفهام .

(٣) فى س ” الجوسن ” .

(٤) فى س ” تلام ” .

(٥) أنشيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Zolterstéen : Op. Cit. p. 80) .

(٦) فى س ” الحساب ” . انظر ما يلى ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام لذلك للظفر قطار ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلاسل واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى أخذ مال الرعية لأجل دفع المدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بمحواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : " لم يكتب ابن عبد السلام لذلك للظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلى نسائهم وأولادهم ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبلغني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهز بناته بالجواهر والآلئ ، ويعمل الإناء الذي يستجى منه في الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر " ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخ متولى القاهرة ، ورسم له بالظفر في أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يقدر عليه [من] كل منهم بحسب حاله .

فما أهل جهادى الأولى حتى استجدَّ عسكر كبير ، وغصت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحول بجامع ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في المحبوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة^(٣) العسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بعشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فانحط [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخ أن يجي من الناس كلهم بالقاهرة وظواهرها ، ويبعث إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسئ ما يجي من المال مقرّر الخيالة . فاستشعر الأمراء

(١) في " السلام " .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في م ، ولكنه كامل في ب (٢٧٨) .

(٣) في م " فيه " .

ذلك ، فقرر على كل أردب بيع من الفلال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأخذت نصف السمسة : وهى عبارة [عن] أن للتأدي إذا باع شيئاً من القماش أو غيره ، وأخذ دلالة عن كل مائة درهم درهين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فبقي ذلك واستخدم منه نحو مائتي فارس . واعتبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا منسبياً ولا من يعرف بغنى إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالا على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصار لكل فارس أربعون ديناراً .

وبعثوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة مكره . فانحط سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بمدة خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فسُرَّ الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع للمطافات^(٣) بأمرهم بحفظها ، [ويملهم بما هو]^(٤) فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للسكر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق ويكثر السلاح دار وغيرها يدعوهم إلى الطاعة ، فمادت أجوبة قبجق وأصحابه بالامتناع .

(١) - الخروبة - والجمع خرايب - قطعة صغيرة من الفضة النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم ؛ (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes $\frac{1}{10}$ dirhem)

انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . والخروبة أيضاً مكبال ، وهو من المكابيل المستعملة في

مصر في العصر الحاضر ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارم - فئة التجار الذين كانت يبدىهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثغور اليمن ؛ وكان معظمهم في الأصل من أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر الفزال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريفه إلى " الكارم " ، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وكذلك القلقشندي (صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ،

٤٦٩ ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (O-Demombynes :

Op. Cit. introd. p. LXXIV. № ٣) ، وكذلك (Heyd : Hist. Du Commerce. II, p. 59.)

(٣) كلا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي عدا القلقشندي (صبح الأمل ، ج ٧ ،

٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أصيب ما بين القوسين من التنويري (هاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ١٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخرج قبيق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فصار التار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره جمادى انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخانات وأران الخور وشق ظروفها^(١) على يد ابن تيمية .

وعندما تكلمت النفقة على العساكر نودي بالفاخرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورُسِم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فصار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيق وبكتمر السلاح دار والأبكي بقدمهم بحبة عز الدين حمزة [بن^(٢) الفلاسى والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٣) سار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستادار بالعساكر إلى دمشق في ثانی عشرى رجب ، فلقوا الأمير قبيق ومن معه بن غزة^(٤) وهسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورئب لم ما يليق بهم ، وأمروا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأسراء بالعساكر إلى دمشق . فقدم قبيق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى اقائهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأزلهم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفضى الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر المنصورى نائب حلب بعساكرها^(٥) ، وقد استقر عروضا عن بابان الطباخى ، واستقر^(٦) (٢٣٩ ب) الطباخى من أسراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آسنقر كرتاى بمد موته . ودخل الأمير اسندم كرجى نائب الفتوحات الطرابلية بعساكرها ، وقد استقر عروضا عن الأمير قطوبك . وفي ثانی عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جمع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٣) في س " الامر من " .

(٤) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) . وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكان هذه المقابلة ، وهي منزلة سكريب . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة للدخول جهامش للصفحة فى س ، ونصه " الى دمشق " ، وقد أهمل لعدم

حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفغري أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت
 حيمنة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم
 الأمير سلال النائب والماليك السلطانية ، وللك العادل كتباً — وقد استقرت في نيابة حماة
 عوضاً عن قرا سقر المقتل لنيابة حلب — ، والأمير كرامى المنصوري المستقر في نيابة صند .
 ونزل الأمير سلال بالميدان ، [وجلس ^(١) في دار العدل بحضور الأسراء والقضاة] ،
 وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [بن] القلانسي . وفي خامس عشره ولى [سلال]
 قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضاً عن إمام الدين عمر بن سعد الدين
 [الكرجي ^(٢)] القزويني [القونوي] بعد وفاته . وفي حادى عشره ولى [قاضى القضاة]
 شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريري ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين]
 أقيجا ^(٤) المنصوري شد الدواوين ؛ وولى عز الدين أبيك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى
 أمين الدين يوسف الرومى ، إمام المنصور لاجين ، حاسبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥)
 ابن الشيرازى نظر الدواوين .

وسير [سلال] عسكرياً إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بمن فيها من أصحاب
 غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدر قبجق بهم .
 وتوجه الملك العادل كتباً إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلال ،
 ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشاهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم
 [كتباً] حماة في رابع عشرى شعبان ، واستقرت كل نائب في مملكته .

وكان السمر بدمشق غالياً فانحطت الفرارة القمح من ثلاثمائة درهم إلى مائة (١٢٣٢)
 وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقي . وتذبح [الأمير جمال الدين أفس ^(٦)]

(١) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zettersteden : Op. Cit. p. 80) .

(٢) موضح هذا اللفظ بياض في س ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في س " الحريري " .

(٤) في س " أقيجا " . انظر (Zettersteden : Op. Cit. p. 143) ، والنويرى (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٥) بياض في س .

(٦) أنصف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفرم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من القسدين ، ادين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والدين ذلوا على عورات الناس . قسّر بعضهم ، وشق بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن القسدين من قطع اسنانه وكحل فئات من يومه . وخلق [سلار] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف درهم . وطُلبت مشايخ قيس وعين من المشير والعريان ، وأُزْمِوا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجيههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمين في البلاد التي افتتحتها السلدون ، وأخذوا تل حدون وغيرها . فدا استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس وسلار بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريدان ^(٢) مصر ، فوصلتا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء . ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا . وعند ما استقرت الأسراء ، سأل الأمير قبجق أن يُنم عليه بنبابة الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخلق عليه . وأنعم على الأمير بكتكبر السلاح دار بإسرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين أبكي الساقى بإسرة مائة بدمشق . وفي عشرين شوال توجه الأمير أقش الأفرم من دمشق انزوى الدرزية ^(٣) أهل جبال

(١) في س " الأرمين " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدرزية - أو الدروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منشقون أيضا في جبل كسروان المتصل بلسة جبال لبنان ، ويوجد الدروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال -وران ، واسمهم منشق من درزي ، أحد دهاة الباطنية الذين قالوا بالوحية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن أنوحيّة ذلك الخليفة ، حل أن أول من قال بفساد الفكرة حزة بن حلّ الزوزني الباهي ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فبطل سواه ولحنه المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث ضجة بين الناس . وقد اضطر درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبى إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبه ، فبق هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م) . والدروز يعدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أكنة معينة للمبادئ ، بل لهم خلوات يجتمعون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في تقدم الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخير من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلاباء ، ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حلّ بصفاته في الإنسان من القدم ، فحل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arts, Druzes, Darazi, Hamza) .

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال المسكر عدنانهم زاسها من غازان إلى مصر منهم شذائد .
ولقيّة نائب صفد بمسكرو ، ونائب حماة ونائب حمص ونائب طرابلس بضاكرهم . فاستمدوا
لقتالهم ، وامتنعوا بمجامعهم وهو صعب المرتقى ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت
المساكر [السلطانية] عليهم ، فلم تُطْفَئهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافترقت المساكر
عليهم من عدة جهات ، وقاتلهم ستة أيام قتالا شديداً إلى الغاية ، فلم يثبت أهل الجبال
وانهزموا . وصعد المسكر الجبل بعدما قتل منهم وأسر^(١) خلقا كثيراً ، ووضع السيف فيهم ؛
فالتفوا السلاح ونادوا "الأمان ! " ، فكفّوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وأزموم بإحضار
جميع ما أخذ من المسكر وقت الهزيمة ، فأحضروا من السلاح والقماش شيئاً كثيراً ،
وحلفوا أنهم لم يخفوا شيئاً . فقرر عليهم الأمير أقرم مبلغ مائة ألف درهم جَبَؤَها ،
وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذى القعدة ، وبعث
البريد بالخبر إلى السلطان .

وأزم [الأمير أقرم الأقرم^(٢)] أهل دمشق بتعليق السلاح في الحوانيت وملازمة
الرمي بالقشاب ، ونودي بذلك . وأزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق
بذلك ، وجلس امراض الناس في حادى عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من
الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقدم على أهل الأسواق رجالا إلى كل رجل سوقا .
وتنّج الناس بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقا كثيراً .
ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في فقر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين على
ابن مظفر الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكربة^(٣) جعلوا التسنن^(٤) مذهبها
سراً وجهراً أنفقوا أموالهم حتى تجلّ كل شخص بالعبا

(١) في س " اسروا " .

(٢) أصيبت ما بين القوسين بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

(٣) مطبوع هكذا في س .

(٤) كذا في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخُلقان مجانا
إنه زى لن هو من فقراء الشيخ غازانا
وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لَسَمَة أحوالهم لم يبالوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامى المعروف بابن بنت الأعز الشافعى ؛ درس
بالكهارية^(١) والنطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أديبا فصيحاً جليلاً فيه
مكارم ورسوة ، لطيف المزاج بساماً شهماً جزلاً ، حَجَّ ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبع في النيل وتلطخ بالتراب :

ومترب لولا الترابُ يجسه لم تبصير الأبصارُ منه منظرا
فكانه بدرٌ عليه صحابة والترب ليل من سناه أقرا

وقال دويث^(٣) :

في السر معانٍ لا ترى في البهيز ناله لقد نصحت في تعريض
ما الشهد إذا أطمعته كالبين يكفى فطنا محاسن التعريض
[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي الإشبيلي ، ولد سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهارى بالقاهرة ، وهو جوار حارة اخودرية . ويسلك إليه
من القمامين . (المقرئى : المواعظ والاعتبار - ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) ج . بالمقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما قصه : « هذه
المدرسة في أول حارة زويلة برحبة كوكاى ، عرفت باسم الجلييلة الكبرى عصبة الدين مؤمنة خاتون المعروفة
بدر إقبال العللى » [وهى] ابنة الملك الحامد أب بكر بن أيوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد
وإليه نسبت . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، وماتها ليلة الوابع والشرين من ربيع الآخر سنة
ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الطاهرى
أحاديث ثمانيات حدث بها ، وكانت عائلة دينه فصيحة ، لها أدب وصنقات كثيرة ، وتركت مالا جزيلا
وأرست ببناء مدرسة يحمل ليها فقهاء وقراء ، وبشترى لها وقف يمل . فبنت هذه المدرسة ، وجعل
ليها مدرس للشافعية ودرس للحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة « . هذا وقد ذكر المقرئى (نفس المرجع
والجزء ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أفسر من السالفة ، على أنه زاد فيها أن وقفها حمل
سنة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، ويقرب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتنفق على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أربك نائب قلعة بلاطس ، استشهد في نوبة غازان على حصن ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أفش كرحى للطروحي الحاجب . و [مات] الأمير آقسنر كرتاي أحد أسراء الأتوف . و [مات] الأمير باهان للقتوى ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صرف . و [مات] الفقير المتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن علي أخى للتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هؤدد في شعبان ، ومولده بمرسية^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن التوكل ، فنزّه هو وحجّ وسكن دمشق ، وكانت له أحوال مجيبة . و [مات] بيبس الفتي ، نائب حصن الرقب . و [مات] بكفاش النصوري الطيار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيدهم الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكاي بن بيان^(٢) التتري أبو خوند ملكيك امرأة الصالح علي بن قلاون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف حميل . و [مات] علاء الدين علي بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . [وهؤلاء] استشهدوا بوقعة حصن ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المفيئي الجلالى ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ قدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جاغان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين منجر الدواداري بحصن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن هربن أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضي قضاة دمشق ، بإقامته

(١) بنير ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Murela) . انظر باتوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س " بيان " .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفاته هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر سطر ١١ .

(٤) في س " بلال " ، انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجا بن علي] البكري [النيسابوري] النويري ، في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النويري المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب الدمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاضل أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، فقَدَ من الصفِّ على حصص يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول ، فلم يُعرف له خبر ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبرس المادلي مشنوقا بدمشق ، غُتِرَ به بمد هروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخني ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشر ذي الحجة ، وهو في عشر التسعين .



سنة سبع مائة : أملت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلام الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سلقر الأهرس والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخ إلى القاهرة ، وأمر باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعوا في الاستخراج ، وأُثِرَ أربابُ المقارنات ، والأغنياء بما لا تقرر على كلِّ منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القامة حيث الطبائخاناه الآن ، والناس تحمل المال أولا بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُبيت من القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ،

(١) أصف ١٠ بين الأقواس من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة عما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة منازل العز في سنة ثمان (في الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تقف صلاة ، ولقد تولى صلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صل صلاة العصر جالسا ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بمد أن دعا الله تعالى لي بخير ، فتلفظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد في يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بقرية قاضي القضاة زين الدين المالكي بالقراية ، رحمه الله تعالى وإيَّانا " .

(٢) يبايع في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالحوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي حتى أعفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستغف العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجند : ” بالأمس كنتم هارين ، واليوم تريدون “^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في الخيل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم يتيم منهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودي في القاهرة ومصر : ” أيّ عامي تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملاك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مَدَى^(٢) ستة دراهم وثلاث دراهم ، وللدُّمَى [أربعون ذراعاً في منها ، و] تكسيه^(٣) ألف وستائة ذراع [بذراع^(٤) العمل] ؛ وطلب من الفلاحين نظير مَثَلٍ ستة ثمان ونسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزلت بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار للثمرة وباعوها حطباً ، حتى أبيع القنطار الحطب الدمشقي بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فغربت الفوطة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُيِّت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستمائة درهم ؛ فحرب أكثرهم [لما علموا بعبور^(٥) التتار القرات ، وذهب المال] ولم يُجَدِ نفعا .

(١) في سـ ” يريدوا “ .

(٢) المدى هنا مَنِيَس ، كما يتضح مما يلي بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ، ٤ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر اللقلقشندى (صحيح الأمشي ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقاييس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسير يعبر منها بفدان ، وهو أربعة وعشرون قيراعاً ، كل قيراع ست عشرة قصبة في التكسير “ .

(٤) المقصود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله النزاع الذي كان يقاس به أرض الدواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أسيار بشر رجل معتدل . (اللقلقشندى : صحيح الأمشي ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zetterléen : Ch. p. 88) .

واستخدَم [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في الخيم بميدان القنق لمرض العسكر بخيولهم ورماحهم حتى تُعتبر أحوالهم ، وعرضوا في كل يوم عشرة مقدمين من الحلقة بمضافيهم فقطعوا بسيرا منهم ، ثم أبقوا^(١) الجميع لما دَاجَى^(٢) عليهم للقدمون في أسره الجند حتى أقرتوا من هو دخيل فيهم . وأنهوا العرض في عشرين يوماً ، ورُميت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجفلى من البلاد الشامية ، ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أبيع القمح بمد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر . وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ، وتلاحقت به الأسراء والمساكر ؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمسح غازان بمد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وخلت بلاد حلب وفرقرا سقر نائبها إلى حماة ، وبرز كتبنا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ، ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[وأمر السلطان^(٣) الجيوش بالسير من غزة] ، فوقع الرحيل إلى الدوجاء . وأصاب العسكر فيها شدائد من الأمطار التي توالى أحدا^(٤) وأربعين يوماً حتى عدم فيها الواصل واشتدّ الفناء . وأضعف البرد الدواب والفلان ، وبلغ الحل التبع إلى أربعين درهما ، والمليقة الشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، والحم كل رطل بثلاثة دراهم . وعتب المطر سيل عظيم أنلف معظم الأنقال ، ومات جماعة من الفلان وأربعة من الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأحوال المظيعة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السَّمَاق^(٥) .

(١) في س " وامقروا " .

(٢) في س " داجا " ، ومعنى فعل داجى هنا " دارى " ، ليقال " داجاه مداجاة داراه . . . ، كأنه سائر به المداوة وناقته . وداجى فلانا منعه منما لیس بالخالق ولا القين " . (محيط المحيط) .

(٣) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " أحد " .

(٥) بغير ضبط في س ، وهي حسيما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشمل كل مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك الاسم لكثرة ما بنيت بها من السباق ، وهو شجر يشبه الرمان طولا ، يحمل عناقده حمراء ذات حب صغير شديد الحموضة . (محيط المحيط) .

أنه [أنه] عاد على قرون حاة وشيزر (٢٣٤ب)، قنهب وسهى عالنا عظيما، وأخذ مالا كبيرا
، اللواشى وغيرها؛ و[أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثوبا وأمطارا لم يهد
لها، ووقع في خيول مساكره وجمالهم اللواتن حتى كانت عدة جُشَّار^(١) غازان اثني عشر
ن فرس فلم يبق منها إلا نحو الأتني فرس، وفي معظم مساكره بنير خيول، فرجع
كثيرهم مرتدون بعضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادى عشر جادى
أولى، فسُرَّ الناس سرورا عظيما.

وسار الأمير سيف الدين بكتمش السلاح دار بمضافه، والأمير بهاء الدين بمقوبا بمضافه،
، حلب في أثنى قارس، لتكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية
ساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقر الأمير سيف الدين بدخاص في نيابة
ند، عوضا عن كراى لاستغفائه منها؛ وأنتم على كراى بإقطاع الأمير بلبان الطباخى بمد
ته؛ واستقر بلبان الجو كندار حاجب دمشق شاذ الدواوين بها. تقدم المسكر إلى
شق في سابع جادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادى عشره.

وكان الناس لما بلغهم بدمشق هوذ السلطان إلى مصر اشتد خوفهم، وخرج معظمهم
يدون القاهرة؛ ونودى بدمشق في تاسع جادى الأولى: "من أقام بدمشق بمد هذا
داء قدمه في عنقه، ومن هجر عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق"، فخرج بقية الناس
، وجوههم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيعت الفرارة النصح بثلاثمائة درهم، والرطل
هم بنسعة دراهم؛ فلما خرج الجفل نزلت الفرارة إلى مائتي درهم. وفي جادى الآخرة
كثُر الإرجاف بعود العتر، وقد خلت البلاد الشامية من أهلها وتزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة^(٣) (١٢٣٥) أهل القنة؛ وهى أنهم كانوا قد تزاید ترتفهم بالقاهرة
عصر، وتفتنوا في ركوب الخيل للسومة والبنلات الرائعة بالخلى الفاخرة، ولبسوا الثياب
سرية، ولولا الأعمال الجليلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٤) يريد الحج، واجتمع

(١) الجشَّار هنا - وجهه جشارات وجفير، ويقال لأشار أيضا - الخيل والأبقار التى تساق

الجيش. "des chevaux et de bœufs qui sont habituellement au pacage, sans

retourner à l'écurie pendant la nuit. (Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٢) في س " لتكون السمعة وطمئن أهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حبا ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt. p. 301) -

بالسلطان والأمراء ؛ وبينما هو تحت القلعة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدة من الناس مشاة في ركابه ، يتفزعون له ويسألونه ويقبلون رجله ، وهو شترىض عنهم لا يعبأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلمانة بطردهم . ف قيل للمغربى إن هذا الراكب نصرانى فشق عليه ، واجتمع بالأميرين بيبرس وسلار وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيراً ، وشنع في أمر النصارى وقال : ” كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتابس المائم الأبيض ، وتذل للسدين وتمشيهم في خدمتهم ؟ “ ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من إهانة القمة وتغيير زيهم . فآثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرسيم أن ^(١)] يُقد مجلس بحضور المحكام] ، واستدعيت القضاة والقهاء ، وطُلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان يحمل أهل القمة على ما يقتضيه الشرع المحمدي . فاجتمع للقضاة بالمدرسة الصالحية بين القصرين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفى : وطُلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسهم وأعيان ماتهم] ، وديّان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أُقِرُوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عقد القمة ، فلم يأتوا عن ذلك بجواب] . وطال الكلام معهم إلى أن استقر الحال على أن النصارى تتميز بلبس المائم الزرق ، واليهود بلبس المائم الأصفر ؛ ومُنعوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما مدهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزمو بما شرّطه عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضى الله عنه . فالتزموا ذلك وأشهد عليه البترك أنه حرّم على جميع النصارانية مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود وديانهم : ” أوقعتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكنش . وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Muh. Dyns. p. 58) .
(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 84, et seq) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان بطركهم تلك السنة حنا الثامن (John VIII) . انظر (Butler : Op. Cit. II. p. 184) .

(٣) الديان الرئيس الدينى ، وهو معرب اللفظ الإِسباني (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Dory : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون صفة هذا اللفظ ، ” دبان “ .

مخالفة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفضّ المجلس ، وطواع السلطان والأمراء بما وقع ، فنُكِّب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو المشرون من شهر رجب ، بُجِع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورُسِم ألا يُستخدَم أحد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، والألا^(٣) يركبوا خيلا ولا بغالا ، وأن يلتزموا سائر ما شُرط عليه . ونودى بذلك في القاهرة ومصر ، وحُدِّد من خالفه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر ؛ فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذُكر قياما بمحوها ، وحتم تصميا زائدا . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين للث عبد الله بن العلام^(٤) مستوفى الصحة وخاتم كثير ، حرصا منهم على بقاء رياستهم ، وأثقة من لبس العمام الزرق وركوب الحير . وخرج البريد بحمل النصارى واليهود فيما بين حدة من الدوبة والقرات على ما تقدّم ذكره .

(١) عبارة للتوبيخ بهذا الصدد (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) أضرب وأكثر وضربا ، وقد روي إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل اللغة حين ذلك ، ونصها : " وبحث الفقهاء في ذلك ، فاتفقت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العمام الأصفر ، وتميز نساء أهل كل لغة كذلك بملامعة تظهر ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويتركبون الخيول الحمر بالألف مرضا من غير تمييز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق المسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يداؤوا بنائم على بناء المسلمين ، ولا يظهرُوا شعائهم ، ولا يفرحوا بالنواقيس ، ولا ينصرون مسلما ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلما ، ولا من بقاء مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بملامعة عن المسلمين بحرس في حلقه ، ولا ينشدوا قصص خواتبهم بالعربي ، ولا يطمحوا أولادهم القرآن ، ولا يستخدّموا في أعمالهم الشاقة مسلما ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسلمة قتل . وقال بطرك النصارى بحضرة جماعة العدول : ' حرمت على أهل ملق وأصحاب مخالفة ذلك والمدول عنه ' ، وقال رئيس اليهود وديانهم : ' أرقمت الكلمة على أهل ملق وطائفتي مخالفة ذلك والخروج عنه ' . هذا ويوجد في نفس المرجع والجزء (ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر الثمين في مناقب المسلمين ومثالب المشركين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما حلّوه السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل اللغة ، يتناوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكر فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسير من الخليفة عمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة باسم

خميس العلس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئ (المواظ والاعتبار ،

ج ١ ، ص ٤٨٠ ، ٤٩٥) .

(٣) في س " لا " .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) بنين بدل العين .

وامتدت أبدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ النقيصه نجم الدين أحمد بن محمد بن الرضا . فطلب الأسراء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس . فصرح ابن الرضا بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضي القضاة آقى الدين محمد بن دقيق العيد ، واحتج بأنه إذا قامت البيّنة بأنها أحدثت في الإسلام تُهدم ، وإلا فلا يقرض لها . ووافق البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦) للسلطان في أمر الدمة ناروا بالنصارى وهدموا لهم كنيستين ، وهدموا دور اليهود والنصارى التي تملو على دور جيرانهم للمسلمين ، وحطوا مساطب حوانيتهم حتى صارت أسفل من حوانيت للمسلمين . وهدم بالقيوم أيضاً كنيستان .

وقدم البريد في أمر الدمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان عند الأمير أنش الأفرم وقرى عليهم مرسوم السلطان بذلك : فتودى في خامس عشره أن يلبس النصارى العمام الزرق واليهود العمام الصفرة والمامم الحر ، وهدّدوا على الخلفة . فالتزم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أمروا به ، وصنّفوا عمامهم إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال^(٢) الدين] أنش [الأفرم] الأثر في [العمام بها رأى إبقاءهم على حالتهم ، و] اعترض بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم ينفّر أهل الكرك والشوبك من النصارى العمام البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة سنة مغلقة حتى قدّمت رسل الأشكرى ملك الفرنج بشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٣) بمدينة مصر ، وكنيسة ميكايل^(٤) للملكية^(٥) .

(١) في س " السيرة " . انظر النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٠) وكذلك ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) .

(٣) حرف المقرئ (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ، ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر ، في خط قصر الشيخ ، حل اسم السيدة [مريم الدراء] ، وهي جليظة القدر ختلم ... " .

(٤) يوجد في المقرئ (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملاك ميخائيل التي تقع " بجوار برهارة بمصر " ، وهي إحدى للكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المذوات في الكتب - إحدى الفرقتين الدينيتين اللتين نشأتا في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبى الذى قام بها وبسائر بلاد الدولة -

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة^(١) روية ، وكنيسة^(٢) نقولا .
وفيها فبنت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ،
وتزايد الأمر حتى تمطلت الدواليب ووقفت أحوال السواقي ، وتضرر الناس من ذلك .
وكان لرجل من أهل أشموم طلاح ألف [وأحد] وعشرون^(٤) رأسا من البقر ، مات منها

— الرومانية الشرقية حول طيبة المسيح وجوهه ومشيته وأقدومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم اليعقوبية
نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البرداعي (Jacob Baradaeus) لراهب . ولقد كانت أدوار ذلك
الخلافة سبب دعوة الأباطرة للسناس أو المجمع الديني (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن
الرابع الميلادي : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) الذي جمعه الإمبراطور قنسططين سنة ٣٢٥ م ، والذي كان
قرار أغليته للاحقة بصدد المسيح أنه " الابن مواد من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلد ، وهو جوهر
من جوهره ونور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإنسان المأخوذ من مريم نصار واحداً ، وهو المسيح " .
وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجمع الدينية بمدينة خلقدونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور
مرقيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسقورس (Dioscorus)
بطرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقدم من قنوين ، وطبيعتين طبيعتين ،
ومشيته من مشيتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انبى المجمعون من الأساقفة إلى
قرار بمزل ديسقورس ونجليه ، وتخرج مذهب عام شامل لما أقرته المجمع الدينية السابقة ، وهو المعروف
بالمذهب الملكي - أو الملكاني أو المركاني - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا
المذهب الملكي الملقبوني في مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسقورس في منفاه رجلاً جرماني
الأصل اسمه طيماتاوس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية في تلك الثورة بزعمة قوية
بين أقباط مصر ، ونج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أي ذات
الطبيعة الواحدة . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨١ ، وما بعدها ، Camb. Med.)
(Hist. I. pp. 18-15, 487-590 . انظر أيضاً القلتندى (صح الأعتى ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ،
وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المركانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ،
ثم حرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآتي : " كنيسة
حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى البطانية ، وهى على اسم السيدة [مريم الطاهرة] ، وزعموا
أنها قديمة ، تعرف بالحكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب
علوم شئ ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكانيين ، واسمها حسبما جاء
بالمقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبندقالين . هذا
ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت للبطانية كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .
(٣) قبالة هذه الحملة بهامش الصفحة في من العبارة الآتية بخط محالف ، ونفسها : " انظر موت
الامعار " .

(٤) في من " الفاعل وعمره " . وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،
ص ٢٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أروس وبقي له ثمانية عشر رأساً لا غير . واضطرّ الناس لتبويض البقر بالجلال والحير ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد صحر كرجى في نيابة طراباس ، لاستفتاء الأمير قطلوبك المنصوري . وفيها اختلف عربان البحيرة ، واقتلت طائفتاً^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، وامتدّ ظهرت برديس . فخرج الأمير بيبرس الدوادار في عشرين أميراً من الطليخاناه إلى تزوجة ، فانهمزم العرب منهم ، فقبضهم إلى القيونة^(٣) وأخذوا جالهم وأغنمهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من المماليك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عييتهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بمركات غزان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكثير من بلاد الصعيد الكسبات ، وقتل جماعات من الفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التي يبلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرساً افلاح (٢٣٦) ولا بدوى ولا قاض ولا فقيه ولا كاتب ، وتبقي السلاح الذي مع الفلاحين والعربان فأخذ عن آخره ، وأخذ الجلال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرساً ، وثمانمائة وسبعمون جلاً ، وألف وستمائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعمائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير - سار القائب ، وشكوا للنصارى أنهم فتحوا كنيسة بغير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأ . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) في س " طائفي " .

(٢) كذا في س ، وهو في نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقلفشندى (صبح الأمشى ،

ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) في باب أمراء العربان بنواحي الديار المصرية ، عن عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] في الدولة الناصرية بن تلالون كانت لخالد بن أبي سليمان وفائد بن مقدم . . . " .

(٣) كذا في س ، ومضى من قرى مرجوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٤) أخيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الحكمة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .

(٥) في س " واطعوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهززة ، ولعل المؤلف أراد بها التلميح

إلى هذه اللفظة القلمية .

نهب وحلّ ماله وحريمه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والدعال ، فامتنع الكثير منهم من للشي في الأوقاف خوفاً على نفسه .

وقدّمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [إحضارم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأترلوا بقلعتها . وحلّ ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضي الموصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت المصير من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأسماء والعسكر بقلعة الجبل ، وألبست للمالِك السلطانية الكلفئات الزركش والطرز الزركش على أنغر للاباس ، وجلس للسلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شمة تعدّ ، وقد وقفت للمالِك من باب القاعة من باب الإيوان صقين . وأحضرت الرسل فسلموا وقام قاضي الموصل وعلى رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا للسلطان ولغازان وللأسماء وأخرج كتاباً من غازان محتوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسل إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بالخط للنبي ، فترّب وقرى من الفد بحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمن أن عاكر مصر دخلت في العام للماضي أطراف بلاده وأفسدت ، فأيف من ذلك وقدم إلى الشام وهزم العساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٢٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاء على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعدّ للحرب ، ودعا إلى الصلح . فكُتب جوابه^(٤) ، وجّهز الأمير شمس الدين محمد بن التتقي وعهاد الدين علي ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدور الكائن" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٢٨١ .

(٣) في س "فتح" .

(٤) أورد التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١ ، وما بعدها) نص كتاب غازان

وجواب السلطان للناصر محمد ، وقد أثبتا في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدسر الجبيري ، [للسفر ^(١)] بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان .
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتتة بالحرب : فكان للملك المسعود علاء الدين
 سفير — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله ^(٢)
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة الماضية ، فأتوا في هذه السنة إلى دله ^(٣) ونهبوا وأسروا ؛
 وخرج عليه طائفة التتر فخاربهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
 الماضية رجل يقال له أبو عبد الله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو للائق ألف رجل
 وحارب الأنحري ^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها للملك
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيهما ثقلت وطأة الأمير الوزير سقر الأعسر على الأسراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شمه
 وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضربه للتاج بن سميد الدولة مستوف

(١) أخيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge, p. 98) .

(٢) كذا في س بيير غبط ، والمقصود سلطنة دهل (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضا
 دل (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩) ، وهي المروفة في كتب التاريخ باسم
 هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دل نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شمال الهند كله
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة النورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ إلى ٦١٣ هـ
 (١١٤٨ - ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان وهندستان معا . وكان والد هندستان في أواخر
 الدولة النورية قطب الدين أيلبك ، وهو ملوك السلطان محمد الغوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
 (١٢٠٦ م) ، أعلن أيلبك نفسه سلطانا مستقلا على هندستان ، واستمرت سلطته عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ
 (١٢٧٨ م) ، وخلفهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
 الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
 (١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns, pp. 291 - 299) .

(٣) بيير غبط في س ، والمقصود بهذا القب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى : وهو
 المعروف أيضا في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخلى ، وكان قبلا يعرف باسم النجاشي . وآخر من عرف
 بذلك القب الثالث من ملوك الحبشة أمصمة (Ella Saham) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
 أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأعمرى ، فالفهم فسادا من المراجع المذكورة بذيل هذه الحاشية ، أنه
 يرجع إلى سيادة إلقاب الأعمرى زمتا على سائر بلاد الحبشة ، وأعمرى هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد، ولغة
 أهل الأعمرى (Amharic, or Amharic) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
 عشر الميلادي ، وهي الآن لغة الرسمية للبلاد جميعا . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد ،
 (Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
 ج ٥ ، ص ٢٠٢ - ٢٢٧) ، وكذلك (Budge; A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 - 124)

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتغريمه مالا كبيراً ، وكان من أزام الأمور الجليشكبير ، وفيه حق ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن اللباشة وانقطع براوية^(١) الشيخ نصر المنجى خارج باب النصر ، حتى تحدث الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إحقاقه من المباشر فأجابه ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحب الأسراء إخراج الوزير من الوزارة ، وكانت في الناس بقايا من حشمة ، فأحبوا مصراعاته والتجمل منه ، وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أسرها وترتيب سائر أحوالها وتقفد حواصلها ، وكانت حينئذ عاصمة الرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيها تزوج السلطان بمخوند أردكين بنت نوكاى امرأة أخيه الملك الأشرف ، وعمل له مهم عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخسة عشر أصبداً ، وكانت سنة مقبلة رخية الأسرار . وحج فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأفق في حجته خسة وثمانين ألف دينار ، وصنع معروفاً كثيراً : من جملة أنه جهز سبعة مراكب في بحر القلزم قد شحنها بالفلل والدقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان محتاجاً إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فأتاه المحتاجون فلم يرد منهم أحداً ، وفرق ما بقي على الناس من لم يحضر لغناه ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية الراكب إلى جدة ، فعمل بمكة كذلك ، وفرق على سائر أهلها والفقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه السنة أيضاً] كانت ملوك الأقطار كلها شباباً لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ ب) ومات في هذه السنة من له ذكر الأمير عز الدين أيذر الظاهري ، [وهو] أحد من ولي نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقر بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أبيك كرجي الظاهري ، أحد أمراء الألوف بدمشق ، في عاشر ذي القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلهان العباخي ، نائب حلب في غرة صفر بنزة ، وهو عائد من التجريدة . و[مات] الأمير جمال الدين أنوش الشرفي

(١) تقدم التمهيد جله البراوية وشيخها في ص ٧٧٢ . حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرّ الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
 محمد بن أبي الميجاء الهمداني الأربلي ، متولى نظر دمشق ، بطريق معمر وهو عائد منها ،
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
 محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء الكلّاباذي^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أول ربيع الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن
 أحمد بن هبة الله بن قدس الأرمقي ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :
 احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فصيحة تخفى على الجلّاس
 وأعيذ نفسي من هاتك فالذي يُنبئ يكون مغلماً في الناس
 وقال :

قد قلت إذ آجّ في معانتي وظنّ أن اللال من قبلي
 خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحد للذهاب لي
 حسك ما زال شافني أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي
 وكان مقرباً فاضلاً .

سنة إحدى وسبع مائة : في المحرم عادت رُسُل غازان مع رُسُل السلطان بجوابه^(٤) .
 وفي عاشره استقرّ في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البغدادى المصورى ، عوضاً عن صقر
 الأعسر وهو غائب بالشام . واستقرّ الأمير بيبرس التاجي أحد الأسراء البرجية في ولاية
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخى ؛ ونُقِل ابن الشيخى إلى ولاية الجيزة
 في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أبلدسر كرجى .

(١) في س " مهيباً " .

(٢) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى كلّاباذ ، وهو أحد مجلّين ، أولاهما في بخارى . والثانية في
 قيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كلّا في س ، وفي ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) ..

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك ساشية ٣ هناك .

(٥) يلى هذا بصلب الصفحة في سر عبارة بشأن وصول شخصين فبأه إل دمشق ، في شهر جمادى -

إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير قطلوبك بحكم استعفاؤه ، قدّم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(٢١) المحرم أيضا] استقرّ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شادّ الدواوين بدمشق ، عوضا عن الأمير سيف الدين ألقيا ؛ ونقل ألقيا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضا عن الأمير ركن الدين بيبرس الوراق . وظهر بالقاهرة رجل ادّعى أنه المهدي ، فمزّر ثم خلى عنه .

وفيهما مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢٢) عشر جمادى الأولى ، بمناظر الكباش ؛ ففعله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ ^(٢٣) شيخ الشيوخ [بمناقاه سعيد ^(٢٤) السعداء] ، وحضر الأسراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب للتسكنى بالله ، وكتب تقليده وقرئ بحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٢٥) الأولى ، وكان يوما مشهودا . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرّ يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصارا كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

— الأول من هذه السنة ، عارفين من عند التمر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلى بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعليقه . وقد أرجى إيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بحجّة العزيب الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٣) .

(١) أخيف ما بين القوسين من الذويرى (نفس المرجع والجزء والصلحة) .

(٢) في من من " ذاتي " ولكننا في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضا الذويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٢٤ ب) ، وكذلك (Zitterstéen : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بدير ضبط في من ، والقبة إلى الأبلّة ، وهي بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي تطل عليه مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما يملأها) .

(٤) أخيف ما بين القوسين من (Zitterstéen : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يصعد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في من " دى الحجة " ، وخطأ المقرئ واضح من التفصيلات الواردة في (Zitterstéen : Op. Cit. p. 109, et seq) ، حل أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلا عن ذلك المرجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد وأتبه المستمسك بالله، وجعل أبا الربيع من بعده . فات للمستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فهد لأبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يُقدّم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيها كثر فساد العربان بالوجه القبلى ، وتمدّى شرهم فى قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسيوط ومنفلوط فرائض جبوها شبه الجالية^(١) . واستغفروا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسوّوا بأسماء الأسراء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سموه بيبرس والآخر سلاار ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأسراء القضاء والفقهاء ، واستفتوهم فى قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فاتفق الأسراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطريق عليهم ، لثلاثا يمتنعوا بالجبال والمفاوز فيفوت الغرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخ متولّى الجزيرة — وغيره من ولاية العمل — ، وتقدّموا إليه بجمع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد فى البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتد حرصهم . وأشاع الأسراء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأسراء المسافرين وهم عشرون مقدّما بمضافيهم^(٢) ، وعُيّنوا أربعة أقسام : قسم يتوجّه فى البر الغربى [من النيل^(٣)] ، وقسم فى البر الشرقى ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمضى فى الطريق السلكة ؛ وتوجّه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام [بعد عزله من الوزارة ، واستقرّاره فى جملة الأسراء المقدّمين] — إلى جهة الواح^(٤) فى خمسة أسراء . وقرّر أن يتأخّر

(١) الجالية هنا ما يفرضه العدو على بلد منزم من المال والمحصل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية فى اللغة الترياء الذين جلاوا عن أوطانهم ، كالجالة والواحد جال ؛ والجالية أيضاً أهل القمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل القمة والمجوس وإن لم يجلاوا عن أوطانهم . ويقال استعمل فلان على الجالية إذا ولى أخذ الجزية منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعزلة ونحوها ، والعامّة تطلق الجالية على نفس الجزية ، وجهها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) فى سر " بمضافيها " .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ج ٢٠ ، ص ٤٢٣ ب) .

(٤) الواح مفرد واحات ، وهى إقليم الواحات الحالى ، لواقع غربى لولاية الصعيد داخل حدود ولاية مصر .

وعند هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسماؤها مختلفة عن اسمائها الحالية ، فعرفت أولا بواح الأولى وواح الوسطى وواح القصوى ، ثم عرفت واح الأولى فى زمن التتقشندى بالواح الخامس وبواح البهنى أيضاً ، لوقوعها مقابل الأعمال الجبلية ؛ وعرفت الوسطى بالواح الداخلة ، والقصوى بالواح الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع السلطان أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تغين لجهة أن يضعوا السيف في الكبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيئا ولا صبيا ، ويمتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلا في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البر الغربي ؛ وسار الأمير بيبرس بمن معه في الحاجر^(١) في البر الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بكتكش أمير سلاح بمن معه إلى الفيوم ؛ وسار الأمير بكتكش الجوكندار بمن معه في البر الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبيبرس الدوادار وبلبان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طقصبا^(٣) وإلى^(٤) قوص بعرب الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المفازات .

[وضرب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة كحلقة الصيد] ، وقد عيئت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبر الغربي والإطفيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وصاح بهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حصرى قيل له قل : " دقيق " ، فإن قال بقاف للعرب قتل .

ووقع الرعب في قلوب العربان حتى طلق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرأوا

— جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (التلخشي : صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسلك الماء من شفة الوادي . وجمعه حجران . (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل بالوجه القبلي والفيوم والبحيرة (Quantmère : Op. Cit. II. 2. P. 188. N. 28) ، والرابع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المظلة عليها .

(٢) في س " معه السيل " والرسم المثبت هنا من (Quantmère : Op. Cit. II. 2. p. 188) ، وربما كانت المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال بركة الداخلة في حقولها ، ودوقها هري مريوط . ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في س " صطبا " . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

(٤) في س " وال " ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٨٥ ب) .

(٥) الضمير هنا عائد على المراهنة المتروكين .

(٦) أضيف ما بين القوسين من التوربي (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٤) .

إليها ، وأخرجوهم من مخابئهم حتى قتلوا مَنْ بجانبه الليل إلى قوس ، وجافت الأرض بالقتل . واختفى كثير منهم بمخائر الجبال ، فأوقدت عليهم الليران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأسر منهم نحو ألف وستائة لم فلاحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقته الأيدي . وأحضِر منه للديوان ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنتين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال محملة مائتين وثمانين بقلاً . وصار لكثرة ما حصل للأجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا المسكر ببيع السكبش السمين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، والمز بدرم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والسكاء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرِقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في سادس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بمحيط كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرية فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأفروا عن المأسورين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلي عظيماً إلى الغاية ، تحصيل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

[وفيها] ^(١) قدم البريد بمحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ... ^(٢) بن الأنبر ، في تاسع عشرى جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكانا قد أخذوا لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقرّ ولقياً مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متملك سيس مانع الحمل وخرج عن الطاعة وانتفى لغازان ، فرُسم بمخروج المسكر لمحاربتة ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكداش الفخرى أمير سلاح والأمير عز الدين أبيك الخازندار ^(٣) بمضافيهما من الأمراء والفرادة ... ^(٤) في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في ص ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) بيان في ص .

(٣) في ص الخازندار .

(٤) بيان في ص .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم المادل كتبنا في خامس عشر شوال ، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثلثه ، ودخلوا دربلند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سبس ، فحرقوا المزروع واتهبوا ما قدرُوا عليه ، وحاصروا مدينة سبس وغدوا من صنع قلعتهما شيئا كثيرا من جبال الأرمن ، وعادوا من الدر بند إلى مرج أنطاكية . قلعوا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشره ، وقد ابتدأ بالعدل كتبنا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرؤاد^(١) ، وعمروها بالعدد والآلات وكثر فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرُسم للوزير بمائة أربعة شواني حربية ، فشرع في ذلك .

وفيها ضرب علق فتح الدين أحمد البتّي^(٢) الحموي على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع حشرى ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البيعة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقص بالقرآن وبالرسول ، وتحليل الحرمات والاستهانة بالعلماء والقدح فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حلق الأسماء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يعترف به أحد . فأقام [الأمير بكتمر] مطلقا مدة حتى وردت وفاة مُغلطاي^(٤) التقوى أحد أسراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقر حوضه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سنجر الصالحى .

و [فيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيها بينها وبين حصن الأكراد ، عقبيه [قطع] كبار في صورة الآدميين من ذكر وأنثى ، وفيه شبه صورة القرد ، وعمل بذلك مشرُوح^(٥) . وكثر بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهي جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة . وأما الفرنج المقعدودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسبتارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجهم من مكان مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م ، قد أناموا بفتح سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٥٧٠٩) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights . P. 16 ; Ora. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zellerstéen : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين التوسعين من (Zellerstéen : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد

تفصيلات كثيرة بصدد هذا الحادث .

(٤) في س "مغلطاي" . انظر (Zellerstéen : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillé) أي تقرير المفصل ، في (Quatremère : Op.) =

وفيهما أضيف إلى بدر الدين محمد بن جماعة قاضي القضاة بدمشق. مشيخة الشيوخ بها ،
بدموت الفخر يوسف بن حويه .

وفيهما حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بفردم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمير بيبرس النصوري للوادان . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذي القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو النيث .
[من] أولاد أبي نبي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رمينة وأخيه عز الدين حمضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عابها ، واعتقلاهما فقرا من الاعتقال . فقبض على رمينة وحمضة ،
وحلأ إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو النيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند المصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن اللؤيد الأبرقوهمي ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذي الحجة ، عن سبع وثمانين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقوهم ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليونفي ، في يوم الخميس حادي عشر رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادي عشر
رجب سنة إحدى وعشرين ومائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
للنصوري نائب قلعة دمشق ، في ثاني عشر ذي الحجة ^(٤) . [مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشر ذي القعدة ، وهو أبو قطب

= (CH. II. 2. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من منطوق اللفظ ، ويحتمل أنه كان مستملا في مصطلح
دولة المماليك دلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة وم بتوجهي إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتبه توضيحي (كلا) بذلك في ثاني عشر بخادي الأول سنة إحدى ومائة ، وهو
من إنشاء المولى الفضائل العابد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشله الخط
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في بخادي الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
مارس ل بها ، وهو أول دخول إليها " .

(٢) بيبر ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بيبر ضبط في س ، وهي بلدة من كورة اصطنغر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكنى بها بعضهم .
أبرقوهم ، وأهل فارس يسمونها وركوه . (هاقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها) .
(٤) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورُفِعَ رأسه على رمح ، وسُحِبَ بدنه إلى باب زويلة فصُلِبَ هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحَفَظَتْ عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تُلِيَتِ المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان يفكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الرتبة ؛ وكان مع ذلك جريئا بلائاه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجهمهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد مرة وكأه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيمس الخزازي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدمٌ

يعني إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد لفتح بن سيد الناس : ” يا فتح الدين ! عقمي هذا الرجل إلى الثأف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتِلَ في الحادى والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وتنقصه وسبّه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدّ حنقه وقام في أمره ، فتقرب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكِمَ بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي ناسر الدين

(١) بهاض في س .

(٢) في س يطنز ، والصحيح ما أثبت بالمتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزعرى ، أساس البلاغة .

(٣) أضيف ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٤) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الهوى حيث انت فلم احد ساحرا عنه ولا مسددا “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بقية للقصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٥) في س وعشرين .

(٦) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حبيبا ورد في : Zottorriées Op. Cit. p. 106 أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى وهو في السجن برأ نفسه فيها من الزندقة وثناب ، وبمث بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فلان يتوبوا بفكر لم ما قد ساف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيخ وجماعة من الكتاب ، وأرادوا إثبات جنة ليمتق من القتل ؛ فصمم ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، وما زالوا به حتى أذن في قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيخ والحاجب ، وأحضر ابن البقي من السجن في الحديد أيقتل ، فصار يصيح ويقول : ” أنفتون رجلاً أن يقول ربنا الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الأهرأزي يبرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكاشف المشكل والمبهم

لا تمهل الكافر واعمل بما قد جاء في الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البقي ما كتب به إلى القاضي المالكي من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يا لابساً لي حلة من مكره بسلامة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تصانق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم^(٢)

فلما وقف عليهما القاضي المالكي قال : ” نرجو أن الله لا يمهله ذلك “ . ومن

شعره [أيضاً] :

جئت على حتى لما وألنفته ولا بد أن ألقى به الله معلنا

(٢٤٠ب) ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتمكنا

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر رئيس الأطباء

في مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستائة . و [مات] الأمير علاء الدين على

التقوى ، أحد أسراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نعي محمد بن أبي سعد حسن بن

على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) لهماين البهتين بقية عددها ثلاثة أبيات ، وهي واردة في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 105) .

(٢) قبالة هذه البيتين في س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، العبارة الآتية : أشد الساج بن حد

لكاني السعدي منهن البهتين لمحمد بن عبد الله الحكيم ، وهما :

يا من يناضلني بأهم مكره بسلامة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تصانق نسجها وعلى خرق صونها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة مراراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لصاحُ الخلافة لحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عز الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأمير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه المسيطاطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبى بكر عبد الله بن تاج الدين أبى محمد ...^(٢) ابن حويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقرَّ عروضة قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوى المنصورى أحدُ أسراء دمشق بها ، في رابع عشرى رجب ؛ فأنهم يخبره على الأمير سيف [الدين] بكتمر الحسامى أمير آخور .



سنة اثنتين وسبع مائة : في أول الحرم قدّم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريفان حمضة ورمينة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنه قدّمت رسل غازان بكتابه ، فأعيدوا بالجواب . وجّهز الأمير حسام الدين أزدسر المجيرى ، شمسُ الدين محمد التبتى^(٣) ، وعهادُ الدين على بن عهد الميزر بن السكرى ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . ففضوا واجتمعوا به ، فنهّم من العمود بسبب الوقعة الآتى ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُداً بَنداً^(٤) .

(١) يل هذا في متن الصفحة في س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدّمت في ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصها كما وردت هذه المرة الثانية كالآتى : و [مات] الأمير علم الدين سنجر المعروف بارجواش متول قلعه دمشق ، في ليلة السبت ثمانى عشرى د الحجة .

(٢) بهاض في س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدّمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) في س " التى " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) في س " حنندا " بنير ضبط . وهو أخو غازان وخليفته في ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥

إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمى عند سلطنته باسم أولجايتو محمد خدا بندا =

وفي محرم تنجرت حمارة الشواني ، وجُهزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال لدين أقوش القاري^(١) العلاني والى الهند . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [في البحر] ، فركب أقوش في الشيني الكبير وانحدر نحوه المقياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثاني عشره . وكان قد نزل السلطان والأمراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصىهم إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذي يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلاء البرهان من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف العسكر على برستان الخشاب^(٣) ، وركب الأمراء الحرايق إلى الروضة . وبرزت الشواني للعب كأنها في الحرب : قلب الأول والثاني والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فاهو إلا أن خرج من منية الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالريح حرّكة ، فال به ميلة واحدة اقلب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس صرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشيني وأخرجوا ما سقط منه في الماء ، فلم يعد منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد للسلطان والأمراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشيني ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهي ترضه في قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل في إعادته حتى تنجّر ، وُدب الأمير سيف الدين كهرداش الزراق النصوري للسفر عوضاً عن أقوش القاري ؛ فسار إلى طرابلس بالشواني ، واستجد منها ستين مقاتلاً من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهي بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) في غلة وأحاط بهم وقائلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألو الأمان فأخذوا

— (Uljiätu Muhammad Khudā. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عهد بأمر أمه أروك خانزون (Urūkh Khātūn) . وسمى نيقولا (Nicolas) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 45, et seq)

(١) كذا في س .

(٢) في س " إلى مشاهدته " .

(٣) في س " الخشاب " ، ووضع بستان الخشاب حكر لت حلق ، ويتوصل إليه من قطرة

السد . (القرينى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) للتفسير مانده على الفرنجة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهر دأش] على ^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الفنائم لتُعمَل إلى السلطان ، وقَسَم ما بقى فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دُفَّت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفى قاضى القضاة تقي الدين أبو محمد بن حلى بن وهب ^(٢) بن مطيع ابن أبى الطاعة القشبرى المنفلوطى المالكى المصرى بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستائة] .

ولما مات تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق بطلب قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخُرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو العباس] أحمد بن . . . ^(٣) بن صغرى ؛ واستقر بابان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقر عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير بيبرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في الليل دابة ، [لونها] كالون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن ^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وميناها وفرجها مثل الناقة ، وبهوى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل مخن التيليس ^(٥) المحشو تبنا ، وفيها وشفتاها مثل الكِرْبَال ^(٦) ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما صايرما " .

(٢) أضيف ما بين القوسين لاتسجام ما يلى (- طر ٨) بالثنى ، والإضافة لنفسها من ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) بياض في س ، والإضافة من الدورى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٤٥ ب) .

(٤) في س " وأذاها كأذان الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطا المقرئى وأضح من بنية الجملة . ومعنى التيليس هنا الكهس الذى يستعمل لتمسك الفلال والأقبان ، ويقال له قلية أيضا ، ويقابله في اللاتينية (trallicum) ، وفي الإيطالية (trallicio) ، الإسبانية (trella) ، وفي الفرنسية (trellis) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وفي محيط المحيط أن التلية هي الحمصية ، والمنة تدوى من الحموص فتوضع فيها الزجاجية ، وكيس الحجاب أيضا .

(٦) الكربال منصف القطن ، وما تكرر بل به الخطئة أيضا . (محيط المحيط) .

أصممين ، وفي فها ثمانية وأربعون ضرما وستا مثل ييادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتها إلى حافرها مثل أظافير^(١) الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فها إلى ذنبها خمسة عشر قدما ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحما أحمر له زفرة السكك ، وطعمه مثل لحم الجمل ؛ ونخانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ويحل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جبل إلى جبل وقد حُشي تبنا حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأمر غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج المسكر : وعين من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغريل الإيفاني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أستاذار ، بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على الفرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازاتها [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين ساجر النعمي ، فلاطفه [وخرج إليه بالإقامات ، وقال له : " هذا المكان قريب المأخذ ، والمملك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ما سكت البلاد التي هي أمامك فنحن لا نمتنع عليك " ، حتى كف عنه ورجع عابرا الفرات ،] بعد أن أخذ ولده وملكه رهنا على الوفاء [. وبعث [غازان] قتلوشاه من أصحابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفا ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيبك الأفرم نائب دمشق يرغبه في طاعته^(٣)] .

و [أما المسكر السلطاني فقد] دخل الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه في نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى (٢٤٢) دمشق خائفين من التتر ، فاستمد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودى

(١) في س اظافير الحمل " .

(٢) أخيف ما بين الأقواس جمله النفرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) -

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرأنا إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك المنصوري وأنص^(٢) الجندار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحمص ، فاجتمعوا على حماة عند المادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد مر كرجي نائب طرابلس وبهادر آص وكجكن وغرلوا^(٣) المادلي وتمر الساق وأنص الجندار ومحمد بن قراسقر ، في ألف وخمسمائة فارس . فطرقهم بمنزلة عرض^(٤) في حادي عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقاتلهم قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنوم ، وكانوا فيا بقاء نحو أربعة آلاف . وأنقذوا التراكين^(٥) بحريهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يبق من العسكر إلا الأمير أنص الجندار للمنصوري ، ومحمد بن باقر الدناصري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وعثمانين من التتر . وكتب إلى السلطان بذلك ، ودوّقت البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة المسكني بالله أبو الربيع سابان في عسكر كثير ، واستتاب بديار مصر عز الدين أيبك البغدادي .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامي] ، فجدّ^(٦) قطلوشاه في السير بمجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشره ، فاندفعت الممساكر بين يديه إلى دمشق ، وركب المادل كتبنا في محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلّف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدة على الألف من (Zettersteen : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا في س ، وهو وارد في (Ibid : Op. Cit. p. 110) برسم أنص .

(٣) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zettersteen : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهي بلغة في برية الشام ، بين تدمر والرصانة الهاشمية . (هاقوت :

مجموع البلدان ، ج ٢ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) في س "الراكين" ، والغالب أنها صيغة جمع للفظ "التركان" ، وقد ترجمها : (Quatremère

) Op. Cit. II, 2. P. 128 على أنها كذلك .

(٦) في س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الزويرية

(نهاية العرب ، ج ٢ ، ص ١٢٣٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ ب) وجوهم ، واشتروا الحارَ بثمانية درم والجلَ بألف درم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القامة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار المسكر مُخْتَفًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يَضْجُونَ بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل القترعن دمشق بعد أن نزلوا بالخطوة .

وبلغ الأمراء قدومُ السلطان فتوجهوا إليه من مرج راحط ، فلقوه على عقبة شُجُوراً^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقتلوا له الأرض . فورد عند لقائهم به الخبرُ وصول التتر في خمسين ألفاً مع قتلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس المسكر بأجمل السلاح ، واتفقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غَبَاغِب^(٤) ، وكان قتلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانبه الخليفة والأمير سلالر نائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أيك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أقوش الأفرم نائب الشام وبراني وأبيك الحموي ، وبكتمر البوبكري وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي الليمنة الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) ... أمير شكار ، ويقويا الشهرزوري ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبجق بمساكر حماة والعربان ؛ وفي الليسة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح والأمير قراستقر بمساكر حلب والأمير بدخاس نائب صفد ، وطغرل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بنهر ضبط في س ، وهي مر في الطريق بين دمشق والكسوة .

(Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٢) في س " خطلخ شاه " .

(٣) في س " شجوب " بنهر ضبط . انظر (Zetter léen : Op. Cit. p. 113) .

(٤) بنهر ضبط في س ، وهي قرية في أول حمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(٥) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١ .

(٦) في س " قطوشاه " .

(٧) كذا في س ، راجع أيضاً ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد " قطلوبك " في ب (٢٨٩ ب) .

(٨) بياض في س .

(٩) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٣٣٧

ب ، وما بعدها) يصدده هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكث التتية س " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويمحئون على الجهاد ويشوّقون إلى الجنة ، وصار السلطان يقف ، ويقول الخليفة : " يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريمتكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم " ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتوامى بيبرس وسلار على الأثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الغلمان والجيمال وراء المسكر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : " من خرج من الأجداد عن المصاف فاقتلوه ، ولكم سلاحه وفرسه " .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهر من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قطلوشاه بمن معه من (١٢٤٣) التوامين^(١) وحلوا على المينة وقاتلوها ، فنهبت لهم [وقاتلنهم قتالا^(٢) شديدا] ؛ وقُتل الحسام لاجين استادار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافرى ، وأيدمر الشمسى القشاش وأقوش الشمسى الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأسواء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلار : " هلك والله أهل الإسلام " ، وصَرَخ في بيبرس والبرجية فأثوه وصدّم بهم قطلوشاه^(٣) ، روى إلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيمًا ، إلى أن كشفوا^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوبان^(٥) [بن تداون] وقرمى [بن الناق ، وما] من توامين التتار ، قد ساقا تقوية ابولاي^(٦) وهو خلف المسلمين ، فلما عايناه^(٧) الكمرة على قطلوشاه أنياه^(٨) ووقفنا^(٩) في وجه سلار وبيبرس . ففرج من أسراء السلطان أسندسر وقطلوبك وقهجي

(١) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفقرة التي يبيع عددا مشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 162) .

(٢) أعني ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلجها من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س " بطوشاه " .

(٤) في س " كشفوا " .

(٥) في س " جوبان " ، انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧) .

(٦) كذا في س ، وهو وارد " مولاي " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧ ب) ،

يمترجم أيضا إلى (Moulai) في (D'Ohaon : Op. Cit. IV. p. 897) .

(٧) في س " عاينوا " .

(٨) في س " أثوه " .

(٩) في س " ومعوا " .

والمالك السلطانية إمامة لبيبرس وسلار ، فتمكّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حتى] مرقوه . واستمرّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلو شاه ، وكلّ منهما ثابت لقرنه^(٤) .

وكانت الأسراء لما قُتلت باليمينه انهزم من كان معهم ، وصرت التتر خلفهم ، فجفل الناس وظنّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكثف النساء عن وجوههن وأسبلن الثعصور . وضجّ ذاك الجمع العظيم بالدعاء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يرَ شيء أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلو شاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصمد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأن بولاي في أثر المهزمين يطلبهم . فلما صمد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكر .

(١) في س " فتمكّن " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل القبط ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة الذويري (نهاية

الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٣٧ ب) .

(٤) اشترك الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها .

وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهده في العبارة الآتية :

"وكنّت يوم ذاك بدمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحقّت بالسكر ، ووجدت الجفّال قد ازدحخوا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة السكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر ، وهو صلحه . وأقنا بالمرج يوم الخميس والخمسة ، فلما كان في ليلة السبت المصفرة من ثلثي شهر رمضان ، دارت التقاء حلّ المساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا حلّ أعية واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا غيولهم ، ويكون الاجتماع عند قرية الحجة قرب غربة الصوص . (١٣٢٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنّت قد وافقت الأمير علاء الدين مغلطاي البيبرسي أحد أمراء الطبلخانات (كذا) بدمشق ، لصحبة كانت بيني وبينه ، فلم نزل حلّ ذلك ، وأعنته خيلنا بأيدينا حتى طلع الفجر ، فصلنا وركبنا . واصطفت للمساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت الشمس . ولم نزل [حلّ] جيولنا إلى وقت الزوال . وأقبل السواد كقطع الليل النظيم ، وكان وصولهم ووصول السلطان بالمساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والليسة السلطانية ثابتة وأعلامها تخفق؛ فبهت وتحيّر واستمرّ بموضعه حتى كل مع جمعه،
وأناه من كان خاف المنهزمين من [اليمنة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم،
منهم الأمير عز الدين أيذر، نقيب المايك السلطانية. فأحضره قطلوشاه وسأله: "من
أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدوم السلطان، ولم يعلم قطلوشاه بقدوم
السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قطلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا
بكوسات السلطان والأسراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزججت القلوب؛ فلم يثبت
بولاي أحد مقدّمى التتر، وخرج من تجاه قطلوشاه في نحو العشرين ألفا، ونزل من الجبل
بعد المغرب ومراً هاربا.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من
انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط
عسكر السلطان بالجبل الذى بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ ب) يبهرس وسلار وقبجق
والأسراء الأكابر في طول الليل دائرين على الأسراء والأجناد يرصونهم ويرتبونهم،
ويكثرون^(١) من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فسا طلع الفجر يوم الأحد إلا
وقد اجتمع شمل عاكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجفل^(٢)
والإتقال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وثبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس.
وشرع قطلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرسانا وقاتلوا المساكر. فبرزت
الماليك السلطانية بمقدّمها إلى قطلوشاه وجوبان، وهملوا فيهم عملا عظيما: تارة يرمونهم
بالسهام، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتغل الأسراء أيضاً بقتال من في جهتهم، [وصاروا]^(٤)
ينتاوون القتال أميرا بعد أمير. وألحّت المايك السلطانية في القتال واستغنوا، حتى أن
فيهم من قُتل تحته الثلاثة رؤوس من الخيل. وما زال الأسر على ذلك حتى انتصف نهار
[يوم] الأحد، [و] صعد قطلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلا، وجرح الكثير
واشتدّ عطشهم.

(١) "في س يكثر".

(٢) "في س" والجفل.

(٣) "في س" يهاجمون.

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

وانفق أن بعض من أمره نزل إلى السلطان وعرفه أن التتار قد أجمعوا على النزول في البحر ومصادمة الجيش ، وأنهم في شدة من العطش . فانتضى الرأي أن يُفرج لهم عند نزولهم ، ثم يركب الجيش أقبينهم .

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين ، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل ، فلم يمرض لهم أحد . وساروا إلى النهر فاجتمعوه ، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين ، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ، وسروا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان . فسُرَّحت الطيور بالنصر إلى غرة ومنع المنهزمين من التوجه إلى مصر ، وتنبَّع من نهب الخزائن السلطانية والاحتفاظ به . وعُيِّن الأمير بدر الدين بكتوت الفلاح^(١) للسير بالبشارة إلى مصر ، وسار من ونه ؛ وكتب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة .

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة] ، وبات ليلته^(٣) [بالكوفة] ، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق ، فسار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعامة والأعيان والنساء والصبيان ، لا يحصيهم إلا من خلقهم سبحانه ، وهم بضجون بالدعاء والثناء . وتساقطت عبرات الناس ، ودقت البشائر ، وكان يوما لم يشاهد مثله ، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبلق ، | ونزل الخليفة بالقرية العاصرية [، وقد زُيِّدت المدينة .

واستمرَّ الأسراء في أثر التتار إلى القريتين ، وقد كَلَّتْ خيول التتار وضعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم ، وأسلموا للقتل والمساكر فتقتلهم بغير مدافعة ، (١٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والغلمان قتلوا منهم خلفا كثيرا ، وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من المـكـر العشرين من التتار فافوقها . وأدركت عربانُ البلاد التتارَ وأخذوا في كيدهم : فيجىء منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى النيل ، ثم يدَّعونهم ويدصرفون ، فتتحير التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا . وفيهم

(١) في س " فلاح " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نفس المرحع والخزء والصفحة) .

(٣) في س " وبات السلطان ليله " ، وقد حذف الفاعل لانجسام الجملة مع صاحبها .

من فرّ إلى غوطة دمشق ، فنتبهم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

وخرج والى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين ، ودقهم في موضع واحد بغير غسل ولا كفن ، وبنى عليهم قبة . وتتبع نائب عزة من انهزم من المسكر وأخذهم وقدشهم ، فظفر منهم بجماعة معهم الأكياس المال بمختمها . ووقف الأمير علم الدين صنجر الجاولى بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة ، وأخذ الغلمان فظفر منهم بشيء كثير مما نهوه ، وعوقب جماعة بسبب ذلك . وما زال الأمر يشتد في الطلب ، حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن ، ولم يفقد منه إلا القليل .

وشمل السلطان الأسراء بالخلع والإندام ، وحضر الأمير سيف الدين براني - وقد انهزم فيمن انهزم - فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : " بأي وجه يدخل على - أو ينظر في وجهي ؟ " ، فإزال به الأسراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله ، فبذل الأرض . وقُبض على رجل من أسراء حلب كان قد انتهى إلى التتار وصار يدايهم على الطرقات ، فسُمّر على جمل وشُهر بدمشق وضواحيها . واستمرّ الناس طول شهر رمضان في مسيرات تتجدد ، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر ، وخرج من دمشق في ثالث شوال يريد مصر .

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم ، (٢٤٤ ب) حتى لم يمبر قتلوشاه الفرات إلا في قليل من أصحابه . ووصل خبر كسرتة إلى همدان^(٣) فوقعت للمعرخات في بلادهم ، وخرج أهل توريز وغيرها إلى لقائهم ، واستملاهم خبر عن فقد منهم ، فأقامت الدياحة في توريز شهرين على القتل . وبلغ الخبر غازان قاغتم غما عظيما - وخرج من منغرية دم كثير حتى أشقى على الموت ، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) - ، فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد ،

(١) لا يوجد في الملقبيدي (صح الأمش ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أرباب الوظائف من كتاب الأموال وظيفة هذا الاسم ، بل أن لفظ " خزان " وارد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) بمعنى المأوكل بحفظ شيء من الأشياء في هيبته ، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذي يوكل إليه مراقبة خزانة السلطان في الأسفار والحروب .

(٢) في س " قاته لما فعل أكثرهم " ، وقد حلفت " لما " لتعقيم العبارة .

(٣) في س " همدان " .

(٤) في س " الخواتين " .

فارتجّ الأردوا بن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قطلوشاه وجوان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى عَنَى عنه من القتل ، وأبعدوه من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَرَ وَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كِيلان^(١) . وَضَرَبَ [غازان] بولاي عدّة عمى ، وأهاناه . وقد ذكر الشعراء وقعة التتر هذه فأكثرُوا^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه [. و [كان قد] قدم بكتوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزينة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب من أعمال مصر كلها . واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكتوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكتوت الفتح قد وَقَعَتْ بطاقة من قطيا بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، وَرَتَّبُوا ما يخص كل واحد منهم وحملوا به قلعة ، بحيث نودي من استعمل صانعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جديّة^(٤) للسلطان ؛ وتحسّن سمر الخشب والقصب وآلات التجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة لفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

(١) كذا في س يثير ضبط ، والصحيح كيلان ، والرسم الوايد بالحق هو ما تنزل به العجم ، وجيلاف اسم لبلاد كبيرة من وراء طبرستان ، والقبيلة إليها جيلاني وجيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كثير من هذا الشعر في (Zettarstéen : Beiträge. p. 116, et sep.) ، هذا وقد أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ، وما يملأها) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنّفه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) المقصود بالحناية هنا القرامة . (انظر الفهرس) .

من أخرجوا الحلي والجواهر والآلات وأنواع الحرير فزَيَّنُوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان
من نهياً أمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشيخى الوالى قلعةً بباب القصر فيها سائر
إبع الجدد والمزحل ، ونصب عدة أحواض مملأها بالسكر والليسون ، وأوقف بماليكه بشربات
من يسقوا العسكر .

فقدم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛
لأن كراه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان]
، الأمير ترجل سائر الأسماء ، وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ،
خَذَ سلاح السلطان . فأمّره السلطان أن يركب اكبر سنّه ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع
شئ . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة^(١) والطَّيْر ، وحمل الأمير
تمر أمير جاندار المعصى^(٢) ، والأمير ساجر الجقदार^(٣) الدُّبُّوس . ومشى كل أمير في
زنته ، وفرش كلٌّ منهم الشَّعْثَ من قلعتِه إلى قاعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة
نَسَتْ القلعة المجاورة لما الشَّقَق حتى يمشى عليها بَرَسَه مشياً هيناً ، لأجل مَشْيِ الأسماء
من يديه ؛ وكلما رأى قلعةً أميرٌ أمسك عن المشى حتى يعاينها ويعرف ما اشتملت عليه هو
لأسماء . وهذا الأسرى من التتار بين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتِل منهم معلقة في
أبهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة في أعناقها ألف وستائة
من ، وطبولهم قداسهم مخرقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعةُ الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشيخى
وار باب القصر ، وتليها قلعةُ الأمير علاء [الدين] مغلطاي بن أمير مجلس ، وبهده^(٥) ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين في مصر ، ويتضح هذا من تعريف
لقتشدى (صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما يمدّها) للمظلة ، ونصه : " المظلة ويؤبر عنها بالخر ،
في قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، حل أملاها طائر من فضة ، (ص ٨) مطبوعة باللحم ... ، وهى
بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إل القبة والطير في عصر المماليك .

(٢) المقصود بالمعصى هنا الصريحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 210)

(٣) في س " الحمقدار " .

(٤) في س " معدن " .

(٥) بهاض في س .

ابن أيتمش السمدى ، ثم الأمير علم الدين ساجر الجاولى ، وبعده الأمير طغرل الإيفانى ، ثم بهادر اليوسفى ، ثم سودى ، ثم بيليك الخطيرى ، ثم برلقى ، ثم مبارز الدين أمير شكار ، ثم أيبك الخازندار ، ثم سنقر الأعمر ، ثم بيبرس الدوادار ، ثم سنقر الكالى ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) . لك ، ثم علم الدين الصوابى ، ثم جمال الدين الطشلاقى ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سارلار الغائب ، ثم بيبرس الجاشنكير ، ثم بكقش أمير سلاح ، ثم الطواشى مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتمر أمير جندار ، ثم أيبك البغدادى نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتنوت الفتاحى^(٢) ، ثم تباكر التفرلى ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتمر السلاح دار ، ثم لاجين زبرياج الجاشنكير ، ثم طيبرس الخازندارى نقيب الجيش ، ثم بلبان طرنا ، وبعده سنقر الملائى ، ثم بهاء الدين يعقوب ، ثم أبو بكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاى بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كرامى المنصورى ، ثم جمال الدين أقوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت دنتها سبعين قلعة .

وعندما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . قدامه . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكقش أمير سلاح خلفه ويده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهانى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانجى بثلاثين ألف درهم واستقر أميرالركب ، وقدم له الأسراء شيئاً كثيراً وكتب على يده إلى أبى الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يمكنوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدم فى الحرم إمام زيدى ، ولا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى الكعبة مما سموه العروة الوثقى ، ولا يمكن أحد من مس الدمار الذى كان فى الكعبة . وكان يحصل من التعلق بالعروة الوثقى ومن التعلق إلى الممار عدة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zetierstéen : Boilage . p. 139) .

(٢) كذا فى من .

(٣) كذا فى من .

(٤) فى من " امرا " .

مفاسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يمي على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفي هذه السنة بقابلس صام الحنابلة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما أتم الحنابلة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم ير الهلال . فصام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متولى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر^(١) ناطلة بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن النجوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعموا للأذنة ليتمدوها على العمادة ، فإذا اليوم قد أقلمت وظهر الهلال ، فأفطروا . وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه العلم المناوى من أجل فراره إلى غزة في وقت الوقعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصراني كاتب الخوانج خاناه وأزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره في ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله ، وعرف بكريم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير في إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصارى كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنه أصبح بمصر شهدائهم ، وأن الدليل لا يزيد ما لم يرهم فيه هذا التابوت ؛ فاجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصارى الخيول للعب ؛ ويمتلي البر بالخير ، والبحر بالراكب المشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غناء ولا ملحوظ حتى يحضر ، وتتبرج زواني سائر البلاد . ويباع في ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه في سنة باع رجل

(١) كذا في سن بنير غبط ، والمقصود مدينة قرطبة المعروفة بالأندلس ، وقد ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثبت بالثمن هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف الألف .

(٢) في سن " كان " .

(٣) أورد المقرئ (المواظ والانتصار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، مل أنه لا يخرج في يومه مما هنا فينا يل .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خراً، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتل، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألا يُرمى الثابوت في الليل، وأخرج الحجاب والوالى حتى منوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالنداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأنباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سميد الدولة لتسكنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع الليل، فلم يلتفت إليه وصمم على إبطاله، فبطل.

وفيها جهز صاحب سبى مهاكب إلى نحو قبر ص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخيل والغنم حتى فلبت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحريم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قعقة وللسوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تحيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالاً ونساء، قد أعجابهم الخوف والفزع من ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، ونساقطت الدور وتشققت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مئى".

(٢) في س "نقطاي"، والمقصود هنا ملكة الفجاق التتارية، وكان على مرثيا تقطاي بن تلابغا (Toktū) منذ ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Mah. Dyn. p. 230). هذا ويلاحظ ما يلى: بلتن أن مجاعات البلاد المجاورة لمصر كانت عاملاً من عوامل ازدياد المائليك بها.

(٣) مولى ما بين القوسين بيان في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، ففاض ماء النيل حتى ألقى المراكب التي كانت بالشاطئ قدر رمية سهم ، وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقطع الريح المراكب السائرة في وسط الماء ، وحذفها^(١) إلى الشاطئ .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فإنهم لما خرجوا من دورم فزعين تركوها من غير أن يموا على شيء ما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٢) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة . ولم تكدار بالقاهرة ومصر تسلم^(٣) من الهدم أو تشوش بعضها ، وسقطت الزروب^(٤) التي بأهل الدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطوب ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٥) .

وتواترت الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سخا ، حتى لم يبق بها جدار قائم وصارت كوما ؛ وأن ضيعتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية بأن النار انشقت وسقط من أعلاه نحو الأربعين شرقة^(٦) ، وأن البحر هاج وألقى الريح العاصف موجته حتى وصل باب البحر وصمد المراكب الإفريقية على البر ؛ وسقط جانب كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح - وداء مظلة حتى لم يَر أحدٌ أحداً قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت^(٧) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط (٢٤٧ ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت حمائرٌ قد ركبها السافي^(٨) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة قارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحدها " ، وق يحيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويصاح أيضا حذفه من شعره أخذه ، وبالعصاة وماء بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المبهمة .

(٢) كذا في س ، ويقال لواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو نخيب ، والخائف أيضا ؛ والنعرية من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ؛ والدعارة - بالبدال - الخبث والفسق والشرا أيضا ، والداعر الخبيث . (محيط المحيط) .

(٣) في س " سلم " .

(٤) الزروب جمع زرب ، ومنه هنا مهاليزب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجئ (Zetterléon : Op. Cit. PP. 126 et seq) وصف شاهد من الحوادث هذا الزوال .

(٦) فوق هذا اللفظ في إشارة إلى الحق غير موجود بالهناش ، ولعل المقرئ يرى أنى إثباته أو أمهله .

(٧) في س " وتشققت الأرض " . (٨) السافي التراب الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سكنت الزلزلة ، ثم انحط إلى مكانه من غير أن يقبّد شيئا من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبز من البحيرة أن دمنور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع للشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالتزم الأمير - ملار النائب بعارته . وخربت أكثر - سوارى ^(١) الجامع الحاكى بالقاهرة وسقطت مأذنتاه ^(٢) ، فالتزم الأمير ببيرس الجاشنكير بعارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالتزم الأمير - ملار - ملارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير صفير الأعسر ^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فعمر من الخاص السلطانى ، وتولى عمارته الأمير علم الدين منجر . وخربت مأذنة المصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرdash الزرقانى . وسقطت مأذنة جامع الفسكاهين . وكُتب بعمارة ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد تهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً ^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صفد أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صفد ؛ وأن البحر من جهة عكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصناف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بنى أمية ^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى . وكان لزمان صيفا ، فتوالى بعد ذلك ستموم شديدة الحرارة عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشعث وبني ما هدم ^(٦) ، وغات أصداف العمارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بمحيط إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كذا في م .

(٢) في م " ماذنتيه " .

(٣) في م " الأزهر " ، وخطاً المقرئى واضح .

(٤) يل هنا في م لفظ " بدنه " وقد حلفت ، وسبب ورودها أن المقرئى كتب العمارة أولا كالاتى ، " وكسب بعمارة ما تهدم بالإسكندرية فوجد قد تهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " ولربيعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في م آثار كتابية مملوءة عموماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالاتى

تقريباً - ص -

(٦) في م " وهدم ما بنى " .

يتخيل أن العدو أغار^(١) عليها وخربها ، فكان في ذلك أطف من الله بعباده ، فإنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من أقلع عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلّة .

وانتق فيها من الأمر العجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمّ ما تشعث من الزلّة بالجامع الحاكى ، وجد في ركن من المأذنة كفاً لإنسان برزده قد لفّ في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يدر ما هي ، والكف طوى . ونُيشت دكان لبان مما سقط في الزلّة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي ، وعدده جرّة ابن يتفوّت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه اللصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنهم على بدخاص بإسرة بديار مصر . وتُقل قبجن من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتبنا بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بدموت سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عزّ الدين أيبك الحموى [نائب قلعة^(٤) دمشق] عوضه ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس القلاوى . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الإسكندري الشافعي ، في رابع عشرى شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بنى أمية ، وبأشر الحكم مدة بدمشق ودرّس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلطان بن فتيان ، (٢٤٨هـ) المعروف بابن

(١) في س " هار " .

(٢) في " ميه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه الحراشي ، يريد تلك النهاية لنفسه ، باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها مدّ أيم صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر وطلب إقامته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجن . انظر لها أفداء (نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

القطار، أحد كتاب الدرج بدمشق، في رابع عشر ذي القعدة؛ ومولده سنة ست وعشرين وستمائة؛ وكان كثير التلاوة للقرآن، محباً لسماع الحديث وحدث، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة. و [مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجعبري، بالقاهرة في ...^(١). و [مات] الأمير فارس الدين البكي الساق، أحد ممالك الظاهر بيبرس؛ تنقل في الخدم حتى صار من أسراء مصر، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه المصور قلاون وأنعم عليه بإمرة، ثم ولّاه نيابة صفد فأقام بها عشر سنين؛ وفرّ مع قبيجق إلى غازان وتزوج بأخته، ثم قدم مع غازان وخلق بالسلطان، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة؛ وكان مالمح الشكل، ما جلس قط بغير خوف، وإذا ركب ونزل حلّ جداره شاشه، فإذا أراد الركوب ألقه مرة واحدة كيف جاءت، ويركب ولا يعيد لغة الشاش مرتين أبداً. واستشهد بوقفة شقعب عز الدين أيدمر الدرزي نقيب للمالك السلطانية، وهو من ممالك عز الدين أيدمر نائب دمشق؛ وكان كثير المزمل، وإليه تنسب سويقة الدرزي خارج القاهرة. و [مات] الأمير أيدمر الشمسي القشاش، وكان قد ولي الغربية والشرقية جميعاً، واشتدّت مهابته؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب. منها أنه كان يغرس خازوقاً ويجعل تحّده قائماً، ويحاط به صار كبير يملأ فيه الرمل، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية في أيامه أن يلبس مئزراً أسود، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً، ولا يحمل عصاً تجلّبة بمديد؛ وعمل بها الجسور والترع وأتقنها، وأنشأ جسراً بين مَنّة^(٢) صندفا وأرض سمود يعرف بالشفقي، قرأه بعد أن استشهد بمدة قاضي المحلة في النوم، فقال له: "سأخفى الله وغفر لي بمارة جسر الشفقي"؛ وكان قد قُلبج واستغنى من الولاية ولزم بيته، وخرج أفرزة شقعب في محفة إلى وقت القتال، فأبى^(٣) سلاحه وركب وهو في غاية الألم، فقيل له:

(١) يواض ق س .

(٢) الملفّة مؤنث الملق، وهو ما استوى من الأرض . (محيط المحيط) . وصندفا - واسمها سندفا

في مبارك (الحفظ التوفيقيّة ، ج ١٢ ، ص ٥٨) - قرية ببلد المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية ، بل دي الآن جزء منها .

(٣) في س " ليس " .

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لثل هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتعامل ^(١) القشاش من ربه بغير هذا ؟ “ وسُحِّل على العدو وقَاتِل فقتل ، ورُفِّي فيه ست جراحات . و [مات] . الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأسماء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أيبك أستاذار . و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرفا للنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين أقوش الشمسى الحاجب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكى ، أحد الأسماء بحمة . و [مات] صلاح الدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكى . و [مات] الشيخ نجم الدين أيوب الكردى ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمائة فى طائفة من الأكراد ، واعتقه الأسماء وحلوا إليه المال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقَاتِل بشقعب حتى قُتِل . و [مات] الأمير شمس الدين سقز الشمسى الحاجب . و [مات] سقز الكافرى ، أحد الأسماء . و [مات] سقز شاه أستاذار الجالقي . و [مات] حسام الدين على بن باخل ، أحد أسماء المشراوات . و [مات] لاجين الروى للنصوري أستاذار للنصوري قلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسِماً ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سقز المعتابى بدمشق ، ليلة الجمعة ثانى عشر ذى القعدة . ومات العادل ^(٢) كتبها بحمة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩ ب) الأنصى وهو فى سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سليم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس المنل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبجاق النصوري ، [وقد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقى الدين محمد بن محمد

(١) فى من ” سخلص “ .

(٢) تقدست أخبار هذا الأمير فى مواضع شتى بالمتن ، (انظر الفهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبها النصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وفتح نيابة حماة وعاش بها حتى وفاته ، وفى هذا دليل على أن وظيفة السلطنة فى دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشه أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطلاع أمراء المماليك إلى ذلك سبباً ، وأن مبدأ الوراثة والتعاقب الذى دأب السلاطين على تعظيمه بتولية أبنائهم أو أياهم العهد من بعدهم كان فى الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن التراجع المؤقت الذى سادته ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي المعروف بابن دقيق^(١) اليمد في يوم الجمعة حادى عشر صفر، عن سبع وسبعين سنة، وهو على قضاء القضاة؛ ومولده في خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة.

سنة ثلاث وسبعمائة. فيها انتدب الأسراء لعمارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة، وأنفقوا فيها ما لا جزيلا. وقدم الأمير برنقى الأشرف من الحجاز، وشكى من قلة مهابة الشريفين أبي الفيث وعطيفة وكثرة طمع العبيد في الجوارين بمكة. فأفرج عن الشريفين حمضة ورمينة من السجن، وأحضر إلى المجلس السلطاني وخُلع عليهما بكلفتان زركش، فلم يابسهما حمضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس. وأجلسا فوق جميع الأسراء،

(١) أشاد النويرى (نهاية الأدب، ج ٢٩، ص ١٣١١، وما بعدها) بهذا القاضي الشهير عند ذكر توليته منصب قاضي قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه والأعمال والبلاد، وأنه كان يذكروهم بكتبه المشتتة على المواعظ والتحذيرات من عوالب الغفلة والإهمال، فكان ما كتبه إلى الخليفة الجبني قاضي أخيم، سنة سبع وتسعين وستائة، وقيل إنه كتب إلى جميع نوابه من القضاة بذلك، ما نصه بمد مقابله على النص الوارد في الأندلس (الطالع السعيد، ص ٢٣٦-٢٣٧). "بسم الله الرحمن الرحيم. الفقير إلى الله محمد بن علي. يأبها للذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم ناراً وقد رنا الناس والمجاعة، عليها دلائكة غلاظ شادلا يصمون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذه الكتابة إلى فلان، وفقه الله لقبول النصيحة، وآتاه لما يقربه قصدا صالحا ونية صحيحة. أصدرنا إليه بمد حد الله الذي يهمل خائفة الأعين وما تخفى الصدور، ويجهل حتى يتلبس الأمر بالإهمال على المغرور، تذكره بأمر ربك، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون، ويجلده صفقة من باع الآخرة بالدنيا، فلا أحدسواه مفنون، عسى الله أن يرشده بهذا التفكير ويغفمه، وتأخذ هذه النصائح بهجرتك من النار، فإن أخاف أن يتردى فيجبر من ولاء والعياذ بالله منه. واقتضى لإصداره ما أعناه من الغفلة المستحكمة على القلوب، ومن تقاعد المهم عن القيام بما يجب للرب على المربوب، ومن أنسجهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها، ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كلود وهم لا يتحققون منها، ولا سيما القضاة الذين يحصلون عبه الأمانة على كواهل ضميعة، وظهروا بصور كيار وهم نحيفة. والله إن الأمر لعظيم، وإن الخطب لجسيم، ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة، اللهم إلا رجلا نزل الآخرة وراءه، واتخذ إله دواء، وقصر همه ومهمته على حفظ نفسه من دنياه، فغاية مطلب الحياة والمنزلة في قلوب الناس وتحسين الرقي والملبس والركبة والمجلس، غير مستشعر خسة حاله ولا ركافة مقصده. فهذا لا كلام معه، فإنك لا تسمع الموق، وما أنت بمسمع من في القبور. فائق الله الذي يراك حين تقوم، واقصر أهلك عليه فاهجروم من أمله غير مرحوم، وما أنا وأنتم أيها النفر إلا كما قال حبيب العجمي، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق، فقال قد وقعتم فاحتالوا. وإن تخنى عليك بعض هذا الخطر، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر، فتأمل كدام النبوة: القضاة ثلاثة، وقوله صلى الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه: لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم".

ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهادلهما^(١) الأسراء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والكسوات ، وركبا مع السلطان في الليدان ، ولعب حمضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للغارة على بلاد سبى ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سقر شاه المصوري ومضافيهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصند وحلب بخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأتته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالعساكر ، وحرقوا مزارع سبى وخرّبوا الضياع وأسروا أهاليها ، ونازلوا تل حدون وقد امتنع بقلعتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها ستة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سبى ، وقصد نكاية للوك على تسليمهم قلعة تل حدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا يمنعون من حمل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزن المال سواهم " . فأمر القائد بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الحية ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجمة والتزم بأخذ سبى ، فحمل إلى مصر وكتب بحبته^(٣) بمود العساكر بالفنائم ؛ فصرّ الأسراء والسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجمة ، وكتب بمود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيك الخوى نائب حمص ، فكتب إلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جمادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر الساجرى .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . ووقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار الغلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهماً لثامراً

(١) في س " هادلهما " .

(٢) في س " لهم " .

(٣) في س " صحبه " .

زيادة النيل ، ثم انحط [السمر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنطى بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدّمى التتار وافداً إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بحميره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلّقه وبالغ في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامات تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، فخرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠ ب) الأسراء إلى قبة القمر ، وصمده إلى أن قَبِلَ الأرض بين يدى السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأنزل في دارٍ بقلمة الجبل .

و [فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى على إمرة بصند ، وأنهم على جنطى بإمرته — وهى طبلخاناه ، وكُتِبَ له زيادة مائة ألف درهم . ثم نُفِلَ إلى إمرة مائة ، وأنهم على أمير على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى نيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبعث الأسراء إليه بالهدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلونى هدية جليلة القدر للسلطان وللأسراء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحارة زويلة وكنيسة الماسكين بالبندقانيين . وجُمِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فافترض نحو السنين ألف درهم ، وبالغ في التجتل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُلَطَّأً من ملكهم إلى السلطان يسأل في فلك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فَبِعثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه سركباً ملآن^(٣) بالذهب لحله إليكم في فكه “ ؛ فكَتَبَ برده فماد من الإسكندرية وقيد على ما كان . وركب

(١) كلما فى س ، وهو اسم منول ولا ملاقة له بصيغة هذا اللفظ فى اللغة النهرية ، والعلة بين اللفظين من باب الاتفاق فى الحروف دون المعنى .

(٢) يقصد المترىزى هنا ملك أروجوت ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعدة ملكه برشلونة .
(Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

(٣) فى س ” ملأ “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدهوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير نجر الدين عثمان في قارب وأسرده بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فالتقاء الرمح على ساحل الإسكندرية ، وحمل إلى مصر ، فشكا إلى الأسراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكُتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من برء من فرنج برشلونة .

وفيها كُلت حارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نقل السلطان أمه من القربة المجاورة للمشهد النفيسي إلى القربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بليان الرشيدى ، فاشتراها الملك (١٢٥١) المادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة عكا ، وهي ^(١) بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الموادارى ، متولى تخريب عكا وصور وعثليث وغيرها من القلاع التي فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهي على حالها ، فعملها كتبنا على هذه المدرسة . وخُلع كتبنا قبل أن تكمل ، فاشتراها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها ، وعمل لها الأوقاف الجليلة : ومن جملة قيسارية أمير على ^(٢) بخط الشرايشين ^(٣) ، والرَّابِع المعروف بالدهشة ^(٤) قريبا من باب زويلة ، وحوانيت بياب الزهومة ^(٥) ،

(١) في س " وهو " .

(٢) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير حل بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد عهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفى في حياة أبيه . وروى هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، بشارع القاهرة تجاه الجملون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركنس . (٣) عرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى هاتى الشرايش في السوق الذى عرف بسوق الشرايشين ؟ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " شىء يشبه الناج كأنه شكل مثلث ، يحمل على الرأس بنبر حامة " ؟ وكان السلطان إذا أُسِر أحد من الأتراك أبسه الشربوش ، ثم بطل استعماله في دولة المماليك الثانية .

(٤) كذا في س ، وهو لا بد غير الموضع المعروف باسم الدهشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى في عهد الفاطميين ، وقد عرف بذلك الاسم لأن الصوم وحوائج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فليل له باب الزهومة ؛ يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ٩٧ ؛ لقلقشندى : صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٣٠٠) .

والحمام المعروفة بالفخرية بمجوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحاتم^(٣) الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٤)] ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري] ، ودار الطه خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ؛ وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن تمام عليا ، ولقبه بالملك المنصور ؛ وحمل له مهما^(٥) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأسراء على ذلك وعمل يوما واحداً وفيها شرع الأمير سلال الغائب في التجيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البندادي وناصر الدين محمد بن الشيخ متولي الجيزة : [و] سبها تعاطف ابن الشيخ على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطه ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجهات مماليكه من الأموال الديوانية مبلغاً كثيراً ، فتحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلال الغائب ، لعله بكرهته في ابن الشيخ فطلب ابن الشيخ والدواوين وحضر الأسراء ، وانتدب لحاقفته التاج الطويل مستوف الدولة . وأخس [التاج للطويل] في مخاطبته ، وهو يخرج عما يلزم به بحجج يظورها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حقه وقام على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان هؤلاء الأقباء أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذن منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي “

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسبما جاء في المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٨) إلى سيف الإسلام طفتكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذي فتح اليمن في عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمسةائة .

(٢) لا يوجد في المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالقبط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” حارة أم السلطان ” هو المقصود هنا ، فإن السيدة صاحبة هذه الحارة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئ قد سمى هذا الموضع باسمه المشهور في عصره .

(٣) أنشيف ما بين القوسين من القريري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها) وقد أفاض في وصف هذه القبة وأولائها طروقة إدارتها ، فجاء ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامضة من تاريخ الممالك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س ” مهم “ .

فقال له التاج: "صرت أنت تأسر وتعي يا ناصر الدين، [و] لو طَلَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ عَدُوًّا ضَامًّا^(١)" بتقارير مُكْتَتَبَةٍ عَلَيْكَ كَسَائِرُ الضَّمَانِ". فغضب الأمير بيبرس الجاشنكير، وقال للتاج: "وَأَلَاكَ! مَا كُنْتُ كَذِبُكُمْ حَقًّا نَجْمُ أَمِيرٍ مِثْلَ ضَامِنٍ؟ وَاللَّهِ مَا بَأْسُ كُلِّ مَالِ السَّاطِنِ غَيْرِكُمْ"، وأمر بإقامته من المجلس. وقال [الأمير بيبرس] لابن الشيخ: "إِشْ قُلْتَ؟ تَحْمِلُ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ مَا قُلْتَ؟"، قال: "نعم"، فرسم للوزير والحجاب بجميع الدواوين وتسلمهم له وانفضوا: فلم يَبْدَتْ أَحَدٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَهُ^(٢)، ما خلا ناظرى الدولة [وهما] تاج الدين عبد الرحيم بن السهري، وشهاب الدين غازى بن الواسطى، وأزهم^(٣) بمثل حساب الدولة لثلاث مدين وضيق عليهم، وأهان التاج الطويل ونكل به. وأخذ التاج بن سعيد الدولة في مساعدة ابن الشيخ، وصار يأتيه في الليل ويرتبه^(٤)؛ فظهر في جهة الكتاب شيء كثير، فشكره بيبرس وعترف الأسراء بذلك، فرسموا له بقوة الكتاب واستخراج المال منهم: فقام الشهاب بن الواسطى في الخط على ابن الشيخ قياماً زائداً، وقال: "يا أسراء! هَذَا مَا يَحِلُّ، وَمَا بَلَغَ قَدْرُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ فِي دُكَّانٍ يَخِيطُ الْأَفْبَاحَ^(٥)"، ثم فقير دائر يستعطي، ثم ضامن في ساحل الغلة، قد صار في حفدة وممايلك، وعمل ولاية القاهرة بأقبح سيرة". فبلغ ذلك ابن الشيخ فأوقع الحوطة عليه، وسأل الأمير بيبرس فيه فسلّمه له، فلما دخل عليه مع الرسل أخرق به وأسرأن يُعْرَى مِنْ ثِيَابِهِ، فا زال به الحاضرون (١٢٥٢) حتى عفا عنه من خلع ثيابه، وضربه تحت رجله ثلاث ضربات. ثم خاف العاقبة فأكرم ابن الواسطى وتلطّف به وبالكتاب، وحمل منهم

(١) الضامن - وجمعه ضَمَنٌ وضمان - المانز (fermier) الذى يتولى لحسابه جمع ضريبة من الضرائب أو مكس من المكوس التى يفرقها السلطان أو الأمير، و "يضمن" في مقابل توليه ذلك مبلغاً معيناً من المال يدفعه إلى الجهة المختصة في أوقات منتظمة كل سنة. راجع المفريزى (المواطن والاحتبار، ج ١، ص ٧٩) وكذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٢) الضمير عائذ على الوزير.

(٣) الضمير هنا عائذ على الدواوين.

(٤) في س "مرتبه".

(٥) الأتباع جمع قُبْع، ومن ماله ما يغطى الرأس من الثوب، كقبع البرنس مثلاً.

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournaux)

الظر محيط المحيط، و (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلا ر ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشينى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برانى وبجبار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدوايب ويقوم عنهم بكلفتها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلا ر من آلات السفر شيئا كثيرا ، وما زال يسعى بحاشية سلا ر ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردّهم أقبح ردّ لبفضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقر [ابن الشينى ^(١)] في الوزارة تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلا ر ، إلا أنه لم يجد بُدّا من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار المشهد الحسينى من القاهرة ، وتعاظم على الناس تعاظما زائداً .

وفيهما صار الأمير سلا ر النائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سقتر السكالى الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولى ، وسقتر الأعسر ، وكورى ، وسودى ، وبكتوت القرمانى ، وبكتوت الشجاعى ، والطواشى شهاب الدين مرشد . وتأخر [الأمير ^(٢) سلا ر] ، بعد خروج الراكب مع الأمير سيف الدين أناق الحسامى أمير الراكب ، وبث ^(٣) إلى الحجاز فى البحر عشرة آلاف أردب غلّة . وبث سقتر الأعسر ألف أردب ، وبث سائر الأسراء الفصح للفترة فى أهل الحرمين ، فتمّ النفع بهم .

وفيهما ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك المل ، فى ثالث عشر شوال بنواحي الرى ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بندا ^(٥) بن أرغوت ، وجلس على تخت الملك فى ثالث عشرى ذى الحجة ، وتلقب بفيثا لدين محمد : وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاد الفتنة ، وسبّر إليه رسله .

(١) أصيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 283) .

(٣) فى س " وبث الأمير سلا ر إلى الحجاز فى البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلا ر " .

للتجسام القبارة مع سابقتها .

(٤) فى س " ماى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

وفيه (٢٥٢ب) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشينى إلى الإسكندرية ، وأزم البائثرين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يبال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأمراء بيبرس وسلار وبرلى والجو كندار ما منهم إلا من له به نائب يتحدّث فى المتجر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدّث حتى يحضر الأمير سلار من الحجاز ، فاتفق وصول سركب بمتجر لفرنج بلغ مَوْجِبُهُ^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامة . ونزل [السلطان] بتروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذى أقامه قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وصيّ السلطان وكيلًا على جباية أموال أملاك السلطان ونائبًا عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبشه ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغًا . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواربه ونسائه . فقال له [ابن الشينى] : " أرجع ، وأنا غدا عند السلطان بألنى دينار " . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورًا كبيرًا . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأمراء ، فوعده بأن يصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّمه على الفتك بالأمراء ، وهون عليه أسرم ، وقام وقد حفظ عليه الجدارية ما قاله فى حق الأمراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو^(٢) جليّة ، وشكا إلى الأمير بيبرس نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردو بأنه قد جُرد مقدّم اسمه قبرتو ليقم بديار بكر ، عوض جنكلى^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فسكتب نائب الشام مطالبة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يدفعه التجار من مناجهم وأموالهم بلبنة مقررة .
راجع (Dozy: Suppl. Diet. Ar.) معط المحيط .

(٢) " نى س " كسارى .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكل هذا بعين هذا الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أَنى من بلاد المشركين مُقَدَّم تَمَنَّيَ لَمَّا أَن دَعَوْهُ قَبَرَتُوا
وَأَنى لأَرْجُو أَن يَجِئَ عَقِيْبَهَا بِشِيرٍ لَنَا أَنَّا لَعَيْنُ قَبَرَتُوا^(١)

وبلغ الليل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً ، بعد ما توقّف ؛ وتمنّت الغلال .

ومات في هذه السنة عز الدين أبيك الحموى ؛ [و] كان من عماليك المصور نائب حماة ،
فطلبه منه للآك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسيرهما إليه فأمرهما ، ثم ولّى الأشرفُ
خليلُ أبيك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبها بفرلوا ، ولّى
مرخند ثم حصص ، وبها (٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . و [مات] الأمير
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان يلى شدّة دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدة
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرّ عوضه في وظيفة
الشدّة قيران الدوادارى . ومات القان إبل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبغا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوین في ثانى عشر شوال ، وحمل إلى تربته
خارج توريز . وكان جلوسه على تحت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وتسعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في التتار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمّى بمحمود ، ومات العرباين وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ؛ وتسمّى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكور في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجلّ ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبتغل بالقسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملقب بالدمشقي الحنفي أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديبّاً مباركاً . و [مات] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقي ، والد المصاحب
تقي الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان البيعان واردان في س كذا قد :

أنى من بلاد المشركين مقدم تمالت لما ان دعوه قبرتوا
وانى لارجو ان يجي عقيها بشيرى بان العين قبرتوا

وقد صلحتا إلى الصيغة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعري ، ويلاحظ أن لفظ " تَوَا " لوارد
في آخر البيت الثاني مناه ذلك . (راجع أيضا (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 234, N. 45) .

إحدى وسبعمائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن الحسن القارق الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة ؛ [وقد] درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمدة صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن للرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين ^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن صاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وثمانئة ؛ وقد وَّزَّرَ جدُّه الموفق خالد للملك للمادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولى للفتح هذا وزارة دمشق ، ثم صُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الست بقلعة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالنصير الحماني ، الأديب البارح ، في ^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلامة الملقب ، أحد أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأنصري — ويقال إنه شريف حنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الحواس حصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتسر السلاح دار الظاهري في ^(٣) ...

وتمَّ الجزء الأول من كتاب السلوك لدول للوك ، على يد جامعته وكتابه أحمد بن علي للقرنزي . وفيه الحمد ^(٤) .

(١) (٢٤١ ، ٣) بياض في س .

(٢) انظر الصفحة التالية .

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق (١) رقم ١

مضمونُ كُتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقدّم
الاستبارية (Hospitallers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مُفرج الكرب في أخبار بني أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris: Bid. Nat. Ms. Arabe. No. 1702.)

(صورة شمعية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم (١) الاستبار قد كتب عدة كتب ، منها جوابٌ عن
مشافهة على لسان كندؤ (٢) الدلوية ، مضمونها : إنكم نقضتم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعنى بأخبار التتار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت
بيننا لا تُجَدِّد بناء (في الأصل لا يحدِّد بنا) ، وقد شرع بيت الاستبار في بناء
(ص ٤١٥ ا) رضى على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما ينقض العهد .
فردوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الرضى إلا لحماية الصعاليك من متجربة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الرضى
لحفظ الصعاليك ، فالبلاد ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالحنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان الجيرة وكف الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التتار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصَّصتم بالأسوار والحنادق خرجنا نحن إلى التتار ، وما جعلنا حصوننا
إلا خولنا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يحسر أحد أن يصل إليها ، فوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التتار إلا مثلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها في القرات وآخرها في عيذاب ، وها هي متواصلة “

(١) انظر ص ٤٨٥ ، سطر ٩ ، وحاشية ٢ بنهاى الصفحة .

(٢) كان مقدم الاستبارية ورئيسها تلك السنة (P. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

.. (Hospitaliers In The Holy Land. pp. XV, 259) . انظر الحاشية اثنائية .

(٣) هذا اللفظ تعريب حرفى لكلمة (Commander) في اللغة الإنجليزية . والراجح أن مرادها في
العربية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذى يلى الرئيس الدائم (Grand Master) في ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاستبارية والداوية (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الحزبين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الداوية ورئيسها تلك السنة (Thomas Bernard) .

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق^(١) رقم ٢

نص^١ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعينى (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١- Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I. 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويرى ، تلوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم القومص^(٢) الجليل المجل ، المعزّز الممام الأسد الفرغام ، ييحمّد فخر الأمة المسيحية ، رئيس^٣ الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المنتقلة مخاطبته بأخذ^٤ أنطاكية [منه] من البرنسية^(٣) إلى القوموصية^(٢) ، ألهمه الله رشدّه ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدينا طرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من إخراب المائز وهدم الأعمار . وكيف كنّت تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت اللوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتلت الرجال واستُخِذت الأولاد وتملّكت الحرائر . وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المهانين إن شاء الله والناثر ، وكيف نيت لك وأرعيك الأموال . والمحرم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والمواشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشي .

هذا وأنت تنظر نظر المغشى^٥ عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فرعاً على^٦ يهلاً :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) القومص تعريب اللفظ اللاتيني Comes) ، وهو من الفرنسية (Comte) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنسية صفة البرنس ، وهو تعريب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (palace) في الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخبرناك وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ، وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منعك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترقة وللعقول خارقة ، وكيف سئنا عنك ولم يسفنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وما نحن نعلبك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عم : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، ونزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرُ المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نصروا ، وأسير من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فأسل مراجعة أصحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيتهم على رأبك من إتلاف النفوس بالقرض الفاسد ، وأن رأيتهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيتهم قد فات فهم القوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متسبطين بفعلك ، ومعتقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففى بعض ساعة مرت شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والمهاماة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقى أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل " منعت " .

(٢) في الأصل " عشرين " .

(٣) الكنداسطبل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح الصور الوسطى الأوروبية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "الوزير" و "المستظفر" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة ؛ ص ٤٠ ، سطر ١٠ ؛ ص ١١٦ ، سطر ٥ .

(٤) المرشان تعريب اللفظ (maraschal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في العصور الوسطى " منظم الخيول والخيالة " في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المماليك وظيفة " أمير مجلس " .

(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيتَ خيمًا تلكَ وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارَكَ والنهابة فيها
تصول ، والكسابة^(١) فيها نجول ، وأموالك وهى توزن بالتظار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهن تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيتَ كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصحفها من الأنجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبورَ البطارقة
قد بُعِثت ؛ ولو رأيتَ عدوكَ المسلم وقد داس مكان القداس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشَّماس ، والبطارقة وقد دُهموا ببطارقتهم ، وأبناءَ المملكة
قد دخلوا فى المملكة ؛ ولو شاهدتَ النيران وهى فى قصورك تَحترق ، والتلى بتار
الدنيا قبل نار الآخرة تَحترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زلت وزالت - . لكنتَ تقول ” يا ليتنى كنتَ ثرابا 1
ويا ليتنى لم أَوْتُ بهذا الخبر كتابا 1 “ . ولكانتَ نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنتَ تطفى تلكَ النيران بماء عبرتك ، ولو رأيتَ مغانيك وقد أفقرت من معانيك ،
ومراكبك وقد أُخِذت فى السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قلعتها ، ومن الأرض اقلعها .

ولتعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنتَ أخذته من حصون الإسلام : وهو
ديركوش وشقيف تلميس وشقيف كفردين ، وجمع ما كان فى بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصباصى ، وفرقناهم فى الداني والقاصى ، ولم يبقَ شيء يُطلق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لِمَا سُمِّي بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
نداما ، وكان يفرها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يضمن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك فى أنطاكية فى هذه المدة إقامة ، وتكونك ما كنتَ بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كبيراً ، وسلامة النفس هى التى يفرح بها
الحى إذا شاهدتَ الأمرات ؛ ولعل الله ما أخرتك إلا لأن تستدرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا اللفظ (ceux qui cherchaient du butin) ، أى الذين كان مهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ إلى (jeux) ، أى الجواهر
الجميلة ، ولعله محطى بها ، إذ ليس من المقول أن تباع الجواهر المهيبة أربعة بدينار كما باليمن ، وربما كان هذا
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود اللفظ ” اللديات “ ، ويرجع ” دمية “ .

(٣) كذا فى الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يسلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولما لم يقرر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاك ماسواها باشرناك بهذه المقايضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .
وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة يجب أن لا تسأل غير ما أخبراً . قال ولما وصل إليه (من ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السلطان الظاهر
بيبرس : (التويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور
شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستمائة ، جلس السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلبي بين يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدث مع الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة . وحلف الأمراء في هذا اليوم وسائر العاكر المنصورة .

وفي ثالث عشر الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس في الإيوان وقرئت عليه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السلطنة إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعد البسملة والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذي أجزل العطاء وأواهب ، وضاعف النعماء التي يفيض شعبها وأمواء العيون نواصب ، وضاعف هزاً لا يعزّ مع مقصد ولا يتعذر معه المطالب ، وحلّى عطل الأيام بالمحاسن التي تستر بها ما ظهر من المريب . أحده على نعمه التي تُجلى بنورها ظلم الغياهب ، والألطف التي نظمت من المجد عقده المتناسق وفروة المتناسب .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يبلغ بها يوم الإشهد قاصية المنى ، ونجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صدع بالحق معاناً ، ورسوله الذى أظهر الإسلام وما بنا حدّ حزمه عنه ولا انتفى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيدوا من المعالى البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما أئانا الله تعالى من السلطان الذى ملك به من العز ما جمع ، والتدرة التى قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التى ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التى أذكرت من واقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، وانهم اتى نهضنا بها لفتح معاقل الكفار ، والجهاد الذى كانت أئارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التى كان معروفها منكراً ، والوقائع التى نصر الله فيها حزب الإيمان فأضفى الدهر ينشر حديثه متعظراً . رشد أئارنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أئع الله الإسلام بئمانه ، وأقر عيون المجد بنصر لوائه ، وترسمنا فيه مخايل السعادة بادية العرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لاستتر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعم فيها فضله فتعين أن يختص بالمتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وتدل أنه فى تديره حسن التصد ، وسماً نور حلاله فاتفقت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، (ص ٢٣٩ ب) ونفت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلاً ، رأينا أن نقوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكماً من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطرنا فى أمره يصدق فيما اختار من الارتداد . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والتلاع والحصون : وهى الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية . [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه متمد الرواق ، ودو نظامه يتزين بحسن الانساق ^(١) ، ونواجه مع اتساعها محروسة بهمه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيدة عنده بالإطلاق . والدين الحنفى من عزمه على المنار ، والنفوس واقفة أن تكون بنصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالى مما تكرره ألسن السمار ، ومهابته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والنبوة الزاهرة به غلصة الأرجاء ، وسحاب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) فى الأصل " الانساق " ، وفى محيط المحيط لفظ " السئوق " - والسئوق والتسئوق أيضاً - ، وهو لفظ فارسى معرب ، ومعناه فروة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النعماء ، والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمورها مرعية بهمة التي أضحت المعالي لها لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يرد أمره في جميع ما يمتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبيديه الحل والعقد ، وإلى أبوابه ينتهى القصد ، فقد أضفى بحمد الله حلية المجد ، والأيام تزهو به كما تزهو الدور بواسطة العقد . وإليه في الأمور التقص والإبرام ، وعليه المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذى زكا ولا يزكو إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكفار والمجاهد التى تطول بها أيدي الكافة بالسيوف القصار . وإلى الله نرغب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقباه من أموره ويمضيه ، ويؤيده بالنصر الذى تروى أحاديثه وتُتلى ، ويمده بتوفيقه الذى يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذى يستجد له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذى تُستحلى أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كل واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سره وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنباته المنيع المربع ، فهو بحمد الله كعبة تحج إليها الأمال ، وحرم تخفف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أعلاه . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرى هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمر جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس، بعد فتح بلدة عكا
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)، وهو منقول من التويرى (نهاية
الأرب، ج ٢٨، ص ٢٥٦ ب. صور شمسية، دار الكتب
المصرية، رقم ٥٤٩، معارف عامة).

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسلة: «قد علم القومص بيميند جعله الله ممن ينظر لنفسه، ويفكر
في عاقبة يومه من أمه، نزولتنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار، وكيف نقلنا
المنجنيقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار، وكيف صبرنا في حرها في
مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار، وكيف نصبنا المنجنيقات على أمكنة يزلق عليها
النمل إذا مشى، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جبالها رشا، وكيف صارت رجالك الذين ما قهرت في انتخابهم،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتهج بهم.

وكتابتنا هذا يبشرك بأن عاتمتنا الأصغر نصيب مكان عاتيك الأحمر، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر. ومن بقى من رجالك أطلقوا واكلن جرحى
القلوب والجوارح، وسلموا ولكن من ندب السيوف إلى بكاء النوائح. وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى. ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغتروا بعدبكك
المفتري، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً، وليندروهم لقاء يومهم هذا،
ويفهموكم أنه ما بقى من حياتكم إلى القليل، وأنهم ما تركونا إلا على رحيل. فتعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنيقات تسلم عليها إلى حين الاجتماع عن قريب، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول إنها عن الضيافة لا نقيب، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً
ولا قضت من ريتها بدماهم الوطر، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دماهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢، سطر ٧، وحاشية ٣ بنقل الصفحة.

(٢) السيد هاشم على حسن عكار.

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الجملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهزنا قيوهم وقبوده " . وقال المولى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا مليك الأرضِ بُشْراً لكَ فقد نأتَ الإرادةُ
إنَّ عكَّارَ تَقْبِئاً هِيَ عَكَّا وزيادةُ

ملحق (١) رقم ٥

تص العيين التى حُكف عليها مشكدة (٢) ملك النوبة الحديد بدقطة ، للظاهر ببيرس بعد فتح المالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من الزبيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحح وقوبل على النص الوارد فى ابن أبى انقضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129) .

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالوث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجدد المسيح كما جحد يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة ، لأننى أخلصت نيتى وطوبى من وقى هذا وساعى هذه للسلطان الملك الطاهر ركن الدنيا والدين ببيرس ، وإنى أبذل جهد وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإنى ما دمت نائبه لا أطلع ما قرّر على فى كل سنة تمضى ، وهو ما يفضل من مشاطرة البلاد على ما كان يتحصل لمن تقدّم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصل للسلطان مُخْلِصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرسده لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرُقها ، وأن يكون على كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنس الصفحة .

(٢) سمى القلقشنقى (صح الأمم ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم " مرشكتر " . انظر أيضاً ص ٦٢١ ، حاشية ٤ .

(٣) فى الأصل " ثلاثة " .

لإناث الفهود خمس ، ومن الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربع مائة .
 ولأننى أفرر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
 عيناً ، وأن يفرد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لناود ملك
 النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة ،
 أحماه إلى الباب العالى مع من يُرصد لذلك ، وإننى لا أترك شيئاً منه قل ولا جل
 ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شئ
 من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
 وأخسر دين النصرانية ، وأصلتى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما تعتقد
 اليهود . وإنى لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
 الباب السلطانى . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان فى وقته
 وساعته ، ولا أنفرد بشئ من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإننى ولى من والى
 السلطان وعدو من عداه ، والله على نقول وكيل^(١) .

ملاحق^(٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاسبتار
 وإمارة طرابلس فى المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
 بىرس المنصورى (زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
 وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطانى بلندن ، مكتبة
 الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً النوبرى (نهاية الأرب ،
 ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١٢٤) ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج على ما تذكر .
 وفيها تقرر الهدنة بين السلطان وولده معا ، وبين مقدم بيت الاسبتار وبخيم الإخوة
 الاسبتارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشنلى (صبح الأمتى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص باختصار قليل ،
 تحت أخبار السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثانی عشر محرم سنة ثمانین وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والفلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضي والموانئ والبحور ، والمراسي والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين في البر والبحر والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وتفرزت المحدثات مع متاعك طرابلس بيمسند بن بيمسند ، لمدة عشرين كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قربها وبعيدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو مجاور لطرابلس ومجاور لها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقرائها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال الضيئين^(٢) والعضيين^(٣) ، وما هو من جبلتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهي حصن الأكراد وبلاد وافليس^(٤) وبلادها ، والقليعات وبلادها ، وصاقتها (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومراقية ومدینتها وبلادها ومناصفاتها : وهي بلاد الملكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجهات التي ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التي دخلت في الصلح مع بيت الاسبتار وبلده ومدینته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلادطنس وبلادها ، وقرقيص^(٧) وبلادها ، وجبله وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن دبركوش وبلادها وشقيف تاحيس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدربسك وبلادها ، وثغرى الشجر

-
- (١) كذا في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) ، والنويري (ص ١٢٧٨ أ) ، ولعل المقصود بالقرى للرحلية ما كان منها على طريق القوامل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .
- (٢) مضبوط هكذا في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .
- (٣) كذا أيضاً في النويري (ص ١٢٧٨) .
- (٤) كذا في النويري (ص ١٢٧٨) ، وهي بغير نقط البعة في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .
- (٥) كذا في الترجمين ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويري (ص ١٢٧٨) .
- (٦) في بيرس المنصوري (ص ١١٢٥) "والدينتها" ، والرسم المثبت هنا من النويري (ص ١٢٧٨) .
- (٧) في النويري (ص ١٢٧٨) " وقرقص " .

وبكاس وبلادها ، والتصير وبلادها ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ، والقلعية وأعمالها ، وعبدوا^(١) وأعمالها ، ومصيف وبلادها ، وحصون الدعوة وما اشتملت عليه من البلاد والفلاع : وهى أقدموس والكهف والمينقة والخواوى والرصاصى والتابعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر وأبوقيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ، وجميع ما لمولانا السلطان من ممالك وحصون وبلادها ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاطحات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ، وجميع الأمطار مصرها وشاميتها وساحلها وحجازيتها وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب) وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرهما وجنودهما من الممالك والحصون ، وعلى بلاد الإبرنس : وهى طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢) وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلادها ، وعرقا وبلادها المعينة فى الهدنة وعلتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو الخيالة والكناش وعلتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو الفارس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلى طراباس يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخاص الإبرنس .

ويستقر الثواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها فى استخراج الحقوق والجبايات والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة الظاهرية [بيبرس] ، وكذلك فى رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته الهدنة الظاهرية (بيبرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السلطان لحفظ الحقوق والغلات^(٤) سنة عشر نفراً : وهم المشد وغللامه . والشاهد وغللامه ، والكاتب وغللامه ، وعشرة أنفار رجالة فى خدمة المشد ، ويكون لهم فى الجسر بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن يمنعوا ما يجب منه من المنوعات ، وألا يمنحوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من (ص ١٢٦ أ) الصينى والشوى ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا فى بيمس المنصورى (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً فى الزهيرى (ص ١٢٧٨) .

(٣) كذا فى بيمس المنصورى (ص ١٢٥ ب) ، ودوى الزهيرى (ص ٧٨ ب) "روحا دلالولاي" .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود فى الزهيرى (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه إلا [و] تؤخذ الحقوق عليها ، وعلى أن الإبرنس لا يستجد خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت المدينة عليها بناء يمنع ويدفع ، وعلى الشواني من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجد بناء قلعة ينشأ من الأصل مجاورة للبلاد التي وقعت المدينة عليها ، ولا ينتقض ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغيره ، ولا برجل^(١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه المدينة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يدارهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدي إلى اعتماد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة . فنقرر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق^(٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك الغول بفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاوون عليه ، نقل عن بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١) ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني باندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) . والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : (Quatremérre : Oq'Cit. II. pp. 158. et seq) حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخبراً بأنتماله إلى ملة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مخطوط هكذا في بيبرس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بنور الله تعالى ، بإقبال قَا آن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عفوان الصبا وربعان الحداثة إلى الإقرار ببربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نحمل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت^(١) بعد أيينا الجيد وأخيينا للكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب الطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلا هدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتنا إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك - وهو المجمع الذي تنتدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمراء الكبار ومُتقدّمى العساكر وزعماء البلاد . واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير في إنقاذ الجلم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتلأت الأرض رعبا لعظيم صوانها وشديد بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شمم الأطواد وعزيمة تايّن لها صمم الصلاد . ففكرنا فيما تمخّضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآرائهم عايه ، فوجدناه مخالفا لِمَا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدماء . وتجري به في الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألمحنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين النتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأتواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر اللواء ، وإننا لا (١٣٢) نحب المسارسة إلى هزّ النضال لانفصال إلا بعد إيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح المحجة . وقوى عز منا على ما رأيناه من دواهي الإصلاح ، وتنفيذ ما ظهر لنا به وجه النجاح ، أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفلنا أنضى القضية وقطب الملة والدين ، والأتابك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، أيعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه للعموم

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلبنا أن نتبع الحق وأهله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحترَموها بالنظر إلى سالف الأحوال . فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد وحجة يثقون بها من بلوغ المراد ، فليَنظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وعم أثره .

فلما ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديمًا ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدى . لإجلال وتعظيم . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح وقلنا عني الله عما سلف ، وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط الثوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيَّر أحد مما قرَّر أولاً فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرمتنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولك جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا يخفى عليهم ما كان في إنقاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين . فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى الإتياء والنسك وأهل الصلاح ، فساءت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعّلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنتنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فلذا أمعنوا الفكر في هذه .

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند المغول جماعة من المسكر ، كان ينشط بهم حراسة الطرق . (ceux qui étaient préposés à la garde des routes) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال لا استعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلا ، ونصه : " وعند أرباب السياسة جماعة من السابطة في أماكن معينة للمحافظة ، وربما قالوا قرانود وكراكون " . انظر أيضا ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنس الصفحة حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالذات نفسه ، برسم مخالف قليلا .

(٣) الشحاني - والشحن أيضا - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . (un chef, un préposé.) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
من البلاد . celui qui est chargé de maintenir la police dans une ville.

الأمر وأمثالها لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١٣٣) دواعي المصرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والذنب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحمى الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلزلة وحسن مأب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ما عزمنا عليه بيقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحررنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة ، فيسكن في صانغ ظلها البوادي والحواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعنى عن صالف الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى . وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والاتحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعم تلك المدائن والبلاد ، وتسكن الفتنة الثائرة . وتغمد السيوف الباترة . وتحل الكافة أرض الهوينى وروض الملون ، وتحلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى علوتنا . وما كنا معذبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق للرشاد والسلطان . وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتب في (مدينة) واسط : (في شهر (١)) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، بمقام الأوطاق .

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجاً ، وجاءنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والعملاء على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي تنجى ، صلاة تير ما دجا وتجير من داجي

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشرة والأقربين .

ولما فُيِّحَ هذا الكتاب فاتح بهذا الخبر المُعَلِّم ، والحديث الذى مُصَحِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حَبَّ حُبِّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن التبت من أحسن المنابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤)

المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهد وجهاد تنزّل دونه الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التى طهرها إيمانه ، وأظهرها ساطعانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاها من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعبّاده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراف الكبار ومقدمى العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلناى الذى تنفدح فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب . وأنه فكّر فيها اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أحوالهم . فوجده مخالفا لما في ضميره . إذ قصده الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك النائرة ، وسكّن تلك النائرة . فهذا فعل الملك المتقى . المشفق من قومه على [من بقى ، المفكّر في العواقب^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هى الكثرة . لكن هو كخاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضلّ ولا فعل من غوى .

وأما التّوَلّ منه بأنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحجته المترتبة . على من غدت واوغيته عن سلوك هذه المحجة متكبّة . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويث قد دل معنا في الدين هنا

(١) . وضع ما بين القوسين أعلاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت : ن . (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 103.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت اللحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظاهرة ، فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران يجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قنوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُترَ ليولّي قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار الإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كالحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود ، أن كل حتى ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين ^(١)] ، والأنايبك بهاء الدين الموثوق بنقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خاطره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعتقن حديثهما فيه عن مسند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدّم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتبيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد لملكه الدوام ، فلها مآلك عدل ، ولم يعل إلى لوّم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والثوابات التى تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهى واجبات تؤدى وقرابات يمثلها يُبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفتخر ، أو عليه يقتصر أوله يدخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجقية وغيرهم ، وما كان أحد منهم بدبته يدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرّهم في ملكهم وما زحزحهم عن ملكهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مقتصبا ويأتى إلا ردة ، ولا باعاً ممتداً بالظلم ويرضى إلا صدّه ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى .

وأما تحريره على العساكر والقواغولات والشعاني بالأطراف التعرض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القلدى ، فن حين بلغنا تقدّمه

(١) - وضع ما بين التوسين ألفاظ تطرأت قرأتها بالأصل ، وقد أضيفت من : Quatremère)

يمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نُوابنا بالرحبة والبيرة وعينتاب ، وإلى مقدّمى العساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا الحمد الإيمان ، وانعقدت الإيمان ، تتحتّم هذا الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يترّيا من الجواسيس يترى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء الصلحاء ربّما بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحه ، وكم من مزيّ بفقير من ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سيّروه ، وأظفر الله منهم بجماعة كبيرة فرّغ عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرّة الفقر يلمّ ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من الخيرات الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا رادّ لمن فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فما حادّ ولا حادّ ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ، كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمور المسطورة فى كتابه هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهاى صلح أولم ، وثم أمور لا بد وأن تحكم ، وفى سلكها عقود العهود تنظم . [قد تحملها^(١)] بلسان المشافهة (١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما نحرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، فإلى هذا النسق من الودّ يُنسج ، ولا على هذا السبيل يُنجم ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ، ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للألوية وإن تنهى العدد للأولاد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية فى غير مكانها لتروى وتأول .

وعندما انتهينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتبة ، سمعنا المشافهة التى على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب . فى هذا الكتاب من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسّطه من معدلة وإحسان ، مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين بياض بالأصل ، وقد أضيف . ن . Op. Cit. II. 1. (Quelremès :)

رسوله في حق من آمنَ بإسلامه : قل لا تمنّوا على إسلامكم بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطّرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن تمّ أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مصافينا ، فكم من صاحب وجيد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمضافرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد . وبجمل الاعتقاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُ به عند الاستناد ، فالرأي إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفّ كفّ العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء ، وحقت الدماء ، وما أحقّه بأن لا ينه عن خلق ويأتى مثله ، ولا يأمر ببرٍّ وينسى فعله ، و [بلاد] قنرطاي بالروم وهى بلاد في أيديكم ، وخراجها يجهى إليكم وقد سفك فيها وقتك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا اتخاذى على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يفتّر عن هذه الإثارات ، فتعبت مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها ملتي الجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم ، فوقت اللقاء عاشره عند الله فلا يُقدّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدر لا لمن قدّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فتنة ، ولا له إلى غير ذلك لفظة ، وما أمر ساعة النصر إلا كساعة لا يتأنى إلا بغتة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتحاد على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق^(١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وفرنج^(٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن الفرات (تاريخ الدول^(٣)) والملك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المعمرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاوون^(٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن الفرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاوون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاوون الملكي الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين عليّ ، خلّد الله سلطانهما ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثا وببلادها التي انعدمت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال^(٥)

(١) انظر ص ٧١٢ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا ملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يطلق على ما بقى لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعثا وصيدا وما سوطها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقليّة أيضاً وكان نائبه بالتام أودو پوليشيان (Odo Politechen) ، وهو الذي دول مفارضة السلطان في الهدنة ، كما سئل بالمتن . (King : The Knights Hospitallers In The Holy Land. p. 284 ; Stevenson : Crusaders In The East. P. 346)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور مصطفي زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتور نجلاز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية بيروت ، في سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 186, N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاوون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senescalus) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومعناها هنا النائب - أو الكفيل - على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوليشيان (Odo Politechen) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كضيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الخليل لإفرير^(١) كليم دياجوك^(٢) مقدم بيت الدينية ، والمقدم لإفرير نيكول لاورن^(٣) مقدم بيت الاستبار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستبار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيلبس البوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهى التى فى تملكهما وتحت حكمهما وطاعتهما ، ونحوه يدهما يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضى ، وهى^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثمر دمياط وثمر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه ونستريه ، وما ينسب إليها من الموانئ والسواحل والبرور ، وثمر فوة وثمر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثمر غرة المحروس ، وما معها من الموانئ والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة ومينائها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون^(٦) وأعمالها] (ص ١٨٩) ومينائها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلة قاقون وأعمالها وبلادها ، ولدت وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملاحية ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللاجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر 1. Op. Cit. II. (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV).

(٤) كذا فى الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستبارة (Conrad) . انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٥) سيلاحظ القارئ أن السطور التالية تشمل ثبناً دقيقاً لدولة المماليك بمصر والشام ، فى عصر السلطان قلاوون .

(٦) أصيبت ما بين الأقواس من النص الوارد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) بل هذا فى نص ابن الفرات العبارة التالية ، "وذكر بقية بلاد الإسلام التى هى فى ملكة الملك =

موجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون (كذا) وأعماله ، وما ينب
لأبيه ، وطبرية وبحيراتها وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينب إليها ،
وتبنين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون
وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما
سمين في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها
وكرومها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ،
ويكون جميعه بمحدوده وبلاده لولانا السلطان ولولده ، والنصف للمملكة عكا ، والباق
العزيزي وأعماله ، ومشغر وأعمالها ، وشقيف تيرون وأعماله ، والمغاير جميعها - زلابا
وغرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصيبية وما معها من البحيرات وأعمالها ،
وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلة عجاون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية
والها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلة بعباك وما معها وأعمالها ، ومملكة
حصص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حاة ومدينتها وقلعتها وبلادها وبلودها ،
وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافينا وأعمالها ، وميعار
وأعمالها ، والعريمة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعماله
وبلاده ، والقلبعات وأعمالها ، وقلة شيزر وأعمالها ، وأقامية وأعمالها ، وجبله
وأعمالها ، وأبو قبيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن
والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ،
وبغراس وأعمالها ، والدرباسك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ،
وصينتاب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلة نجم
وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشغر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ،
والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ،
وسلمية وأعمالها ، وشميميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع
ذلك ما عينه ولم يُعين [، وجميع ما هو لولانا السلطان وأولده من البلاد التي
هيئت في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعين .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير
أنفاسهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمترددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

— التصور وولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيحه ” . وقد روى حلف تلك العبارة وإثبات تفاصيل تلك
دولة المالك بين الأوسين ، حتى سطر ٢٠ هذه الصفحة ، من النص الوارد في (Quatremère : Op.
Cit. II, 1, p. 179-180) .

(١) في الأصل ” شيخ ” .

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّدين في البرّ والبحر ، والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتي صلورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحريمهم وبضائعهم وغلانهم ، وأتباعهم ومواشيهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدم إفرير كليام ديباجوك مقدم بيت الديوية ، والمقدم إفرير نيكول الورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان إفرير كورات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢)] ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان [الداخليين في طاعتهم وتحويه مملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكلّ واصل إليها في برّ وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاون] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركانها ، ولا أكرادها ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشي والأموال والفلال وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروهاً ولا إغارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويضيفه [مولانا] السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على يدهما وعلى يد نوابهما وعساكرهما ، من بلاد وحصون وقلاع وملك وأعمال وولايات ، برّاً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرّت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهي : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدتها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤) وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين ،

(١) يلى هذا في نص ابن القرات العبارة التالية : "وذكر ما قدنا شره من أملاكهم ..." ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cil. II. 1. p. 180) .

(٢) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يلى هذا في ابن القرات العبارة التالية ، ونصها : "وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ..." ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cil. II. 1. P. 181) ، بين الأقواس ، إل من ٩٨٩ ، سطر ١٥ .

(٤) في الأصل "ثلاث" .

والعدة بجيفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنجة ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنجة] .

[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية الفرنجة ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكالها وحقوقها ومزارعها ، وبقيّة بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للخاص الشريف وعما للخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسمتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنجة بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها للفرنجة ، وما عدا ذلك يكون خاصا لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينبس إليها يكون خاصا للفرنجة ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقنى ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تسمى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكالها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عثبت في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفّار ، والمتردين منها وإليها في بر وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعلّق بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان وولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

(١) في الأصل " مارما " . انظر (Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 297) .

(٢) في الأصل " الساج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 297) .

(٣) في الأصل " مارناس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 297) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسباً بُيِّنَ أعلاه لهم ، وما تقرر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصبات تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصبات إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعُيِّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يحدّثون في غير عكا وعثليث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعبّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يردّ جميع ما يروح معه ويبقى عرباناً ، وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا ينتصّر ، ردّاً إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يردّ جميع ما معه ويبقى عرباناً ؛ وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، يردّ إلى الحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعة ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منها قديماً تستقرّ على قاعلة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد محبة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شيء من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعَاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شيء من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . والسلطان ولولده أن يفصلا فيمن يخرج من بلادهما من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشيء من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيدة من الجانبين ، أو قتل قتيل من الجانبين ، على أى وجه كان والعياذ

بإلقه ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفي أمر القتل والأخيذة
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت العيّن
على وإلى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالي عن العيّن حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر تختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالي ولا رُدَّ المال أنهى المدعى أمره
إلى المحاكم من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاية من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخفوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذي يولّيه من ماله الجهتين إقامة
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١)
ببعضه ، وأنكر ما ادّعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يقتنع المدعى بيمين الهارب حلف وإلى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الهارب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف وإلى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التي انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : في ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التي انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجِدَ^(٥) أصحاب هذه المراكب التي تنكسر تسكّم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن عُدِموا بموت أو غرق أو غيبة فيُحتفظ بموجودهم . ويسكّم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) في الأصل " الاخيذة " .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المقصود البركيل مرقد البحار من انجار والدارين ، أو عبط الهوط
أن البراكبة ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبرقي ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ، وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى داخ من تلامذ الأمواج (être agité par
les vagues) ، وهذا فضلا عن أن من معاني كلمة السفينة في اللاتينية (barca, barica) ، وفي
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) في الأصل " ثلث " .

(٤) في الأصل " واحد " . (٥) في الأصل " وجدها " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المتردين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المتردين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شواني السلطان وولده إذا عمرت وخرجت لا تعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشواني والعياذ بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها^(١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويكمن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويبطل حزمة ما ينكسر منها والعياذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتمد هذا الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جوار البحر ، بقصد الحضور لمصر السلطان وولده في بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليقين في هذا الفصل .

ومنى تحرك عدد من جهة البر من التار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى اقرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمضرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدروا عن نفوسهم ورعيتههم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم بمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحرامية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبالغ أو غاة ، فيحلف إلى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطاقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الجفل والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشر من الجين عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجَدَّد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق لم تجر به عادة ، ويمحروا على عوائدهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقوق على العادة المستقرة ؛ ولا يُجَدَّد عليهم رسم ولا حق لم تجر به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصدورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير المنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ، وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، معروفاً قرارياً^(١) من الجهتين ، ومن لم يعد بعد المائدة يُطرد عن الجهتين . ولا يمكن فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنصارهم ، من عكا والبلاد الساحية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأتساء والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقتب الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى برأ ، ولا يحيط منها حجر على حجر لأجل بنيته ، ولا يتعرض إلى الأتساء ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان ووالده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجربة^(٢) والمتلصصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمها وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجربة والمتلصصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكتهم الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلة الداخلة في هذه الهدنة ، القيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ؛ وبقي كل من منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " التجربة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومتى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والياذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادي برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المعزول والمتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أحمل الحالات إلى آخرها ، وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصالح والاتفاق ، وحليف عليها من الجانبين . والله الموفق .

• • •

نسخة البين التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أفي بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر^(٣) سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمور على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أناول فيها ولا في شيء منها ، ولا أسنفتي فيها (ص ٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكسون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بمكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاسبتار ، ونائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٥) الآن ، ومن يتوالى

(١) في الأصل " سيد " .

(٢) بياض في الأصل ، والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقدم البين ، أو من ينوب عنه في ذلك .

(٣) في الأصل " عشرة " . (٤) في الأصل " عشرة " .

(٥) كذا في الأصل . الفار ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدّم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يخلفون بها لي ولولدى الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انقضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمنى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمنى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، وبذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

• • •

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحق المسيح وحق المسيح ! وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب ! وحق الأقانيم الثلاثة من جوهر واحد ، المكتنى بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحق اللاهوت^(١) المكرّم الحال في الناسوت المعظم ، وحق الإنجيل المطهروما فيه ، وحق الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحق صلواتهم وتقديساتهم ، وحق اثنا عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحق الصبوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحق الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحق الست مارية أم النور مارت مريم ، وبوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحق الصوم الكبير ، وحق ديني ومعبودي وما أعتقده من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأقسام المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتى هذه ، قد أخلصت نبي ، وأصغيت طوبى ، في الوفاء للسلطان المنصور وأولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي انعتد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكايل وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر^(٢) سنين كواحل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر^(٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انقضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحق المسيح ! وحق الصليب ! وحق ديني ! لا أتعرض إني بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II 1. p. 983 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده ، . يولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإني والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمتردين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كصف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وألزم الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، . ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئاً منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها . ومتى خالفها أو نقضتها فأكون بريئاً من ديني واعتقادي (ص ١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفاً للكنيسة ، ويكون عليّ الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حاصراً ، ويكون عليّ فك ألف أسير مسلمين من أسرى الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين بيمينى ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلفي لهما بها على الإنجيل المكرم ، لانية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والعمار التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاوون ، نقلًا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) . وما بعدها . صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) .

(ص ٢٨٢) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرسة والبيمارستان ومكتب السبيل . قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة (٢) أمر بإنشاء تربة ومدرسة وبيمارستان ومكتب سبيل ، فاشترت الدار القبطية (٣) وما يجاورها - وهي بين القصرين - من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وخشبة ٦ بنسب الصفحة .

(٢) المقصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أرواب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوَّض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثاني ثاني عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ، ورتَّب الأمير علم الدين الشجاعى مشدّاً على العمارة ، فأظهر من الاهتمام بالعمارة والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجزت العمارة في شهور ستة ثلاث وثمانين وسنائة . وإذا شاهد الرائي هذه العمارة العظيمة ، وسمع أنها صمرت هذه المدة القرية ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العمارة وقف السلطان . من أملاكه القبايس والرابع^(٤) ، والخوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والضياع بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وريعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البهارستان ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبهارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهيد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : " قد وقت هذا على مثل فن دوني " . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ، وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برئه كسوة ، ومن مات جُهرت وكفن ودُفين .

ورتب فيه الحكماء الطبائعية^(٥) . والكهّان^(٦) ، والجراحية^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمى والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقومة ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكهم وتنظيفها^(٩) ، وغسّل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ، وقرّر لهم على ذلك الحماميات الوافرة .

(١) في الأصل " القطبية " .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل " انكرت " .

(٤) في الأصل " الدباغ " .

(٥) في الأصل " الطبائعية " ، والروم المثبت بالمتن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفردته طبايى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كحال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراعى - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiste) .

(٩) في الأصل " تنظيفها " .

وُجِعَت التَّخَوْتُ والفُرُشُ والطَّرَارِيحُ ، والأَنْطَاعُ والخُدَّاتُ واللَّحَفُ
والمَلَاوَاتُ ، لكلُّ مريضٍ قَرَشٌ كاملٌ . وأُفِرِدَ لكلِّ طائفةٍ من المرضى أُمُكَّةٌ
تُخْتَصُّ بِهِمْ : فَجُعِلَتِ الْأَوَاوِينَ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَقَابِلَةُ لِلدَّرَضِيِّ بِالْحُمِيَّاتِ^(١) وَغَيْرِهَا ،
وَجُعِلَتِ قَاعَةُ اللَّرْمَدِيِّ . وَقَاعَةُ لِلْجُرْحَاءِ ، وَقَاعَةُ لِمَنْ أَفْرَطَ بِهِ الْإِسْهَالُ ، وَقَاعَةُ
لِلنِّسَاءِ ، وَمَكَانٌ حَسَنٌ لِلْمَمْرُوءِينَ^(٢) مِنْ الرِّجَالِ ، وَمِثْلُهُ لِلنِّسَاءِ . وَالْمِيَاهُ تَجْرَى فِي
أَكْثَرِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ .

وَأُفِرِدَتْ أَمَاكِنُ لَطَبِخِ الطَّعَامِ وَالْأَشْرَبَةِ وَالْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَايِينِ ، وَتَرْكِيبُ الْأَكْحَالِ
وَالشِّتَائِفَاتِ^(٣) وَالسُّفُوفَاتِ ، وَعَمَلُ الْمَرَاهِمِ وَالْأَدِهَانِ ، وَتَرْكِيبُ الدَّرِيَاقَاتِ^(٤) ،
وَأَمَاكِنُ لِحَوَاصِلِ الْعَقَاقِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَكَانٌ يُفَرِّقُ مِنْهُ
الشَّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَرُتِّبَ فِيهِ مَكَانٌ يَجْلِسُ فِيهِ رَئِيسُ
الْأَطْبَاءِ ، لِلإِقْلَاءِ دَرَسَ طَبِّ يَنْتَفِعُ بِهِ الطَّلَبَةُ . وَلَمْ يَحْصُرِ السُّلْطَانُ - أَثَابَهُ اللَّهُ - هَذَا
الْمَكَانَ الْمُبَارَكَ بَعْدَهُ فِي الْمَرْضَى ، يَقِفُ عِنْدَهَا الْمُبَاشِرُ وَيَمْنَعُ مِنْ عِدَاهَا ، بَلْ جَعَلَهُ
سَبِيلًا لِكُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ ، غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ . وَلَمْ يَقْتَصِرْ أَيْضًا فِيهِ
عَلَى مَنْ يَقِيمُ بِهِ لِلْمَرْضَى ، بَلْ يَرْتَّبُ لِمَنْ يَطْلُبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ
وَالْأَغْذِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ ، حَتَّى أَنْ هُوَ لَا زَادُوا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ عَلَى مَائَتَيْنِ ،
غَيْرِ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ بِالْبِيَارِسْتَانِ .

وَلَقَدْ بَاشَرْتُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ؛ وَإِلَى آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ
وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ يُصَرِّفُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الشَّرَابِ الْمَطْبُوخِ خَاصَّةً مَا يَزِيدُ
عَلَى خَمْسَةِ قَنَاطِيرَ بِالْمَعْرِيِّ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ، لِلْمَرْتَبِينَ وَالطَّوَارِيئِ ، غَيْرِ السَّكْرِ
وَالْمَطَابِيخِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَدِهَانِ وَالْدَّرِيَاقَاتِ وَغَيْرِهَا .
وَرُتِّبَ فِي الْبِيَارِسْتَانِ مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَالْأَمْنَاءِ مَنْ يَقُومُ بِوُضَائِفِهِ ، وَابْتِنَاعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ " الْهَمَامَاتُ " .

(٢) الْمَقْصُودُ بِالْمَمْرُوءِينَ - وَمَفْرُودُهُ مَمْرُودٌ - مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ وَهِيَ الْمَادَّةُ لِلصَّغِيرَاءِ تَفْرِزُهَا
الْمَرَادَةُ . (مَحِيطُ الْمَحِيطِ) .

(٣) الشِّتَائِفَاتُ - وَالْأَشِّتَائِفُ أَيْضًا - جَمْعُ شَيْفٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَسْحُوقٌ يُمْتَلِئُ لِلْعَيُونِ
(Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . وَالشِّتَائِفُ أَيْضًا الدَّوَاءُ
الَّذِي يَجْمَلُ لَهَا - أَوْ لِلْبَيْسَةِ ، أَوْ فَرْجُوزَةِ (Suppositoire) - ، لِمُعَالَجَةِ أَمْرَاضِ الْمُسْتَقِيمِ (Anne) .
انْظُرْ (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ مَحِيطُ الْمَحِيطِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ " الدَّرَنَاقَاتُ " ، وَالرَّسْمُ الْمُنْبَتِ هُنَا مَا عَلَى سَطْرِ ١٨ ؛ وَفِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ أَنَّ الدَّرِيَاقَ
هُوَ الدَّرِيَاقُ - وَدِقَالُ الدَّرِيَاقِ أَيْضًا ، وَهُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ يُؤَخِّدُ لِلْعِلَاقِ السَّوْمِ . (مَحِيطُ الْمَحِيطِ ؛
Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضَبَطَ ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحيلون بشئها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق لسائر أرباب الجاهلييات والجرابات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويُخَلَّد ديوان الصندوق ، ويُصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المباشرين بالبهارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعلل ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرة الإدارة ؛ ومباشرة العمارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالة بأوراقهم .

وأما العمارة فلها مباشرون يتفردون بها : من ابتاع الأصناف واستعمال الصناعات^(٢) ومَرَمَةِ الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحيلون بشئ الأصناف على الصندوق ، كما يُنْعَل في الإدارة ، ويُنْقَل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق بشئ الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمونه بما أحالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابض أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم ، ميأومة ومشاهرة ومساناة ، إلى الناظر والمستوفى . هنا ما بالبهارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رُتِبَ فيها خمسون مقراً بقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنُوب ، وجُعِلَ لكل منهم في كل شهر عشرون درهما . ورتب بها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كرامةً مسخية مقتطرة . ورتب بها رئيسٌ ومؤذنون ؛ يعلنون^(٣) الأذان بالثبنة الكبرى ، ويقومون الصلاة ؛ ويبسّلون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتب بها درسٌ تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يلقبون " .

فيه درسٌ يُأْتِيهِ [مدرس] ، رُتَّبَ له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودرسٌ حديثٌ يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظيرُ ما للمدرس التفسير ومُعِيْدُهُ وطلَبَتُهُ ، وزيادةٌ على ذلك قارئٌ يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتَّبَ له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتَّبَ لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ، وخزانةٌ كُتِبَ بها من الختمات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه ، واللغة والطب والأدبيات ودواوين الشراء ، شيء كثير^(١) . ورتَّبَ بها الخدام اللازمة^(٢) ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتَّبَ بها إمامٌ شافعي المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيسٌ ومؤذنون يعانون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(٣) القبة بالتربة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورتَّبَ بها مُتَّصِدَرٌ لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتَّبَ بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ، لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ، وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتَّبَ فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتَّبَ لهما جامكية في كل شهر وجراية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهى لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتَّبَ للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البر والقربات ، وهذه الجهات المباركة المرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نية واقفها ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "سما كثير" . (٢) في الأصل "لخدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق (١) رقم ١٠

وصفُ شاهِدِ عيانٍ لموقعةِ عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوُن سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب - ١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها بعد العمارة دكّا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها . فيها عزّم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والحدّ في قتالها ، متمّماً لما عزم والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩) ركتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمّل المجانيق والآلات لتركب عليها ، وأمر بالاستكثار من الحشود ، والآلات تأخر أحد من الجنود . وأرسل الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ، سحياً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات الحصار المنخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخروا .

وكان حسام الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجّه وصحبته أمراء دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم . واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرد السلطان صارم الاهتمام ، وأرهف حدّ الاعتزام ، وشمرّ تشميراً يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما باغى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، تأقت نفسى إلى الجهاد ، وحنّت إليهم حنو الأرض النظامية إلى صوب المهاد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسأله أن أصير إلى هنالك ،

لأشاهم في ثواب الغزو وأشارك . فأذن لي في الحضور ، وسمع بالمنتور ، فكنت كن فاز أمله بنجاحه ، وانجلي ليله بصباحه . فجهزت من الزردخانات (كلدا) المائنة ، والآلات النافعة ، والرجال المجتهدين ، والرماة والحجارين ، والغزاة والنجارين . وتوجهت ملاقيا السلطان ، (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة ، فلقيت منه إكراما وبشراً وإيتساماً ، وسرت في ركابه إلى عكا .

فلما نزلنا عليها حاق الحاق بأهلها : وكانوا لما بَلَغَتْهُمْ حركة السلطان لغزوم ، ومسيره إلى نحوهم ، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار ، واستدعوا النجد من داخل البحار . واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإسبتار ، وحصنوا الأبراج والأسوار ، وأظهروا المصابرة ، وعدم المبالاة بالمحصرة ، فلم يغلَقُوا للمدينة باباً ، ولا أسدلوا دونها حجاباً . فنصبت عليها الحنايق الإسلامية ، وأحدثت بها العساكر المحمدية ، وأرسلت عليها حجارة كالصواعق الصاعقة ، وسهاما كالبراق البارقة ، وضويقت أشد المضايقة ، وهم مع ذلك يظهرون الجَلَد ، ولا يغلَقون أبواب البلد ، ويهاجمون العسكر ليلاً ونهاراً ، ويقاثلون قتالاً مدلولاً .

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي ، والأمير بدر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قيران السكري . وشُدَّ القتال ، وأسعرت نار الزال ، وتوات سحب النوال بالنبال .

وأنا في ضمن ذلك أتأمل مكاناً تلوح الفرصة منه فأقصده ، وانصتعت جانباً تمكين منه الحيلة فلا أجده ، وبينما أنا أجبل فكري ، وأدير بصري وبصيرتي ، إذ لحت برجاً من أبراجها قد أثرت فيه الهيائق ، وأمكن أن يُتخذ منه طريق ، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة ، لا يمكن السلوك فيها ، لأن الجروح^(١) مسلطة عليها ، إلا بالتخاذ ستارة تطولها وتشملها ، وتقي من يدخلها . (ص ١٧٠) فعمدت إلى اللبؤد فجمعتها جمعا ، ولفقت بعضها مع بعض لفا ، فتصوّرت منها سحابة كبيرة طولا وعرضا ، ونصبت تجاه البدنة المهذومة من البرج صاريين من كلال (في الأصل كلى) الجانيين ، وجعلت على رؤوسهما بكرات كبركات المراكب وحيالا ، ثم جذبت تلك السحابة المتخذة من اللباد ، فقامت كأنها

(١) الجروح جمع جرح ، وهي آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنقاط والحجارة ، ويقال : مستخدما من الهند "جرشي" (une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphthé). انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) : محيط المحيط .

سدّ من الأسداد . وأنقنت ذلك في جَنَح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصوده بالمجانيق والأخشاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتخى اللبد تحتها فيبطل زخها ، والجروح إذا زارها لا تنفذ سهرها .

فتمكّنّا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ، وشرعنا في ردّ الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مبلرّا . وسمع به السلطان فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كذا) ، وضربت عند الصّباح ، ولاحت تبشير الفلاح ، وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأنحزوا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعمّوا العوامل ، وسبوا الودان والحلائل .

وحقّق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعلمت الفرنجية ذلّة وصغار ، وانكسروا كسرا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوبة والأمن^(١) والاستبار هيئات ، وقد استبيح حمى حماهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويابهم وكماهم . فحاصروا حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينيف عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرّا حين راموا المقرّ ، ولا مفرّا حين أعوزهم المقرّ ؛ ففترقوا على الأمراء فقتلهم عن آخرهم ، وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكّا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبيين ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراءيها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام الناصرية في سنة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والمآحين ، بهمة أولى المهم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذا الطائفة أربت على الأول ، ونالت بها الدولة من الشهرة والتفريق

(١) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء^(١) .

ملحق^(٢) رقم ١١

نص^٤ البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلاً عن التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

انظر أيضاً (Zetterstéen : Beiträge P, 10.)

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل^(٣) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلطين] ، خصّه الله بأنواع التهانى ، وأنحفه بالمسرّات التي تعود بالسبح المثنى ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا تسرّت برؤد المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشري بفتح قلعة الروم ، والثناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنح الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) بل هذا قصيدة من أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي لهدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنبجى القيزاز بالقاهرة .

(٢) النظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

(٣) بل هذا في التويري عبارة " وذكر ألقابه ونعوته " ، وقد حذف وأضرب مكانها ما بين

الوسج من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10.)

مبشرات الحكام ليعموا ببشرها عامة الناس ، وبفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيبا يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ركبنا لغزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّة والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النور المهوّم ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

وما زلنا نصل المشرى بالسير ، ونرسل الأعتة إلى نحوها فتمدّ الجباد أعناقها إليها مدّا ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعير المتقى ، شاحق لا يلتقى به مسلّك ولا يلتقى ، فما زالت العزائم الشريفة تسهل حزونه ، والشكائم تفجّر بوقع السناكب على حجارتها عيونه ، والجباد المطهّمة ترتقى مع امتطاء متونها بدروع الحديد متونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها دكا ، وحاصرناها حصارا الحفها بعكّا ، وإخوانها وإن كانت أحصن من عكا ، ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضاض النور ، وتقبض الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفترس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والنقوب تسرى في بدنانها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، وعمّدها الممدّدة وحفظتها المجدّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ، وقد خندقوا عليها خندقا جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفع صرحها الممرّد ، فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقَها طرفُ رائثها اشتبّث عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقض من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمائل جلاله معاوّلها وجدالها خلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ لإيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلا بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنع الذى أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فُنُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فصبّحان من سهل صعبها ، وعجل كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشماها . فالجلس السامى بأخذ حظه

(١) في الأصل: " ويستشير " .

(٢) في الأصل: " تندعها أخلافه " ، والرسم المتيقن عليه: (Zettlerstein Op. Cit. p. 11) .

من هذه البشرى ، التى بَشَّرَتْ بِهَا ملائكة السماء ملكَ البسيطة وساطان الأرض ،
وتكاثر على شكرها كلُّ من أرضى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من ذوى
الإلحاد ، ومن حادَّ الله [و] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعجاز إنجاز الإبعاد ،
فلا ينجبه الإقصاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقُّلها ، وحيازة ثغرها
ومقلها ، تحقِّقَ مَنْ يسبحون وجيِّحون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أفعالها
إقفال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح
المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع
الإشراق . والله تعالى يمدُّنا من دعوانه الصالحة بما تغدو به عقود الآمال حسنة
الإنفاق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستائة ،
حسب المرسوم الشريف .

* * *

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة
شهاب الدين الخوٲى أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد
البسملة : ضاعف الله مسارَ الجناب العالى المولى القضاٲى^(١) [الإمامى الغالى العالمى ،
الزاهدى العابدى الورع] الشهابى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ،
حجة الأئمة سيد الحكام قوة العلماء ولى أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه
تترى ، وعقود التهانى تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصير
يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فىأنى الأسماع من غرابتها
ما لم يحيط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة قهٲى إليه سرورا وأجرا .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منحه من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من
الإعداء على أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وأمد بملائكة سمائه ، ما يستديم
الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ما يُستدَرّ به أخلاف الفتوح ، ويسر هف بيمنه الصوارم التى هى
على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويُهدى من البشائر ما تختال به أعطاف المنابر
سروراً ، وتتعطر بذكره أفواه المحابر جُوراً^(٢) ، ويرشف الأسماع موارد وارده فيستحيل فى

(١) وفى هذا فى الأصل عبارة " انتهى وذكر لأقابه ونموته ، وقد حلفت وأضيف مكانها

ما بين القوسين من (Zettensien : Op. Cit. P. 19) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشدِيد الحسرة . (محيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسرورا ، وينهى أنه أصدرها والنسر قد حَقَّقَتْ بنود ، وصَدَّقَتْ وعوده ، وسار بمخاتفات البشائر في كل قطر يريده .

والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وجاءت من قُتْنِيهَا وقلَّتِيهَا بين اللروة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحل لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضم للرحلة أنوابه ، واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقت أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يمدُّهم بإمداده حتى الفرات لمجاورتهم ودَّتْ النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم المدد ؛ ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لما بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صم . وابنت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشم .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشجى في الحلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غيل تضرره ، في لين تظهره ، وغدر تسره ، في عذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة النجار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم لهم حتى في الزى والحال ، يمدونهم بالهدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ؛ ويعتزون بها ولولا السطوات الشريفة لحق بمثلها أن يغتر ، ويسكنون إلى حصانها كلما أومض في خلل السحب برق ثغرها المفتر .

وهو حصن صاعد متحدر ، بارزه مستدير ؛ لا يطلأ إليه السالك إلا على المحاجر ؛ ولا تنتظره العيون حتى تبلغ القناب الحناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يقتل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواقي ذوائبها ، ومدت عليها القنائم أطنايها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونفاسمته العناصر فهو للنكايه والرفعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كف طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل " بجرس الجرس " .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانحطف معها كالسوار ، وفي قنّة قُلَّتْها جبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يهتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فبزل الدّر عن متنها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عُصَبَ بجمعهم للتكبير^(١) ، ومن التار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا الذبّ عنها لبوس . وأقموا على شرب كأس الحميم ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كعبه عيكوس^(٢) . ولأذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الندم يديه .

وحين أمّر ولانا السلطان ، خلد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالزول عليها ، والمجوم من خائفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جباها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الحالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقة بأنهم لا ينفثون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لإيهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العنراء بالدماء للضرورة والضرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطانا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تدر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرّميم ، وساهموا صلاة الخوف فلسامها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإن من

(١) كذا في النويري ، ولعل (Zetterstéen : Op. Cit. P, 14) مخطئ. في قراءة هذه العبارة

كآلال : " وبها من الأرمن مصب جسم التكفور " .

(٢) كذا في النويري ، وهو في (Zetterstéen : Op. Cit. p. 15) كعبه عيكوس .

(٣) في الأصل " لا مجال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجلد ، وتخضب غضب الأسير على القيد ، وتخفى ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرخم ، إلى أن خاب من الانجاد ما كانوا يؤمنون ، وسطت مجانيقنا^(١) على مجانيقهم فوقع الحق ويطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبتت على الرى والارتقاء ، وعزّت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلتا فى السماء ، واستغنت بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضا نورا .

وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغلّ بقمع العدا وكبشها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ، فبارك الله لخميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها على النار ، يادى الأنوار ، صاربا مضارب دعوته على الأنظار ، ذاكرأ بموالاة الفتوح أيام الصدر الأول من المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشهاد ، ويجعلها فى صف الفتوح السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، ويمدّ الجيش بهمة التى ترهف الهمم ، وأدعيته التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلّم . ويستقبل من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ، وركعة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طوارع طلعة الشمس . والله تعالى يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يفتدو ويشمل المسرات جامعا ، إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ، وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانيقها على مجانيقهم " .

ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان إبلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بمساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقل عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zellerstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من النويري تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان (٢) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك (٣) والأرمن والكرج ، وغيرهم ، ممن هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صلوه للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم خالفون بالآيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ولا ذمام ، ولا لأموالهم التام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، وشاع من شعارهم الحيف على الرعية ، ومدّ الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكابهم الجور والإعساف ، حانتا الحمية الدينية ، والحفيظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العلوان ، وإمادة هذا الطغيان ، مستصحبين الجحّم الغفير من العساكر .

ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلنا العلوان والفساد ، وبسطنا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ٥ بنقذ الصفحة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٢ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل «التازيك» ، والرمز المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) .

حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وليأتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة
لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المتقين عند الله على منابر من نور
عن يمين الرحمن ، وكلنا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .
وحيث كانت طويتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنور الأكيدة ، من
الله علينا بتبليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأنتم علينا نعمته ، وأنزل
علينا سكينته . فقهرنا العدو الطاغية ، والجحوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ،
ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت
صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة
من حبب إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان .
أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك الجهود الموثقة ، والنور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا
العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدشق
وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التعدي عن أنفسهم
وأموالهم وحريمهم ، ولا يحوموا حول حامهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور
مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة
وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المرح العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض^(١) بعض
نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر
الباقون ، ويقطعوا أطاعهم عن النهب والأسر . وغير ذلك من الفساد . ولعلكم
أننا لا نسمع بعد هذا الأمر البالغ البتة ، وألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على
لختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يذلون الجزية عنهم من
الوظائف الشرعية ، لقول على عليه السلام : إنما يذلون الجزية لتكون أموالهم
كأموالنا ودمائهم كدمائنا . والسلاطين موصون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم
موصون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام
الذى على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فنبيل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ،
الاستبشار بهذا النصر انتهى . والفتح انتهى ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب
الأكبر من الهبة والحبور ، مقبليين على الدعاء لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ،
آزاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسبائة .

ملحق (١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قيقق بلاد الشام كلها ، وهو منقول من بپرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ ب . صور شخصية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٨٠٢٤) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 66, et seq) وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. pp. 66, et seq) (pp. 156 - 157)

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قيقق : بتقوى الله وميامين (٢) المائة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان .

الحمد (٣) لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصغياتها من أصبح الملك عنه راضياً . نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تغيل النجاة وترفع الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ، صلى الله عليه صلاة تنيله الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإن الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه ، على أنه أضاف إلى ما كنا للدنيا ما كنا للآخرة ، وجلّل علينا حلل الدين الفاخرة ، ونذّرنا أن نعم الرعية بعدلنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، ولأنسمع بمظلوم إلا نصرناه ، ولا نطلع على متهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من الماسين ، وراسلناهم وأنذرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأولى ، بالصفحة التالية ، مخدّنة اختصاراً كلمة عما يتأهلها في

نكّل من (Zetterstéen) و (Quatremère) .

وكاتبناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكنا الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحططناهم كما حطم سليمان وجنوده . وادى النمل ، فلم ينج منهم إلا الفريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت ملكنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد^(١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلته الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوضى إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقيم ما اتآد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فتفتق أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا . ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الجنتاب العالى الأوحدى [المؤيدى العضى النصبى^(٢)] ، العالى العادلى الذخرى [، الكفيل [السيدى المهتدى] ، المجاهدى الأميرى الهماى ، النظامى السنى [سيف الدين] ، ملك الأمراء فى العالمين ، ظهير الملوك والسلطين ، قمجق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركابنا ، فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبلغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقدناه مقامنا فى العدل والقضاي .

فلملك رسمنا أن نفوضى إليه زبابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجلبية والعجلونية والرحبية ، من العريش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع فى أوامره ونواهي (ص ١٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وحيل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتثال ، متفقاً فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء بركة ، والهمم تؤثر إذا كانت مشتركة ، وكل من أمناه ، فإتة أماننا أجريناه على قلمهما ولسانهما .

وقد أنعم عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس واليايزة^(٣) الذهب برأس السبع .

(١) النظر الحاشية السابقة .

(٢) أسبغت ما بين الأقواس من (Zettarukén : Op. Cit. p. ٤٦) .

(٣) اليايزة لفظ مغول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عند المغول ، وللمكلفين بحمل الرسائل للحكومة . انظر (Dary : Supp. Dict. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المثل يركبون لركوبه ، ويتزلون لنزوله ، وليكونوا تحت حكمه ، رفعةً لقدمه ، وتنويهاً باسمه . وسبيل الأمراء والمقدمين ، وأمراء العربان والتركمان والأكراد والدواوين ، والصنوبر والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تزلفهم لديه ، وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، ويلزموا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين بتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ، وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أقضية كل قاض على قول إمامه ، وليعتمد الجلوس للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ، وليقيم الحدود والقصاص على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى إليه . وقد تقدم من الأمر بالآثار الحميلة في الشام المحروس ، ما نشوفت إليه الأعيان وثاقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى الله ومراضينا دليلاً . بمتة وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في جمادى الأول سنة تسع^(١) وتسعين وستائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettarion, Op. Cit. p. 88) ، ويلاحظ أن هذا النص كله مختلف في أسلوبه وألفاظه ، وليس في جوهريه ، مما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق (١) رقم ١٤

نص كتاب إبلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
 وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بيبرس المتصوري (زبدة
 الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
 انظر أيضاً التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
 والقلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
 و (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Quatremère)
 (Op. Cit. II. 2. pp 239. et Seq) ، حيث أورد هذان النصان من
 التويرى ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وبإيمان (٢) الملة المحمدية ،
 فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كذا)
 المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما ردين ونواحيا .
 وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأتلفوا على أمور بديعة (كذا) ،
 وارتكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة . فأنيغنا من تهجمهم ،
 وغرنا من تفحهم ، وأخذنا الحميئة الإسلامية ، فحدثنا على دخول بلادهم ،
 ومقاتلتهم (٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
 منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتار الفتك عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،
 واقتفينا آثار المتقدمين ، واقتدينا بقول الله : لتلا يكون للناس على الله حجة بعد
 الرسل ، وأنفذنا محبة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ، وقلنا
 هذا نذير من النذر الأولى ، أرفقت الآفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عايكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتومهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٤ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 285) هذا اللفظ إلى (les heureuses)
 Influences de la religion de Mohammed ، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل " مقابلتهم " ، والنص المثلث هنا من التويرى (ص ١٣٣١) .

وسيجتئوهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصرنا على تماديكم في غيبتكم ، وغلودكم إلى بغيبتكم ، إلى أن نصرتنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاء . أفأمنوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آت ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما فتقوا بغدرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رؤسلا لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متهتئين ، وثبتطنا تثبط المملكين المتمكنين ، ففصدتهم عن السعى في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمانى .

ثم بلغنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو القرات ، وأن عزمهم مصر على ذلك لا سواه . فجئنا^(١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا القرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقتنا لعلهم وعساهم ، فالج لم يبارق ، ولا فر شارق . فتقدمنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطشهم غاية العجب . فبلغنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تنسدتنا بهساكرنا الباهرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وعم الضرر العباد ، والخراب البلاد . فعدنا بئسما عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماتنا المشهورة ، ومشغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

وقد سیرنا حاملي هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة كمال الدين موسى بن يونس ، وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليشوا بما تقدمنا به إليهما ، فإنهما من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ، فتعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول تقصيرهم .

فليمنع السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد بهامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " باع مقابلة وتمصهما " ، مما يدل

على أن هذه النسخة من كتاب زبدة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمر من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وغلّتهم وفقيرهم ، احتجب الله دون حاجته وغلّته وفقره . وقد أعلز من أنزله ، وأنصف من حذره ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بيجبال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .



(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (المهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
ومحبه الذين فضل الله من سبق منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه
وتعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاون .

فلبعلم السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه وردّ ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمثله من
الإكرام ، ورعينا له حقّ القصد فنقلتيه منّا بسلام ، وتاملّنا تأمل المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تصدّ من مؤاخذه بأموهم بالمؤاخذه عليهم أخرى ،
معتزراً في التعدّي بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكمل ، والله تعالى يقول : وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى .

أما حديث من أغار على مارددين من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشذّية ، وقولهم إنهم أنفروا من تجمّعهم ،
وهاروا من تمجّعهم ، واقتضت الحمية ركوبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمّسنا هذه
الصورة التي أقاموها علماً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبه
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكفّ يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والتفّاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ، ولم يزل ملك مارددين
ورعاياه متفّلدين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولّين كبير مكرهم ،
والله تعالى يقول : وَمَنْ يَقُولْهُمْ مِنْكُمْ فَلَا يَنْصَرِفْ عَنْهُمْ .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن مهيكم به مَلِيَّةٌ ، فقد كان هذا القصد الذى اذعنموه يتم بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ الثار ممن ثار ، اتباعاً لقوله تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، لا أن تقتصروا الإسلام بالجموع الملتقاة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبد الصلابة ، و تنتهكوا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وان احتجاجكم بأن زمام تلك الغيرة^(١) بيدنا ، وسبب تعديهم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والموادعة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدمين ، فى إنفاذ الرُّسُل أولاً ، فقد تلمحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المبطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ١٢٢٧) إلا وقد دنت الخيام من الخيام ، وناضت السهام عن السهام ، وشارف القوم القوم ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأسنة من الجانبين ، ورأى كل خصمه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبة راضب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بمجمة النفار ، والله تعالى يقول : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئاً إلا ظهر فى صفحات وجهه وفلمات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعمادها ، والأسنة مستكنة فى أعوادها ، والسهام غير مفوكة ، والأعنة غير مطلقه ، لسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلميهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديكم فى غيبتكم ، وإخلاذكم إلى بغيكم : فأى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل إرسال رُسُل المصالحة ، وجاس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنتدار والإعذار ، وإذا فكروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكر إلا أولو الأبواب .

وأما ما تحججوا^(٢) به مما اعتقلوه من نصرة ، وظنوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى النوى أيضاً (ص ١٣٢) ، وقد ترجم (Quatremère: Op. Cit. II. 2. p. 300. هذا اللفظ إلى (beauté) أى " العداوة " .

(٢) فى الأصل " بحوا " ، والرسم المثبت هنا من النوى (ص ١٢٣٢) .

على حربه الغالب في كل كَرَّة الكَرَّة ، فلو تأملوا ما ظنَّوه ربَّحاً لوجوده هو الخسران المبين ، ولو أنعموا النظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان غُرماً (ص ٢٢٧ ب) لا غنماً : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نُسَلِّمُ لهم ليزدادوا إثمًا ولم يخف عنهم من أبْلَتْه السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجتمعة عند انقضاء لما ظهر خبر عنهم . فإننا كنا في مفتاح ملكنا ، ومبتدئ أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقفونا أركم ، بأدركنا نقد أديم الأرض سيرا ، وأسرعنا لندفع عن المسلمين ضرراً وضرباً ، ونؤدِّي من الجهاد السنَّة والفرض ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابرُكم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطأً يغيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبوابَ المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لودققتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تعب من يمحذ ضوء الشمس ، وما زال الله لما نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قصصوا عايكم نبأ النصره ، ولا يثبتك مثل خبر .

وما زالت تتفق الوقائع بين الملوك والحروب : ونجربى المواقف التي هي بتقدير الله فلا تخر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نصر ، وعأوده التأيد فجيره بعد ما كسر ، خصوصاً ماوك هذا الدين ، فإن الله تكفل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبي ، فقال سبحانه والعاقبة للمتقين .

وإما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجحافل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فتوقفنا عن المسير توقف من أغنى رغبة عن حث الركاب ، وتلبثنا تلبث .

الراسيات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . وبعثنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فلاح لهم منهم بارق ولا ظهر ، وتقدمت فتخطفت من حمله على التأخر الفرر ، ووصلت إلى الفرات لما وقعت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلبه أو الفرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى الفرات وإلى حلب مرتقبين وصولنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزمنا ، وعلى لقائهم عزمنا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المبايعة والمطاعة على كل منازع (ص ٢٢٨ ب) ومسلم ، طالعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذلين في القيام بمسأله أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايعة ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمد حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعندنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عذراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروءها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألفت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلافها بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هذا اعتماد من رفق شخص الإسلام بإنسانيته ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي بد الأمرن والكفور منهم ما يخالف ما أذعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقتلوا من قتلوا من التار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرضوا للنار ولا جار ، ولا عفتوا آثاراً من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بلدهمه وديناره ، وبأني أن يمتدّ إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .

وأما ما أُرعدوا به وأبرقوا ، وأرسلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجميع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكروه من التهويل ، فالله تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطاولة ، فإكان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم بالأ يصدر إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصالح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذي عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أى جناح ؟ وكيف يضمّر هذه النية ، وينجح بهله الطوية ، ولم يخف مواقع هذا القول وخله ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نية المسرء أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهتَدَر دماء المسلمين ، التى من تعرض إليها يكون الله له فى الدنيا والآخرة مطالبا وغريبا ، وهواخذنا (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واغنه وأعد له عذابا عظيما .

وإذا كان الأمر كذلك فالبشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من المهم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التى تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العبد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذى يحفظها فى الظن والإقامة ، الوائفة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوهم إلى يوم القيامة . المبلغ فى نصرة دين الله آمالا ، المستعدة لإجابة داعى الله إذ قال : اتفروا خفافا وثقالا .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان . فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطابهم . وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يتخف عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دفعوا لأفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لملتنا من مثله ، ولا يستدب لهذا المهم إلا من يجتمع على فصل خطابه وفضله . وأما ما التمسوه من الهدايا والتحف ، فلو قدّموا من هداياهم حسنة لعوّضناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بتحفة لقاءناهم بأجلّ عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وناجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حدّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جنحنا لها ، وإذا دخل في الملة المحمدية ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المتأن ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته يرتل آيات الصلح ترتيلاً ، ويروى خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتنى كنتُ اتخذتُ مع الرسول سبيلاً ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قامة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافرنا له تكسب الكافرين هواناً ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من المواعدة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انفصام . ونستقر قواعد الصلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق^(١) رقم ١٥

نص فرمان ليلخان غازان إلى الأمير عز الدين إبيك الأقرم نائب
الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو
منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ -
٢٣٧ ب . صور شمعية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره غازان من رغبة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورِعاءُ العساكر والأجناد . والقضاة والسادات
والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعمامُ الرعايا من أهل دمشق ،
أنه حيثُ خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا
للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ،
وأمددنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصدقنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب
الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ،
وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرخص في
التقال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادئ أظلم ، والذي يفتق ذلك
ما عرفه الداني والتأصي ، من طريقتنا المملوكة مع المطيع والعاصي ، وما ترتب
بيننا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بادٍ مكابر .

وحيث كان أهل صرو والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجبُ عليهم
إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان^(٢) وعساكرهم التي لا غاية
لأواخرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلينا عن الوداد ، وإرسال
التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عموم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عمَّوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعتنا الحمية على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجبر إليهم العساكر ، ونُيِّد البادئ منهم والحاضر ، فصادقتهم المراحم العميمة ، (٢٣٦) التي لم تزل لنا خلقاً وشيعة ، فوقفنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . فأنفلنا الإيلجية^(١) مع قضاة ثقات ، لعلهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهدوهم إلى جند المصالح ، فعصى سلطان مصر عتوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأفضت حركاتهم اللديمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحل عليهم ما حل بعاد وثمود ، ولولا رققتنا المحبول بنا ، لأضحت شام خالية الدبار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فما كان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدراً مقدورا .

وجرم جرّة سفهاء قوم فحلّ بغير جانيه العقاب
ولما ثنينا عنان العزيمة ، ترخا على البراء من الحرمة : ثنينا لتركيب الحجّة الرسالة ، لعلهم ينتهون عن التماذى في الجهالة . فاسمعوا من الرسول قبيلا ، وحبسوه زمانا طويلا . وأما في الإعادة ، فتمد خالفوا الذاهبين في العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبإيت ما حلوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمنا تهذبن المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسله عليه الصلوة والسلام بالمداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعتاد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسيم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يأتى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا لإفاد الأيلجية مع أكابر القضاة ، وخلقنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإياجية إن القوم

(١) في الأصل . "الإيلجية" - والإيلجية - والإيلجية ، والإيلجية أيضاً ، مفرد إيلجي - وإيلجي ، ويقال إيلجي أيضاً ، وهو الفير أو المبعوث ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر (Dozy : Suppl. Diet. Ar.) .

قصودوا ديار بكر ، وحلوا جي الكبد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغيين بالسيف البواتر . فأنهى خبر ذلك إليهم ، وفزعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانباً ، وأصبح صحيح أملهم كاذباً ، لكنهم عوا على خربت وملطية وسيس ، وخربوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت وملطية من ولايتنا ، وصاحبة سيس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإيلاجية الآلية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعوهم إلى إثارة الشر والفتن سرّاً وجهاراً ، وما علموا أن صحارى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج . تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ١٤٣٧) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، وننزع غنائمهم ومكانهم ، ونجعل أطلالهم ممحوة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تكن بالأمس . وإن لاحلم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحوا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحتقوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مفاعمه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من المملكة العريضة ، والسلطنة المستفيضة ، والعساكر والجيوش غير المحصورة والآلوية والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكنتنا ، حتى تقرر الجمهور على أمورهم ، من أميرهم ومأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشاهرات والمرقات والإقرارات .

ولا يتحقق عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم واخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كذا في الأصل وفي محوط المحيط " الأل والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه (David Naria) في :

(Allen A Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دراد الرابع (David IV) ، وأن المغول لقبره بلقب " تارين " ، ومنه في لقبهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالحصارة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ،
ومهما تركوا الوسوس والخيلالات وأطاعونا بصدق النيات ، فهم في أمان الله الملك
العلّام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملاحق^(١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر
وقعة مَرَج الصُّفَر بين السلطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من التويري
(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩
معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين المحمدي بناصره ،
وحى إمامه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل
من اللذة^(٢) المتصورة من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع
طرف السيف أن يغنى في أعماقه ، ويقدم يوم الوغى والموت من بعثه للعدى
وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره^(٣) ، ونشكره على نعمه التي خولنا منها بأساً
أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ١٣٣٨) أضحموا في
درج المثقين مرتقين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفاح من مقرها ، ويطلق جياد

(١) انظر ص ٩٣٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل بغير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعاد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والتفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ، صلى الله عليه وعلى آله الذين جردوا بين يديه سيوف الخنوف فاستغلت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُراق ، وبقي بها الملك والمالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآتاه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً مخلدلاً لا ينفى وإن طال المدار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثاقته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجر^(٢) مثل الأسد ، واستقر بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأمن بعد الفرق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أغمض سيفه في جفنه إلا ليستجم لأخذ الثأر من ثار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسفرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنية والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ، وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجها ، وشاهدت صلق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجومها وقادة ، وشهدت في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الموطن محل الشهادة ، وما رأيت كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يعمل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بنبر ضبط ، والراجح أن انجر هنا الجيش النظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بنبر ضبط ، ولعل المقصود بلفظ انجر هنا ما يبطون الخواري ، من الإبل والتمم وغيرها من أذراع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أحييت أن أذكر من أرها ملحة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وها أنا أذكر نبأ السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ، فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تغلبها أمراؤه الذين كأنهم ليوث غاب أو غياث محاب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معتمدا^(١) ببضعة من الرسول ، منتصراً بابن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا بطول ملتصاً بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملائكة من نجده وجنده ، مسترسلاً بيمنة الإيمان سحب كرمه ، مستدعياً صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالجاريات الجياد ، التي تعدو في سبيل الله النجاد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل طي السجل للكتاب ، والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيفها ، وأشرعت أسنة حتوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدي ما يرب من طيف الخيال ، فيينا الركاب قد استقلت في السرى ، ورقمت^(٥) في البداء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسنا عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وفد ، وأخبر بأن جمعاً من التثار قصدوا القريتين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ خولم الذي فتح الله به للإسلام باب المناء والبشارة ، وغرهم الآمال ، وساقتهم الحتوف للأجال . فنهض بعض العساكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله بدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف قائمة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعذكهم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعمل لكم هذه .

(١) في الأصل " مختصدا " . (٢) في الأصل " ويملو الهضار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المزاجل " .

(٤) في الأصل " وبعث كالصدي ما يرب " . (٥) في الأصل " ورقمت " .

(٦) هنا ينتهي ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب التويرى ، وقد يؤثر التأخر على بقية النص .
في نسخة أخرى من نفس الكتاب بدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ١٠ ، القسم الأول) بعد طبع الصفحات السابقة ، ولما جاء طبعها من نسخين لرجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل ، ولانا السلطان خلد الله ملكه غزوة ، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفتر عن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه . وأن يصبر معه حيث يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبع مائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود ، إلى مرج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو وطن الظفر . ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كالبدريين النجوم ، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطبور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرة هذه الملة التي لا يحيد عن نصرها ولا يريم ، وعاهده على بذل الهمة التي انتظمت في سبيل الله كالعند النظم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصرة دينك ، وأرجو أن أشيع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه والسن^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأييد ، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأنعام : وأقسمت أنها لا تقرب إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس ، والسهام قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا انقي إلى بحنايا الأضالع أو لترفعها لا تحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمت الأبطال قائلة : لا أفارق الأبدان حتى تنجلي سورة الفتح المبين ، والجهاد حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثث القتلى ورؤوس الملحدين ، فلا ترى إلا بحر آمن حديد ، ولا نشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوفه تصيد العبد ، والسلطان قد أرفه ظباه ليسعربها في قلوبه العدى جرأ ، وآلى أنه لا يورد سيوفه الطلأ بيضا إلا ويصدرها حمرا ، والإسلام كأنه بنبانه مرصوص ونبأ النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعوى للمنى . وتيوم الندى ... " .

(٢) في الأصل " يعدوا لسنة السنان في وصفه دالسن " .

الله وإن كانت في الأمن غالبية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في الجنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو - خذله الله - كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والخذلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأتى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد أولاد دفع الله عن بُزائنها^(١) تُحَنِّجُهم ، معتقداً أن الله قد بسط يده في البلاد ويأبى الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققاً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بعزائم لم يئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغت السيوف بشرب الكفاة كأس المنون ، والسلطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضاح والثرباسم ؛ وقابل العدو بصدره ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من جبل الوريد ، ونكَّب^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتد أزراً بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدوا المات فيه مغنياً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تظأ بين يدي السلطان سنابك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم إلا لهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) الصوارم وخبأناها إلا لنبذلها في السك ففسرف - وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فإلى سعادة الدنيا وإما الجنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! ويا بيد النصر اكتبى ! " .

وقامت الحرب على ساق ، والتفت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأتى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمست بالنتفوس جايدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يخلص بانحيازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " رأتها محم " .

(٢) في الأصل " بلب على " بنبر نقط البتة .

(٣) في الأصل " ولا لاجدانا " . (٤) كذا في الأصل .

المنافسة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، ومولانا السلطان يردف مواكبه بحملاته ، ويقدم فتخشي الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمرّ في مجال المنايا فيحلولة مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عانقه غواشيا وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لتجوّأ - خذلهم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقدوا آل فيها النجاة ، وقالوا نأوى إلى جبل يعصمنا من الموت ونؤا أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصابةٌ مطلوبةٌ بالله والسلطان ؟ وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار (١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقلوة الله في ربة الأسارى ، وقالتهم الجيوش المنصورة غير مجنّية (٢) بقرى محصنة ولامن وراء جدار ، تلطّى كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلاهم نجيعاً ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مربحة ، وبأسفون على قوات النجاة ويتحIRON عند مواجهة الجيوش المؤتدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضربون (٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآباً ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقْلُ الْكَافِرِيَا لِيُتَنَبَّيَ كُنْتُ تُرَاباً .

وَدَخَلَتْ لَيْلَةُ الْأَحَدِ وَهُمْ فِي حَصْرِهِمْ ، وَقَدْ أَوْفَعَهُمُ اللَّهُ فِي حَبَائِلِ مَكْرِهِمْ ، وَأَرَاهِمُ مِنَ الْحَصْرِ وَالضِّيقِ مَا لَا رَأَوْهُ مَدَّةَ عَمْرِهِمْ ، (ص ٣٨) وَأَبْقَنُوا بِالْهَلَاكِ ، وَتَحَقَّنُوا أَنَّ لَا خَلَاصَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَشْرَاكِ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا سَبَقَ مِنَ الْإِنذَارِ مَا أَتَوْا لِلْمُبَارَاةِ مَظْهَرِينَ ، وَلَوْ عَلِمُوا سِوَهُ صَبَاحَهُمْ لَقَرَّوْا عِشَاءً وَنَجَّوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتَلَّى فِي حَقِّهِمْ : وَسَاءَ صَبَاحُ الْمُضْذَرِّينَ .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنيعة ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطبغ من دماهم كما اغتبق ، ويربهم عزماً ينشر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النار " .

(٢) في الأصل " مسحة " .

وانتفى ، ويفهمهم أنه لا مرداً له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عيوض الحجارة هاجم ، وأمرأوه - أعز الله نصرهم - بين يديه أولوهم في الحرب وأولو عزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون المصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب القحار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدوا حقاً لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السلطان وبين يديه أمرأوه وعساكره المؤيدة فضيخوا عليهم الخناق ، وأخذوا بهم إحداق الهدب بالأحداق ، وراسلهم بالسهام وشافهم بالكيلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول المنشآت في البحر كالاعلام ، وحمل بها الأبطال فكلما رآها العدى تهزّ بتحريك نسيم النصر سكتوا خورف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظنوها فرجاً ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقاً مستقيماً وما دروا أنه سلك طريقاً عوجاً ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لتمكّن سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلمهم إلى الحمام الذي لا ينجى منه خيل ولا حيل ، وتملأ الوطاة من دمائهم فتساوى السهل من قتلاهم الجبل . وحلّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحاتهم ، وضاعت عليهم المسالك ، وغلبوا هناك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لهم الجنة فيأطبب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصارت في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلاعبيهم لسان الحق . . . (٢) . . .

وما انتفضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحق سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطائر الظفر قد رفرف بجناحه وطائر بالين والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمّلت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدبور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوة وتمكينا ، ولسان النصر يثا على السلطان إنّا فتّحنّا لك فتّحاً مبيناً ، والسيف قد طهر ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمست الوحوش تحوش أشلاءهم ، والحواتم تردد دماءهم ، والعساكر في أعقابهم تقتل وتأسر ، وتبدي في إيصالهم (٤) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أستها

(١) في الأصل "لهم" .

(٢) بقية هذه العبارة واردة بهاش الصفة في الأصل ، غير أن المصور أقدمها بتصوير نصف

الهاش فقط ، فباعت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عمائل النصر فتزفّ لديها وتُجَنّى ، إلى أن ناجتهم بالحيف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسر أن يسمح له بمحظة فأعطى أسير نصيب . ومُكِبَّت من قتالهم القفار ، وأمسوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه تننى على معاليه ، وتشهد بمضاء قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت بحاسنها للنواظر وما بانّت بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جُلدها تسمى القالة لتؤدى السنة من خدمته والفرص ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جوشه ادخلوها بسلام ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كاهها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شفّعوا ببولته حبا ، ويتعجبون من نصارة ملكه الذى سرّ النواظر ، ويرون أوليائه في فلّك إنعامه فيقوان أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفراحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة إيناسا ، والقلة بآلات حصارها مزينة ، قاتلة كيف يستباح حاي وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادند محصنة . هذا والأنهار تسير ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأحمر قنى ، والأشجار تميل طربا بالهناء كما يميل النشوان بين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنست لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجعيد ، والناس يقولون أيا عجباً في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدى تردى ، وينصر الله تردى وتهز بردا ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا بَرْدُ ذاك الذى قالت على كبدي

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائمه الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا ينتفى إلا وجه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم ساعع ومجيب ، وفكافئه بكل فتح مبين ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى القصر الأبيض ، وقد طلع شمسا في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، قسخر القصر بحلولة فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجيه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر لطيفة فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ، فغبطه القلعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفاخرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانتها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشأن ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلولة الواديان .

ثم أذهب [السلطان] عن أوليائه وجيوشه مشقة التعب ببلد الذهب ، وأنسى بمكآرمه حاتم طى فإوعاش لاستجدى مما وهب ، وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . فتضاعف الشكر لله على إتمام هذه النعمة ، وابتلت الألسن بالمحمد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجللى ليل تلك الغمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت لإلهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق المحروسة يتبوأ منها أحسن الفرات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحييت به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر رباها ويزينها ، بمواكبه التى ماثلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنايك جياده أرضها فتدافى الثريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صياحه المقبول ، وأتاه عيد الفطر مبشراً بإدراك آماله فى عزٍ مستمر ونصر موصول ، وأسبغ من عطاياه ما أربى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخبره عيد فطر وأوله عيد نحور .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويعز عليها أن تغارقه ، أو تبعد عن محياه الذى أنار مغارب الملك ومشاركه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغتت مهابته أو حضر أزهق على العدو بوارقه ، وأغصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لحلك جيادهم ، وأرضها النصرقة تكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السعادة ، وقصرها الأبلق بتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خياه وستائره ليصير (١) مسكنه فيه وقامه ، ومصر تبعث

إليه مع النسيم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكرسى سلطنتها يود لو سعى
من شوق إليه ، أو شافقه بالهناء بالنعمة التي آتتها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل
جفونها ، وسار إليها سير الأفار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكبه الأرض .
فظهرت بها من موطن جياده أهلة ومن آثار أخفاف مطية بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفَّت عروساً تُجلّى في أبهى الحلل ،
وجُمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كَمَل لو أنَّ ذا كَمَل . وفضح الدجى .
إشراقها وبهر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حسنها رنت أصدائها وسبت-
النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم نزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ،
وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقتها ، وحوت من البهاء ما لو حوته البدور لما شأنها
بعد التمام محاتها ، وأمست روضة أثمرت اللآلئ والدَّرر ، وفلكا زها بالمشركات-
(ص ٤٦) فيه وكيف لا وفي كل ناحية من وجهها قر .

وحلَّ خلد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسير لخدمته بأهلها وجدرانها ، غر
أنه أنقلها الحللى فأخرها لتبدو إليه في أوتها المرد وما أحسن الأشياء في أوتها ، وهم نيلها .
أن يجرى في طريقه لكنه بأخره التخص والتقصير ، واستحى أن يقابله وهو في دون غاية .
التمام أو يسير من مواكب أمواجه في عدد يسير ، وخشى أن يتخلل السبل بين يديه
فيحصل في ريتها الخلل ، أو يظهر عليه كونه في زمن توحته حرمة الخجل ، وكان عمود
مقياسه قد آلى الأليضع أصابعه في اليم إلا بإذن سلطانه . ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه .
عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقلمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] سحر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وسبع مائة ،
من ظاهر القاهرة في موكب حَفَّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه
المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب وعفى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بدرة
ولسان المسرة يتلو عليهم مَرَّعْدُكُمْ يَزِمُ الزَّيْنَةَ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى .
ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيبت إذا وردت إلى الشام مـ ونيل إذا يجمت مصرا
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن تحياك بدرا
كان أمرُ التار يستصعب الحالا فصيرت عسرَ ذلك يسرا
وفتحت له أبواب نصرها التي يفتقى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها فليماً :
رَأَيْتُهُ أَكْبَرَهُ وَقَطَعْنَ أَبْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ -

كريم، والرعابا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء له مبتلين، والألسنة تتلو عليه وعلى أمراته ادخلوا مصر إن شاء الله آمين، وقد أطلته سماء أديمها الحرير ونجومها الذهب وسحبها تنثر اللؤلؤ المكنون، وحبل بين منالك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفئت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي خلّت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كثيراً، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد^(١) خبرها يحاوز خبراً، ولم يجد بها عيباً غير أن صباحها حدث به الأجفان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزهة للتواظر، وتظهر كل واحدة منهن في وشى أبهى من الزواهر، ولبت جدرانها حلل السرور والنضرة، وأبرزت بعولتهن ما في ذخائرهم ولم يألوا نظرة إلى ميسرة، وبماست أعطافها كما أمست وجوه الهاني بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسبلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقّق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء فلما أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فن يروج تمتت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصّن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الفوائل، ومن قباب علت وليس لها غير المهم من عمد، وضربت على السياحة والندى فما عديم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصعود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مهبل لاتخذ منها بلهاز ابنته على المأمون ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، وأورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهداء عقيلته للمعتضد، ومن أووين تزرى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيواناً واحداً من هذه وكيف لا وذاك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تبهر عند رؤية حداثتها الأحداق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نبهت الأبصار، قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجو من بحر النسيم في لجج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تغازل ودى تسحر العقول يسحو بابل، وصور يخجل للرائ أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للمعرب التي أضحت رايته في الاتفاق تحقّق، ومن هبة العدى التي

أبادتها الأبطال ، وأعدمت حقيقته فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور
 ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت
 بين السماء والأرض فلم تحتج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطناب ، ومن فرسان خلت
 الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠)
 فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتناك بعجز عن وصفها البديع القطن ، ولولا
 خوف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يذلون في خدمته
 الحمل والتفاصيل ، وبصيفون له ما يريد من التره ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى
 قد جعلوا بين يديه قرنين في الأصفاة ، يشاهدون مدينة ما نلت إرم ذات العماد ،
 التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير المومنين وينظر بعين خيرة
 هذا المحفل ، ويقبل وأسراره بين يديه كاللثأقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على
 السلامة من ريب المذنون ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ،
 وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل
 نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية
 إلا وهي أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية
 كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذي ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء
 والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا
 وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلطتهم المخذول وملكه ، وقالوا عيب
 عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه ويفرط سلطته ، وتحققوا أنه من أوتي هذا
 السعد لا يؤخر إن شاء الله إمسالك كبيرهم وهلكته ، ونورا (١) إن شاطروه في السلاسل
 والقيود ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة محموداً (٢) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه
 قد بذلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار الذخائر ، وركبوا بالأمس للمناضلة
 عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيماً لشعائره
 سلطته وطلعو في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده
 - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لائحة ، ودخلها قلوب لا تحرق العوايد
 لنهض من ضريحه وصافحه ، وشكر مساعبه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهي
 (ص ٥٢) أعمال صالحة .

(١) يهتد المؤلف بذلك لإيخان محمود هازان .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن يطلق لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلقتني وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ؛ ولولم تكن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته من ثواب الجهاد في جنات وعيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن قُتِلَ من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، ولأنتهى على أمرائه الذين فعلوا من المصاهرة والمحافظة ما أوجه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وبجميل التربية ، وشكر عزائمهم التي ما ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع الثلبة ، واعتدّ بطاعتهم للبيت والحى ، وموالاتهم التي ذاعت في كل ناد وحى ، والقرّاء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربيع تقواه بها أهلاً . فشميل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنام بالصدقات (ص ٥٣) المتوقرة ، وسمح من الذهب والفضة بالقناطير المنتطرة ، وازدهمت الأمانى على سببه ، كما ازدهمت الأعادى على سيفه ، فكان كما قيل :

قَدْ أَحْزَنْدِ الْمَجْدِ لَا تَنْفَكْ مِنْ نَارِ الرِّغْصَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى

وركب من القرية الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مدينة ، ويرتفعون بالمدينة في لهو ولعب وزينة ، وسار جواده بين حُلَى وحلل فاسترقف الأبصار ، مذكّراً به عُرف من فوقها عُرفاً مبنية تجرى من تحتها الأنهار ؛ وعاد إلى قلعة ظافراً عرّذ الحلّى إلى العاقل ، وغدت ربوعها^(١) الموحشة لبؤده بقرّبه أوائل ، وطلّوها في أيمن طالع لا يحتاج معه إلى اختبار أو رصد ، وجلت شمس ملكه في بُرجها وكيف لا وهو في بُرج الأسد ، فأنه تعالى يمتع الدنيا منه بملك تحمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائمه مصائب تترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريعة السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حظّه من ذلك ؛ وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيما أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق^(١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كتمل لإنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شخصية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف^(٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية والقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون والفقهاء بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضي القضاة زين الدين علي المالكي ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلي بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ، وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرآفي الحنبلي ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقى . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل الإيوان الشرقى لاحتفية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجاسا على عكس الشرط ، وأعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلس كل طائفة منها في السكان الفنين لها بشرط الواقف ، وجلس القاضى صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عز الدين إيلك البغدادى ، وزير^(٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنغا المنصورى في أيام سلطنته . واشترى أرضهما ، وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما أمساكن ، (ص ٣٣٩ ب) فابتاع ذلك وهدمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكلت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

(١) النظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ ، ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) فوردن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويرى الموجودة بدار الكتب المصرية نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة لتنبيهه إلى مرجع التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

(٣) في الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ، ثم خلع الملك العادل من السلطنة كما تقدم ، فغلقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، فى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، حسن له قاضى القضاة زين الدين المالكى ابتياعها وتكملة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعوض الملك العادل [كتبها] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع فى عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ، وكان الميعّن لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والمبتاعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها فى كل شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، للقاء غازان وضربه عند طروقه الشام ، وقَفَ القبة والمدرسة ، وقَفَ على مصالحهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك فى الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة ، قبل استقاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ؛ وشرط أيضاً التدريس فى إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتِبَ الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضايق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مشافراً بالديوان الناصرى ، وتقدم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : " إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعقائه فى ذلك شيئاً " ، وحسن للسلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يحمل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ، ثم عتقاء^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور فى كل شهر ثلاثمائة درهم نمرة مدة حياته ، وجعل لمن يزول النظر إليه بعده فى كل شهر مائتى درهم ، وأطلق الكتاب الأول وثبت الكتاب الثانى .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

(١) فى الأصل " وقفه " .

(٢) فى الأصل " عتقاء " .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنتُ طابتُ منه أن يجعلني مشارفاً بشرط الواقف ، فشخ على بذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيهما فيه من أرباب الوظائف ، وما شُروط لهم من المعلوم ، وما شُروط عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يُستحصل من أجورها في كل شهر ، والخص (١) المتعبد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلا حشوا الكتاب الذي لا يخل حذفه بالمعنى ، وأورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات الموقوفة بمقتضى حساب المباشرين .

والذي حملني على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القساعدة التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تطاول عليها المدد ، وبعُد العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشر (٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغَيَروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثم يعني على ذلك ، وأكثدهُ عندي ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلّد الله سلطانه ، وتوفّر (٣) الداعي على ملاحظتها ، ونصب (٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفتناء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأُحصِرَ المرتب عن شرط الواقف مع توفّر (٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطوّاشي شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعل الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علم وإطلاع [على الشروط (٦)] ، وإنما فعله عن [إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال] بإمعان النظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) في الأصل " واحط " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفّر " .

(٤) في الأصل " ونصف " .

(٥) في الأصل " توفّر " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل ألفاظ تندررت قراءتها تماماً ، لا احتجائها تحت مواد لائمه .

(ص ١٣٤٠) فلماً أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه فيه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين . أبى المعالى محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأقاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبّة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكملة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألقاظه . وتحرير مقاصده .



أما القبّة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقوّمة والفراشين والخدام ، والمتردين والمجتازين بها للصاوات وأداء الفرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبّة ، فإنه مُرَمَّد المدفن ، وخلّى بينهم وبين القبّة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها إلا كسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يرتب بالقبّة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به — أولسماح الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نفرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى التوبة ، يقرعون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى تعينه ، ويدعون عقب قراءتهم عواقف والديه بالرحمة والرحمة وانوجع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسمائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفصيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر ، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعى فى المثناة التى تنشأ على الباب ، ليلاً ونهاراً ، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكار فى الأسفار ، على ما يراه الناظر متتابعين أو مجتمعين ، وعلى ما يراه من ترتيبهم فى القبة والمدرسة ، ويصرف لهم فى كل شهر مائتى درهم وثلاثين درهما نقرة ، يصرف للرئيسين فى كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل ، وتصرف للستة الباقين فى كل شهر مائة درهم ونمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيواء والساحة التى عن حقوقها ، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائرته ، والسقاية التى للقبة ، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة فى مثل ذلك ، ويصرف لها فى كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها ، على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة ، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها فى الأوقات ^(١) المعهود ذلك فيها ، ويفعلون ما يفعله مثلهم فى مثل ذلك ، ويصرف لهم فى كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة ، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبى أحد الفراشين مائة درهم نقرة فى كل شهر ، أو ما يقوم مقامها من النقود ، ما دام حياً مباشراً ، وباقيها لرفيقه ^(٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ؟ فإن توفى صبيح المذكور أو تضررت مباشرته بسبب من الأسباب . وزال استحقاقه ، عوض الناظر مكانه غيره من شاء ، ويصرف له أسوة رفيقه ^(٣) (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يهود فى مصالح الوقت .

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف . فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده . ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده ، وتضررت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التضررات ، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة .

ويرتب لها بواباً حافظاً لها ، محتاطاً بالداخلين والخارجين ، ويمنع المرتاب بهم ، ومن يكثر الدخول لغیر حاجة ، ولا يترك الباب ^(٤) إلا لعلو ، ويستخلف مكانه زمان غيخته ،

(١) فى الأصل " من الأوقات " .

(٢ و ١) فى الأصل " لرفيقه " .

(٤) فى الأصل " البيئات " .

زمان غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ، ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العُبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يُحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

وأما الموضع الذي فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المجاورة للإيوان القبلي ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقفت ذلك على المدرسين بها ، والمعيدين والفقهاء والمتفقهين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعيدون والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدي كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثلها ، وعلى المترددين به هذه المدرسة ، والمحتازين للصلوات وأداء القرائن . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل الناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرستها على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلي ، والمعلون^(١) المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذي تُعين فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أي وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يتمن كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إما من رُبعة أو من صلورهم — ويدعوا عقيب ذلك للواقف وسائر المدرسين ، ويُعين من المعيين المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرس الشافعي المذهب بالإيوان البحري ، كما حُكي بأعاليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعيين والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرس الحنفي المذهب ومن معه من المعيين والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي .

(١) في الأصل " المعيين " .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنبلي المذهب ، ومن معه من المعبدین والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي .

ويُعيّن الناظر لكل مدرّس منهم من المعبدین والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كل معبد مَن عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ، ولا يمنع فقياً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كل واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعية ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كل ما أشكل عليه من ذلك ويراجع فيه ؛ وأن ينظر المدرّس في طلبته ، ويبحثهم كل وقت على الاشتغال ، ويجعل مَن يختاره نقيّاً عليهم ويقرّر له ما شاء ؛ ويصرف لكل واحد من المدرّسين ولمعديه وطلبته والدّاعي عنده والنقيب ، في كل شهر مَن شهور الأهلّة ألفُ درهم تُقَرّ ، من ذلك ما يختص به المدرّس عن التدريس مائتي درهم ، والمعبدون (١) والطلبة والدّاعي والنقيب ما يراه من التّسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص ١٣٤١) بها إماماً يتولّى بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كل شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها مَن يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصاييحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسقيتها ودائرها ، وتنظيف السقاية وغسل ما بظاهرها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التّسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ، ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً - بالبواب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة - حافظاً محتاطاً

في أمور المدرسة ، والقبة من الداخلين إليها والخارجين ، مانعاً مَنْ يرتاب به وَمَنْ يُكثر الدخول لغير حاجة ، وبلازم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفَتْحُهُ وَغَلْقُهُ في الأوقات الممهودة ذلك فيها ، ولا يفصل عن الباب إلا بعددُر ، فإن اتفق له علوُ استخلف في موضعه مَنْ يختاره عنه حين غيبته ، ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب سواً لإدارة الساقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى القسبة التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة الساقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف في ثمن ما يحتاج إليه الساقية من الخشب والآلات والنجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه مما يُستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطلع ، ولتكرار الطلبة والميضة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده . ويصرف فيما تحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والقناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف الناظر في كل سنة في ملء الصّهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستائة راوية ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

وجعل الواقفُ - أعزّ الله نصره - النظر في هذا الوقف لعتيقه الطواشي شجاع الدين عنبر بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استوى اثنان فأكثر قُدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استوا أقرع بينهم . فإن انقرض عتقاؤه وعتقاء والده ، أو تعذرَ نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعذرَ نظره عاد النظر إليه ، فإن تعذرَ أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبداً الأبدين .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إجمال على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحقني يتضمن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشرط الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستنيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعידين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذي الحجة من كل سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُستعاهد لإثباته عند الأحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداءة بعمارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا للمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي^(١) أجرتها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعي بحيث لا يُفترط ولا يُفترط، ولا يعدل عن السنن المتوسطة. ومهما حصل من ربح الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن الجارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صلور كتاب الوقف المشروح، على ما تقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قيسارية أمير على^٣ بخط الشرايين، ظاهرها وباطنها، سفنها وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسيمائة، ألف درهم وستائة درهم وتسعة وخمسون درهماً، والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بדרך قيطون: على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجرتها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً، وجميع الربع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفنها بسكن الميبرين^(٣) والحريريين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طباق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً، وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوف، ويعاود الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حتموق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً، وجميع المنط والحوانيت التي بظاهرها وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة^(٤)، [و] أجرة

(١) بل هذا المفظ في الأصل عبارة " ضرورتها بالاجارة " وهي مشطوبة .

(٢) موضح هذا في الأصل العبارة الآتية بنسبة النويري : " وذكره ووصفه وحده " ، وقد

حفظت هنا . (٣) في الأصل " الميبرين " .

(٤) في الأصل " الخوخة " .

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالفخرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسيفي ، [و] أجرتها في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صبرم والجامع الظاهري ، إحداهما للنحوال والآخرى للنساء ، أجرتها في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكنا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من الأملاك المخلّفة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جرّه إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهرى المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وسدس عشر سهم وسدس ثمن عشر سهم . هذا الذى لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هى التى استقرت فى الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب فى كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة ممن أملاه ، أو ذهول ممن عيّن ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان بحملته فى كل سنة ، على ما استقرّ إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، يخص الوقف منها ما يزيد على خمست وأربعين ألف درهم . ثم تجدد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التى أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتها فى كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك فى كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطنبول وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك فى كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف - خلد الله سلطانه - للنظر فى الوقف المذكور أن يصرف مباشرى الوقف واستخراجه وصرفه فى مصارفه ، ولبشارى العمارة بالمدرسة والأوقاف والحائى والمعمار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، من عدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ربيع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالى الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلجة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقيا ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجبوا فإن زال التعذر هاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فيهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعدين والفقهاء بكل إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرف منها لمعدين لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرف للطلبة والفتية والداعى في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن يشرت ديوان الخصاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فراهته يفيض على المصروف في كل سنة بجملة كثيرة ، فقمت في ذلك قياماً أدى إلى أن صرف لهم مكملاً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وفوض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحمل الأمر على حكه على ما يذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشعدانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدنه من مدفنها بالشربة المجاورة لمشهد السيدة نقيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهى أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحمها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حده من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للـقـرـيـزى

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس والفرق الدينية والسياسية

| | |
|--|---|
| آدم (سيف الدين) : ٩٤٠ | إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧ |
| الأسى (جلس) : ٧٥٦ | إبراهيم الخاكي : ٦٧٢ |
| آق باشى (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١ | إبراهيم صلاح دار : ٦٧ |
| آقمنقر الحسامى : ٧٩٥ ، ٧٩٠ | إبراهيم الكردى : ٥١ |
| آقمنقر الساق : ٥٧٥ | الإبرنس ملك الفرنج (النظر أرناط صاحب الكرك) |
| آقمنقر صلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣ | أبنا بن هولكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ |
| آقمنقر (صهر قراجا الهام) : ٨٧ | ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١ |
| آقمنقر القاروقى الأستاذ دار : ٥٨٠ ، ٥٧٤ | ١١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ |
| ٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٤ | ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ |
| ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤ | ٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ |
| آقمنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥ | ٧١١ ، ٧٢١ |
| آقمنقر كركاى : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥ | ابن أبى جراد (انتظر كمال الدين بن شكر) |
| آقمنقر كرتيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠ | ابن أبى الحجاج (علم الدين) : ١٩٢ |
| آل ملك الجوكندار (سيف الدين الخلاج) : ٨٦٩ | ابن أبى حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد) : ٧١٠ |
| ٨٧٢ ، ٩٤٠ | ابن أبى حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد) : |
| الأمير (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤ | ملك تونس : ٨١٠ |
| ٥٠٨ ، ٧٠٢ | ابن أبى حفص (الملك السعيد أبو زكريا يحيى بن |
| آمنة خاتون (بنت معين الدين أنار) : ٩٠ | عبد الواحد) : ٢٢٤ |
| آل حامر (عرب) : ٦٧٩ | ابن أبى حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله - |
| آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥ | ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤ |
| آل فضل : ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٥٤١ | ابن أبى الحوافر (جمال الدين عثمان - رئيس |
| ٦٧٩ ، ٦٩٣ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤ | الاطباء) : ٢٢٦ |
| آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ | ابن أبى الدم (النظر شباب الدين إبراهيم) |
| آل منها : ٨٤٧ | ابن أبى الدم اليهودى : ٢٤٦ |
| أياجى الحاجب (انتظر ركن الدين بيجرس الحلبي) | ابن أبى القزمر (انتظر هبة الله ... بن حشيش) |
| أباغا (النظر أيضا بن هولكو) | ابن أبى سرح (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢ |
| إبراهيم عليه السلام (النظر الخليل إبراهيم) | ابن أبى طى : ٨٦ |
| إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٩٦ | ابن أبى الغز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) : |
| إبراهيم بن أبى عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة | ٩٠٦ |
| العباسى الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠ | ابن أبى الغز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨ |
| إبراهيم بن خليل : ٧٧٣ | |
| إبراهيم بن الوليد : ١٤ | |

ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله القمي) :
٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) :
٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (محيي الدين أبو حامد بن الشيخ
شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي الملباني (انظر حسام الدين محمد بن أبي
علي - وصفه في الدين على)
ابن أبي غالب (حنا السادس سوروس أبو الماجد) :
١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
أحمد) : ١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر حماد الدين)
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي نعيم (عز الدين حوضه) : ٩٢٤
ابن أبي الهيجاء (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهيجاء (عز الدين محمد الهذلي الإربلي) :
٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مهذب الدين محمد بن أبي حنيفة) :
٧٢٩
ابن أبي الوحش (موافق الدين أحمد) : ٧٢٩ ، ٧٢٢
ابن الأبيض (بدر الدين قاضي المصكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأنفل في صلاح الدين الأيوبي) :
١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٧٩ ، ٧٢٨
٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥
٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) :
٩٢٧
ابن الأثير (نساء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩
١٣٥ ، ١٥١

ابن الأثير (حماد الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٦٨٨
٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨
ابن الأحمر : ٢٤٦
ابن الإخشيد (انظر محمد بن طنج)
ابن أرقم ، (انظر لإفغازي قطب الدين بن نجم الدين)
ابن الأرموي (أبو إسحاق إبراهيم) : ٧٨٨
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
ابن أسامة الحلبي (الحافظ للشيخ الأجل أبو الحسن
علي) : ٢٤٦
ابن إسبا سلا (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ،
٦٨٥
ابن الأستاذ (محيي الدين أبو المكارم بن علوان
الإسدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني
الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
ابن أسفنديار (نجم الدين علي) : ٢٤٨ ، ٢٤٩
ابن الأشبيل (زين الدين) : ٧٣٠
ابن الأشعل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) :
٧٨٩
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتش) : ٥٣٣ ،
٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
ابن الأحور (علم الدين بن عثمان) : ١٦٧
ابن المعاز (شهاب الدين هادي بن أياز) : ٣٨٢
ابن أمير سلاح (الأمير) : ٩٤٠
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
ابن أمين الدولة الرحباني (انظر محيي الدين أبو يعلى)
ابن الأنصاري (علاء الدين - عابر الرقبا) : ٨٦٢
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي
ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المفاخر أحمد) :
٨٢٨
ابن أيتش السدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠
ابن إلهدكر (الأتابك البهلوان) : ٤٠
ابن البابا (انظر جنغل بن البابا)
ابن باغل (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ،
٩٢٣ ، ٩٤٧
ابن باغل (شمس الدين محمد) : ٢٨٨

ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله القمي) :
٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) :
٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (محيي الدين أبو حامد بن الشيخ
شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي الملباني (انظر حسام الدين محمد بن أبي
علي - وصفه في الدين على)
ابن أبي غالب (حنا السادس سوروس أبو الماجد) :
١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
أحمد) : ١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر حماد الدين)
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي نعيم (عز الدين حوضه) : ٩٢٤
ابن أبي الهيجاء (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهيجاء (عز الدين محمد الهذلي الإربلي) :
٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مهذب الدين محمد بن أبي حنيفة) :
٧٢٩
ابن أبي الوحش (موافق الدين أحمد) : ٧٢٩ ، ٧٢٢
ابن الأبيض (بدر الدين قاضي المصكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأنفل في صلاح الدين الأيوبي) :
١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٧٩ ، ٧٢٨
٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥
٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) :
٩٢٧
ابن الأثير (نساء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩
١٣٥ ، ١٥١

ابن باغل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزي (شمس الدين أبو الطاهر الجعفي) : ٧٢٧
 ابن باقا : ٧٨٢
 ابن بزي (عبد الله أبو محمد بن أبي الوحش بن بزي
 ابن عبد الجبار النحوي) : ١٣٩ ، ١١٣ ، ٩٢
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخاري (المستدرر الدين المقدسي السعدي) :
 ٧٧٦
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصافة (أبو الفتح نصر الله الكنتاني) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣
 ابن بلنكري (انظر أرسلان غاس بك)
 ابن بلت أبي سيدة القاضي (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بلت الأخر (أج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم ... الدلاي الشافعي) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٢
 ٧٤٥ ، ٦٦٨
 ابن بلت الأخر (القاضي تقي الدين بن خلف بن بدر
 الدلاي) : ٦٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،
 ٧٤١ ، ٨٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٢ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأخر (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٧٠٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
 ابن بنت الأخر (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بلت الأخر (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السعادات) : ٥٦٢
 ابن بلت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بنيان (شرف الدين أبو الفرج سليمان ... الإدري
 الحلي) : ٧٣٨
 ابن البواب (المطاط) : ٥٤١ ، ٧١٨
 ابن بلهان الناصري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠
 ابن بشار الثقفي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

ابن البوري (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البوري (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شعاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الطبيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بوليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٢٤
 ابن التاج (الوزير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركاني (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن التمهان الراهب (الشيخ السني) : ٣٥٢
 ابن تفرج بردي (انظر أبو الهامان يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (انظر أشلون)
 ابنة الأمير سيف الدين كراي بن تاجي التقي : ٦٤٠
 ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 ابنة النقيب نصر (انظر السعداء)
 ابنة المظفر تقي الدين محمود صاحب حاة : ٣٨٨
 ابن التنوخي (انظر ابن المنجا التنوخي)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التقي (الصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 محمد ... الحراني الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحراني (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن تلمب الجعفري (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن تلمب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جهم الطبيب اليهودي ، كاتب قراقوش : ٨٨١
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥
 ابن جعيل (زين الدين علاء الله) : ٦٢٤
 ابن الجعشي (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

عبد العزيز ، وعهاد الدين عمر ، وفخر الدين .
يوسف ، وكمال الدين أحمد ، وعجير الدين ،
وسمين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وقاج الدين ، وعيسى الدين)
ابن الخشاب (انظر مجد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر عام الدين داود)
ابن دأشمت (انظر ذو النون)
ابن الدجاجة (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن درباس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدردي المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
مجد الدين حل ... القشيري المنطوطي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
ابن الداودار (جلال الدين) : ٥٤٩
ابن الداودار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن رافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن وحال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزين الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزين (القناخي صدر الدين عبد آبر) : ٧٧٤
ابن رزين (هلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مقيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧
ابن رسول (الملك المنصور يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المنصور محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٢٥٥ ، ٣٠٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزبر الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضي (صارم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحنفي (الشريف شرف الدين) : ٦٠٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨١
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبو حلقة) : ٧٢٢
ابن رشيقي (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
ابن الجعزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥
ابن جندر (علم الدين سلمان) : ١٠٧
ابن جندر (حل بن سليمان) : ٨٣
ابن جهير (أبو نصر) : ٢٠١
فبين الجوزي (تاج الدين بن يحيى الدين) : ٤٠٩
ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨
ابن الجوزي (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن الفقيه
المؤرخ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،
٤٠١
ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩
ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المظفر يوسف
ابن تيزوغلو) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،
٤٠١ ، ٤١٣
ابن الجوزي صاحب (يحيى الدين أبو المظفر يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الحنبل ،
مختص بغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤
ابن الجويني والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤
ابن الحباب القاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩
ابن الحجاب وال مصر : ٧٤٢
ابن حجي (شهاب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠
ابن حديشة (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
حل ... بن نضبة بن الفضل بن ربيعة أمير
آل حل) : ٧٨٥
ابن حشيش (انظر هبة الله بن أبي الزهر)
ابن حماد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمادة (انظر ابن مريد)
ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

أبن رشيق اللقيط (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩
 أبن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨
 أبن رفاعه (عادل خراج مصر) : ٨٤٢
 أبن الرضا (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢
 أبن رفيع الأبرهوي (مسند مصر شهاب الدين أحمد) : ٩٢٤
 أبن رواحة (أبو الحسن... الأنصاري الحمري) : ٧٣٩
 أبن رواج (أنظر رشيد الدين أبو محمد)
 أبن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي
 الموصلي : ٤٧٦
 أبن الزبير (الصاحب زين الدين يعقوب) : ٤٣٧
 ٤٤٧ ، ٤٣٨ ، ٤٠٤
 أبن زريق البخداي (القم الأول ، صفحة ز)
 أبن الزكي (بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...
 الأموي الشافعي قاضي دمشق) : ٧٢٣ ، ٧١٥
 أبن الزكي (الشافعي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...
 الأقرشي الأموي الشافعي) : ٨١ ، ٩٧ ،
 ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
 أبن الزمكاني الأنصاري (علاء الدين بن تبهان) : ٧٧٧
 أبن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦
 أبن سابور (أنظر عز الدين أبو العباس أحمد)
 أبن الساربار (أنظر حسن بن الساربار)
 أبن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...
 الطوسي المشهدي) : ٨١١
 أبن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...
 حاكم الخوارية) : ١٤٤ ، ١٤٥
 أبن سام (عز الدين) : ١٤٤
 أبن ساويرس البطريق : ١٨٤
 أبن سباع الفزاري (تاج الدين) : ٧٧٦
 أبن سباع الفزاري (شرف الدين) : ٨١٥
 أبن سبعين : ٥٩٧
 أبن سهكنكين (أنظر خسرو شاه)
 أبن سهكنكين (أنظر يحيى الدولة)
 أبن السدي (أنظر نجم الدين إبراهيم)
 أبن سعادة الخوي (شهاب الدين) : ٦٤٧

أبن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
 ٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣
 أبن سعيد العميري الديلمي (عز الدين) : ٧٥٩ ،
 ٧٦٠
 أبن السلت : ١٧٢
 أبن السكري (عبد الدين علي بن عبد العزيز بن
 عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧
 أبن السكري (فخر الدين) : ٣٠٧
 أبن السكري (أنظر محمود)
 أبن سكينه (شهاب الدين عبد الوهاب) : ١٠١
 أبن السلال : ٨٨
 أبن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
 ١٣٩ ، ٥٤
 أبن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المنوفي) : ٩٥٧
 أبن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الحميري الشافعي) :
 ٣٨٢
 أبن سلامة العابد (بهاء الدين) : ٩٢٤
 أبن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧
 أبن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩
 أبن سلامة (الصاحب يحيى الدين) : ٨١٧
 أبن السلة : ٢٠
 أبن السلموس (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧
 ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٨ ، ٨٠٤
 أبن سلمان بن فتيان كمال الدين أحمد : ٩٤٥
 أبن سناء الملك (فتح الدين) : ١٢٩ ، ٩١
 أبن سقر الدهنسر : ٢٩٢
 أبن السهوي (تاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،
 ٩٥٣
 أبن سني الدولة (شمس الدين أبو البركات يحيى الشافعي
 قاضي قضاء دمشق) : ٢٧٣
 أبن سني الدولة (صدر الدين التتليبي قاضي القضاء
 دمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
 أبن سني الدولة (بجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤
 أبن سوردين النصراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

ابن سوروس بطريق اليمامة (أبو الماجد بن أبي
 غالب ، حنا السامس) : ١٨٣
 ابن سويد (نصير الدين) : ٧٣٩
 ابن سيد الناس (فتح الدين) : ٩٢٥
 ابن السرجي (انظر نجم الدين)
 ابن سينا : ١٤٥
 ابن شاس (القاضي تقي الدين أبو الحسن حل) :
 ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٢٩
 ابن شاور وال الرملة (الأمير غرس الدين) : ٦١٢
 ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
 ابن شداد (القاضي بهاء الدين) : ٨٢ ، ١٤٠ ،
 ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣
 ابن شداد (عز الدين ... وكيل الملك السيد محمد
 ابن الظاهر بيجرس) : ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٣
 ٧٢٠
 آيين الشاعر (أمين الدين مرتفع) : ٢١٢
 ابن الشمراني (نجم الدين حسن) : ٥٨٦
 ابن شقير المغربي (تاج الدين أبو المكارم) : ٥٩٧
 ابن شكر (تاج الدين يوسف بن الصباح صني الدين) :
 ٢٢٠ ، ٢٦٠
 ابن شكر (الوزير الصباح صني الدين عبد الله بن
 دلي ... القديري المالكي) : ٨٨ ، ١٦٤ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧
 ابن شكر (عز الدين محمد بن صني الدين) : ٢٢٠
 ابن شكر (علم الدين أبو النباس أحمد بن يوسف ...
 الشيرازي ابن الصباح صني الدين) : ...) :
 ٧٥٠
 ابن شكر (القاضي الأزهري لغير الدين مقدم) :
 ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
 ابن شكر (قاضي القضاة كمال الدين) : ٢٩٨
 ابن شكر (قاضي القضاة نفيس الدين) : ٦٥٧ ،
 ٧٠٤
 ابن السلاج (لغير الدين) : ٣١٣
 ابن شمويل الطيب (أبو الحسن بن الموفق بن المنجم

ابن المهذب) : ٧٢٨
 ابن شهاب الدين قاضي المسكر (شمس الدين محمد
 الحسين) : ٨١٧
 ابن شهري (مظهر الدين وشاح) : ٥١٢
 ابن شعث (الأمير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 ابن شحمة (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :
 ٥٦٠
 ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)
 ابن شيخ السلاجية بدمشق (عبيد الله أحمد) :
 ٩٢٤
 ابن الشينخي (ناصر الدين محمد) : ٨٧٤ ، ٨٩٨ ،
 ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ،
 ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 ابن الشيرازي (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١
 ابن الشيرجي (الصباح فخر الدين) : ٨٨٩
 ابن الصابوني (الحافظ شمس الدين أبو حامد) :
 ٧٠٥
 ابن الصابوني شهاب الدين أبو المال بن الحافظ
 شمس الدين) : ٧٨٧
 ابن الصباح (وزير حاردين) : ٧١٧
 ابن الصارم صاحب تبئين (شرف الدين) : ٣٠٩
 ابن الصارم (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩
 ابن صاعد القانزي (الأسمد شرف الدين حبة الله
 ... القانزي) : ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤
 ابن الصانع (قاضي القضاة عز الدين) : ٦٤٦ ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
 ابن صبرة (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨١٨ ، ٨٢٩
 ابن صدقة (انظر الأسمد بن صدقة الشمراني)
 ابن صدقة (انظر ابن عرين البولة)
 ابن مصري (أمين الدين سالم بن حبة الله التنبليسي) :
 ٨٨٢
 ابن مصري (جمال الدين إبراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٠
 ابن مصري (عماد الدين التنبليسي) : ٦٠٤
 ابن مصري (نجم الدين أحمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩
 ابن صغير القيسراني (انظر موفق الدين)

ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر الحلي) :
٣٩٧
ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحارثي المسند) :
٧٣٨
ابن صلايا قائد الأكراد : ٤٩٠
ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حدان) : ٨٤٧
٨٧٨
ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو حل الحسن ...
الخشى) : ٨٠٤
ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن ...
الخشى عرف بابن الصيرفي) : ٩٠٦
ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
ابن ضامن الفصيح (الشاعر) : ٢٦٧
ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي
الحلبسي) : ٨٨٢
ابن الطرابلسي (حماد الدين) : ٦٤٣
ابن الطرايقي (برهان الدين) : ٦٨٧
ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) :
٧٧٧
ابن الطودعي (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
ابن الطوري (نور الدين حل) : ٦٧٧
ابن عبادة (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
ابن عبد القوى : ٥٤
ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
ابن عبد الحق (قاضي القضاة صدر الدين سليمان
الحنفي) : ٥٨١
ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
ابن عبد الظاهر (علاء الدين علي بن يحيى الدين) :
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٧٧٩ ، ٨١٤
٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٧٧ ، ٤٩٧
٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧
ابن عبد كان (انظر ابن مودود)
ابن عبيد الحسن (شيخ الشيوخ شرف الدين
أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣

ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب
يوسف) : ٥٦ ، ٩٩ ، ١٦٤
ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) :
٧٢٧
ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
ابن عثمان الأهود (الأشرف) : ١٦٧
ابن عثمان (ناظر الدواوين) : ٨٨
ابن العجسي (شهاب الدين) : ٦٠٩
ابن العجسي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) :
٤٠٩ ، ٥٧٢
ابن العجسي (عون الدين أبو المظفر الحلبي) : ٤١٣
٥٧٢
ابن العجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
ابن عدلان (مفيد الدين أبو الحسن حل الموصل
النجدي) : ٥٧٢ ، ٦٤٨
ابن عز الدين الخبيل : ٧٧١
ابن صاكر (أمين الدين الدمشقي) : ٧٤٦
ابن الططار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) :
٩٤٦
ابن حلان (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
ابن حدنان (الشريف زون الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٠
ابن العديم (صاحب كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨
٤١٦ ، ٤٢٦
ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) :
٥٥٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
ابن العديم (صاحب محيي الدين أبو جراحة الحنقيل) :
٤١٣
ابن عربي (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
ابن عربي (انظر يحيى الدين محمد)
ابن عزاز (سيف الدين صلافة) : ٥٢٠
ابن عز القضاة (انظر فخر الدين بن عبد الواحد)
ابن عصرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
ابن عضد الدولة (جاء الدولة أبو نصر غره خيروز) :
٢٩
ابن عضد الدولة (بدر الدين أبو حل بن هود) :
٩٠٥
ابن عطاء (قاضي القضاة شمس الدين الحنفي) : ٤٤٢
ابن عطاء الأذوي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
ابن عطاء الأذوي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧

ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
 ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرمي) :
 ٩١٨
 ابن القدوة (القاضي محمد الدين عبد المجيد بن عمر) :
 ١٤٥
 ابن قرا أرسلان : ٨٤
 ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ...
 ابن عبد الله السفي) : ٢٨١
 ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
 ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦
 ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
 ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤١
 ٩٣٢ ، ٩٣٢
 ابن قرمان (محمد) : ٦٣
 ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
 ابن قرجاء (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
 ابن عرفاص (شرف الدين الخوازي) : ٤٠١
 ابن قرناس مخلص الدين الحموي : ٦٠٩
 ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) :
 ١٦٥ ، ١٦٦
 ابن قريش كاتب الدرج (شمس الدين) : ١٩٦
 ابن قريش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٩٨٥
 ١٦٥
 ابن قزل (انظر سيف الدين حل)
 ابن القطب (انظر ابن المقشع)
 ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التوزري)
 ابن القفطي (انظر مؤيد الدين)
 ابن القفلاسي (جز الدين حزة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨
 ٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 ٩٢٢
 ابن القفلاسي التميمي (مؤيد الدين) : ٦١٣
 ابن القفاح (زين الدين، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
 ابن قاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
 ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
 ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن حل بن قوام
 البالي الصالح) : ٤٤٢
 ابن القومصية : ٦٨
 ابن القهسري (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
 ابن القهسري (انظر سوانق الدين)

ابن العليف (أدهب شمس الدين محمد ... العابد)
 التلمساني) : ٧٥
 ابن النفوس (أبو الحسن) : ٦٢٥
 ابن النلقسي (انظر مؤيد الدين)
 ابن النهاد (الحافظ وجه الدين ... الحمداني) : ٦١٩
 ابن حوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
 ابن حين الدولة (انظر يحيى الدين بن صلقة)
 ابن الحنم - الحنم ٩ - (أمين الملك عبد الله) :
 ٩١١
 ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٢٧٧ ، ٢٧٦
 ابن الحارث (زين الدين عبد الله ... الشافعي) :
 ٩٥٧
 ابن فحوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
 ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
 ابن الفرقوي : ٧٠٥
 ابن فلاح الكندي (برهان الدين) : ٩٤٥
 ابن الفقيه (القاضي تقي الدين ... المالكي) : ٧٠٤
 ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥
 ابن فضل الله العمري كاتب السر (شرف الدين
 عبد الوهاب) : ٧٨٦ ، ٨٨٢
 ابن فضل الله العمري (يحيى الدين) : ٢٤٦
 ابن فضيل (مخلص الدين ... الشافعي) : ٤٤١
 ابن فضيل (يحيى بن المبارك) : ٤٤٢
 ابن القاضي (قاضي المالك محمد الدين) : ٢١٦
 ابن قاضي توقات (جلال الدين) : ٤٩٥
 ابن قاضي شبة (كمال الدين) : ٨٩١
 ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
 ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
 ابن القباقيسي (محمد الدين يوسف) : ٩٢٧
 ابن قتادة (أبو محمد علي) : ٣٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩
 ٣٩٦ ، ٥٨٨
 ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٢٠٦
 ابن قتادة (إدريس بن حل) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
 ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
 ابن قدامة (شرف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) :
 ٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
 ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠

ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهي : ٥٤ ، ٥٣
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كسيرات (مجد الدين إسماعيل الموصل) :
 ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ابن الكمكي (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٣٣
 ابن كمال الشهرزوري (انظر يحيى الدين أبو حامد)
 ابن الكندي (علاء الدين بن مظفر الدين) :
 ٨٩١
 ابن كوجيا (سعد بن سعد الدين) : ٢٨٠
 ابن لاون (انظر ليون الأول ملك الأرمن)
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لقان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٥٤٣
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأخير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تق الدين الجعفي) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تق الدين محمد السروجي) : ٨٠٤
 ابن مجير السعدي (أبو شجاع مجير الدين شاذي) : ٤٠
 ابن منحل : ٢٤٥
 ابن محمود الشافعي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 الدمشقي) : ٧٨٨
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ١٦٤
 ابن المخلص (نفيس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن محاروف (القاضي زين الدين علي المالكي) :
 ٧٢٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مديبر (أحمد بن محمد) : ٨٥ ، ٤٤٣
 ابن مراجل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرحال (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المحروفي بن المرحال) : ٨١١
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٢٠٤٠
 طابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريين (عبد الحق بن محمود بن أبي بكر بن حمامة) :
 ١٧٨
 ٧٣٠ ، ٧٣٩
 ابن مريين (محمد بن عبد الحق بن محمود) : ٢٢٠
 ابن مزروع البصري (عليق الدين) : ٨٣١
 ابن مضر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ،
 ١٥٣
 ابن المسيب (الأخير أحمد) : ٢٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ابن اسطوط : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦
 ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨٢
 ابن المظبي : ٥١
 ابن مفضل (شهاب الدين أحمد الجعفي) : ٩٤٦
 ابن مفضل (علاء الدين علي الجعفي) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن سعد) : ٩١
 ابن المغيرة (بدر الدين المهدي الحموي) : ٧٧٧
 ابن المغيرة (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدسي (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) :
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 ٢١٦
 ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلة (عزالدين أبو المفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقنن (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن جبة الله ... المحروفي بأبن القطب قاضي
 حماة) : ٣١١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 ٣٨١
 ابن ملكان (شرف الدين) : ٩٩٦
 ابن مكنوم الملبكي (شمس الدين أبو عبد الله) :
 ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد ... بن أحمد
 الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مكي (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مكي الماردني (مجد الدين إسماعيل) : ٧١٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٣٩

ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهي : ٥٤ ، ٥٣
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كسيرات (مجد الدين إسماعيل الموصل) :
 ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ابن الكمكي (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٣٣
 ابن كمال الشهرزوري (انظر يحيى الدين أبو حامد)
 ابن الكندي (علاء الدين بن مظفر الدين) :
 ٨٩١
 ابن كوجيا (سعد بن سعد الدين) : ٢٨٠
 ابن لاون (انظر ليون الأول ملك الأرمن)
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لقان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٥٤٣
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأخير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تق الدين الجعفي) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تق الدين محمد السروجي) : ٨٠٤
 ابن مجير السعدي (أبو شجاع مجير الدين شاذي) : ٤٠
 ابن منحل : ٢٤٥
 ابن محمود الشافعي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 الدمشقي) : ٧٨٨
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ١٦٤
 ابن المخلص (نفيس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن محاروف (القاضي زين الدين علي المالكي) :
 ٧٢٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مديبر (أحمد بن محمد) : ٨٥ ، ٤٤٣
 ابن مراجل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرحال (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المحروفي بن المرحال) : ٨١١
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٢٠٤٠
 طابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريين (عبد الحق بن محمود بن أبي بكر بن حمامة) :
 ١٧٨
 ٧٣٠ ، ٧٣٩
 ابن مريين (محمد بن عبد الحق بن محمود) : ٢٢٠
 ابن مزروع البصري (عليق الدين) : ٨٣١
 ابن مضر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ،
 ١٥٣
 ابن المسيب (الأخير أحمد) : ٢٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ابن اسطوط : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦
 ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨٢
 ابن المظبي : ٥١
 ابن مفضل (شهاب الدين أحمد الجعفي) : ٩٤٦
 ابن مفضل (علاء الدين علي الجعفي) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن سعد) : ٩١
 ابن المغيرة (بدر الدين المهدي الحموي) : ٧٧٧
 ابن المغيرة (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدسي (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) :
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 ٢١٦
 ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلة (عزالدين أبو المفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقنن (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن جبة الله ... المحروفي بأبن القطب قاضي
 حماة) : ٣١١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 ٣٨١
 ابن ملكان (شرف الدين) : ٩٩٦
 ابن مكنوم الملبكي (شمس الدين أبو عبد الله) :
 ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد ... بن أحمد
 الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مكي (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مكي الماردني (مجد الدين إسماعيل) : ٧١٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٣٩

ابن ملاح (أبى العراق) (حسام الدين حسين) : ٥١٢
 ابن عاتق (الأسود أبو المكارم بن موسى) : ١٠٥
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن عاتق (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن عاتق (يوسف بن الأسعد) : ١٧٣
 ابن مملوح (الشريف عز الدين أبو الفتوح نقيب
 الأشراف بعلبك) : ٣٩٧
 ابن المشجا (زين الدين أبو البركات المشجا بن عثمان بن
 أسعد بن المشجا التنوخي الدمشقي الحنبلي) :
 ٨١٧
 ابن المشجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التنوخي) :
 ٤٢٦
 ابن المشجا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين) : ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحارثي) : ٦٣٤
 ابن منقذ (أسامة الشيزر) : ١٢٥
 ابن منقذ (تاج لدولة قاصر الدين محمد الشيزري) :
 ١٢٥
 ابن منقذ (جمال الدين الشيزري) : ٢٢٣
 ابن منكبرس (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الخذا الإسكندر
 المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منوف (انظر ابن شيحة)
 ابن مهارش (خضر بن بدران ... العمادي) : ٤٣٦
 ابن المهلب (وجيه الدين أبو محمد الجهني) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) :
 ٢٤٦
 ابن موسك الملباني (الأمير أسد الدين سلیمان) :
 ٨٥٢
 ابن موسك (الأمير شرف الدين يوسف بن
 أبي الفوارس القهيري) : ٢٩٧
 ابن موسك (عماد الدين) : ٢٢٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (صدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) :
 ٣٨٦ ، ٣٨٧
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) :
 ٣١٨
 ابن مظهر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقباط (انظر نثره الخلافة)

ابن ميمون (انظر [برنس])
 ابن ميمون القداح (عبد الله الأوازي) : ٢٧٧
 ابن المظلي (شرف الدين أبوطالب بن علام الدين) :
 ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧
 ابن النقاد (انظر نصير الدين أبو الأزهري)
 ابن نانا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن سانة (حاتل الدين) : ٢٤٦
 ابن نهان (كمال الدين بن خلف الأنصاري
 الزمלקاني) : ٣٨٩
 ابن النحاس (بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي
 النحوي) : ٨٨١
 ابن النحاس (بهي الدين ... بن سلامة الأحمدي
 الحلبي الحنفي) : ٨١٧
 ابن النحاس (بهي الدين محمد ناظر الخزانة) :
 ٧٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحال (صنيعة الله أبو سعيد بن أبي اليمن) :
 ١٩٢
 ابن نشوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٣٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نقيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣
 ابن النصيري : ٣١٢
 ابن النصيفي (تاج الدين) : ٧٤١
 ابن النصيفي (كمال الدين أبو عباس الحلبي) : ٧٨٧
 ابن النيمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التلمساني) :
 ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين أنقاسي) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شرف الدين أبو العباس بن حماد المقاسي) :
 ٨١١
 ابن نعمة (شمس الدين أحمد المذري الفقيه الحنبلي) :
 ٥٨٠
 ابن النقيب الكتاني (قاصر الدين أبو محمد الحسن
 ابن شاوهر بن طرخان الكتاني) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهتदार الصالح) : ٥٢١ ، ٥٢٤
 ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البارزي) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن مطا البصراني (صدر الدين
 إبراهيم) : ٨٥٠

أبو الإصبع (زكي الدين الفقيه الشافعي) : ٤٠١
 أبو بكر (أخو الأمير زامل بن عل) : ٥٣٦
 الأهر بكري (الأمير) : ٩٤٠
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
 أبو القناء الصرعدي (تاج الدين) : ٦٢٤
 أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) : ١٥
 أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ، ٤
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٩
 أبو الحسن عل : ٣٢٩
 أبو الحسن عل بن مويه (ركن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسن عل بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦
 أبو الحسن عل بن موهي (يقال له عبد النبي) : ٥٣
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠
 أبو الحسين أخد (معر الدولة) : ٢٥
 أبو الحسين أحد بن التناصر الحق الزيدي الأماروشي :
 ٢٤٠
 أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجيلي الديلمي : ٢٤
 أبو الحجاج الأخضري (الشيخ) : ٩٥٧
 أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
 أبو خرص (الظفر علم الدين سنجر الحدوي)
 أبو داود مسلم السلي : ٥٧٢
 أبو دهب (القطر لوائق أبو العلاء)
 أبو الربيع سليمان عل بن عبد الله التلساي الماهدي
 (النفيف) : ٧٧٧
 أبو الربيع سليمان المستكني باقه بن الخاكم بأمرقه
 البباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠
 أبو زكريا الواثق يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٢١٢ ، ٢٥٥
 أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
 أبو شامة (شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن) :
 المقدسي الشافعي : ٢٦٢

أبن حبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
 أبن حبة الله الشيرازي (عماد الدين بن الفضل) :
 ٧١٨
 أبن حلال الساسي : (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف
 كتاب التاجي) : ٢٣
 أبن حلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
 أبن حلال الدولة (المهام) : ١٧٦
 أبن المهام (الأمير) : ٥٠٥
 أبن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
 أبن واصل قاضي حاة (بخال الدين محمد بن سالم بن
 نصر الله ... الحدوي) : ٢٨٦ ، ٢٨١ ، ٤
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
 أبن وانودين (أبو حفص عمر بن يحيى بن محمد) :
 ٦٢
 أبن وجه السبع (الملك) : ٣٢٢
 أبن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
 أبن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) :
 ٥٣٩
 أبن وهيب : ١٣٨
 أبن وهيب الأذرعي (قاضي القضاة صدر الدين
 أبو الفضل سليمان ... الأذرعي الحنفي) :
 ٦٥١
 أبن يدور (الأمير بخال الدين موسى) : ٢٧٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ،
 ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
 أبن يدور (الأمير ناصر الدين إسماهيل) : ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 أبن يوحنا (داود) : ١٨٤
 أبن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) :
 ٧٤٣
 أبن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
 أبن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ١٠٤
 أبن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) :
 ٩١٥
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) :
 ٦٧٤

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فنا عمرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيص الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أروى وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر الملقب صاحب خطابة مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري ...
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر
 المستنك باقه)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ونودين
 المختار : ٢١٢
 أبو حمية : ٣٩١
 أبو الحسن النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو هزيم قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المروزي : ٢٣٣
 أبو العلاء الواثق الموحدي : ٣٢٠
 أبو حل الصوفي : ٤٩٦
 أبو حل النوف (التوفي ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي الترمذي : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤ ، ٩٤٠
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراكن : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤدب : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسحاق) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو الفضائل أكرم التصراف المعروف باسم كرم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ، ٤٤٩
 أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافعي : ٨١٨
 أبو كاليجار (حصصم الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجر (أو أبو كاليجار الملك) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو المحسن يوسف بن تفرى بردى : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحسن بن الحسن بن زين الدين : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن مؤمن الحنفي الهاشمي : ١٦٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المسك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو النجاشي شمع الجودي : ١١٩
 أبو المنصور أياز بن عبد الله البانياسي الناصري :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد ولي عهد صلاح الدين : ١٠١
 أبو نكيه ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نهي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦ ،
 ٨٠٤
 أبو نهي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نهي (علي بن قتادة) : ٩٢٤ ، ٩٢٦
 أبو هارون هزيم الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهيجاء السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عبد الحق أمير بني مرين : ٣٢٠
 أبو الهجر (تقي الدين التنوخي) : ٦١٣
 أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن علي (ملك
 المغرب) : ٨٦
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣
 أبو يعلى بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو يعلى)
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله بن يحيى بن أبي بكر
 ابن خامة المريني : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شيراز : ٢١٣
 الأتراك : ١٥ ، ١٧ ، ٢٩

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فنا عمرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيص الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أروى وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر الملقب صاحب خطابة مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري ...
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر
 المستنك باقه)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ونودين
 المختار : ٢١٢
 أبو حمية : ٣٩١
 أبو الحسن النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو هزيم قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المروزي : ٢٣٣
 أبو العلاء الواثق الموحدي : ٣٢٠
 أبو حل الصوفي : ٤٩٦
 أبو حل النوف (التوفي ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي الترمذي : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤ ، ٩٤٠
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراكن : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤدب : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسحاق) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو الفضائل أكرم التصراف المعروف باسم كرم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ، ٤٤٩

أرسلان البهاجرى (انظر أبو الحارث)
 أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ،
 ٨٥٩ ، ٨٣٦
 أرسلان خاص بك بن بلنكرى (الأمير) : ٣٨
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣
 أرسلان بن طغرل شاه : ٢٩
 أرغون بن أبنا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٥
 أرغون الدوادار (الأمير) : ٨٣٣
 أرغون (ملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
 أرغون القنصرى (الأمير سيف الدين أرغون
 الناصر) : ١٠٥٠
 أرغق التترى : ٥٠١
 الأرمن : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ،
 ٧٨٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩ ،
 ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١
 (انظر أيضاً هيتوم ملك سيس)
 الأزموى (سراج الدين) : ٢٥٤
 الأزموى (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 أرناط (الإبرنى أرنو صاحب الكرك Arnald
 de Châtillon) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
 أروس الحسامى (سيف الدين) : ٧٩٥
 أركتو نونى (Oroctou Noyon) : ٤١٠
 أروك خاتون أم إيلخان أولجايتو : ٩٢٨
 أريد إفرنى (انظر ريد إفرنى)
 أريفا بوجا (Arigha Baga) أخ صغير لبركه
 خان : ٤٧٣
 إزبك نائب بلاطى : ٨٨٨
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥
 إزدمر البواشى (ملوك الرهيدى الكبير) : ٢٩٢
 إزدمر الحاج : ٦٩١
 إزدمر السقى (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
 إزدمر العلاق : ٦٥٧ ، ٦٧٢
 إزدمر الهجرى (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
 الإزدمرى (بدر الدين) : ٧١٥

الأكرات الشبانىون : ٤٠٨
 اترناحور (أخو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
 أنز : ٣٣
 أنز (خوارزم شاه) : ٢٧
 أنناسوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
 أنناسوس بن أنس أبى المكارم (البطرك) : ٣٨٠
 أمان بن هولكو Atchal : ٦١٧
 أجارقا التترى : ٥٠١
 أحد أفلا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
 أحد أمين (الاستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
 أحد بن جادر بن بينجار الرومى : ٦٢٥
 أحد بن حصى (انظر ابن حصى)
 أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ،
 ٨٢٧ ، ١٠٣٧
 أحد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
 أحد تكدار : (انظر تكدار)
 أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢
 أحد المصرى (الشيخ) : ٤١٥
 الإخشيدىون (انظر الدولة الإخشيدية)
 إدريس بن راجح (الشرىف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٢ ، ٥٨٢
 الأدفونش : ٦٦٧
 الإدفوى (موفق الدين محمد بن الح بن ثعلب) :
 ٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
 إدموند (أخو ألبرنى إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
 الإدريلى (أمين الدين أبو الحسن حل بن عثمان) :
 ٦٠٤
 الإدريلى (جمال الدين الهذبانى) : ٦٥١
 الإدريلى (شمس الدين بن خلكان البرمكى) : ٧١١
 أربوقا (رسول بركه خان) : ٥١٥
 الأرققىة (الملوك) : ٢٤٩
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥ ، ٩٠٢
 أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩
 أردكين (ابنة الأمير سيف الدين نوكرى) : ٧١٧ ،
 ٩١٧ ، ٩٥٢
 أرسطو : ١٤٥

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ،
٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣

الأوسى (الصاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد
الشياني) : ٨٠٤

الأشاعرة (فرقة) : ٨٨

الإشـمـيل (شهاب الدين أحمد بن الفرج ...
الخمسي) : ٩٠٤

الأشرف أحمد بن التناضي الفاضل (انظر التناضي
الأشرف)

الأشرف خليل بن بيجرس : ٩٥٦

الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ،

٦٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ،

٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ،

٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ،

٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ،

٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ،

١٠٤٩

الأشرف قايتباي (السلطان) : ٢٨٢

الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل : ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،

٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الممـود يوسف

ابن الكامل بن العادل (إقيس) : ٢٣٧ ،

٣٦٩

الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم

ابن شيركوه بن شادي (صاحب حمص) :

٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

الإسـتـارية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ،

٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ،

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ،

٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤

إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٧

إسحاق الثاني (إمبراطور الدولة البيزنطية) :

٩٨ ، ١٢٩

الإسـحـاقية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤

أسد الدين جفريـل : ٣٥٥

أسد الدين رمية (ابن أبي نـمى) : ٩٢٤

أسد الدين شيركوه : ٤٠

أسد الدين محمود (الأمير) : ٤٦٧

الأسدية (انظر الأكراد الأسدية)

الأسعد إبراهيم النصراني : ٦٦٧

الأسعد (شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن ساءد

الفايزي) : ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٧٠ ،

الأسعد بن حـنـان (والى الشرقية) : ١٧٠

الأسعد بن صدقة النصراني (كاتب دار النـفـاح

بـمـصر) : ١٨٤

الأسعد بن ماق (انظر ابن ماق)

الأسمردي (الحليـب أصـيل الدين محمد بن إبراهيم

ابن عمر) : ٣١٤ ، ٣٦٦

الأسمردي (نور الدين أبو بكر) : ٤١٤

أسقف مدينة ونـسـتـر : ٣٨٣

الإسـكـندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ،

٩٧٥

إسماعيل بن جعفر الصادق : ٢٧٧

إسماعيل بن شادي : ٤٢٧

إسماعيل بن شيخ الشيوخ : ٣١٩

إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١

الإسماعيلية (طائفة ومنـهـب) : ٦١ ، ٦٢ ،

١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ،

٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ،

٥٩٩ ، ٩٠٨

الإسماعيلية الفرس : ٤٠٠

أستمر كرجي (الأمير سيف الدين) : ٧٨٥ ،

أغرلو العادل (سيف الدين) : ٨١٧ ، ٩٣١ ، ٩٥٦
 أغرلوقانب دمشق (ملوك كتيبا) : ٨٠٨ ، ٨٩٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣
 إفتخار الدين بإقوت الجمال : ٣٠٦
 إفتخار الدين الطوائى : ٣٧٠
 الإفرنج (انظر الفرنج)
 إفرير كليم دياجوك (انظر المقدم الجليل)
 إفرير كدرات (انظر المارشال الأجل إفرير)
 أفضل الدين محمد الخوجى قاضى مصر : ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧١
 الأفضل شامشاه بن أمير الجيوش بدر الجمال : ٣٠١ ، ٣٤٣
 الأفضل أبى سميد الكرى (انظر أيوب بن شادى)
 الأفضل بن العزيز : ٩٢
 الأفضل بن خوف الفقيه : ٢١٦
 الأفضل عم المظفر صاحب حماة : ٧٦٣
 الأفضل عل بن صلاح الدين : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٦
 الأفضل عل بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ، ٧٨٧
 أقبان أمير الحج العراق : ٢٠٦
 الأقباط : ١٢ ، ٦٨٠ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٢ (وانظر النصارى)
 إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمى) : ٥١٢
 أقجبا المنصورى (سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٩
 الأقوع (محمد بن سنقر) : ٨٨٢
 إقبس (انظر الأشرف موسى بن الكامل)
 أنش الأقرى (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨

٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٠٢
 الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤
 الأشرف إينال : ٢٤٥
 الأشرفية (طائفة من المماليك الأيوبية) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٥
 الأشمية (فرقة) : ٧٢٨
 الأشل (سيف الدين) : ٣٩٢
 الأشكرى ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ١٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ ، ٧٠٦ ، ٨٣١ ، ٩١٢
 الأشكرى أندرونيكوس باليوجس (Andronikus II Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية : ٧١٤ ، ٧٢٩
 الأشكرى تودور الأول (Theodore Lascaris I) : ١٧٩
 الأشكرى تودور الثانى (Theodore Lascaris II) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢
 الأشكرى حنا الثالث (John III Ducas Vatatzes) : ٢٢٣
 الأشكرى ميخائيل الثامن (Michael VIII Palaeologus) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٤
 أشلون ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (خوفد ، أم السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ، ٧٥٥
 أصمكة ملك الحبشة (Ella Saham) : ٩١٦
 أسبل الدين خوجا إمام (القاضي) : ٤٦٩
 الأطروشى (انظر الحسن بن الحسن بن علي الزيدى)
 الإيزانى (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦
 الإيزانى (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨
 الأعز سلامة الدورى (القاضي) : ٥٣ ، ٥٤٠
 أعلش السلاج دا ناصر الدين : ٤٧٠
 أغرلو الزينى : ٩٣٢

٦٠٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩

٧٥٥ ، ٨٢٩ ، ٨٥٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧

أقوش القنمى (الأمير سيف الدين) : ٧٦٥

أقوش المسموحى (الأمير فارس الدين) : ٥١٤

أقوش النجيبى (الأمير جمال الدين) : ٣٨٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٥٦١ ، ٥٩٨ ، ٦٥٠

الأكاسرة : ماولك فارس : ١١

الأكراد : ١١٤ ، ٦٥ ، ٥٠٩ ، ٤٠٤ ، ٣٣ ، ٤٠٤

١١٦ ، ٢٤١ ، ٣١٦ ، ٥٠٧ ، ٩٠٧

٩٤٧ ، ١٠٢٦

الأكراد الأسيدي : ١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٢٤

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤١

الأكراد (الأروا) : ١٣٦ ، ١٤١

الأكراد الأنطليكية : ١٢٦

الأكراد الأيوبيون : للقدم الأول صفحة ١٢٥ ، ١٢٥

الأكراد البشنوية : ٤

الأكراد (الهند) : ٢٩٥

الأكراد الحميدية : ٤٦١

الأكراد القمزرورية : ٨٠٠

الأكراد البختية : ٨٦

الأكراد الكوسية : ٤٩١

الأكراد القورية : ٩٨٢

الأكراد المالكية (انظر المالك الأكراد)

الأكراد الحكاوية : ١٩٦

أكيم . ودقة (تدمر أسطول غياث عالم صقاية) : ٥٦

أجكى السق (الأمير فارس الدين) : ٨٤٩ ، ٦٥٣

٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٩٤

٩٤٥ ، ٩٠٠

إلذكر العادل : ٩٦٧

الإلاكرى (سلطان) : ٤١٥

ألود (الأمير سيف الدين) : ٤١٨

ألطونيا (الأمير ركن الدين . . . المهبجوى) ، (انظر : المهبجوى)

ألطون بنا (ألتونيا) : ١٧٥

ألتونيا القلبرى (الأمير نضر الدين الحمصى) : ٤

٥٨٥ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤

ألتنبارأس نوبة : ٧٩٠

ألفوش : ٦٦٦ ، ٧٠٦

أفش الأفرم (الأمير جمال الدين) : ٧٧٤ ، ٨٣١

٨٥٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٠

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٢ ، ٩٣٢

أفش الباخل (جمال الدين) : ٦٧١

أفش البرلى (انظر شمس الدين أفش)

أفش الحمصى (الأمير جمال الدين) : ٧٠٠

أفش السلاح دار الروى : ٥٣٤ ، ٦١٠

أفش الشهابى (الأمير) : ٦٧٤

أفش الظاهرى (الأمير) : ٦٢٥

أفش العجسى : ٣٧٢

أفش الفارسى (الأمير جمال الدين) : ٧١٧ ، ٧٣٢

أفش القارى (جمال الدين) : ٩٢٨

أفش قتال السبع (الأمير جمال الدين) : ٨٧٥ ، ٨٨٦

٩٢١ ، ٩٤٠

أفش كرجى الحاجب : ٨٨٨

أفش كرجى المطروسى (حاجب دمشق) : ٩٠٥

أفش المحدى السالحى (الأمير جمال الدين) : ٥٣٢

٥٩٥

أفش المشرف (الأمير) : ٣٧٠

أفش المنيش : ٨٧٩

أفش الموصلى (الأمير جمال الدين) : ٦٧٢ ، ٧٢٥

٧٩٥ ، ٨٢١

أفش النجيبى (جمال الدين) : ٣١٦ ، ٥٤٩

أفش حياطة (جمال الدين) : ٦٧٢

أفطى - أنطايما (الفارس) : ٣٤٥ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣

أفطى الجمدار : ٨٧٤

أفطى المشرب الجمدار : ٤٣٦

الأفوش (أخو الشيخ على الأويراقى) : ٧٠٩

أفوش الأفرم الدرادرى المنصورى (الأمير جمال الدين) :

٨٧٣ ، ٨٧٤

أفوش الحماى (الأمير جمال الدين) : ٣٧٥

أفوش الروى : ٤١٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٤

٨٥٠

أفوش الصغيرى (الأمير) : ٥٤٤

أفوش الشريقى أمير جانداد (الأمير جمال الدين) :

٦٦٥ ، ٩١٧

أفوش (شمس الدين) : ٦٤٣

أفوش الشمسى الحاجب (الأمير جمال الدين) : ٥٧٩

أفطيه التتري : ٥٠٦
 الأوبون (انظر لقوة الأوبية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٥٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الحلي الناصح : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شاهر صدوق النفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أنق الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حننا السابع بطرك الأنباط) : ٦٨٥
 أنبا كيرلس (انظر البطريرك دلود بن يوحنا بن
 لثاق)
 أندرونيكوس الثالث باليوولوجس ، إمبراطور الدولة
 البيزنطية ، وتلقب باللوئش (انظر الأندركري)
 أنس الإفصهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنست الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان عادل زين الدين كيتبا : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك الموحدة)
 ٨١٦
 أنص الحمداد (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 أنصاري (القاضي خال الدين عمدة بن المكرم) :
 ٨٠٨
 الأوحدة بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧
 ٦٦٧
 الأوحدة شادي بن الزاهد مجير الدين داود (الملك) :
 ٨٠٩
 الأوحدة نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١
 ٣٠٣
 الأوحدة نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل :
 ٨٨١
 أود مقدم الدواية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو والشيون (Odo Pollechiem) : ٩٨٥ ،
 ٩٨٦ ، ٩٩٥

أفونش (Aphonso to Seville) : ٦٤١ ، ٥٤٣
 أفونس بوتو (ponton) : ٣٥٦
 ألكيوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤ ، ٣٢٨ (وانظر
 أيضاً الأمن)
 أنطش ابنة قلاون ، وتعرف باسم دار مختار
 الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألدوي بن منكوتمر : ٧٧٦
 أنثاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 أنثاق (قائد مدول في جيوش تكدار أحمد سلطان) :
 ٧١٤
 أوس التتري الأويرتي : ٨١٢ ، ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، بصفت : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورد الله)
 أم الظاهر صاحب عيذاب ، وهي بنت السلطان
 العادل ، وأخت السلطان الكامل : ٢٥٤
 أم العادل سلاش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشاون)
 الإمام السابع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٠٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرغشاه بن نور الدولة
 شامشاه بن نجم - الدين أيوب بن شادي
 (الملك) صاحب بمليك : ١١٦ ، ١١٧ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد تقي الدين عيسى بن العادل : ١٩١ ، ٢٧٦
 ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢
 الأجد عمر بن قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي
 ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد مجد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأحمري (ملك أحمرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأحمري (لغة أحمرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء المليك : ٣٥٣
 الأذن (= الأذن) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ،
 ٩٠٠

أورداد بن جوشى : ٣٩٥
أورغان ، انظر (إبدان)
أوغطلى بن جيتكزخان : (انظر شندناى) ٣٠٧
أوك بن هرى بن أعت صاحب قبرص (Hugh of Cyprus) : ٥٧٤ ، ٥٧١
أولاد أبى بكر (عرب) : ٧٣٧
أولاد التركمانى (انظر بنو رسول وابن رسول)
أولاد الجلباب : ١٨٣ ، ١٩٢
أولاد حسن بالهجاز : ٤١٢
أولاد شهبان (عرب) : ٧٣٧
أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤
أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧
أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧
أولاد قرمان : ٦٣٠
أولاد الككز (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩
الأولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين
الأيوبي : ١٢٠ ، ١٢٣
أولاد نصير : ٧٠٠
أولاد مزهر : ٢٥٦
أولجايتو محمد خدا بندا : ٩٢٧ ، ٩٢٨
أوليا بن قرمان (الأمير حسام الدين) : ٩٤٧
أولوا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤١ ، ٩٣٣
أونوجور (أبو القاء بن الإخشيد) : ٣٣٩
الأويرانية (اللويرانية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٢
٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
الأويراقى (انظر دلى الأويراقى)
أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيبىس الخلبى)
أياز بن عباد الله (انظر أبو المنصور البانياسى الناصرى)
أياز المقرى الحاجب (الأمير فخر الدين) : ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٨٨
أياز الموحى : ٦٦٥
أياز الناصرى : ٤١٥
أياز كوج الأسمى : ٨٨١
أياض المقرى : ٣٩٢
أبيك (ملوك الأمير عز الدين أيدمر الخز) : ٥١٧
أبيك (ملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

أبيك (السلطان الملك المزمع) : ٢٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٧٤٩ ، ٨٢٠
أبيك الأسمى الأشرقى (الأمير عز الدين) : ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢
أبيك الأفرم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين) : ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤
أبيك الخفادى المنصورى وزير الناصر محمد (الأمير عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٠
أبيك الخلبى (الأمير عز الدين) : ٤٠٣
أبيك الحدى (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦ ، ٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٣٢ ، ٩٤٩
أبيك الخازنار المنصورى (الأمير عز الدين) : ٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٣ ، ٩٤٠
أبيك الروى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١ ، ٧٨٣
أبيك السلاح دار المنصورى (الأمير عز الدين) : ٦٩٩
أبيك الشجاعى : ٧٠٤
أبيك الشكارى : ٣٩٢
أبيك الشيبى : ٤١٥ ، ٦٧٤
أبيك النزى نقيب المفاكر (الأمير عز الدين) : ٧٦٥
أبيك الملائى : ٤١٥
أبيك الفارسى : ٣٩٢

أيديكين الفخري (الأمير عز الدين) : ٦٢١٠٥٢٨ ،
 ٦٨٣ ، ٦٨١ ، ٧٠٣
 أيديكين الصالحى : ٤٠٢
 أيديكين الفخري (الأمير علاء الدين) : ٦٩٠ ،
 ٦٩٩
 أيديمر بن السار : ١١٨
 أيديمر الجمدار الرومى : ٣٩١
 أيديمر الخناشى : ٦٧٢
 أيديمر الخبلى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٥٣٢
 أيديمر الخلبى (الأمير ناصر الدين محمد) : ٤٣٧ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ١٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٨ ، ٩٠٥
 أيديمر الخطيرى (الأمير عز الدين) : ٨٧٣
 أيديمر الدوادار (الأمير بدر الدين) : ٤٨٧ ، ٤٢٦ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 ٦٩٨ ، ٧٤٣
 أيديمر الرها الخنصورى : ٩٤٧
 أيديمر السبق (عز الدين) : ٧٤٣ ، ٧٣٦
 أيديمر الشمسى النقشاش : ٩٣٣ ، ٩٤٦
 أيديمر الظاهرى (الأمير عز الدين) : ٥٣٤ ،
 ٥٩٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٣٧ ،
 ٩١٧
 أيديمر العزى (الأمير علاء الدين) : ٩٢٥ ، ٩٤٦
 أيديمر المعجمى : ٧٩
 أيديمر الكوجى (الأمير عز الدين) : ٧٢٢
 أيديمر اعظمى (الأمير عز الدين) : ٢٣٤ ، ٢٢٩
 أيديمر نائب الشام : ٦٥٣
 أيديمر النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٤١٨
 أيديمر النقيب (الأمير عز الدين) : ٨٧٤
 أيديمر والى قوس : ٧٤٩
 أيديمرى (انظر بدر الدين بيليك)
 أيديمرى (انظر صارم الدين)
 إيزابيل أوف إيلين (Isabel of Ibelin) : ٥٥٩
 إيزابيل بنت هيو الأول صاحب قبرص : ٥٧١
 إيزان - أرفان (الأمير عز الدين سم أوت) :
 ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣

أيديك الفخري (الأمير عز الدين) : ٦٢١٠٥٢٨ ،
 ٦٨٣ ، ٦٨١ ، ٧٠٣
 أيديك ضاهر أمير جانداز : ١٣٤ ، ١٤٩
 أيديك كرجى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ،
 ٩١٧
 أيديك الكريدى (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١
 أيديك المظلى : ٢٢٩
 أيديك الموصل المنصورى (الأمير عز الدين) : ٧٣١ ،
 ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ،
 ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٩
 أيديك النجيبى الصغير : ٤١٨
 أيديك النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيتاش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتاش بن أطلس خان (الأمير) : ٦٥٤
 أيتش السعدى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
 أيتش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتش المسعود : ٤١٥
 أيدغدى الأسنادار : ٣٩٤ ، ٦٠٨
 أيدغدى الخبلى (الأمير خمال الدين) : ٤٢٦ ،
 ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيدغدى الحرانى : ٦٥٣
 أيدغدى الكركى (الأمير علاء الدين الخج) : ٥٠٠
 أيدغدى السلاح دار : ٧١٢
 أيدغدى الشجى (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
 أيدغدى شقير الحامى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيدغدى الفارسى : ٣٩١
 أيدغدى فتنة : ٢٩٢
 أيدغدى الكبكي : ٦٥٠ ، ٦٥٨
 أيدغرى بشقدار : ٤٠٢
 أيدغرى (الشينى ؟) : ٤١٥
 أيديكين البقداد الصالحى (الأمير علاء الدين) :
 ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
 ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤ ،
 ٥٨٤ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠ ،
 ٧٨٣

بزي (الأمير سيف الدين المنصورى) : ٧٠٠
 باقره الناصرى : ٦٧٦
 الباطنية (فرقة) : ١٨٠ ، ٦٢
 باطوخان بن جوشى خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٦١
 بايجو نويون (Baldju Noyon) قائد دولاكو :
 ٤٠٧
 بتخاص الزينى (الأمير سيف الدين علاوك كتيبا) :
 ٨٠٣ ، ٨٠٨
 بتخاص العادلى (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
 البترك حرقس بن ذرعة : ١٨٣
 بجكا الرومى (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
 بجكا الملائى : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١
 بجكم : ٢٧
 البحترى : ١٨٩
 البحرية (انظر كشاف الاصطلاحات)
 البحرية الصالحية : ٦٥٨
 البحرية الظاهرية : ٦٨٦
 البحرية البادية : ٢٢٣
 بختنصر (اسمه فى المراسع الأوربية تبوخادر زار) :
 ١٢
 البهى : ١٧٦
 بختيار (انظر عز الدولة أبو منصور)
 بدخاص (الأمير سيف الدين نائب صفه) : ٩٠٩
 ٩٣٢ ، ٩٤٥
 بدر الجمالى (أمير الجيوش) : ١٠٦
 بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عل
 السجارى الشافى (قاضى القضاة) : ٣٠٢ ، ٣٨٨
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨
 ٥٤١
 بدر الدين الأتابكى : ٥٦٤
 بدر الدين بن عبد الله الندى (انظر الندى)
 بدر الدين بيليك الأيمرى (الأمير) : ٦٦٦
 بدر الدين بن الفويرة : ٦٢٤
 بدر الدين بكتوت اششى : ٧٠٨ ، ٧٣٢
 بدر الدين بيليك الملائى (الأمير) : ٥٠٥
 بدر الدين جمال أمير جاندر : ٤٥٢

الابكى (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١
 إبلخان أحمد تكدار ملك المذول : ٩٧٧
 إبلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 إبلخانات فارس (انظر دولة إبلخانات)
 إبلغازى قطب الدين صاحب ماردين : ٨٦
 إبلدزى بن المظفر نصر الدين قرا أرسلان (الملك
 السعيد) : ٨١٦
 إبلغازى قطب الدين بن نجم الدين بن أسى تورنار
 ابن إبلغازى بن أرتق الأرتقى صاحب ماردين :
 ٨٦
 إيك خان بخارى : ٣١
 أيوب بن شادى بن مروان بن يمدوب نجم الدين
 الملقب بملك الأفضل أبو سعيد الكردى ،
 والده السلطان صبح الدين الأيووبى : ٤٠
 ٤٩ ، ٥١
 أيوب بن كتمان : ١١٣
 الأيووبىون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ٢١١
 ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧
 ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩
 ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦
 ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥٩٥ ، ٨٠٩
 ٩٤٥
 البابا (الباب ، البابا ، بابا رومة) : ٤٨٦ ، ٤٥٥
 بابا إسحاق (المنيسى التركمانى) : ٣٠٧
 بانمرلك (Stephen of perch) : ٥٦
 باتوخان (انظر باطوخان بن جوشى)
 باخل (بدر الدين) : ٣٠٦
 البادرانى (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
 ٤٠٧
 بادين بن بارغان : ٩٨
 بارتو بن طوغان : ٥٧٥
 بارثولوميو صاحب جبيل (Bartholmew of Jubal) :
 ٧٤٨
 البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
 باسل بن ضبة : ٢٣

بكتوت السعدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجاعي : ٩٥٤
 بكتوت الشمس (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت العلال (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٦٩٢ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩
 بكتوت المفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
 بكتوت الفرمان (الأمير بدر الدين) : ٩٥٤، ٨٧٤
 بكتوت القطر (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكما (انظر بكتوت يكجا)
 بكتور أمير جانداز : ٩٥٤، ٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٢
 بكتور أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتور البوبكرى : ٩٣٢
 بكتور الجلسى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٩ ، ٨٧٨
 بكتور الجوكندار : ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٧٤٩ ، ٨٨٣ ،
 ٩١٧ ، ٩٢١
 بكتور الحسامى (الأمير سيف الدين أمير آندور) :
 ٦٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧
 بكتور الحسانى (الأمير علاء الدين بن سيف الدين) :
 ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦
 بكتور السلاح دار الظاهرى : ٦٤٤ ، ٧٩١ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٢ ،
 ٩٤٠ ، ٩٥٧
 بكتور الموصلى : ٧٨٤
 بكتور ملك الخوارزمى : ٣٧٨
 بكتورى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتوك (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتش بن زين للدولة لياروق : ٨٣
 بكتش السمودى (الأمير بدر الدين) : ٣٩١ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغها (رسول بركة خان) : ٤٧٤

بطرك النصارى : ٩١٠ ، ٩١١
 بفا (الأمير شمس الدين الجندار) : ٧٦٦
 بفا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 بفا تيمور : ٧٠٨
 بفا بن الفصاخ : ٤٦٠
 بفا بن منكوتمر : ٧٧٦
 البغادة : ٤٤٩
 بفر خان : ٣١
 بفسى الدوداد (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 بفسى الصاملى (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٨، ٤٤٤
 بقا بن الفصاخ : ٤٩٦
 البقن (فتح الدين أحمد) : ٩٢٣ ، ٩٢٥
 البكنا (انظر هل البكنا)
 بكتاش (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٤
 بكتاش الزاهدى (الأمير صارم الدين) : ٥٢٥، ٥١٣
 بكتاش الزردكاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 بكتاش الفخرى أمير سلاح : ١٥٤٥، ٥٣٤، ٤٢٠
 ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٧٣ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
 ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩
 بكتاش المصورى : ٩٠٥
 بكتاش النجمى : ٥٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٨٢ ، ٧٨١
 ٧٨٢
 بكتوت بن أنادك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤ ،
 ٦٨٠
 بكتوت الأزوق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢
 بكتوت الأشرفى (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت بجكا الرومى (الأمير بدر الدين) :
 ٥٣٤ ، ٦٧٢
 بكتوت جيرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥ ،
 ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحصى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣ ،
 ٦٥٥
 بكتوت الحازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

- بلان النجى : ٣٩١
 بلان الماروني : ١٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤
 الباخى (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧
 البلغار : ٧٧٦
 بلغاق بن كنجك الخوارزمى (الأمير سيف الدين) :
 ٨٥٥ ، ٨٧٠
 بلغان الأشرقى (الأمير بدر الدين) : ٤١١
 بلغان الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦
 بلوشيه (Blochet) المؤرخ : قسم ١ ، صفحة ٤٠٦
 بقت الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢
 بنو الأصغر (الفرنج) : ٧٦٦
 بنو أمية (انظر الدراة الأموية)
 بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣
 بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 بنو الجليس : ١٩٢
 بنو حام : ١٣
 بنو حسن أصحاب ينس : ٢١٥ ، ٧٦٠
 بنو حفص : ٤١٢
 بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢
 بنو حيد بن طارق : ٣
 بنو خالد (بالحجاز) : ٥٥٨
 بنو خفاجة : ٤٦٣
 بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)
 بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)
 بنو صخر : ٥٦٣
 بنو صوة : ٧٠٠
 بنو طولون : ١٨
 بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)
 بنو عبد الزمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩
 بنو عبد الواحد : ٤١٢
 بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢
 بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 بنو عنزة : ٥٦٣
 بنو فاتق (ذلك ؟) أمراء مكة : ١١٦٢
 بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢
 بنو كلاب : ٦٣٣
 بنو لام : ٥٦٣
- بلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
 بلال المنفى الجندار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
 بلان الإتيى : ٤١٥
 بلان البرهوى : ٨٥٥
 بلان القنق : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 بلان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
 بلان الجوكندار : ٩٠٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٩
 ٩٤٦ ، ٩٤٥
 بلان الحيشى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٧٦
 بلان الخاص توكى (الأمير سيف الدين) : ٦٨
 بلان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠
 ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩٣
 ٤٩٤
 بلان الروس الدوادار الظاهرى : ٤١٥ ، ٤٣٨
 ٤٤٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
 بلان الزريقى : ٦٥٣ ، ٦٥٤
 بلان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠
 ٥٣٣ ، ٥٦٦
 بلان الزهيرى : ٦٩٦
 بلان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
 بلان الطياخى (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
 الأكراد ، ثم القفوحات ، ثم نائب حلب) :
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
 ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
 ٨٣٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 بلان طونا : ٩٤٠
 بلان القافرى : ٨٥٠
 بلان الفارمى : ٧٢٢
 بلان الفخرى (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٥٠
 بلان الفلى : ٩٢٦
 بلان الكاورى : ٤١١
 بلان الكرىمى : ٦٧٥
 بلان المجاهدى : ٢٨٩ ، ٢٨٩
 بلان المختص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 بلان المسودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
 بلان المخرق (الأمير حلم الدين) : ٦٧٤
 بلان المهراف : ١٥

بهادر السنجري : ٩٤٩
 بهادر حل : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
 بهادر المقرئ : ٧٢٧ ، ٩٤٠
 بهادر المعزى (الأمير) : ٤٤٧
 بهادر بن الملك لرج القنري (انظر شمس الدين بهادر)
 بهادر البوسنى : ٩٤٠
 البهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
 بهرام : ١٢١
 بهرام شاه صاحب بملك (انظر الامجد بهرام شاه)
 بهروز (مجاهد الدين النياثى) : ٤٠
 البهنسى (انظر وجيه الدين)
 البوانقى (الأمير شهاب الدين) : ٢٨٨
 بورى (ملوك تسمى الدين عمر بن شلعشاه بن أيوب) :
 ٩٢
 بوزى (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شادى)
 بوزى (زين الدين) : ٩٢
 بوزبا (انظر سابق الدين)
 بوزبا (الامير شهاب الدين) : ٥٥٤
 الاوشى (برهان الدين ابراهيم) : ٥٠٠
 الاوصيرى (أبو القاسم) : ٢٠٨
 البيرصيرى (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
 بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
 بوزاى مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٣
 ٩٣٥ ، ٩٣٤
 بولدين كونث فلاندرز (Baldwin Count of Flanders) : ٢٧٩
 بوهمند (Bohemund) انظر بيته
 بويرس الاشداد (الامير) : ٨١٩
 بويرس أمير جانداز (الامير ركن الدين) : ٧٤٦
 ٩٩٢
 بويرس الحاجى (الأمير) : ٩١٨
 بويرس التلاوى : ٩٢٩ ، ٩٥٦
 بويرس الحاشيكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣
 ٨٦٥ ، ٨٥٦ ، ٨٢٦ ، ٧٩٩ ، ١٩٦
 ٨٧٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠
 ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٦

بنو مريش : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٣ ،
 ٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠
 بنو معصوم : ٨٦٥
 بنو مهدى (عرب) : ٤٩٢
 بنو مهنا : ٤٤٨
 بنو متقى الكشانيون : ٢٣٥
 بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
 بنو ميسر : ١٢٧
 بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
 بنو هلاو : ٧٣٧
 بنو يوسف : ٤٤٦
 بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان مسعود)
 ٧٠٧ ، ٩٨٢
 بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
 بهاء الدين الأتوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
 بهاء الدين أمير آخور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١
 ٥٧٥
 بهاء الدين زهير بن محمد بن عل الفوسى (الشاعر) :
 ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٤١٣
 بهاء الدين بن شداد (القناصى) : ٢٣٤
 بهاء الدين صدى الشراى الصالحى (الطوائى) :
 ٤٥٨
 بهاء الدين على بن سيد الدين محمد بن سليم بن حنا
 (الوزير الصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ،
 ٩٦٩
 بهادر : ٣٩٦
 بهادر آص رأس ذوية : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥
 ٨٠٠ ، ٩٣٠
 بهادر بن سنجار الرسمى : ٦٣٥
 بهادر النورى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
 بهادر الحلبى الحاجب (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧
 ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٣
 بهادر الحموى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
 بهادر الدجاسكى (الأمير سيف الدين) : ٩٢٧

٥ ٧٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩

٥ ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧

٩٥٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٣

بيبرس القنسى (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥

بيبرس الفارقانى (الأمير) : ٧٢٥

بيبرس المنصورى (انظر بيبرس الداودار)

بيبرس المولى (الأمير ركن الدين) : ٩١٩

بيبرس (ملوك حلاوة الدين حرب دار) : ٧٠٣

بيبرس المرقى (الأمير ركن الدين) : ٥٢٣

بيجق البغدادي : ٦٩١

بيجق البغدادي (الأمير سيف الدين) : ٦٤٣

بيجو نوبون (Balju noyon) : ٤٠٠

بيدرا المنصورى (الأمير بدر الدين) : ٦٩٩

٥ ٧٥٩ ، ٧٥٥ ، ٧٤٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤١

٥ ٧٧٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٦٩ ، ٧٦٢

٥ ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٨٨٢

٥ ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣

٨٢١ ، ٨٢٩

بيدرا نائب هولاكوز : ٤٢٥ ، ٤٢٧

٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥

بيدغان القنسى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥

٥ ٥٣٤ ، ٥٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

بيزو بن طوغان بن هولاكوز : ٦٨١ ، ٧٠٣

٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢

لايرى (أبو الرحمان محمد بن إبراهيم) : ٤٣

٢٤ ، ٢٥

البيضاى (نظر عبد الكريم بن دل)

البيضاى (انظر بجم القادر الانصارى)

البزنطيون : ٤٠٨

بيبرى القنسى (الأمير بدر الدين) :

٥ ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠

٥ ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥

٥ ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

٥ ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧

٥ ٧٠٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣

٥ ٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١

٥ ٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦

٨٨٠

٥ ٩٢٤ ، ٩٢٢ ، ٩٣٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

٥ ٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٥

٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠

بيبرس الجاقى (الأمير ركن الدين المجسمى) :

٨٣٨ ، ٦٩٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٦١

بيبرس خاص ترك الصالحى (الأمير ركن الدين) : ٥٢٣

بيبرس الداودار المنصورى الخطائى (الأمير والمؤرخ) :

٥ ٦٩٤ ، ٧٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠ ، ٦٩٤

٥ ٧٧٩ ، ٧٧٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠

٩٢٢ ، ٩٤٠

بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٨٠

بيبرس الصالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك

الصالح أيوب) : ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣٨٩

٣٢٢ ، ٣٢٣

بيبرس طقمسوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤

٧٨٠ ، ٧٧٠

بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥

بيبرس المزى : ٧٥٢ ، ٧٥٣

بيبرس الجاقى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،

ثم السلطان الظاهر) : ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦

٥ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٥ ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٥ ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦

٥ ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨

٥ ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣

٥ ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤

٥ ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

٥ ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

٥ ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩

٥ ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨

٥ ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣

٥ ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣

٥ ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦

٥ ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦٢١

٥ ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٦

٥ ٦٤٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٦

٥ ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨

٥ ٧٠٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨

التار الحماة : ٥٠١
التار الوافدة الأوبراتية : ٦٨٦ ، ٨١٦
تشارون مقم التار : ٨٢٨ و ٨٢٩

تكتار بن مولاكو (أحد أمنا سلطان) : ٧٠٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٢
 التكتفور هينوم ملك سيس (انظر هينوم ملك
 سيس)
 تلا بننا بن منكوتر بن طغان : ٧٧٥ ، ٧٣٨ ،
 ٨٧٦
 التلمطري (شهاب الدين) : ٦٣٤
 تمر أخو الشيخ حل الأوبراق : ٧٠٩
 تمر الساق : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
 تمك الناصري (الأمير بهاء الدين) : ٩٧٦
 تنجى مقدم التتار : ٦٨١
 التتكري (الأمير حلاء الدين) : ٥٣٣
 توران شاه (انظر المظفر شمس الدولة)
 توران شاه (انظر المظفر بهاء الدين بن الصالح
 أيوب)
 توران شاه (انظر المظفر تورانشاه بن الناصر)
 توزون التركي (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
 تكتوجو أو تكتو (انظر طغلوخان)
 تولي بن جنكرخان : ٢٣٨ ، ٢٨٣
 توماس برنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
 ٩٦٥
 توماس بن كلياردى ملك الكرج : ٧١٠
 تيمور تاش رسول بركة : ٥١٥
 تيبودور لاسكاريس الأول (انظر الأشكري)
 تيبودور لاسكاريس الثاني (انظر الأشكري)
 تيبورلك : ٥٦١
 ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 ثعل لاهرمائة جارية الخليفة المقتدر : ١٨
 ثعلبية : ١٠
 جابر (انظر طائفة جابر)
 جافان الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

تتش بن ألب أرسلان : ٣٣
 تدان بن منكوتر : ٧٧٦
 تدان منكوتو بن طغان بن باطو : ٧١١ ، ٧٠٨ ،
 ٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٧٥
 الترك : ٩ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧
 ترك الأرمن : ٧٧٨
 تركان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
 التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 الترمذى (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجى) : ٤٥٠
 الترمذى (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى
 القرشى . . . الشافعى) : ٧٢١
 تساي ماموك طنجى : ٨٦٩
 تماسيف (انظر حام الدين قيصر)
 تغريل السلاج دار : ٦٧٢
 تغال بن دوشى : ٧٧٦
 التغلبسى (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣
 تقي الدين توبه التكريتى : ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٦ ، ٨٨١
 تقي الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
 تقي الدين شبيب الحرافى : ٦٠٣
 تقي الدين شيخ الخانقاه للصلاحيه دار سعيد السعداء :
 ١٨٢
 تقي الدين طاهر المجل (الفقيه) : ٢٠٢
 تقي الدين عباس بن العادل : ٢٤١
 تقي الدين عمر ابن أخى السلطان صلاح الدين (انظر
 المظفر تقي الدين عمر)
 تقي الدين بن محمد الرق الشافعى : ٦٤٨
 تقي الدين محمود بن المنصور صاحب حاة (انظر المظفر
 تقي الدين محمود بن المنصور)
 تقي الدين نصر الله : ٧٤١
 التكرارة أهل بلاد تكررود : ٦٤٩

جفري بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جفريال (الأمير أسد الدين) : ٢٥٠ ، ٢٧٤
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملاك شاه بن أرسلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ١٤٦ ، ٣٣
 جلال الدين بن عبد الله الصفار المارديني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) : ٤٠ ، ١٤٤
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الخلافة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٣
 جلدك (انظر ملاه الدين بن شجاع الدين)
 جلدك الشهابي : ٦٩
 جواز بن حسن بن شيخة أمير المدينة (الشريف) :
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 جواز بن قاسم بن أخى الشريف قتادة أمير مكة :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 جلال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جلال الدين أبو الحسن عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندر بن سبط الحافظ أبي
 الظاهر اللؤلؤ : ٣٨٩
 جلال الدين الأخرى (الكاتب) : ٢٣٢
 جلال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جلال الدين بن الجوزى (انظر ابن الجوزى أبو الفرج)
 جلال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جلال الدين الصيرفي (الأمير) : ٤٢٦
 جلال الدين الظاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جلال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤
 جلال الدين بن عبد الله الملاح دار : ٨٠٩ ، ٨٧٥
 جلال الدين محاسن : ١٣٥
 جلال الدين محسن الصالحى (الطواشى) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جلال الدين الحمدي الصالحى - قاضي دار العدل
 (الأمير) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جلال الدين بن مطروح (انظر ابن مطروح)

الخالك (قبيلة كردية) : ٤
 الخاكي (جمال الدين) : ٥٠٦
 الخاكي (انظر شرف الدين)
 الخالقي (ركن الدين) : ٦٥٧
 الخالوي (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الخاموس (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 جان دي برين (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جاورجي بن الأمير قنار : ٧٩٩
 جب (ج . ا . ر) قسم ١ ، صفحة ج
 الجبارة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل تقي) : ٥٠١
 جبرك (زوجة بركة خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبرك خاتون : ٥١٥
 جبلام (قبيلة) : ٢٨٣
 جذيمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر المالك
 الجراكسة)
 جردق - جورديك - النوري قاضي القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨٩
 جرمك الناصري (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرجوري التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرارد دي ردفور (Gerar de Ridfort) : ٩٣
 جريس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزري (شمس الدين) : ٧١٩
 الجزري (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجعبري (انظر ابن ماجد الجعبري)
 جعفر البرمكي : ٧٢١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

الحوجرى (القاضي) تقي الدين نصر الله بن نصر الدين (١٠٨١)

٧٣٩

الحوجرى (محسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوجلان التتري : ٥٠١

جودى القيمرى الكردي (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورنليه : ١٧٣

جوشن الفزارى : ٤٦٠ : ٤٩٦

جوشى - دوشى - بن جنكزخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الحركندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السوفانية الفاطمية : ٥٠

جون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية فى ليقية :

١٧٩

جون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

جون الثالث دون (Valatzeo) : ٢٢٣

جون الثانى صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤ ،

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جودهر الصقل : ٣٢٩ ، ٦٦٧

جودهر النوبى : ٢٠٠ ، ٥٥٥

الجوينى (انظر ابن حومه)

الجوينى (المصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) : ٧٠٥ ، ٧١١

الجبانى (بدر الدين) : ٧٣٨

الجبانى جمال الدين أبو عبد الله الطائى : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسماعيلية) : ٦٨

جيمس الثامن ملك أرجونة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أرجونة : ٩٥٠

جودوم دى بوجو (كلامي ديبايوك Guillaume

de Beaulieu) ، انظر المقدم الجليل للرير

كلامي ديبايوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحامرى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لادن الله (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن بن المأمون البطائنى : ١١١

جمال الدين بن راسل قاضى حاة (انظر ابن راسل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الحونجى (قاضى

القضاة) : ٣٣٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوى للملكى (قاضى القضاة) :

٧٤٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليمى النحوى : ٢٥٩

الحاجى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جندر بك (الأمير سيف الظاهر) : ٦٢٥

الجلىس الإبرانى : ٣

جنتلى - جنكلى - بن الياها أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين الجايا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنكز خان : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكلى بن البابا (انظر جنكلى)

جهازكس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى بريثانى (Jehanne de Brethain) :

٣٦٥

جهينة (هوب) : ٧٠٥

الجواد جمال الدين نائب السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبى بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٥ ، ٢١٤ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٧٢٥

جوانفيل (Joinville) : قسم ١ : صفحة ر

جوهان أخو الشيخ حل الأوبرانى : ٧٠٩

جوهان بن تداون التتري : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨

الجوهى (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال انغرى (الطواشي) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بينجار الرومى (الأمير) : ٩٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومى : ٨٥٦ ، ٨٨٨ ، ٨٧٨
 حسام الدين الحنفى : ٧٣٩
 حسام الدين الدوادار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرناوى (انظر طرناوى)
 حسام الدين التمازى (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦١٧
 حسام الدين تهاز الكافورى (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٨٣ ، ٧٢٥ ، ٨٥٣
 حسام الدين يوسف : ٢٠٢
 الحسام قرويب سكر : ٣٩١
 الحسامية (ذلك وأمراء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن عل بن الحسن . . . بن أبى طالب
 الزيدى الأعروش : ٢٣
 حسن بن الساربار : ٤٩٦
 حسن بن الشراهدار : ٤٦٠
 حسن بن الصباح : ٢٧٧
 حسن بن قتادة : ٢٠٦
 حسن بن النجاشى : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧
 الحسن بن عل بن أبى طالب : ١٣ ، ٨٦٥
 الحسن بن عل بن أبى طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أير بنى خلفا : ٤٦٣
 حسين الكردي الطبع دار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حصن بن ثعلب (الشريف) : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 اخضرمية (الفتية) : ٦٩٠
 الحطى متلك الحبشة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحنصيون أمراء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايلون : ٩١٣
 الحليون : ٩١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحلى (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٤

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٢
 الحافظ أبو الطاهر أحمد السافى : ٦٣ ، ١٤٤
 ٣٨٩ ، ١٩١
 الحاكم بأمر الله (أو البساس أحد الخليفة العباسى
 الزرأتينى ، نسب لقبه به العامة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩
 ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥٥٩ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣
 ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٨٢٥
 ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله الفاطمى : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المرشار القرايب : ٢٥٢
 حبيب بن أبى ثابت : ٤٠٩
 الخيشى الصغير الحاسب : ٢٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠
 الحجاج بن يوسف الثقفى : ١٤
 الحجاب (أحد رجال القزوينى) : ١٤١ ، ١٥٦
 حنك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرساقى (جمال الدين عبد الصمد بن محمد . . . قاضى
 دمشق) : ١٨٥
 الحرثانيون (= النبط) : ١٠
 الحريرى (انظر شمس الدين محمد بن صفى الدين)
 حسام الدين أبو عل بن محمد أبى عل بن باشاك ،
 المعروف بابن أبى على الهلبانى ، نائب السلطة
 (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨
 ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفارافى : ٦٠٠
 ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ٩٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمى : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشاره : ١٥٤

خطاب بن حنظل : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
 خطبا بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
 خطبا (الأمير سيف الدين) : ٦١٥
 خطج : ١٠٦ ، ١١٦
 الخنوب البندامى (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
 الخنيسى قاضى القضاة (مولى الدين لمعان أبو عبد الله
 ابن يوسف) : ٦٥٧ ، ٧٨٥
 الخليل مذهب بن مائى (انظر ابن مائى)
 خفاجة (حرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١
 ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٦
 ٦٢٨
 الخلاجية (أسرة حاكمة بالمند الإسلامية) : ٩١٦
 الخلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
 الخلفاء العباسيون : ٧٠٧
 الخليل إبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٥ ، ٥٦٥
 خليل بن قلاون (انظر الأشرف خليل)
 خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
 الخليل القاضى (القاضى فخر الدين عمر بن مجد الدين
 عبد العزيز . . . الدارى) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٣٦
 خارويه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
 الخواج : قسم ١ ، صفحة ز ، ٧
 خوارزم شاه (أنسى بن قطب الدين محمد بن
 أفوشكين) : ٣٧
 خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
 خوارزم شاه هارون بن التاتش : ٣٢
 الخوارزمى (علاء الدين كيتياد : ٢٤١
 الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٣٢٢
 الخوارزمى (محمد شاه الأرمج) : ٨٦٩
 خورشاه (ركن الدين) : ٤٢١
 الخولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٩٦٩
 حجمة (قبيلة بن البربر) : ٥٨٨
 حمدان بن صفلى : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
 حميد بن زهير بن الحارث . . . بن كلاب : ٤
 الحديفة (قبيلة كردية) : ٤
 حن (أبو سيف الدين) : ٦٧٤
 حنيفة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
 حنا السادس (انظر ابن سوروس)
 حنا السابع (انظر أنبا سيوس)
 حنا الثانى بطريق القبط : ٩١٠
 الحنابلة (طائفة دينية) : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤١
 حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
 الحنزية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
 حيرك - جبرك ، خورك ، قشرك - القرمى (الأدمير
 سيف الدين) : ٦٩٢
 حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
 الحياوى (انظر شمس الدين أبو العباس)
 خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
 خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
 ٦٢٤
 خاصكية (فرقة من الماهوك) : ١٣٢ ، ٦١٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
 خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
 الحنسى (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
 ٨٩٥
 خدا بندا بن أرغون (أو خرابندا) : ٧٧٥ ، ٧٧٤ ،
 ٩٢٧ ، ٩٥٤
 خسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود . . . بن
 سبكتنكين : ٨٠
 الخسرو شاهى (الشيخ شمس الدين) : ٣٢٢
 خشخاش الوراق : ١٧٠
 خضر بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
 بيبرس) : ٦٠٨
 خضر بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر الاميد
 خضر)

المجوى (انظر شهاب الدين أحمد)

الحياط (الأمير علم الدين) : ٧١٢

دار حنبر الكمال (ابنة السلطان المنصور قلاوون) :

١٠٤٩ ، ٧٥٥

دار مختار الجوهري (ابنة السلطان المنصور قلاوون)

(انظر التلطيح)

الداماني (القاضي كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم) :

٣٨٢

الداوداني (انظر علم الدين سنجر)

داود الأعراب (الول) : ٥٨٩

داود أولو David Ulu ، ملك الكرج : ٥٣٧

داود بن الباسد (الأمير) : ١٦٩ ، ٣٣٠

داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢

داود - الرابع - ثورين (داود الماهر) : ٥٣٧ ،

١٠٢٦

داود بن دوحنا (انظر البطرك داود بن نثاق)

الداوية (والديوية) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،

٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،

٥٩٥ ، ٦٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤

دراج (الأمير حسام الدين) : ٦٧٩

درباس (صدر الدين) : ٥٥٦

درياي مقدم التتار : ٦١٧

درجي بن قبل خان : ٨٠٥

دروزي (محمد بن إسماعيل) : ٢٢٧ ، ٩٠٢

الدروز : ٧٧٩ ، ٩٠٢

السنوقي (الشيخ الول إبراهيم بن أبي المجد) :

٧٣٩

دقاق أبو سلجوق : ٣٠

دكبل البغدادي (سيف الدين) : ٥٣٣

دمتري الثاني Dmitri II ، ملك الكرج : ٧١١

الديماطي (الأمير عز الدين) : ٦٠٧

الدينبلي (قبيلة كردية) : ٤

الدينوري (الطبيب حماد الدين بن عبيد) :

٧٣٨

الدهاني (أبو سيف) : ٢٤٩

دوروت Douront (قبيلة قنشاثة) : ٤٦٨

دوشى بن جنكزخان (انظر جوشى)

الدوقش (انظر اندروليكوس بالارولوبوس)

الدولة الأشرافية (خللول) : ٤٨٩ ، ٨٠٨ (وانظر

الأشرف خليل بن قلاوون)

لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥٠٦ ،

(وانظر الأمويون وبو أمية)

الدولة الأيوبية في مصر : قدم ١ صفحة ك ، ٦٦ ،

١١١ ، ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٤٥٨

الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١

دولة إيلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٧٠٥

دولة بني العباس : (انظر الدولة العباسية)

دولة بني عبد المؤمن : ٥٨٨

لدولة الإيزنطية : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،

٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،

٧٦٦ (وانظر أسماء الأباطرة)

الدولة الإيزنطية في نيقية : ٤١٨

دولة التتر بفارس : (انظر دولة إيلخانات فارس ..

والنتر ، والمغول)

الدولة التركية : (انظر دولة المالك)

لدولة التركمانية : ٦٣٠ (وانظر التركمان)

الدولة الرسولية بباين : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤

الدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦

الدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣

الدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١

الدولة السامانية : ٣١

دولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

١٠٢١ (انظر أيضاً للسلجوقية)

الدولة الصلاحية : ٣٨٢ (وانظر صلاح الدين)

الدولة الطولونية : ٢٤٦ (وانظر أحمد بن طولون)

الدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٩ (وانظر الظاهر

ببرس)

الدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٩٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ،

٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٤٠٩ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،

الرافضة (فرقة دهلية) : ٢٠
 الراهب حامد (انظر حامد الراهب)
 الراهب الفيلسوف اليوناني : ٥١٤
 رايكون - ريمون - صاحب طرايطس (انظر
 الكونت رايكون)
 ربيعة بن حازم : ٢٤٧
 رتر . (ف . ٨) : قسم ١ ، صفحة ٨
 رجار - (Roger) ملك صقلية : ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦٠١
 الرجبى (الشيخ سيف الدين) : ٧٧٤
 رزيق (ملوك الملك الجواد) : ٢٧٨
 رزيق (العادل بن الصالح طلائع بن رزيق) : ١٨٢
 الرسمى (القاضي عز الدين بن خلف) : ٥٠٢
 الرضى (المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر
 الحنبل) : ٧٦٠
 رسول الهند : ٢٤٣
 رشيد (الطوائف) : ٣٦١
 الرويد المطار : ٢٥٩
 الرشيد الكحال : ٤٧٤
 رشيد الدين (الوزير) : ٨٩٢
 رشيد الدين بن مسعود الفارافى : ٧٥٩
 رشيد الدين أبو محمد شبان بن حل ... البصر اوى
 الحنفى : ٨٣٠
 رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن حل
 ابن فتوح بن رواج الإسكندري المالكي : ٣٨١
 الرضائي (انظر يحيى الدين أبو يمل)
 رقاعة (عرب) : ٧٠٠
 الرفاعي (أحمد بن أبي الحسن) : ٥٩٠
 الرقي (تقي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٦١٣
 ركن الدولة الحسن بن بويه : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 ركن الدين أبو طالب محمد طرابلج بن ميكايل بن
 سلبوق : ٣٣
 ركن الدين بلجى (الأمير) : ٤٣٨
 ركن الدين بن فوئد الدين كبرسرو بن كية باد :
 ٧١٢ ، ٧١٣
 ركن الدين بيزرس الجاشنكير المنصورى (انظر
 بيزرس الجاشنكير)
 ركن الدين بيزرس الحلبي المعروف بلجى الحاجب
 (الأمير) : ٧٦١ ، ٧٠٢

٤٤٣
 الدولة النورية : ٤٤٣ ، ٩٤٤
 الدولة الخيرية : ٩٠٣
 الدولة الفزنوية : ٩٤٤
 الدولة الفاطمية : قسم ١ ، صفحة ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٧
 ١٣٦ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ٨٥ ، ١٦٢
 ٢٧٧ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦ ، ١٨٢ ، ٤٤٣
 ٨٧٦ ، ٧٩٥ ، ٦٨١ ، ٤٤٣
 دولة المالكة : ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٥٩٠ ، ٢٩٤ ، ٨٠٩
 دولة المنول : (انظر المنول)
 دولة المواشم بمكة : ١٦٢
 دهرنوردج ، مؤلف كتاب تاريخ عمارة اليمن :
 قسم ١ ، صفحة ٤
 ديسقورس ، بطررك الإسكندرية (Dioscorus) :
 ٩١٣
 الدينية (قبيلة كردية) : ٤
 الديلم : ١٥ ، ١٨ ، ٩٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
 ديلم بن باسل : ٢٣
 الذهبي (الأديب بدر الدين بن عبد الله) : ٧٠٥
 الذهبي (شمس الدين قايماز المروخ) : ٨٨٩
 ذو النون بن دانهاند : ٣١٣
 راجع بن قنافة (الشريف) : ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤
 ٣١٢ ، ٣٩٦ ، ٢٧٤
 راجع بن إدريس (الشريف) : ٧٨٢ ، ٨٠٤
 الرازي قاضي المروم (حسام الدين حسر) : ٦٤٩
 الرازي (الإمام فخر الدين محمد بن عمر) : ١٤٤ ، ١٤٥
 ١٤٤ ، ١٤٥
 الراشد باقر منصور (الخليفة) : ٢١ ، ٣٧
 راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد : ٦٢
 الراضي باقر محمد بن المقعد (الخليفة الباسي) :
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

ركن الدين بيجرس البغدادي (السلطان الظاهر)
(انظر بيجرس الثاني)
ركن الدين بيجرس المنصورى : ٦٣٦ (انظر أيضاً
بيجرس الدوادار)
ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان بن محمود صاحب
قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣
ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)
ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢
ركن الدين مير اللاح دار : ٧٩٩
ركن الدين الفارغانى (الركن الفارغانى) : ٣٩١
ركن الدين قاج أرسلان بن كهنسرو بن كيتباد :
٤٢١
ركن الدين ميكورس الدوادارى : ٥٩٢
ركن الدين الميحاوى - الركن الميحاوى (انظر
الميحادى)
رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
روبرت كونت أدتوا : ٣٥٦
روبة الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
روجار دلا لولاي (الفارسي) : ٩٧٦
روجر الأول (انظر رجار)
رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)
٨٢٩
الروذرارى (مجد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو
الفرج) : ٥٨٢
روزيه الفارسي (انظر روبية)
الروس : ٢١٤
الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠
الروم : ١٢٤٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٠٢٦
الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٨ ، ٧١١
الرومى (حسان الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :
٨٧٨
الرومان : (انظر الدولة الرومانية)
ربحان الخليفتى (الطواشى) : ٧١٥
رايداركون (ملك أروينة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤
الريديكون البرشلونى (صاحب برشلونة) : ٩٥٠
ريدافرنس (لويس التاسع ملك فرنسا) : ٣٢٣ ،
٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦
ريدان الصقليسى : ١٣٧
ريون (انظر الكونت رايون)
زامل بن عل أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥
الزاهدى (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨
الزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب
البصرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥
الزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤
زبيد (قبيلة) : ٤٦٤
الزبيدى (الوزير الصاحب زين الدين أبو يوسف) :
٥٨٩
زراة (أحد رجال السلطان المادل بن أيوب) :
٨٣
ازرايى (انظر الحاكم بأمر الله العباسى)
الزرايى (شمس الدين محمد) : ٤٤٨
الزركاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨
ازردكاش (الأمير مير الدين نائب ههنا) : ٨٧٦
الزردارى (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :
٣٧٥ ، ٣٧٠
ازرزارية (قبيلة كردية) : ٤٠
زريق (قبيلة) : ٦٥٣
زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢
زكريا أفسرى : ٧٨٢
زكى الدين الظاهر بن يحيى الدين بن علي انقرشى :
قاضي دمشق : ١٨٥
زمرد ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :
٢١٧
الملكزى (كمال الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيجرس البغدادي (السلطان الظاهر)
(انظر بيجرس الثاني)
ركن الدين بيجرس المنصورى : ٦٣٦ (انظر أيضاً
بيجرس الدوادار)
ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان بن محمود صاحب
قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣
ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)
ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢
ركن الدين مير اللاح دار : ٧٩٩
ركن الدين الفارغانى (الركن الفارغانى) : ٣٩١
ركن الدين قاج أرسلان بن كهنسرو بن كيتباد :
٤٢١
ركن الدين ميكورس الدوادارى : ٥٩٢
ركن الدين الميحاوى - الركن الميحاوى (انظر
الميحادى)
رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
روبرت كونت أدتوا : ٣٥٦
روبة الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
روجار دلا لولاي (الفارسي) : ٩٧٦
روجر الأول (انظر رجار)
رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)
٨٢٩
الروذرارى (مجد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو
الفرج) : ٥٨٢
روزيه الفارسي (انظر روبية)
الروس : ٢١٤
الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠
الروم : ١٢٤٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٠٢٦
الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٨ ، ٧١١

السابق شافين : ٥٥٩
 سابق الدين عية (الأمير) : ٧٦٢ ، ٢٢٤
 سابق الدين عيان : ١٣١ ، ١٢٦
 ساطلش (الأمير سيف الدين ... السلاح دار
 المظاهر) : ٧٩٥ ، ٦٨٦ ، ٦٥٥
 ساطلش المنصور : ٨٠٧
 سالم بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة (الشريف) :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموي (والده ابن
 واصل المؤرخ) : ٢١٨
 السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
 السامري (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
 سبط بن الجوزي صاحب كتاب سرآة الزمان (انظر
 ابن الجوزي)
 السبع مجانين (انظر خمس الدين شرف)
 السبية (فرقة دينية) : ٢٨٧
 السبكي (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) :
 ٥٣٩
 الست السوداء (أم العادل الثاني ، المعروفة ببنت
 لادقية نصر) : ٢٦٧
 ست الفخر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
 السخاوي (انظر محمد بن عبد الرحمن)
 السعد بن عبد الله الماهر (فاضل ديوان المرتجع) :
 ٧١١
 سيد الدين عثمان بن خليفة : ٤٤٩
 سراج الدين الأرموي : ٣٥٤
 السراج الوراق الشاعر : ٥٩٤
 سراسنفر (أحد الدين) : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 سراسنفر الكامل : ٨٨٠
 سرخاب بن وهزان : ٢٤
 السرنجية (قبيلة كردية) : ٤
 السمرائي (الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد
 بن علي بن جعفر) : ٨٣١
 السروجي (انظر شمس الدين أحمد)
 الصفاح (أبو عبد الله ، الخطمقة العباسي : ١٥ ،
 ٤٧٩
 سعادة بن حيوان ، غلام الخليفة المنصور لدين الله الفاطمي
 ٨٠٥

زنانة (قبيلة) : ١٧٨
 الزنادقة : ١٥ ، ١٤٥ ، ٩٢٣
 الزواوي (انظر زين الدين أبو محمد)
 الزواوي (انظر جمال الدين يوسف)
 زوجة الملك المنصور قلاوون (والدة الصالح علاء
 الدين علي بن قلاوون) : ٧٢١
 الزوزني البلاد (حزة بن علي) : ٩٠٢
 الزينات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
 الزيدية (ملاب ، وطائفة) : ١١٤ ، ٩٢٧
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
 زين الدين أبو محمد بن همر الزواوي المالكي :
 ٥٤٣ ، ٧١١
 زين الدين أحمد بن صاحب لخير الدين محمد : ٦٢٧
 زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر : ٧١١
 زين الدين أمير جافدار الصالح نجم الدين أيوب :
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
 زين الدين بن أمير جافدار : ٣٥٤
 زين الدين بن الشيخ علي الأرواقي : ٧٠٩
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
 زين الدين الحافظي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣٢ ، ٤٢٥
 زين الدين الماشق : ٣٤٥
 زين الدين علي بن مخلوف المالكي (قاضي النقضات) :
 ٩٠٧ ، ٩٥٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 زين الدين قاضي صاحب : ٢٥٣
 زين الدين قراجا : ١٤٧
 زين الدين قراجا البدر : ٧٠٠
 زين الدين كتيبا (انظر كتيبا)
 زين الدين ندا بن الفضل بن سليمان البانياسي : ٨١
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
 الزينبي (سيف الدين) : ٥٥٣
 سابق الدين بن سيف الدين بن متكبر بن : ٦٠٦
 سابق الدين هوزيا البصيري : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،
 سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
 ٦٨٥

سعد الدولة الطراشي (ملوك الأفضل أمير الجيوش) :
٦٣
سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٦
سعد الدين بن قليج : ٦٩٩
سعد الدين الدمشقي الطهوب : ٣٨٥
سعد الدين سعد بن أشت داود : ٧٤٣
سعد الدين اليهودي وزير أرغون : ٧١٤
٨٩٢
السعيد إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ،
صاحب ماردين (انظر إيلغازي)
السعيد إيلغازي بن المنصور أرتق بن أرتق :
٤٤١
السعيد حسن بن المزيه عثمان بن العادل (الملك) :
٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١
السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨
٨٥١ ، ٨٢٨
السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠
السعيد فتح الدين محمد ابنه بن الصالح إسماعيل بن
العادل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦
السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن
العادل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣
السعيد عبد الملك (الدين) بن بدر الدين لؤلؤ :
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠
السعيد ناصر الدين محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس
(السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦
٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢
٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦
٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦
٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠
الدهيد نصر بن أحمد ، صاحب خراسان : ٢٤
سكتاي بن قراجين بن جيدان (جنكاي) نون ،
جيد السلطان الناصر محمد بن علاون ، لأمه :
٦٢٥ ، ٧٩٣
سكز (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢
٤٢٧ ، ٤٥٠
السكزي (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣

السلجوقية (سلاجقة) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٢
٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٩١٢
سلاجقة الروم : (انظر الروم السلاجقة)
سلار (الأمير سيف الدين الأستاذار) : ٤٦٨
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٥٦
٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ١١٧٥
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٣٢
٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٠٤ ، ٩٤٤
٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
سلار (الأمير شمس الدين ... البغدادي) : ٣٧٦
٥٣٣
سلاش (انظر العادل بدر الدين بن الظاهر بيبرس)
سلاش بن أقال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤
٨٧٦ ، ٨٧٧
سلامة الموديس (القاضي الأخر) : ٥٣ ، ٤٤
سلجوقي (جد السلاجقة) : ٢٠
سلجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥
سلطان أحمد شان بن غازي سلطان محمد خان :
السلطان العثماني (قسم ١ ، صفحة ٢
سلطان الدولة أبو شجاع فنا خسرو : (انظر
أبو شجاع)
سليمان القفاسي : ٤٦٠ ، ٤٩٩
السلقي (انظر الحافظ أبو الظاهر أحمد)
سلفستري ساسي : قسم ٢ ، صفحة ٥
سليم الأول (السلطان العثماني) : ١٣٧
سلم (عرب) : ٥٢٠
سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ١٤ ، ٨٤٢
سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقي
(الملك) : ٣٩
سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع الدهشوقي
كاتب الإنشاء (القاضي) : ٢٢٠ ، ٢٤٥
سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر
نقي الدين عمر : ١٨١
سامون ملك الرنوية : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١
٧٥٢
السنينيون : ١٠

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ،

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤

سنجر الحلبي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خزمن)

سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٦١٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ،

٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ،

٩٠٥ ، ٩٥١

سنجر الروسي (الأمير من الدين) : ٥٣٤ ، ٤٦٧

سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٦٦ ، ٦٧١ ،

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ،

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،

٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ،

٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ،

٨٨٦ ، ٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧

سنجر الصوابي (الأمير علم الدين) : ٤٩٠ ، ٩٤١

سنجر الصيرفي الظاهري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ،

٥٩٦

سنجر طروج (الأمير) : ٦٥٤

سنجر القنسي (الأمير علم الدين) : ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠

سنجر الفتحي المظفي (الأمير علم الدين) : ٤١٨ ،

سنجر للكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧

سنجر المسروعي الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠ ،

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢

سنجر المسعودي : ٤١٥

سنجر الهاشمي : ٤١٥

سنجر أبادك ابن (ابن الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠ ،

١٨٠

سنجر الأشتر الروسي (الأمير علم الدين) :

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،

٤٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ،

٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،

سنان الدين موسى بن طرطاي : ٧٤٢

سنيس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين خضر)

السنجاري (تاج الدين أبو المعالي بن داود) :

٧١٠ ، ٨٣٠

السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين خضر)

٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صفي الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجاري أود كفيال المملكة بكبا : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سنجر بن ملكشاه بن أب أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سنجر أبو غرصر الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سنجر الإزدي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سنجر أجيوان المصوري (الأمير علم الدين) :

٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧١٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

سنجر الأزكشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سنجر أمير آخور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سنجر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سنجر الإيادي (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سنجر الباشتردي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ،

٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ،

٧٢٤ ، ٧٥٥

سنجر البدري (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سنجر البندقداري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨ ،

٨٩٦

سنجر الكركشي : ٦٧٥ ، ٦٧٦

سنجر الجولي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سنجر الحبيط (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢

سنجر الجمندار : ٩٣٩

سنجر الحاموك : ٣٩١

سنجر الحلبي (الأمير علم الدين) : الملك عامد :

٤٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ،

سنقر السلاج دار : ٦٧٢ ، ٥٢٧
 سنقر شاه المنصورى الأمير شمس الدين : ٩٣٠ ،
 ٩١٩ ، ٩٤٥
 سنقر العرسى (الأمير شمس الدين) : ٩٩٦
 سنقر العلاق : ٩٤٠
 سنقر الفتايى (الأمير شمس الدين) : ٩١٧
 سنقر الفتى (الأمير شمس الدين) : ٧٠٨ ، ٦٨٠
 سنقر الكافرى : ٩٣٣
 سنقر الكالى : ٩٥٤ ، ٩٤٠
 سنقر المساح (الأمير شمس الدين) : ٧٥٤ ، ٥٥٩
 ٨٧٦ ، ٨٢٩ ، ٧٧٤ ، ٤٧٠
 سنقر المشطوب : ١٢١
 سنكو (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣
 سنكوا (انظر سنكو أخو داود ملك النوبة)
 السهورى (القاضى تاج الدين بن يحيى) : ٦٩٩ ،
 ٧١٧
 سبهم الدين ميسى والى القاهرة : ٢٩٤ ، ١٨٠
 سبيل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب :
 ٣٤٤
 سوار بن الجاشنكير (انظر مهازى الدين)
 سوار الرومى أمير شكار (انظر مبارز الدين)
 سوتى (أمير تترى) : ٩٣٨
 السودان (جماعة) : ٤٤٠
 سودى (الأمير) : ٩٥٤ ، ٩٤٠
 سوروس (انظر حنا السادس)
 السوى (قبيلة من البربر) : ١٢٠
 سيادوخ (الأمير) : ٤٧٣
 سويو المرقى (انظر نور الدين أبو الحسن)
 السرى (شرف الدين أحمد بن عيسى) : ٧٤٣ ،
 ٧٦٨
 سير كلنام Sir William : ٦٢٠
 سيف - ظهير الإسلام طفتكين ، أخو صلاح
 الدين ، صاحب اليمن (الملك) : ٨٨٠ ، ٥٨
 ٩٥٢ ، ١٠٢
 سيف الدولة المهندار : ٦٣٧
 سيف الدين أرفون النصارى (انظر أرفون
 النصارى)
 سيف الدين أبو بكر بن الحمد : ٧٩٢ ، ٧٨٩

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٣٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 سنقر الأمير (الأمير شمس الدين الأستادار ، شاد
 الدواوين ، الوزير) : ٧٥٤ ، ٧٥١ ، ٧٢٣ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢ ،
 ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ،
 ٩٢٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤
 سنقر الألى المظفر ، السلاج دار الأمير) :
 ٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ،
 ٧٠٤
 سنقر البدوى (الأمير شمس الدين) : ٦٩٠
 سنقر اليدوى : ٣٩٢
 سنقر الكتوى (الأمير) : ٦٠٤
 سنقر التكرىنى الأسد تادار : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٨٥١
 سنقر جاه الظاهرى : ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
 سنقر الجليل : ٢٩١
 سنقر جركس : ٦٧٢
 سنقر الحاجب (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الحبشى الكبير : ٣٩١
 سنقر الحامى (الأمير حاتم الدين) : ٧٥٩
 سنقر الخلاطى : ١٠٣
 سنقر الدهسرى (الأمير) : ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٦ ،
 ١٤١
 سنقر لركنى : ٣٩١
 سنقر الرومى (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠

شاربائش الديجي (ملوك) : ٢٩١
 شارل الأنجوى (Charles d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ١٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٩٨٥
 الشاطبي (الشيخ أبو عبد الله) : ٤٩٩ ، ٥٢٠ ، ٦١٤
 الشاطبي النحوي القنوي (رضي الدين الأنصاري) :
 ٧٣٠
 الشاطبي (فخر الدين أبو الوليد الكتاني الشاطبي) :
 ٦٣٤
 الشافعي (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صلحة ز ، ٩٤٠
 شاذي بن أذقوش : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب خلاط : ٨٩
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن مجير السعدي (وزير) : ٥٨ ، ١١١ ، ٤١١
 ١٧٢ ، (وانظر ابن يبر السعدي)
 شاورشي (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة ككافور الفانزي ، لالا الملك المنصور :
 ٣٠٠ ، ٤١٨
 شبيب الحراي (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البطيحي : ٥٠
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 شجاع الدين جامك المظفرى التقوى : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغريل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغريل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣
 شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشي) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين حنبر المعروف بصدر الباز (الطواشي) :
 ٦٢٢
 شجاع الدين مرشد الحموي (الطواشي) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والي سريمين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٢

سيف الدين أبو الميجون مبارك بن كمال بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أنش الغنسي : ٧٦٥
 سيف الدين يشتر الخوارزمي : ٢٨١
 سيف الدين بكتر : ١٩٧
 سيف الدين القنوي : ٦٤١
 سيف الدين الحبيشي : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٩٠
 سيف الدين بن بدر الدين إزاي (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن بن المهدار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزينى ، أمير حرام : ٤٩٠ ، ٦٢٦
 سيف الدين التقوى : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيسي : ٧٧٤
 سيف الدين سكر : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين حل بن أبي حل المذباني : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين حل بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين حل بن قايح : ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٦
 سيف الدين حل بن كهكان : ١٧٠
 سيف الدين غازي ، صاحب الموصل : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦١
 سيف الدين قطز : (انظر قطز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاوون (انظر قلاوون)
 سيف الدين كراي بن تهاجي : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين وثب أمير جالدار : ٧٩٠
 سيقران الشردى : ٧٠٤
 السيناني (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادي بن الزاهد مجير الدين داود (انظر الأوحد
 شادي)
 شادي بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادي)
 الشاذلي الزاهد (الشيخ أبو الحسن حل بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...
ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخائفاء السيساطية) :

٩٢٧ ، ٩٢٨

شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخلافة : ٤٥٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن مصرون ، قاضي دمشق (انظر ابن أبي مصرون)

شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١

شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
شرف الدين بن فخر الدين أبيان بن عبد الله الوالي : ٧٧٧
شرف الدين الجاكي المهتدار (الأمير) : ٤٦٩ ،

٤٨١ ، ٧٠٦ ، ٧٤٣

شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ الشيوخ : ٣١٨

شرف الدين عبد الله الحارثي الحنبل ، قاضي القضاة :
١٠٤٠ ، ٩٥٢

شرف الدين عمر بن عمر السكي : ٥٩٦
شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :

١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،

٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،

٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٦ ، ٨٨٦

شرف الدين عيسى بن القناصر : ٢٢٨

شرف الدين الفارسي : ٤٠٥

شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥

شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١

شرف الدين قيران المعزي : ٤١٨

شرف الدين محمد بن الفقيه عاص : ٣٠٥

شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر) :
السلطنة : ٨٢٩

الشرفاء الباطنيون : ٤٠٠

الشريفي (رجال الدين) : ٧٢٢

الشريف المجلس : ٥٣

الشريف ألقى : ٨٩٠

الشريف المرتضى : ٢٧٦

شغلطاي - جغلطاي - بن جندكرخان : (انظر أيضا :
أوغطاي) ٢٢٨

شكالة بن محمد (الأمير) : ٥٥٥
شكندة (انظر شكندة بن أخت ملك النوبة)

شاهل (المصري) : ١٩٨

شاه بن نجم : ٢٨٣

شمس الخواص مسرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٢١٣

شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو صلاح الدين : (انظر المظفر شمس الدين الدولة)

شمس الدين إبراهيم الجزري : ٧٠٩

شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الحاهوري :
٧٧٧

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين ... الدلاوي

الحسيني الأموي (قاضي العسكر) : ٢٤٣ ،

٢٦١ ، ٣٨٥

شمس الدين أبو العلاء الكرويان : ٣٠٩

شمس الدين أحمد السروجي الحنفي (قاضي القضاة) :

٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٣ ،

٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ١٠٤٧

شمس الدين الأوزع : ٣٩٨

شمس الدين أنش البرلي : ٤٩٣

شمس الدين الأنصار القدسي : ٣٨٥

شمس الدين بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي :
٧١١

شمس الدين بن خليل الطوسي : ٧٤٢

شمس الدين بن غنم : ٧٢٩ ، ٧٤٦

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :
٨٥١ ، ٧٣٠

شمس الدين بن المقدم : ٦٦

شمس الدين بن نجم الدين حسن بن الشعراني : ٥٨٧ ،

٥٩٩

شمس الدين جاد بن الملك لرج التري (الأمير) :
٦١١

شمس الدين النقي : ٧٢٢

شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ٢٣٠

شمس الدين الحسيني (الأمير) : ٧٧٥

شمس الدين سليمان بن إبراهيم المظفر التمشي الحنفي :
٩٥٦

شمس الدين سنقر الأصغر (انظر سنقر الأصغر)

شمس الدين سنقر التتسي (انظر سنقر التتسي)

شهاب الدين شرف ، المعروف بالسبع مجانين
 (الأمير) : ٣٠٩
 شمس الدين شيخ الحنابلة : ٥٠٣
 شمس الدين صواب المادى (الطواشى) : ٢٣٥ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين الفارقانى (الأمير) : ٥٧٧ ، ٥٧٥
 شمس الدين قاضى المسكر (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 شمس الدين قاضى المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠
 شمس الدين قاضى نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
 شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
 ٣٧٦
 شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
 شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن
 رافع ... بن جعفر المقدسى (قاضى القضاة)
 الحنابلة : ٥٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
 شمس الدين محمد بن أبى بكر : ٦٧٩
 شمس الدين محمد بن الجمندار : ٦٩٩
 شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن منى الدين الحريرى (قاضى
 القضاة) : ٩٠١
 شملة التركمانى (لوبندى) : ٣٨
 شنكو أخو داود ملك اللوبة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
 الشنبكية (قبيلة كردية) : ٤
 شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
 عل بن محمد المعروف بابن أبى الدم : ٢٩٣ ، ٢٩٨
 شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عوي
 السهروردى (الشيخ) : ١٦٧
 شهاب الدين أحمد بن أبى محمد الحنفى الواسطى
 المراقى : ٦١٨
 شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
 شهاب الدين أحمد بن والى القلعة (أمير شكار) :
 ٧٠٠ ، ٧٩٠
 شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
 شهاب الدين بن أحمد الخولى (قاضى القضاة) : ٢٧٣١ ،
 ٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٧
 شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
 شهاب الدين بن الصاحب منى الدين فخرى المادى :
 ١٦٤

شهاب الدين بن المادى صاحب ميفارقين : ٣٠٨
 الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
 شهاب الدين بن القصرى : ٢٩٣
 شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
 التعريف : ٢٤٦
 شهاب الدين توتل الشهرزورى (انظر الشهرزورى)
 شهاب الدين الحنفى : ٨٢٤
 شهاب الدين رشيد (الطواشى) : ٣١٩ ، ٥٣٢١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠
 شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥
 شهاب الدين صلوك : ٤٩٢
 شهاب الدين الصغير (الطواشى) : ٣٧٠
 الشهاب الطوسى : ٨٨
 شهاب الدين غازى بن الواسطى : ٣٢٦ ، ٦٧٠
 شهاب الدين فاخر (الطواشى) : ٢٨٨
 شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
 شهاب الدين القيمرى (الأمير) : ٥٠٩
 شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكرك :
 ٦٦٧
 شهاب الدين محمد الممدوح الحنفى : ٧٠٥
 شهاب الدين محمود بن فكش الحارثى ، خال السلطان
 صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
 شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
 شهاب الدين مرشد (الطواشى) : ٩٥٤
 الشهرزورى (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
 الشهرزورى (بهاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
 الشهرزورى (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
 الشهرزورى (يعقوب) : ٩٣٢
 شهرى بن أحمد الخفاجى : ٤٧٦
 الشياخ الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
 ٧٠٥
 الشيبانى (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
 الشيبانى (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن عل) :
 ٨٩١
 شبيحة بن قاسم أمير المدينة (للشرىف) : ٢٥٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٢

الصالح أحمد بن الظاهر غزوي بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
التصور شيركوه ، صاحب حمص : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آفة : ١٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩٤٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،

٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥ ، ٧٨٥ ،

٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٢

الصالح نجم الدين أيوب بن الكاظمي (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)
شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)

الشيخ حل (ملوك) : ٨٢٩

الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شيرزيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٢٩

شيرزيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٢٥
شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين

الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨ ،
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حمص)

شيرمون بن قبلاي خان : ٨٠٤

الشيمه (منجب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥

الصابنة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢

الصابوني (أبو هنان إسماعيل) : قدم ١ ، صفحة ز

الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣

الصاحب وزير ساردين : ٧٢٣

صاحب الجبل (صاحب الخليل) يلكو بة : ٦٢٢ ،
٧٣٧

صاحب الخليل (انظر صاحب الجبل)

صاحب صبيون (انظر عز الدين هنان)

صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥

صارم الدين الأيتمري (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٥٦٦

صارم الدين المصفي : ٧٥٥

صارم الدين خطلج العزى : ١٣٢ ، ٩٣٨

صارم الدين صالح نائب القدي : ١٤٧

صارم الدين صراغان : ٥٣٣

صارم الدين الفخري : ٧٩٢

صارم الدين قايماز الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١

صارم الدين قايماز النجفي : ٩٩

الصارم المسعودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١

صاروخان ، مقدم الحوادرية : ٣١٦

الصالح بن أرتق : ١٩٣

الصالح بن شيخكمه : ٣٠٥ ، ٣٤٤

١٠٩٥ : ١٠٩٥
 صدر الدين موهوب الخ : ٣٧١ ، ٣٩٥
 ٤٤٩
 صراغان التتري : ٥٠٦
 الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
 صلي الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن علي ...
 الشيبسي الدميري المالكي ، المدروف هابن شكر
 (انظر ابن شكر)
 صلي الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤
 صلي الدين جواهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦
 صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا
 الاسم خطأ وصحته ضيقة ، فليحظر هناك)
 الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦
 صلاح الدين الإربل (الأير) : ٢٥٩ ، ٢٥٠
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر خاني بن
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان
 الناصر) : ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ،
 ٩٤٥ ، ٩٥٢
 الصلاحية (الممالك والأمر) : ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٧٥
 صلاحية (التتري) : ٥٠١
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
 ١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفراج)
 صمدافو ، سفير التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣
 صفار بن سقتر الأقفري : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،
 ٦٢٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ،
 ٨٨٠ ، ٩٩٧
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
 ٢١٢
 الصالحية (ممالك وأمر) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ،
 ٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ،
 ٨٧٥
 صاين الدين حسن البخاري (الشيخ) : ٧٣٠
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٣٥٦ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٤
 صبيح القنطري (الحاج) : ١٠٤١
 صجبي (التتري) : ٥٠١
 صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
 صدر الدين بن خويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ،
 ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥
 صدر دلباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣
 صدر الدين سليمان الحنفي : ٥٨
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعيد
 أحد (الشيخ) : ٨٤
 صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت
 الأحرار (انظر ابن بنت الأحرار)
 صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف هابن المرحل :

الصالح بن ارنق : ١٩٢
الصالح بن شوحكم : ٣٠٥ و ٣٢٤

١٠٤٠ ، ٩٥٢
 صدر الدين موهوب الدين : ٣٧١ ، ٣١٥ ، ٤١٩
 صراغان التتري : ٥٠١
 الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
 صني الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن هل ...
 الشيبسي الدميمري المالكي ، المعروف بإبن شكر
 (انظر ابن شكر)
 صني الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤
 صني الدين جوهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦
 صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا
 الاسم خطأ وصحته صفية ، فليحظر هناك)
 الصقيل (ملوك) : ٤٤٧ ، ٣٩١
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦
 صلاح الدين الإربيل (الأمير) : ٢٥٩ ، ٢٥٠
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٢٦٦
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان
 الناصر) : ٢١ ، ٥٠ ، ٥١٤ ، ٥٢ ، ٥٣
 ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
 ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
 ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،
 ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
 ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،
 ، ٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ،
 ٩٥٢ ، ٩٤٥
 الصلاحية (المالك والأمر) : ١١٤ ، ١١٦ ،
 ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٧٥
 صلاحية (التتري) : ٥٠١
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
 ١٠٠٣ (وانظر الفرنج والإنجليز)
 صمدافو ، سفير التتار : ٧٢٣ ، ٧١٧
 صمدافو بن سفير الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،
 ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ،
 ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،
 ، ٦٣٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ،
 ٨٨٠ ، ٩٩٧
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
 ٢١٢
 الصالحية (مالك وأمر) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ،
 ، ٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ،
 ٨٧٥
 صاين الدين حن البخاري (الشيخ) : ٧٣٠
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٢٣٥٦ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٤
 صبيح القطبي (الحاج) : ١٠٤٤
 صبحي (التتري) : ٥٠١
 صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
 صدر الدين بن خويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ،
 ، ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥ ،
 صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٥٠٣
 صدر الدين سليمان الحنق : ٥٨
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد
 أحمد (الشيخ) : ٨٤
 صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
 الأخر (انظر ابن بنت الأخر)
 صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بإبن المرحل :

طرنجى ، مقدم التتار : ٦٨١
طرنطاي المزيزى (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥ ،
٤٢٦ ، ٤٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
٧٩٨ ، ١٠٠٢

الطشلاق (جمال الدين) : ٩٤٠
ططاح (الأمير علم الدين) : ٦١٠
الططر : (انظر التتر)
ططر شاه (رسول بركة خان) : ٤٧٤
طفاى (الأمير) : ٨٦٤
طفتكين (انظر سيف الإسلام)
طفتكين (انظر فجاج الدين)
طنجى (الأمير سيف الدين) : ٨٠٠ ، ٧٩٣ ،
٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
٨٦٨ ، ٨٧٤

طغرل بك (الأمير ركن الدين) : ٦٣٩
طغرل بن أرسلان بن طغرل بن السلطان محمد بن
ملك شاه بن أب أرسلان ، آخر سلاجقين
بنى سلاجوق : ٤٠ ، ١١٤
طغرل بن محمد بن ملكشاه بن سلاجوق : ٣٦٠٣٥
طغرل بك بن ميكائيل بن سلاجوق : ٢٠ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢

طغرل الحازندار : ٩٩
طغرل شاه بن قاج أرسلان : ٢٠٤
طغرل بن منكوتغر : ٧٧٦
طغرل الإيفانى (سيف الدين) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢

طغرل نائب قلعة عجلون : ٢٤١
طنطفاى خاتون : ٥١٥
طنى (سيف الدين) : ٨٢٢
طنز خاتون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤
طنجى الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٥
طنقبا الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صفار مقدم التتار (سيف الدين) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
٧٢٨ ، ٨٠١
صصام الدرة ألك ، وال بانياس : ٦٨
الصنجيل (انظر الخوند رايون)
صندفون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
صندل التترى (بهاء الدين) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
الصواى (انظر بدر الدين الصواى)
الصوفية : ١٨٢
صيرم : ١١٦
الصيقل (الأمير) : ٣٩٩ ، ٤٤٧

ضياء الدين ابن صم غوث الدين سام : ١٤٥
ضياء الدين أبو الحسن الترنطاي : ٧٣٨
ضياء الدين عيسى الهكاري : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
ضياء الدين الفاسم أبو الفضائل بن يحيى بن عبد الله
الشهرزورى (القاضى) : ١٠١ ، ١١٤
(انظر أيضاً الشهرزورى)
ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥
ضياء الدين نصر الله بن محمد بن كامل القاضى : ٥٣
ضيفة خاتون ، أم الملك العزيز بنت المادل (التتر
الرفيع) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
(انظر أيضاً ضيفة)

الطالبيون : ٢٠ ، ١٧٤
طائفة جابر (انظر عرب)
طائفة مردوس (انظر عرب)
الطائع قه عبد الكريم (الخليفة) : ١٩ ، ٢٩٠٣٠
الطبردار (انظر حسين الكردي)
الطبرى (محب الدين بن إبراهيم ... الملك الشافعى) :
٨١١

الطبرى (محمد الدين أبو بكر ...) : ٧٨١
طرغاي ، زوج بنت هولاكو ، أبوانك بيدو : ٨١٢
طرمج الأسد (الأمير علم الدين) : ٥٣٣
طرمج الأدي (الأمير) : ٩٥٠
طرمج الصالحى (الأمير علم الدين) : ٨٥١
طرطق خان بن دوش خان بن جنكزخان (ملك
التتر) : ٢٩٤ ، ٣٩٥

الظاهر بن الأرسوف : ١٧٥
الظاهر مظهر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ٢٤٠
الظاهر بأمر أمة محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
المباني) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٤٦٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦
الظاهر شاذي بن الناصر داود ، صاحب الكرك
(الملك) : ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٧١٢
الظاهر خوات لدين غازي بن السلطان صلاح الدين ،
صاحب حلب (الملك) : ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ،
٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
١٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣٤ ،
الظاهر لإحراز دين الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ٧٩٥
الظاهر (الشيخ أحمد بن محمد بن خال الدين) :
٧٩٧
الظاهرية (فرقة من المماليك) : ٤٩٢ ، ٥١٨ ،
٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ،
٩٤٧
الظاهر بن سقر الخليلي الوزير : ٣١٧
الظاهر الدين جعفر بن يحيى القرشي الترمذي الشافعي ،
مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
العايد (قبيلة) : ٤٨١
العباس (جد العباسيين) : ١٥
العادل بدر الدين سلاش بن الظاهر بيبرس
(السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
العال بن أيوب (السلطان - وف الدين أبو بكر ،
أخو صلاح الدين) : ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
٦٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

طائبا وال قوص : ٩٢١
طافصوا (الأمير وكن الدين الناصري) : ٩٧٢ ،
٦٨٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
لقطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٨٢
لقطاي (الأمير عز الدين الأشرفي) : ٨٢٢ ، ٨٣٧ ،
٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،
٨٧٤
لقطنا بن منكوتجر : ٧٧٦
لقطوخان ، خان القفجاق : ٧٧٦ ، ٨٣٣ ،
٨٣٧ ، ٨٧٤
طلائع بن زريك : ٨٦٤
طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
طمان الشقيري : ٤١٥
الطواشي مختار : ٥٤٩
طوشي (أبو الشيخ حل الأويراق) : ٧٠٩
الطوري (الأمير حل بن عمر) : ٦٨٤
الطوري (الأمير مجد الدين) : ٥٤٧
طوغان وال البرودشتي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
طوغان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ،
٧٨٤
الطوسي (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
الطوسي (الخواجه نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
٤٢١ ، ٦١٤
الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦
طير من الخازنداري ، نقيب الجيش (الأمير علاء الدين) :
٨٥٠ ، ٩٤٠
طيرس الوزيري (انظر علاء الدين الحاج)
طيفاً بن أنكواد : ٧١٠
طيمر الأخوثر (الأمير بدر الدين) : ٤٣٦
طيدر جوباش ، رأس توبه : ٨٣٣
طير الجنة (الشيخ الصالح الممر) : ٦٨٤
طيشور التري : ٥٠١
طيطس (Titus) إمبراطور الدولة الرومانية : ١٢
طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٢

عباس بن شاذى ٥٧ ، ٥٨
 العباسية أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١
 العباسية بنت أحمد بن طواون : ١٤٨
 العباسيون (انظر للدولة العباسية)
 عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمى : ١١١
 عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥
 عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى (داعى الدعوة) : ٥٣
 عبد الجبار (أحد أنطاب الدعوة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 عبد الرحمن رسول تكدار أحد سلطان ، -غير التتار
 (الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣
 عبد الرحيم البستاني (انظر القاضى الفاضل)
 عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤
 عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩
 عبد الكريم بن عل البستاني ، أخو اتقاضى اعاضل
 (الأمير) : ١٢٧ ، ١٦٧
 عبد الكريم المؤذن : ٢٣٢
 عبد الكريم بن يوسف الخدادى : ٩٤ ، ١٥٣
 عبد الله بن أبي سرح : ٢٣٣
 عبد الله بن عثمان بن أبي تيمية (انظر أبو بكر الصديق)
 عبد الله بن الربيع : ١٤
 عبد الله بن علي : ١٥
 عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥ ، ٥
 عبد الله بن الفير - الفير - العين : ٥٩٠ ، ٤٩٦
 عبد الله بن أنعم : ١٨
 عبد الله بن العين (انظر عبد الله بن أنعم)
 عبد الله الحسى (الشريف) : ١٥٩
 عبد الملك بن مروان : ١٤
 عبد المهرم اتقاضى : ٣٥٥
 عبد المؤمن بن علي : ٦٢٠
 عبد الوهاب هزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد اصحابه) : ٨ ، ٤٠٩
 عبيد الله المهدي : ١٨
 عبيدة (أو عتبة بن كرمير وابن واصل) بن بنى عقبة
 (الأمير) : ٤٩٢
 عثمان بن إله كز : ٤٠
 عثمان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٢ ، ٤٤٦٧
 ٧٤٨

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣
 ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
 ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
 ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
 ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤
 ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
 ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
 ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩
 ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
 ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
 ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩
 ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤
 ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤
 ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩
 ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
 ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
 ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
 ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
 ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
 ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤
 ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
 ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩
 ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩
 ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩
 ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
 ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩
 ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
 ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
 ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤
 ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
 ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤
 ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩
 ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
 ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩
 ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤
 ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩
 ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤
 ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩
 ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
 ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩
 ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤
 ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩
 ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤
 ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤
 ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
 ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤
 ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩
 ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
 ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
 ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤
 ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩
 ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤
 ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩
 ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤
 ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩
 ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤
 ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩
 ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤
 ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩
 ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤
 ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩
 ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤
 ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩
 ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
 ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩
 ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤
 ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩
 ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
 ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩
 ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤
 ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩
 ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤
 ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩
 ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤
 ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩
 ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤
 ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩
 ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤
 ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩
 ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤
 ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩
 ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤
 ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩
 ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤
 ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩
 ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤
 ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩
 ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤
 ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩
 ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤
 ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩
 ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤
 ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩
 ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤
 ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩
 ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤
 ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩
 ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤
 ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩
 ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ،

عز الدين أيك الديلمى (الأمير) : ٤٩٣
 عز الدين أيك المظنى : ٣٢٦
 عز الدين أيك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيهر : ٥٩٨
 عز الدين أيهر الشهابى : ٤٧٦
 عز الدين إيدان (انظر إيدان)
 عز الدين بن سعيد الديمرى الديمرى الشافى : ٧٦٥
 عز الدين بن شداد (انظر ابن شداد)
 عز الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركة : ٤٦٢
 عز الدين التركمانى : ٤٩٥
 عز الدين جانفاز : ٥١٠
 عز الدين جاز : ٥٨٠
 عز الدين الحول ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحموى (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحيدى : ١٩٦
 عز الدين الحنبل (قاضى القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومى : ٣٦٢
 عز الدين السكندرى : ٥٣٧
 عز الدين طغتاى : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٨٥ ، ٧٦٨
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٩١ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرغشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن مجم الدين أيوب بن شادى : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العديمى (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محل : ٢٥٣
 عز الدين عياشى (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلع بن أوسلان الساجوق : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قاج ، أخو سيف الدين قلع : ٢٦٧
 عز الدين كيكاسوس بن غياث الدين كيخسرو (الثاني) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١

المجم : ٢٢٣ ، ٣١ ، ٢٥ ، ١٦ ، ٩
 المجموع الشيخ تقي الدين رجب : ٨٦٩
 المغرب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 عرب بلاد المغرب : ٥٤٤
 عرب تروجة : ٥٠٠
 عرب جابر : ٩١٤
 العرب الجذاميون : ٨٧
 عرب جاز : ٥٥٨
 عرب الحجاز : ٥٦٣
 عرب الحوف : ١٥٨
 عرب الشرقية : ٩٢١
 عرب الطامة : ٩٢١
 عرب مرديس : ٩١٤
 عرب مصر : ٣٠٠
 العربان (بمصر) : ٤٤٨١ ، ٤٤٤٤ ، ١٨٩ ، ١٥٠ ، ٩٣٢ ، ٥٢٧
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المنوفية : ٧٠٠
 عزاز (الأمير سيف الدين) : ٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٧١
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو العباس أخذ بن سايور الفاروقى : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المذهب السلمى الشافى : (شيخ الإسلام) : ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ١٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة الصلاحى ، صاحب كوكب وعجلون : ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 عز الدين الأستاذار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٣
 عز الدين أيك : ٣٠٩
 عز الدين أيك أستاذار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أيك البنداقى (الأمير) : ١٠٤٠

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢١١

٢٧٤

العزیز ناصر الدین محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدین (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤

٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٣٤

٤٤١

العزیز (فرقة من المماليك) : ١٢٦ ، ٤٥٢

٤٦١

المغلاقي (أحمد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د
عنه الدولة أبو شجاع فناسرو بن بويه (الملك
السيد شاعشاه الأجل المنصور ولي التميم

تاج الملوك) : ٢٩ ، ٢٨

عزاد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان : ٣٣

عطيفة (لشريف) : ٩٢٤ ، ٩٤٨

علاء الدين أبو الحسن البشكري ، الكاتب الحاسب :

٧٠٥

علاء الدين أبو الفتح علي بن السلطان المنصور علاوة
(انظر الصالح علي بن قلاوون)

علاء الدين أشو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدين أيدلدي الحراي : ٦٦٩

علاء الدين إيدكين الفخري : ٥٩٨

علاء الدين بن الشهاب أحمد : ٢٨١

علاء الدين بن الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ
(انظر علاء الدين علي)

علاء الدين عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدين بن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدين البندقدار (انظر أيدكين البندقدار الأمير)

علاء الدين بن شجاع الدين جادك المظفرى التقوى

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدين الحاج طبرس الوزيري : ٤١٥ ، ٤٢٠

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨

٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدين الخالص الركهي ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدين شقير : ١٤١ ، ٩١٧ ، ١٥٦

علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٢١

٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدين علي التقوى (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كوقباد بن كينسرو : ٢٠٤ ، ٤٠١ ، ٥٨٨

عز الدين كيكاول بن كينسرو (الأول) ، (انظر
القائب عز الدين)

عز الدين الماروني : ٧٢٣

عز الدين محمد بن أحمد بن علي : ٦٤٩

عز الدين محمد الثور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر الظاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن مودود بن مسعود الدين زنكي

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين ممن : ٧٤٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميخان : ٦٤٤

عز الدين الحواشي (الأمير) : ٤٧١

عز الدين والي قوص (الأمير) : ٧٥٢

عز الماوك أبو كاليجار المرزبان : ٣٠

العزیز بناته الفاطمي (الحايقة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزیز بن الناصر صاحب دمشق : ٤١٠ ، ٤١٥

٤٢٧

العزیز ظهير الدين سيف الإسلام طفتكين بن

نجيم الدين أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزیز عثمان بن المنيث عمر بن المصادل بن الكاسل

ابن المادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٣ ، ٥٩٥

العزیز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين

(السلطان) : ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

١٤٢ ، ٢٤٣

العزیز غياث الدين بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزیز فخر الدين عثمان بن المادل (صاحب هانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،

٣١٨ ، ٣٨٢

علم الدين محمد بن المادى : ٦٧٠

المادى (أتباع علم بن أبي طالب) : ٢٤

علم الأوبراق (الشيخ) : ٧٠٨

علم بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤

١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤

٤٩٦ ، ٨٦٥

علم بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧

علم بن بويه : ٢٦

علم بن حذيفة من آل فضل : ٤٢٦

علم بن الحسين بن علم بن أبي طالب : قسم ٩ ، صفحة ٢

علم بن الخليفة المتصم : ٥٥٤

علم بن الخليفة الناصر : ٢١٨

علم بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦

علم بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠

علم بن زعم (انظر علم بن دغيم)

علم البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤

علم عثمان بن يوسف الغزوى : ١٣٩

علم بن قتادة : ٣٥٥

علم بن قلاون (انظر الصالح علم بن قلاون)

علم بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم ثورة الزنج : ٦٧

علم بن المنز أيبك (انظر المنصور نور الدين علم)

علم تكين : ٣١

علم القوي : ٤٦٠

علم السمنى : ٣٧٦

علم الصفى : ٤٦٥

علم المهنون (الشيخ) : ٥٤٨

عماد الدولة بن بويه : ٣٠

عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤

عماد الدين بن الأمير سيف الدين الحكارى : ١١٦ ، ٤

٢١٤ (وانظر ابن المشطوبه)

عماد الدين أبو الحسن علم بن بويه : ٢٧

عماد الدين أبو الفضال إبراهيم : ٥٢٢

المعاد الأصهباني : ٦٠

عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥

عماد الدين بن قاج : ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكبير (الأمير) : ٧٥٥

علاء الدين كنهى الحشى ، مقسم الأمراء

للبحرية : ٥٣٣

علاء الدين كوشرو : ٢٥٤ ، ٣٩٢

علاء الدين كيقباد بن غياث الدين كينشرو (السلطان

السلجوقى) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٦٤٧ ، ٤

علاء الدين محمد بن خوارزم شاه : ٢٠٥ ، ٢١٨

علاء الدين منطاي التقوى المنصورى (الأمير) :

٩٢٣ ، ٩٢٧

علاء الدين اليمورى : ٤٤٥

السلامى أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧

السلامى (الأمير عز الدين) : ٥٤٧

ملككان : ١١٩

علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢

علم الدين بن جعفر المرسى القورى : ٥٠٢

علم الدين الحصى (الأمير) : ٤٦٤

علم الدين الحلبي الكبير (الأمير) : ٥٢٨

علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت

الآبار : ٣٠٤

علم الدين سنجر الباشقردى (انظر سنجر الباشقردى)

علم الدين سنجر البندقدارى (انظر سنجر البندقدارى)

علم الدين سنجر الحلبي الصالحى (انظر سنجر الحلبي)

علم الدين سنجر الحموى (انظر سنجر ابو خرم)

علم الدين سنجر الدواداردى (انظر سنجر الدوادارى)

علم الدين سنجر الشجاعى ، نائب السلطنة بدمشق

(انظر سنجر الشجاعى)

علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ، ٦٠٥

علم الدين طرمج الاسدى (انظر طرمج)

علم الدين سنجر الشجاعى : ٧٥٥

علم الدين سنجر طهصبا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠

علم الدين صاحب رواكن (الشريف) : ٧٠٠

علم الدين الصوائى (انظر سنجر الصوائى)

علم الدين النقى (انظر سنجر النقى)

علم الدين قيصر ، المعروف بتصايف (الشيخ وزير) :

عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥
عماد الدين زنكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩
عماد الدين زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠
عماد الدين شاهنشاه بن قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي بن مودود : ٢٠٤
عماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١
عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
عماد الدين عمر بن شبيب الشيوخ صدر الدين بن
حور : ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ،
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٣١٢
عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨
المهاد الكتائب : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣١
عماد المرشاد (انظر حامد المرشاد الراهب)
عمارة البني : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
عمر أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،
٩١٥
عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨
عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٩ ، ٢٥٢ ،
عمر ، خليفة الشيخ أبي السعود (الشيخ) : ٧٤٥
عمرو بن العاص : ٧٥٢
عمرو مؤيد بن عامر بن ماء السماء : ٣
العمري (الأمير) : ٨٧٤
العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥
العمريون : ٤
العتابي (انظر حاتم الدين)
عزيز بن سلمان بن كهلان بن قحطان : ٢٤٧
موف النساني : ٤٦٠ ، ٤٩٦
الموريس (انظر الأمر سلامة)

غازان بن أرغون بن أبقا ، ملك التتر : ٧٠٨ ،
٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ،
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ،
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ،
٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٨ ،
٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦ ،
١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤١
غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
غازية خاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣ ،
٢٧٢ ، ٣١٨
غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :
٦١٩ ، ٦٢٣
غازية الخنقا : ٥٢١
الغالب عز الدين كيكايوس بن كيكسرو الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ،
٤٠٨

غاثم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤
 غاثم بن راجح : ٣٩٦
 الغنى (ملوك) : ٣٩١
 غوس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)
 غزلو المادلي (انظر أغزلو)
 الغزنطلي (انظر ضياء الدين أبو الحسن)
 الغز (جلس) : ٤٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٣٨٢ ، ٢٤٤
 الغز الأكراد (من بني أيوب) : ٨٨٠
 الغز التركان : ١٤٤
 غلبك المادلي (الأمير زين الدين) : ٨٢٤
 غلجام بن غلجام بن رجاء متلك مقلية : ٥٦
 الغوري (انظر عز الدين محمد)
 غياث الدين غازي بن صلاح الدين (انظر انظار)
 غياث الدين (غياث الدين)
 غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قاج أرسلان :
 ٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ، ٧١٨
 غياث الدين كيخسرو بن قاج أرسلان : ١١٢ ،
 ١٧٣ ، ١٨١
 غياث الدين كيخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
 غياث الدين كيكاوس بن كيخسر : ٦٢٩
 غياث الدين كيقباد : ٦٤٣ - ٦٤٧
 غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الدورية :
 ١٤٤
 غياث الدين محمد بن انظار غازي بن صلاح الدين
 (انظر العزيز غياث الدين)
 غياث الدين محمد خدابنده ابن أرفون (الخرخدايندا)
 الفارابي : ١٤٥١
 فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩
 فارس الدين أحمد بن آزهر البندوري : ٤٥٨
 فارس الدين أنطايا (انظر : أنطاي)
 الفارس أنطاي (انظر أنطاي)
 فارس الدين أنوش المسموحى (انظر أنوش المسموحى)
 الفارق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :
 ٧٨٩
 الفاروق الواسطي (عز الدين أبو العباس أحمد بن
 إبراهيم) : ٨١١
 فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧
 فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩
 الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ، ٨٦٤ ،
 ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١
 الفائز إبراهيم بن العادل : ١٥٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤
 الفائزي (الساحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧
 فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد
 ابن خالد بن محمد القيسراني : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،
 ٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧
 فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)
 فتح الدين عمر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر
 الخنيث)
 فخر الدين بن جليان : ٥٤٤
 فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسواني ، ابن أخت
 الرشيد والمهذب أبي القزير : ٩٠
 فخر الدين أبو عمر بن خضر الأنصاري : ٧٨١
 فخر الدين إسماعيل : ١٧٨
 فخر الدين الطنبا : ٦٦٥
 فخر الدين البافنابسي : ٢٤٣
 فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر
 ابن شكر)
 فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة
 بمسقط : ٩٢٥
 فخر الدين بن عبد الواحد بن عز النساء : ٧٦٠
 فخر الدين بن لثمان (القاضي) : ٧٦٠
 فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المظفر
 فخر الدين)
 فخر الدين جاركس (انظر جهاركس)
 فخر الدين الحمصي : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩
 فخر الدين الخليل : (انظر الخليل القاضي)
 فخر الدين عثمان الأستاذ (أستاذ الكامل) :
 ٢٦٠ ، ٤١٣

غاثم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤
 غاثم بن راجح : ٣٩٦
 الغنى (ملوك) : ٣٩١
 غوس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)
 غزلو المادلي (انظر أغزلو)
 الغزنطلي (انظر ضياء الدين أبو الحسن)
 الغز (جلس) : ٤٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٣٨٢ ، ٢٤٤
 الغز الأكراد (من بني أيوب) : ٨٨٠
 الغز التركان : ١٤٤
 غلبك المادلي (الأمير زين الدين) : ٨٢٤
 غلجام بن غلجام بن رجاء متلك مقلية : ٥٦
 الغوري (انظر عز الدين محمد)
 غياث الدين غازي بن صلاح الدين (انظر انظار)
 غياث الدين (غياث الدين)
 غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قاج أرسلان :
 ٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ، ٧١٨
 غياث الدين كيخسرو بن قاج أرسلان : ١١٢ ،
 ١٧٣ ، ١٨١
 غياث الدين كيخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
 غياث الدين كيكاوس بن كيخسر : ٦٢٩
 غياث الدين كيقباد : ٦٤٣ - ٦٤٧
 غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الدورية :
 ١٤٤
 غياث الدين محمد بن انظار غازي بن صلاح الدين
 (انظر العزيز غياث الدين)
 غياث الدين محمد خدابنده ابن أرفون (الخرخدايندا)
 الفارابي : ١٤٥١
 فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩
 فارس الدين أحمد بن آزهر البندوري : ٤٥٨
 فارس الدين أنطايا (انظر : أنطاي)
 الفارس أنطاي (انظر أنطاي)
 فارس الدين أنوش المسموحى (انظر أنوش المسموحى)

١٦٦ ، ١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٦ : ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
 ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
 ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
 ٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قبرص : ١٧٩ ، ١١٦

الفرنج اللاتين : ١٧٩

الفرنسيس (انظر اويس التاسع)

الغزاري (شرف الدين) : ٩٥٧

فَسَّاك (Vassak) ، رسول ميتوم ملك الأومن :

٥٥٥

فبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٢ ، ٣٧٣

فضل بن موسى بن وهاب بن مائع : ٧٨٤

الفضل بن المقدر : ١٩

فغلي الفرقاشي : ٤٩٦

فغراء العجم العنصرية : ٦٥٥

الفقراء الحيدية (فرقة) : ٤٠٧

الفقهاء الصوفية : ١٨٢

الفقيه الكمال الكردي : ١١٩

الفقيه نصر : ١٦٦

فخر الدين عثمان أستاذ دار الأمير من الدين الأرم : ٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤

فخر الدين عثمان بن مائع بن عبة : ٦٧٩ ، ٩٥١

فخر الدين عثمان بن الملك الخوشت فتح الدين عمر بن

الصادق بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠

فخر الدين محمد بن العاحب بهاء الدين : ٦٢٧

فخر الدين المقرئ الحاحب : ٦١٥

فخر الدين والي الحبيزة (الأمير) : ٥٥١

فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين

ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣

الفدائيون - الفداوية - (فرقة من الإسماعيلية) :

٣٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤

فرج (الملك) : ٦١١

فرخشا (انظر عز الدين فرخشا)

فردريك بربروسا (الأول) : ١٠٦ ، ١٠٤

فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،

٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٥٩٧

فردريك دوق سوابيا (Frederic duc de Suabe)

١٠٣

لفرزدق قسم ١ ، صفحة ز

الفرنس (انظر العجم)

الفرسان التيونون : ٥٩٣

فرسان المعبد (انظر الداوية)

فرسان الإسبتار (انظر الإبتارية)

الفرنج (والإفرنج) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

١٤١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

الناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٥

القائد عيسى : ٤٦٥

القائم بأمر أمة عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٠

قايماز النجفي (صادم الدين) : ١٢٩

القبادي (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٥٢٣ ، ٤٩٩

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبجاقي (جلس) ، (انظر القبجاقي)

قبجاقي المنصورى ، والى البر للشرق وللاب الشام

(الأمير سيف الدين) : ٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،

٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قربو (مندم النار) : ٩٥٥

القريش : قسم ٢ ، صفحة ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبشاقي الشرقى : ٣٩٥

القبشاقي الغربى : ٣٩٥

القبط (انظر الأقباط)

قبلاى خان بن طلوع بن جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلاى (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة السوداء (انظر القبشاقي)

القزاة الزرقاء : ٣١٥

قعادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الفلك الميسرى (فلك الدين عبد الرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهى : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهرى (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

قايوس وشكبير (شمس المال) : ٢٩١

قاداو بن منكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحد بن إسحاق بن المقدور (الخليفة) :

٢٠ ، ٢٩

غازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحسيني أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضي الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضي الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

ابن شكر)

(القاضي الفاضل عبد الرحيم البيهقي : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قازان بن السلطان المعز أبيك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المعتضد (الخليفة العباسي) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهاء الدين بن المهظم عيسى بن المادل بن

أيوب : ٩٣٥ ، ٩٣٦

القاهر بهاء الدين تاج الملوكة إسحاق بن المادل

أبي بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهاء الدين خضر بن المادل أبي بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو الناصر دأود صاحب الكرك :

٣٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين محمود بن نور الدين أوسلان شاه

ابن محمود بن مودود بن عماد الدين زنكي

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

قرطاي الحماكي (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطاي المنصورى (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبي (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢٤٩
 قرمان بن نوراصوفى : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ٤٢٦
 قرجي (أو قرطبي) بن أنساق التتري :
 ٩٣٣
 قرشي الرومي ابن قراجين بن جيفان نون : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزويني (قاضى القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين
 ابن محمد) : ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٢٨
 القزويني (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبي عامر : ١٨٣
 القسطلاني (أبو عباس) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإبراهيم) : ٩١٣
 قسطنطين زريق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشدر الجسي (الأمير سيف الدين) : ٣٩١
 ٥٣٣
 القشمرى (الأمير شمس الدين) : ٧٤٢
 القشيري (تق الدين ابن ...) : (انظر ابن دقيق
 العيد)
 قسطا الطاهري (الأمير سعد الدين) : ٨٤٧
 قضيب اليان العادل (صاحب الدين) : ٢٨١
 ٢٨٩
 قطب الدين أبو الفتح بن جعفر القرشي الزمري :
 ٧٤٩
 قطب الدين أبيك :
 قطب الدين أبيك ملك : ٢٤٣
 قطب الدين بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن شيخ
 السالامية بدمشق :
 قطب الدين بن القسطلاني التوزري : ٧٣٨
 ٧٨٦
 قطب الدين بن يحيى القرشي القندس : ٧٤٥
 قطب الدين صاحب سيوار أدمرا (وهو ابن قاج
 أرسلان بن محمد) : ١١٠
 قطب الدين صاحب ... (انظر إلهاماني)
 قطب الدين محمد بن ... دين زكي بن مودود

قتال السج (انظر أقتش قتال السج ، الأمير
 جمال الدين)
 قجقار الحموي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥
 ٧٩٩
 قديم (أحمد دعة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المظفر) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير بهاء الدين) :
 ٨٨١ ، ٨٧٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بهاء مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ٩٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر الحموي (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧
 ٦٧٦
 قرا سنقر المنصورى الجوركندار (الأمير شمس الدين) :
 ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
 ٧٧٥ ، ١٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨
 ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوذيري (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرطاي : ٨٥٩
 قراقرش الأسدي (الأمير الطواشي بهاء الدين) :
 ٦٣ ، ٨٧٠ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨
 ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قراقرش البريدي (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣
 ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٢٤
 قراقرش التتوي (الأمير شرف الدين ، غلام
 تق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩
 ١٦٤
 قراقرش الطاهري (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤
 ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قراقرش المظفري (انظر قراقرش التتوي)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرشي (الشيخ أبو عبد الله) : ٣١٩

١٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩

قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤٦ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢

قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
 (الظاهر الدين)

قاج أرسلان بن محمود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
 صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩١٣

قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن الملك
 عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (انظر
 الناصر صلاح الدين قاج)

قاج (غوس الدين) : ١٤٠

قاج البغدادى (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ ، ٦٤٣

القلندرية : قسم ٢ ، صفحة ٢١٥ ،

قلنجق الطاهرى (الأمير) : ٦٥٥

قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦

القلندرية (طريقة) : ٦٥٦ ، ٦٥٥

القلندرى الجوالق (الشيخ حسن) : ٦٥٥

قل الطحدار : ٩٤٠

قليب ، ملوك الكامل محمد : ٢١٠

قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢

القسي (انظر محمد)

القسي (انظر مقيد الدين)

قنبر (الأستاذ سعيد السهام) : ١٨٢

قنبر التبرى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨

قويلاى (انظر قبلاى خان)

(صاحب سنجار) : ١٧٠ ، ٢٠٤

قطب الدين محمود بن محمود بن مصالح البيرازى
 (قاضى سواس) : ٧٠٧

قطب الدين موسى : ٩٢٤

قطب الدين اليربوعي (انظر اليربوعي)

قطر الندى : ١٤٨

قطز (السلطان المظفر سيف الدين المنصورى) :

٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،

٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،

٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،

٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،

٨٩٨ ، ٨١٢ ، ٠٠

قطر الظهري (الحاج) : ٤٣٥

قطقطدا ، أخو سلاش بن أقال : ٨٧٦

قططوبرس امدلى (الأمير علاء الدين) : ٨٨٢

قططو لك منصورى (الأمير سيف الدين الحاجب) :

٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ،

٩١٤ ، ٩١٩

قططو لك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣

قشغ : ٢٤١

قططو ا سديم التار ونائب غازان (الأمير) :

٨٩٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،

٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

قططو (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦

قططو (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣

قشغ : نظر قيشاق

قشغ (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣

قشغ (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩

قشغ (الأمير سيف الدين) : انظر

(ق)

قشغ (نظر قيشاق)

قشغ (الأمير شمس الدين محمد بن البناء . . .

٨٨١ ، ٠٠

قشغ (الأمير شمس الدين محمد بن البناء . . .

٣٩٠ ، ٤٤٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ،

كشك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٩ ، ٤٨٠

كشكن (ملوك) : ٦٧٢

كشاورخان (أحد مقدس الخوارزمية) : ٣١٩

كشكاي التتري : ٨١٢

الكلاهاذي (الشيخ شمس الدين بن أبي اللؤلؤ) : ٩١٨

كله انزون : ١٠

كليام الفرنجي الجنوي (Guillaume) : ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٧٥

كليام ابن أخت جوسلين كورليني (Oleran) : ١٧٣

كليام سير (Sir William) : ١٢٠

كلوم ديباجوك (انظر المقدم الجليل)

كليته الرايم (البابا) : ٣٦٤

كال الدين بن أبي جرادة (انظر ابن العديم)

كال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٣

كال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن

حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥

كال الدين بن طلحة : ٢٧٨

كال الدين الخرافي : ٧٤١

كال الدين الشهرزوري : ٦٣

كال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢

كال الدين الحلي (الفقيه) : ٥٠٤

كال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧

كشا (ساحرة هولاءكو) : ٤٧٤

كشبة الأسلي (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١

كده الناقية : ٩٦٥

الكناني (الأمير جال الدين) : ١٩٨

الكنانية (فرقة) : ١٥٠

الكنابون : ٣٣٦

كنجك الخوارزمي (بدر الدين) : ٩٧٥

كدغلي الجبهشي (علاء الدين) : ٦٧٥

كدغلي أمير مجلس (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٥٨٥

كدغلي الصغير : ٤٢٣

كرای التتري (الأمير) : ٥٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩

كرای المصوري (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠

كرت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) :

٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨

٨٨٨ ، ٨٨٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣ ، ٨٦٩

كرتیه ، كرتای (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٤

الكركج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ١٠١١

الكركج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ١٠١١

الكركج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ١٠١١

الكركج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ١٠١١

كرجی (الأمير ألسندر) : ٩١٨

كرجی (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٦ ، ٨٦٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٦ ، ٨٦٥

كرجی خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣١

کرد بن مرد بن ... هوازن (جد الأكراد) : ٣

کرد لساقي (الأمير سيف الدين) : ٨٢١ ، ٧٩٩ ، ٨٦١

الكرزى (الأمير سيف الدين) : ٨٦٩

كرمون (الملوك) : ٨٦٩

كرمون أغا التتري (الأمير سيف الدين) : ٥٠١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٢ ، ٥٢٨

الكرمدي (شخص) : ٦٨٩

كرم الدين عبد الكريم الأهل : ٩١٩

كرم الدين الكبير (انظر أبو الفقه حائل أكرم النصراني)

كرنانوس (راهب) : ٩٣٨

كرنای (الأمير) : ٨٧٩

كسرى أنوشروان : ١٦ ، ١٢ ، ١٧٥

كسريك (الأمير سيف الدين) : ١٧٥

كسما ميكوس (كيناهيكوس ، ساكم قلعة الروم) : ١٠٠٩

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كشتندي للشسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٥

كندي المشرقي الظاهري (علاء الدين) :
٧٢٠ ، ٥٣٣
كندي الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
كونداك النائب (الأمير) : ٦٥٤
كنديانا (Count of Jaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤
كونراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
كنز الدولة : ٥٨ ، ٥٧
كهار خاتون : ٥١٥
كهرداش الزراق (الأمير سيف الدين) : ٥٩٣٨ ، ٩٤٤
كوتو جان بن شكوتر : ٧٧٦
كوجيا الناصرى (سيد الدين) : ٨٥٠ ، ٧٩٠ ، ٨٥١
الكوراني : ٤٢٠ ، ٤٤٠
الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
كورى (ملوك) : ٨٣٩ ، ٩٥٤
كووات ، فالب مقلم بيت الإشتار (انظر المرشان الأجل إفريز)
كوكاي (الأمير) : ٩٤٠
كولريدج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزي : ٨٠٤
كونت أرتوا : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٤٩
كونت أيجر : ٣٤٨
كونت بريثاني : ٥٩٣
الكونت رايومان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
٩٥ ، ٩٢ ، ٥٩
كوندك أمير السعيد خضر : ٨٣٦
كوندك الظاهري الثاني والنائب (الأمير سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
٦٨٥ ، ٦٨٦
كيتاغيكوس (انظر كساعيكوس)
كيخرو بن أهبان هولاكو : ٨١١ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٨١٠
٨١٢
كيخرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
كيخرو بن كيقباد بن كيخرو بن قلاج أرسلان :
٣١٣ ، ٤٢١ (انظر غياث الدين)
كيقباد بن غياث الدين كيخرو (انظر عز الدين)

الكيمانية (قبيلة كردية) : ٤
كيكاوس بن كيخرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم (انظر الغالب عز الدين)
كيكلدى بن السرية (الأمير سيف الدين ، والي البهنسا) :
٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
كيوك بن أوغطاي بن جيتكنز خان : ٣٧٩ ، ٣٩٥
لاجين الصنبر المنصوري (السلطان حسام الدين أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧ ، ٩٥٣
لاجين أخو سيف الدين صرار : ٨٧٤
لاجين الأندمرى الدرفيل الدوادر : ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٨
لاجين أهر كخاوى (الأمير) : ٦٥٣
لاجين چركس : ٧٩٩
لاجين الحمداد الصالحى : ٤٢٣
لاجين الجوكندار العزيزى (الأمير حسام الدين) :
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
لاجين الحسامى (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
لاجين زير بلج الجاشنكير : ٩٤٥
لاجين الزينى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
لاجين الشقىرى : ٤١٥
لاجين المتناى (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

مانع بن سليمان ، شيخ آل دمج : ١٦٦
 مانع بن حديثة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ، ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية : ٤٦٤
 مانيثغر غاب الإسبويل (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٦٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ، ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين علي بن الحسين برطس : ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المتعصم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المستأنة) : ٥٠١
 المتوفى إبراهيم بن المفتو (الخليفة العباسي) : ١٩٠
 المتوكل (أبو فهدس ملك مراكن) : ٩١٠
 المتوكل على الله جعفر بن المتعصم : ١٦
 المتريضون (طائفة من معتكفي اليهود) : ١٠
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 (صاحب حصص) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٥٢٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جافشار : ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٧
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٠
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٢٣ ، ٧١٩
 المجد (مجد الدين) أبو الحارث الملقب بالحموي ، الزاهد المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفقيه) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة ٥
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥
 نجم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 النعماني (سيف الدين) : ٨٢٦
 النور - النور - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧
 لوسا (Lucia) ، أخت بوهمند السابع : ٧١٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك للرحيم بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأميني (الأمير شمس الدين) : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر أيضاً ريندا فرانس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
 الملاجري (تقي الدين أبو المكارم من هواره) : ٥٨٩
 مارجريت ، أم الملك ولج الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 مارية أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٩٦
 ماسكان بن كليل ، أمير استراهاذ : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (فخر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حناب التتلي : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المأمون (الخليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠٣٧

محمد الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٣٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السادات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركاني (انظر ابن التركاني)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه التفجاعي : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرابي : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 الجوس : ١١ ، ١٠
 الحير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يقوب بن العادل (انظر المنز مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشي : ٣٣٩ ، ٣٦٠
 محسن الجوهري (انظر الجوهري)
 المحلل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إيتال العلالي القاهري الحنلي : هـ
 محمد بن أحمد الجواني : هـ
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزي)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باقر الناصري : ٩٣١
 محمد بن طنج الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عبد الحق بن مجير بن أبي بكر بن حماد (انظر ابن مزين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قسم ١ ، صفحة د
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازي :
 ١٩٧
 محمد ، صلى الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقل : ٧٩

محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (الملقب عمر بن فهد الهاشمي) : ٦
 محمد خواجا : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأهرج) : ٨٧٤
 محمد القودي (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨
 المحدثي (الأمير) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بنراخان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر عيين الدولة)
 محمود بن الشكري : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن وراس : ٣٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن معز الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن هودج (انظر قطز)
 محمود غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 محمود القزويني : ١٤٤
 المحرجب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محيي الدين أبو حامد بن كال الشهرزوري (قاضي) :
 ٨٢
 محيي الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمدى (انظر بن عبد الظاهر)
 محيي الدين أبو المظفر يوسف ... بن الجوزي (انظر ابن الجوزي)
 محيي الدين أبو يعل محمد بن عمر .. بن أمين الدولة الرعياني الحلبي الحنلي : ٧٧٧
 محيي الدين بن بهاء الدين بن حنا : ٥٦٢
 محيي الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بأمين عين الدولة (قاضي القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
 ٦٧٤
 محيي الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محيي الدين حزة بن محمد : ٣٩٤
 محيي الدين محمد بن الزكي من القوش (انظر ابن الزكي)
 محيي الدين بن هري : ٧٧٢

المستفي. بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المقتدى :
٧٠
المظهر بالله أحمد : ٢١
المشرب (انظر سيف الدين المشرب)
المستعرب (مناوك) : ٣٩٣
المستمل (الخليفة) : ٣٠١
المستعصم بالله أبو محمد عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،
٣٩٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ،
المستعين بالله أحمد بن المستعصم (الخليفة) : ١٧
المستكفي بالله عبد الله بن المستكفي : ١٩ ، ٢٧
المستكن بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم العبّاسي :
٩٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣١
المستك بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله
الباقى) : ٩١٩
المستنجد بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،
٢١٧
المستنصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة الباقى) :
٢٢
المستعرب بالله محمد بن الظاهر الفاطمي : ٢٠ ، ٦٣ ،
١٨٢
المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة
الباقى) : ٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،
٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦
المستنصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :
٥٠٢
مسرور الكامل : ٢٩٥
مسرور الطوائى : ٣٩٥
مسروق بن ممدى كرب : ٥٧
مسعود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩
مسعود بن سبكتكين : ٣٢
مسعود بن عز الدين كيككوس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،
٧١٨
المسعود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق

محمى الدين محمد شرف الدين بن مسرون : ٥٩ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩
محمى الدين يحيى البهلافانى (القاضى) : ٧٠٢
محمار (الطوائى) : ٥١٩
المخلص البهنسى : ٧٤٨
مخلص الدين الروى : ٨٧٦ ، ٨٧٧
الملائى (أحمد) : ٢٢٧
المراعى (إبراهيم الدين أبو الشتاء بن عيسى) : ٧١١
المرفضى محمد بن القاضى الجليلى عبد العزيز السمدى
(القاضى) : ١١٧
مرتحم ومرحماني : ٩٩٦
المرجاني (محمد) : ٧٤٤
مرغريت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣
مرداويج بن زيار بن قانوج 'الحلى الديلى' (أبو الحجاج) :
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
المردفاني (قنبر الدين) : ٤٢٤
مرديس (انظر حرب مرديس)
المرشان الأجل لإفريهر كوريات نائب مقدم بيت
الإستبار : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
مرشد الطوائى : ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٩٤٠
مروشكنز (انظر مشكدة ، ابن أخت ملك النوبة)
مرقهانوس الإمبراطور - مركان ، مرس يان
(Marcelus) : ٩١٣
المركيس (انظر كفراد)
مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :
٥٧٢
مروان بن الحكم بن أبي العاصم : ٤ ، ١٤ ، ١٤
مروان بن محمد بن مروان (مروان الجدهى ، مروان
الحمار ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،
٢٤٥
المروانية (قبيلة كردية) : ٤
مريم الطراء (انظر مارية أم القنور)
المزردفاني (الصاحب الوزير أبو هلى) : ١٤٨
المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
المستفي. بأمر الله الحسن (الخلوة) : ٢١ ، ٥٣ ،
٦٠

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها
ومهاقار قين وإربل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣١١
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،
٤٦١
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب
الجم : ١٠٣ ، ٧٨١
المظفر محمد باقوت : ٢٦
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حص : ٢١٣ ،
٣٧٠ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،
٨٢٤
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي بن كوجك :
٨٩ ، ٢٤٧
مظفر الدين وشاح الخفاجي (الأير) : ٣٥٢
مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل
أبي بكر بن أيوب : ١٩١
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥
معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤
المتز باه بن المتوكل (الخليفة العبّاسي) : ١٧ ،
٨١٢
المتزلة (فرقة) : ١٦
المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢
المعضد أحمد بن المواق طلحة (الخليفة) : ١٧ ،
١٠٣٨
المعتمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥
معز بن أنس : ٤٩٠
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام
طنتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٥٩ ، ١٦٠
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠
المعز لدين الله أبو تميم محمد (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ،
٢٧ ، ٩١ ، ٨٠٥
المعز إسماعيل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٤٦ ، ١٥٤
المعز أبيك (انظر أبك)
معز الدين الحنفى (الفاطمي) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

(صاحب حصن كيفا) : ٣١٢
المعزود علاء الدين سنجر ، عتيق شمس الدين إيتاش
ملك دله (دلي) : ٩١٦
المعزود نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ،
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٧٤ ، ٨٢٨
المعزود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤
المسلمية (طائفة) : ٥٧٢
المسوح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٩ ، ٩٩٩
المسيحيون الملكيون (الملكيّة) : ٤٧١ ، ٩١٣
المسل (أحمد بن مرزوق بن أبي عماد) : ٧١٠ ،
٧٢٧
مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩
مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٩٧٣
مطاران الحبشة : ٦١٥
المطروسي (ملوك) : ٣٩٢
المطيع قه الفضل بن المقتدر (الخليفة) : ١٧ ، ١٩
المظفر (الأول) تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨
المظفر (الثاني) تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن
تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
(صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المظفر (الثالث) تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن
المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
٦١٤ ، ٦٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ،
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١

٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨
 معين الدين سليمان البرواناء : ٤٠٨ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧
 معين الدين حبة الله بن حشيف القاضي (انظر حبة الله
 ابن أبي الزهر)
 المغربي (الأمير بدر الدين) : ٨٨١
 مغطاي القيسري (الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :
 ٦٦٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٦
 مغطاي القنوي (انظر علاء الدين مغطاي)
 مغطاي الجاكر : ٦٥٣
 مغطاي الدمشقي : ٦٥٣
 مغطاي المسودي : ٧٩٩
 المنقول - المنفل : ٢٢٧ ، ٢٤١ : ٣٠٣ ،
 ٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،
 ٩٧٧ ، ١٠١١ (وانظر المنفل)
 منول القنجاقي (انظر القنجاقي)
 المقيث جلال الدين عمر : ٢٧٨
 المقيث شهاب الدين محمود بن المقيث عمر : ١٩٩ ،
 ١٩٢
 المقيث عبد العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،
 ٣٤٧
 المقيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ،
 المقيث فتح الدين عمر بن السادل الثاني : ١٩١ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٩٥ ،
 ٦٠٩
 المنفصل قطب الدين أحمد بن السادل أبي بكر بن
 أيوب : ١٩١
 المنفصل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،
 ٢٤٨

ممن الدين سنجر شاه بن سلیمان بن محمد بن ملكشاه :
 ١٧٠ ، ٤٠
 منقز الدين غازان (انظر غازان)
 المعز مجير الدين يعقوب بن السادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨
 معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب : ٧٤٤
 المديرة (مالك) : ٤١٧ ، ٤٣٣
 المعظم أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر : ١٨١
 المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادي
 ابن الظاهري غازي بن السلطان صلاح الدين
 (صاحب حلب) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤٠
 المعظم شرف الدين أبو الفتح - المعزم - مهدي بن السادل
 ابن أيوب (صاحب دمشق) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧
 المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر هارود ، صاحب
 الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧
 المعظم شمس الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب
 أخو السلطان صلاح الدين) : ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ٣٨٦
 المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
 المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب
 (السلطان) : ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 ٣٨٠ ، ٦٦٣
 الملم المتاوي (كاتب بورس الجاشنكير) : ٩٤١
 معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حمويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك المجاهد (الأمير علم الدين سنجر الحلي
الإسمايلى) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سنجر الحلي)

مليح بن أبون ، ملك الأرمن : ٥٥٥

المالك : ٣١٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠

مالك الأشرف : ٢٦١

المالك الأكراد : ٣٩٩

المالكة الجراكسة : (انظر الجراكسة)

المالكة الدمشقية : ٩٨٧

المالكة السدي (مالكة الحميد يركه بن يبرس) :
٦٨٥

أمالكة الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١

المالكة الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)

المالكة الظاهرية يبرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الظاهرية)

المالكة العزيزة : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
العزيزة)

المالكة الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢

المالكة الكاملية : ٢٥٠

المالكة المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥

مالك الموصلة : ٤٦٢

مالك قوشاقية : ٤٦٨

ملكة (انظر كتابات الأعلام الجغرافية)

المنجى البزاز (هو الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنصور محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ٩٧

منجو *Mengu* (انظر منكوشان)

المنذرى (الحافظ ركن الدين) : ٤١٢

المنذرى (الحافظ زكى الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن المجاهد بن العادل ، صاحب حمص
(الملك) : ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط

المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبل بن سالم : ٤٧٦

المقتضى لأمر الله محمد بن المستنير (الخليفة العباسي) :
٢١ ، ٢٧ ، ٣٨

المقتدر بالله جعفر بن المتفرد : ١٨

المقتضى بأمر الله بن القائم : ٢١

المقدس الحنبل (شمس الدين) : ٦٤٨

المقدس الحنبل (عز الدين بن موسى) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدس (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدس (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)

المقدم أنقرين فيكون لاورن مقدم بيت إسبانيا :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الحليل أنقرين كليام دهاجوك : ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقرى ، نقيب العسكر (عز الدين) : ٧٦٥

المقرئى (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة ٥ ط ،
٥ ، ٤٣ ، ٥

المكتنى بالله على (الخليفة) : ٤٧٩ ، ٤١٨

مكتر بن عيسى بن فليحة : ١٦٢

المكرم بن الزيات : ٤٩٩

مكرم الفارسي : ٧٨٢

ملاصية (طائفة) : ٦٥٦

ملحدون (طائفة) : ١٥

ملك الإنكتار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢

ملك دله - دلى - (انظر المسعود علاء الدين)
الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦

٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦

ملك شاه (انظر جمال الدولة ... بن سلجوق)
ملك شاه بن يركياوق : ٢١

ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩

ملكشور (بهاء الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٣)
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن العادل أبي بكر :
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

منكورنمر (انظر منكورتيكور)
منكورس ابن خارتكين ، صاحب صهيون (ناصر الدين) :
١٦٠
منكورنمر (الأمير سيف الدين الحساوي) : ٨٢٧
٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٤٣ ،
٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
منكورتيكور بن طغان بن باطوخان : ٤٠٩
٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ،
٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ،
٧٠٨ ، ٧١١ ، ٨٧٦
منكوخان (خان الماويل) : ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ،
٤٢٧
منكورس الدودياري (ركن الدين) : ٥٣٣
منكورس الناصري الفارابي (ركن الدين) : ٧٠١
٧٤٣ ، ٧٤٧
منيف بن شوحة الحسين (الشريف) : ٤٢١
انهضى باقة محمد بن اللواتق (الخليلة العباسي) : ٩٧
المهدي أبو عبد الله (الخليلة العباسي) : ١٥
المهدي (مدع بالقاهرة سنة ٧٠١ هـ) : ٩١٩
مهران الأسفرائيني : قسم ١ صفحة ٢
المهرانية (قبيلة كردية) : ٤
المهرانية (فرقة أيوبية) : ١٢٥
المهراني : ١٧٦
المهراني المدوي الكردي (أبو العباس بن خضر) :
٦٣٤
المهراني (الأمير سيف الدين) : ٧٢٢
مهنا بن حسام الدين مانع بن حايثة : ٢٤٧ ،
٦٧١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٤
مهنا العلوي : ١٦٠
مهنا بن عيسى (انظر حسام الدين مهنا)
المهني (نجم الدين أبو محمد بن ناصر) : ٨٥٠
الموحدون (بنو عبد المطلب بن علي) : ٢١٣ ،
٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤١٢ ، ٥٨٨ ، ٦٢٠
موسى بن سلجوق : ٣١

المنصور شمس الدين يوسف بن المنصور نور الدين
عمر بن علي بن رسول ، ملك اليمن : ٣٥٥
المنصور البليسي (الخليفة) : ٤٧٩
المنصور عز الدين فوخشا (انظر عز الدين)
المنصور قلاوون (انظر قلاوون)
المنصور لاجين (انظر لاجين)
المنصور (الأول) محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن
نور الدولة شامشله بن أيوب ، صاحب حاة :
١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،
٢٠٥
المنصور (الثاني) محمد بن المظفر محمود بن المنصور
محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة
شامشاه بن أيوب ، صاحب حاة : ٢٠٥ ،
٣٢٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ،
٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ،
٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٩٤ ،
٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٢ ، ٧٢٣ ،
٧٢٥ ، ٧٢٦
المنصور محمود بن الصالح عماد الدين إسماعيل : ٢٥٦ ،
٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٩٥٠
المنصور ناصر الدين أرئق بن أرسلان التركاني
الأرئق ، صاحب مارد بن : ٢٨٣ ، ٢٩٣
المنصور ناصر الدين بن العزيز عثمان بن السلطان
صلاح الدين بن أيوب : ١٤٥ ، ١٤٧ ،
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ،
٩٦٤ ، ٩٧٩ ، ٩٦٦
المنصور نجم الدين غازي بن لشهر نخو الدين قرا
أرسلان الأرئق ، صاحب مارد بن : ٨١٦
المنصور نور الدين علي بن المزدك أميرك (السلطان) :
٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ،
المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول : ٢٥٣ ،
٢٧٤ ، ٢٢٢ ، ٣٥٥
المنصورية قلاوون (عماليك) : ٧٩٤ ، ٨٦٩ ،
٨٧٥ ، ٨٨٩
منكبك (خوند) ابنة الأمير سيف الدين نوكرية ، امرأة
الصالح علي بن قلاوون : ٧٠٩ ، ٧٤٤ ،
٩٠٥

ناصر الدين إسماعيل بن يثصور : ٣٧٨
 ناصر الدين أحمش ، السلاح دار الظاهري : ٢٧٠
 ناصر الدين أطنغا الخوارزمي : ٧١٠
 ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ناصر الدين بن علي الشيرازي القيصري : ٧٢٣
 ناصر الدين بن المقدسي : ٧٥٣
 ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
 ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
 ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
 ناصر الدين بركة خان (انظر السعيد ناصر الدين)
 ناصر الدين بلبان الكوفي : ٦٧٣
 ناصر الدين بيليك بن الحسن الخزري : ٦٦٥
 ناصر الدين الحرافي : ٧٢٣
 ناصر الدين حلاوة : ٤٠٣
 ناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
 ناصر الدين خليل بن المادل : ١٩٢
 ناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى ، صاحب
 الكرك : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥- ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٥٦٨ ، ٦٨٨
 ناصر صلاح الدين قاج أرسلان بن المنصور محمد بن
 قق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤

موسى بن الصالح بن قلاون (الأمير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحسني الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسك بن المجل بن زعيم الأكراد البختية : ٨٦
 موسك (الأمير عز الدين بن جكوا) : ٨٦ ، ١٠٣
 الموفق بن أبي الكرم النفيسي : ١٧٥
 موفق الدين بن الشاع : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خاله : ٥٢
 الموفق بالله أبو أحمد طلحة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البعلبكي : ٦٥١
 موفق الدين خاله بن محمد بن نصر بن صغير القوسرافي
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر رجال الدين بن عبد الكريم)
 مؤنة خاتون (المعروفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القفطلي ، وزير حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن الحلقمي : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القسي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد عزير الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 مهنايل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بفيقية
 (انظر الأشكري)
 ميكايل بن سلجوق : ٣١
 ميون القصري ، صاحب نابلس (فارسي الدين) : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 ناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحدين) : ٢١٢
 قاحور أخو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرتقي ، صاحب مارددين : ١٦١ ، ٢٧٠

٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣

ناصر الدين مغز الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
ابن ألب أرسلان : ٣٤

ناصر الدين نصر الله بن لوح رسلان ، أمير جاحب :
٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
غزوى بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
٤٤٦ ، ٤٧٦

الناصرية (المالك) : ٢٠ ، ٤٥٢

ناصرية التتري : ٥٠١

نيتو (أحد التتار المستأنسة) : ٥٠١

النبط (جنس) : ١٠

النبناني (انظر هلال)

النجار (أبو الحسن) : ٤٥٩

النجانى : ٩١٩

نجل عز الدين (الدكتورة) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السديد : ٦٨٣

نجم الدين أبو الفتح ، فقير... بن البرجى الأنصارى :
٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسى : ٧٥٨ ،
٧٥٩

نجم الدين أبو ندى (الشرىف) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الحنبل :
٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين حل بن
صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شاذى الدوداز (أبو صلاح الدين) :
٨٧ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٣٥

نجم الدين أيوب الكردى (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صفار : ٧٣٤

ناصر الدين حل خواجا : ٩١٥ ، ١٠١٧

الناصر طرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن العادل : ٤١٦

ناصر الدين القهبرى (أبو انعام حسين بن عزيز بن
أبي الفوارس القهبرى) : ٣٢٩ ، ٣٦٧

٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢

ناصر الدين كباشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسى) :

٣١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤

١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٤٦٠

٤٩٦

الناصر للحق الزيدى الأطروش (جد بنى بويه) الحسن

ابن حل بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن حل

ابن أبي طالب : ٢٣ ، ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب

ابن شاذى : ١٨٥

ناصر الدين بن المحلى الخزازى : ٦٨٠ ، ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردى : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخرى : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأبر عز الدين أيمن الحلبي :

٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :

٦٨٥

ناصر الدين محمد بن بكشاش الفخرى : ٦٧٥ ، ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خواجا : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسى :

٧٣٦ ، ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥

٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣

٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٢٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩

١٨٣ ، ١٨٤
النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩١٥ ، ١٠١٣ (وانظر الفرنج)
النصارى المالكية (انظر المسيحيون)
النصارى اليونانية : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
نصر بن سليمان أبو الفتح المبرجى (الشيخ) : ٧٧٣
نصر العزيزى (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
النصيرى (صياء الدين أبو المعالي بن يوسف) :
٨٣٠
النصيرى (كال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
نصير بن أحمد بن حل المناوى (النصير الحمادى) :
٩٥٧
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن حل الناقده :
٣٢٠
النصير الحمادى (انظر نصير بن أحمد بن حل المناوى)
نصير الدين الطوسى (انظر الطوسى)
نظام الدين ، أخو مجد الدين الأتابك : ٦٢١
نظام الدين بن أبى الأوزى الأنصارى الحلبي : ٣٨٦ ،
٤١٣
نظام الترى : ٨٦٩ ، ٨٧٤
نظية بن مغل بن طغر بن دوتى خان بن جنكز خان :
٧٧٥ ، ٨٣٧
القيس بن طليب النصرانى : ٣١٠
نفيس العمارى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
نفيسة (السيدة) : ٧٦٩
نقطاي بن تلا بما ، مك القفجى : ٩٤٢
النمبى (ملوك) : ٢٩١
نوح عليه السلام : ١٠
نوديه الناصرى : ٦٧٦
نور الدين (الفقيه القفجائى) : ٧١٦
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسبويه المغربى :
٥٨٣
نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن
حامد الدين زنكى ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

نجم الدين البزدجى : ٣٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧
نجم الدور بن إسرائيل الشيبانى الدمشقى (الشيخ) :
٣٥٧ ، ٦٥١
نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
خلكان)
نجم الدين بن ... شيخ الإسلام : ٣٣٥ ، ٣٣٦
نجم الدين بن المغيرة المبدى الحموى (انظر ابن المغيرة)
نجم الدين جعفر : ٤٥٨
نجم الدين حسن بن الشمرانى : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩١
نجم الدين حسين بن محمد بن عبيد : ٨٤٩
نجم الدين الحمادى : ٥٣
نجم الدين حمزة بن عمدة الأصفرى : ٦٦٧ ، ٦٧٠
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
نجم الدين خليل بن المنصور الحموى ، قاضى المسكر :
١٦٦ ، ١٦٧
نجم الدين الخوشانى (محمد بن الموفق بن سعيد بن
عل ... الفقيه الشافعى الصوفى) : ١٠٧
نجم الدين خضر بن الظاهر بيزرس : ٦١٢ ،
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
نجم الدين السونجى : ٧١٥
نجم الدين عمر بن أميف ... الأنصارى الديالى
(قاضى حلب) : ٧١٧ ، ٧٢١
نجم الدين كبرا (الشيخ) : ٣٩٥
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضى نابلس : ٣٢٣ ،
٣٦٧
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
نجم الدين مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
النقيب (كاتب بكبرى) : ٧٣٩
نقيب الدين الخراسانى : ٤٤٩
النقيبى (الأمير جمال الدين) : ٣١٢ ، ٤٥٧ ،
٤٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
نذارة (انظر شيرزىل)
نرجس (انظر زمرد)
النشائى (ضياء الدين عباد) : ٧٤١
النشوب بن حشيش النصرانى (انظر ربة الله بن
أبى القهر)
نشه الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :

أور الدين بدلان كبير الشهبوزورية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين حل بن الأمير فخر الدين عثمان الأستاذار :
 ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٦٨٩
 نور الدين حل بن عبد الرحيم بن أحد الكتائب
 المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين حل بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) :
 ٢٠٠ ، ٦٦٦
 نور الدين حل بن مجل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧
 ٦٥٠ ، ٦٧٤
 نور الدين حمير بن حل بن رسول التركاني ، نائب الملك
 المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٣٣
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ،
 ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أتابك أرغون ووزير غازان : ٧٨٤ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 النودى (جورديك) : ٥٨
 نوهائى بن طاهر بن نزال بن دوشى بن جنكز خان :
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ (انظر أيضا
 نفسه)
 نوهائى السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩ ،
 ٩٣٢
 نوفل الزبيدى : ٣٧٦
 نوكاى (الأمير) : ٥٠٩ ، ٨٠٠
 نوكاى بن بيهان النوى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 النويرى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى
 القرشى ... أبو النويرى المورخ) : ٩٠٦ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 النويرى (شباب الدين أحمد) المورخ : ٩٠٩ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 نوروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أولجاتو محمد خدابازا) : ٩٢٨
 نيكول لورين (انظر المقدم إفرير ... مقدم بيت
 إسيتر)

الحامى باه أبو محمد موسى (الخليفة العباسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة العباسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 هبة الله بن أبي الزهر بن حشيش الكتائب النصارى
 (القاضى) : ٣٥٢
 هبة الله بن الإكليل (الجفرانى) : ٦١٧
 هبة الله بن المبارك بن الفصاحك : ١٧١
 هبة الله بن محاسن : ٢١٠
 الهذبانى (انظر حسام الدين بن أبي حل ، وسيف
 الدين حل بن أبي)
 الهذبانى (قبيلة كردية) : ٤
 هذيل (قبيلة عربية) : ٢٣٢
 هرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أحد الدين) : ١٥٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبي
 القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 حكدرى بن همل الحديدى : ١٢٦
 هلال النجافى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكور)
 هوان (قبيلة يمنية) : ٦١٩
 هنرى بن بيست الرابع ، صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث ، صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 الهندرى (Humphrey of Toron) : ٦٧
 اخنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٢٠ ، ٥٨٩
 الهوازم بمكة (دولة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Buz) : ٩
 هولاكور - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ،
 ٣٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥

للوزيرى (بدر الدين) : ٤٣٢٠
 وشاح التاجى : ٤٧٦
 ولهم الأول النورمانى ، ملك صقاية : ٥٥
 ولهم الثانى النورمانى : ٥٥
 الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢
 الوهابيون : ١٦٢
 وهبة بن عيسى بن ميثاق بن مانع بن حديثة : ٧٨٤
 وهب بن مطيع (جد ابن دقاق العبدي) : ٨١٣
 وهزان (الأمير) : ٤٦٠
 يانكوج الأسدى (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 يحيى بن خاله البرمكى : ٢٤٦
 يحيى بن حل الصنافى (القبط) : ٢٥٠
 يزجرد : ١١
 اليزدى (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣
 اليزولية (قبيلة كردية) : ٤
 يزيد بن عبد الملك (الأموى) : ١٤
 يزيد بن معاوية (الأموى) : ١٣
 يزيد بن الوليد (الأموى) : ١٤
 يسوجان أبو جيتكز خان : ٢٢٨
 يشقر الخوارزمى (الأمير سيف الدين) : ٢٨١
 يشموط - يسوط - بن هولاكور : ٤١٤ ، ٤١٩
 يشكرى أبو الحسن (انظر علاء الدين)
 اليماقبة ، واليهودية : (انظر لقنصارى اليماقرة)
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١ ، ٦٦
 يعقوب بن عبد الحميد : ٥٨٩ ، ٦٢٠
 يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن حل : ٦٢٠
 يعقوب البرافعى (Jacob Baranens) : ٩١٣
 يعقوب (بهاء الدين الشيرزورى) : ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٨٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٠
 اليمورى (انظر علاء الدين)
 يشكا ، ساحر بركة غان : ٤٧٤

٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
 ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٣٢
 ٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦
 هولان ، هولاون (انظر هولاكور)
 هينوم بن قسطنطين بن باسك ، ملك الأرمن : ٥١٠
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
 ٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١
 الهيجابى (الأمير ركن الدين الطونبا) : ٢٥٨
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
 ٣٢١
 الحميصية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤
 هيو الثالث ، ملك قبرص وبهت المقدس : ٧١٦
 هوود باين (Hugh de Payns) : مؤسس
 الداوية : ٦٨
 هوود رفل (Hugh Revel) : ٤٨٤ ، ٥٨١ ، ٩٦١
 الواثق أبو زكريا يحيى بن المستنصر (متملك تونس) :
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧
 الواثق أبو علاء الإدريسي (أبو دهبوس) : ٥٨٨ ، ٥٨٩
 الواثق باهه أبو جعفر العباسى (الخليفة) : ١٦
 الواسطى (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
 والتر سكوت (الأديب الإنجليزى) : ٩٣
 والدة أحد بن السلطان الملك المنصور قلاون : ٨٣٥
 والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٠٢
 والدة الصالح علاء الدين حل بن المنصور قلاون : ٧٢١
 والدة الناصر محمد بن قلاون : ١٠٥٠
 وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين المهلبى الجلبى
 (الفاضل) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢
 ودم أرعد ، ملك الحبشة (Wedem Arad) : ٩١٦
 الوراق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
 ورد المنى ، أم الصالح أيوب : ٤٣٩
 الوركجية (قبيلة كردية) : ٤

يوحنا صاحب مكنا (Jean de Brien, roi titulaire)

٢٠٨ : de Jerusalem)

يوحنا المعمود : ٩٩٦

يوسف ابن أرسماية : ٩١٦

يون ، أسرة صيلية (Yuen Dynasty) : ٧٢٧

اليونان : ١٠

يونس بن الماهل (انظر الماهل)

اليوناني (الشيخ أبو الروح بن إلياس) : ٤٠١

اليوناني الخليل (نقي الدين بن ماضي) : ٤٤١

اليوناني (الحافظ شرف الدين) : ٩٢٤

اليوناني (قطب الدين) : ٦٣٥

يلغا الخاسكي المصري : ٤٩٣

ملك الناصري (جاء الدين) : ٦٧٥

يمن (قبيلة) : ٩٠٢

يعين الدولة محمود بن سبكتكين : ٣٢ ، ٣١ ، ٢٠

ينال بن سيكانيل : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

ينجار (الأمير) : ٩٥٤

اليهود : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٤٩

٧٢٨ ، ٧٥٣ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٥

١٠١٢

اليهود الرهبانيين : ٧٢٨

اليهود القرائين : ٧٢٨

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانبات والأنهار والترع والجسور

| | |
|-------------------------------------|--|
| أبرليا (Apulia) : ٢٨٠ ، ٢٢٨ | آثار مصرية : ٣٠٩ |
| أبيار : ٥٤٣ | آذربيجان : ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٢٣ |
| أبيورد : ٨٥٠ | ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ |
| أحد (انظر جبل) | ٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ |
| أخصاص : ٥٤٣ | ٦١١ ، ٥٤١ |
| ألجم ، والإغبيية : ١٠٧ ، ٧٣٩ ، ٦٥١ | آسيا : ٧٠٨ ، ٥٠٨ |
| ٩٤٨ ، ٨٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧٠٣ | آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ٥٢٢ ، ١٨٠ |
| إدفو : ٨٥١ | ٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ |
| أدريعات : ٤٤٢ | آنب : ٤٦١ |
| أذنة - أذنا ، أذنه : ١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٥٢ | آس : ٧٥٥ |
| ٨٢٩ ، ٦١٧ ، ٥٥٥ | آق سراي (أضرا) : ١١٢ |
| أركان : ٧١١ ، ٦١٧ ، ٤٧٣ ، ٣٥ | آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣ |
| إربيل : ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ | ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ |
| ٤١٠ | ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ |
| أرتاخ : ٥٣٣ | ٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩ |
| أرقوسية : ٩٧٦ | ٨٧٧ ، ٧١٤ |
| أرجان : ٢٦ | آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤ |
| أرجون (Arago) : ٥٨٤ ، ٣٦٥ | آمل طبرستان : ٢٤ |
| أردمش : ٧٠٥ | آبخاز : ١٩٩ |
| أرزن الروم : ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٤١١ ، ٤٢٤ | أبراج قلعة الجبل : ١٦٨ ، ٧٥٦ (انظر أذنا برج) |
| ٦٥٠ ، ٦٢٣ | أبرقوه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤ |
| أرزنجان - أرزنكان : ٦٥٠ ، ٢٢٨ | أبرم : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢٣ |
| أرسوف : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٢٥ | أبلستين - أبلستين : ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٢ |
| ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧ | ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٩٠ |
| ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٣٨ ، ٧٢٢ ، ٨٧٣ | ١٩٠ : ١٩٠ |
| ٩٨٦ ، ٩٦٥ | ابن عمر (انظر جزيرة ابن عمر) |
| أرض بحري : ٢٠٢ ، ٢٨٦ | أبو صبر (انظر بحر أبي صبر) |
| أرض البقاء : ٩٠٥ | أبو قبيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧ |
| أرض الجبال : ١٦٧ | آبواب القلعة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (انظر أيضا |
| الأرض الصالح : ٢٤٢ ، ٢٨٢ | بنياب) |

أرمناك : ٦٣٠
أرمينية : ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٥٥٥ ،
٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٦ ، ٧٧٦
أرمينية الصغرى : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٧١٦
أرمينية الكبرى (انظر أرمينية)
أرمية : ٤٣٤
أرواد (جزيرة رودس) : ٣٠٦ ، ٩٢٣ ،
٩٢٨ ، ٩٥٠
أريحا : ٤١٤
الأزهر : (انظر الجامع الأزهر)
إسبانيا : ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٧٦٦
إسبانيا الإسلامية (انظر الأندلس)
إسبانيا المسيحية : ٦٦٧
أستراهاذ (بلد) : ٢٤
أسعوا (كورة) : ١٠٧
إسطنبول : ٧٧٦
إسكندرونة : ٧١٦ ، ٨٣٨ ، ٩٨٩
الإسكندرية : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٦٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩١١ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ،
٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،
٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ،
٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ،
٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧ ،
٧٤٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ،
٨٢٦ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٤ ،
٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧
أسكوتنا : ٣٦٥
إسنا : ٦٦٧
أسوان : ٥٠ ، ٥٧ ، ١٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦٠٦ ،
٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٤٦ ، ٧٥٢ ،
٨٤٣
أسوط ، والأسيوطية (انظر أيضاً سيوط كورة
وعمل وناسية) : ١٠٧ ، ٣٨٧ ، ٨٤٣ ،
إثيلية : ٣٥٥ ، ٦٢١

إيطاليا : ٢٢٢
 آيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 إديوان الكبير بالقلمة : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 أينوس (Aïnos) : ٤٠٨
 باب الأبواب (الدريفة) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر الدريفة
 باب الإصطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الحايية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الخرنفش : ٢٥٩
 باب الخزانة : ٧٦٢
 باب اللعب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب السيادة السلطانية بالقلمة : ٨٠١
 باب السر بقلمة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سفدة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (بدمشق) : ٨٩٤
 باب الشمرية : ٥٢١
 باب الصراغانية : ٤٦٠
 باب العصرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العهد : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب القدوح : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٨

أخابه : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٣ : ٤٠٠ ، ٦١١
 أموت (أنظر قلمة)
 أم البارد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم الفحم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أمرا (إقليم بالحبيشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 إنابة : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (لمباريا) : ٢٢٨
 إنجلترا (الإنكثار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 الأندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 الأندلس (جهة من قرالة مصر) : ٦٤٨
 أندونقة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ، ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أنفه : ٩٧٦
 الإنكثار (انظر إنجلترا)
 أنكورية : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 آياس : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 ليرلندة : ٣٥٧

بانياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،
 ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧
 بنان : ٥٣٢
 البجرا : ٣٩١
 البجرون : ٩٧٦
 بنين : ٢٣١
 البنية : ٣٨٤
 بحر أبي صير : ٢٠٢
 البحر الأبيض المتوسط : ١١٩ ، ٩١ ، ٦٦ ،
 ١١٧ ، ٤٠٨ ، ٢٩٧ ، ١٨٠
 بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،
 البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
 البحر الأسود : ١٢٢
 بحر آشوم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ، ٦٣٩
 بحر تنيس : ٢٠٨
 بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠
 بحر دمياط : ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٦٢٩ ،
 بحر سيف : ٥٤٣
 البحر الشامى : ٦١٧
 بحر الصالح : ٦٣٩
 بحر طناح : ٦٣٩
 بحر النزال : ٨٩٩
 بحر القفرما : ١١٩
 بحر قزوين : ٢٣
 بحر القلزم : ٢٠٦
 بحر الهمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 بحر النيل (انظر النيل)
 بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤
 البحيرة (مكان) : ٦٩٦
 البحيرة (كوة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،
 ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،
 ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨
 بحيرة أفامية : ١٦٠
 بحيرة البولي : ٣٢٩
 بحيرة تشاد : ٨٩٩

باب الفراهيس - باب العمرة - : ٤٤١ ،
 ٧٢٤ ، ٤٦٠
 باب الفرج (دمشق) : ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥
 باب القراطين : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٨٠٠
 باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
 باب القلعة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠
 باب القلعة (بقلعة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
 ٨٦٢ ، ٩٤٠
 باب القنطرة : ١٧٤
 باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤
 باب المارستان : ٩٤٠
 باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠
 الباب المدرج : ٢٩٥
 باب مصر : ٦٦٨
 باب الميدان الصالحى : ٣٤١
 باب الدافلين - الناطقاني - : ٤٦٠
 باب للنحاس : ٤٤٣
 باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
 ٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
 باب النصر (دمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣
 باب النوى (بغداد) : ١٠٢
 الباب (بلدة) : ٩٨٧
 بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣
 بادية السهولة : ٣٥١
 بادزين : ٣٢٨
 بادين (بصرى) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٢ ، ٤٢٣
 بلسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩
 باقة الشرقية : ٥٣٢
 باقة الغربية : ٥٣٣
 باكو : ٢٤٨
 بالي (باليس) : ١١٤ ، ٢٠٢

| | |
|--|--|
| بركة قارون : ٦٦٨ | بحيرة دمياط : ٣٣٣ |
| بركة المغافر : ١٧٤ | بحيرة قدس : ١٠٠ : ٢٠٠ |
| البرمون : ٢٠٨ ، ٣١٧ | بغاري : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٩١٨ |
| البرمون البحري : ٢٠٨ | بدنشان : ٥٠ |
| البرمون القبل : ٢٠٨ | بدرش : ٨٢٢ |
| برليكية : ٥٣٤ | بر الجيزة (انظر الجيزة) |
| بزاغة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧ | بر جيزة دمياط : ١٨٨ |
| البساتين (قرية) : ١٠٧ | بر دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١ |
| بساتين الوزير (قرية) : ٨٦٨ | بر مصر : ٢٤٦ |
| البستان (انظر أبلستين) | البرية (بركة الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥ |
| بستان اليفدانية : ١١٢ | برية الرحبة : ٦٧٦ |
| بستان بوردة : ١٩٥ | البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠ |
| بستان الحبابية : ١٨٢ | البرج الجواني : ٨٠٢ |
| بستان الشباب : ٣٠٥ ، ٩٢٨ | برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١ |
| بستان العدة : ٥٠٥ | برج الرزف : ٦٥٤ |
| البستان الكالودي : ١٤٢ ، ٣٢٩ | برج الدسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ |
| البستان الكبير : ٤٥٢ | ٤١٨ |
| بشائق (بلدان التركستان الصينى) : ٢٢٧ | برج السلطان (فى القلک) : ٧٢٧ |
| بصرى : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ١٧٠ | برج العافية : ٣٢٧ |
| ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ | البرج الكبير (بقلعة الجبل) : ٤٦٨ |
| ٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ | برخان غلدون (بلدة بالتركستان الصينى) : ٢٢٨ |
| ٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٩٨٦ | برنخ السومس : ١١٩ |
| البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩ | برزة : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٩٦٦ |
| بطان الريف : ٢٠٢ | برزية : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨ |
| بمرين (انظر بارين) | برشاونة : ٩٥٠ ، ٩٥١ |
| بمقوبا : ٢١٥ | برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ |
| بمليك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ | ٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١ |
| ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ | البركة (بظاهر القاهرة) : ٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ |
| ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ | بركة الأنشرف : ١٧٤ |
| ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ | بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ |
| ٢٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ | ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١ |
| ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤ | ٥٥٥ |
| ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤ | بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧ |
| بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ | بركة الحبش : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ |
| ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ | ٧٨٣ ، ٨٦٨ |
| ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦ | بركة حمير : ١٧٤ |
| ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ | بركة زهراء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥ |
| ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ | بركة الفيل : ١٨٢ |

بلاد الخليل (انظر الخليل)
 بلاد الداموت بالحبشة : ٦١٦
 بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)
 بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،
 ٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦
 بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢
 بلاد الساحل بالشام : ٤٨٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،
 ٨٣٨
 بلاد التت : ٩٧٥
 البلاد الشامية : ٩٧٠
 البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،
 ٢٣٢
 البلاد الشمالية : ٧٠٣
 بلاد شوا (بالحبشة) : ٦١٦
 البلاد الطرابلسية : ٨٠٩
 بلاد المجرم (انظر فارس)
 البلاد المكاوية : ٩٨٩
 بلاد المل (بالسودان) : ٦٢٢
 البلاد النزاوية : ٧٠٠
 بلاد النور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩
 بلاد القرن : ٩٨٧
 بلاد قاجور (بالحبشة) : ٦١٦
 بلاد الككة : ٩٧٥
 البلاد المغربية (انظر المغرب)
 بلاد قنس (بلدة وحسن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،
 ٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧
 بلاد : ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،
 ٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،
 ٨٢٢ ، ٨٦٧
 بلخ : ٣٢
 بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)
 بلاد الخليل (انظر الخليل)

٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٩٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
 ٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
 ٨٧٩
 بفراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
 ٩٨٧
 البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤
 البقاع المزيزي : ٩٨٧
 البقيع : ٧٢٧
 بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
 ٩٨٧
 بكين (خان بالق) : ٢٢٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤
 البلاد الأرتقية : ٩٠
 بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
 بلاد الأنكرى (بلاد الدولة البوزاطية) : ٧٤٩ ،
 ٨٢٠ ، ٨٣١
 بلاد الأرمن (انظر أرمينية)
 بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
 بلاد البلفار : ٣٠
 بلاد الترك : ٢٣
 بلاد التكرور : ٦٤٩
 بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٢٠ ، ٩٧٠ ،
 (انظر أيضاً العراق الأعلى ، ومراق المجرم)
 بلاد الجبل (بالسودان) : ٦٢٢
 البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
 البلاد الجزرية : ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
 ٦٩٩
 بلاد حداية (بالحبشة) : ٦١٦
 بلاد الحرل (بالحبشة) : ٦١٦
 البلاد الخمسة : ٩٧٠
 البلاد الخمسة : ٩٧٠

| | |
|--|--|
| تدمر (شتر) : ٧٠٢ ، ٦١١ | تدمر (شتر) : ٥٤٤ ، ٥٤١ ، ٤٦٩ ، ٢٤٢ |
| تدمرستان قلاون : ٩٢٥ ، ٧١٩ ، ٧١٦ | تسن نو (Tsin Tou) ، بلدة بالصين : ١٢٢٨ |
| ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٨٢٩ | تسقالة (تسكاليا) : ٣٢٨ |
| بين العرجين بدمياط : ١٨٨ | تغر : ٨٠٩ |
| بين القصرين : ٣٩٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٠٨ | تقليص : ٢٤٨ ، ١٦٩ |
| ٤١٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ | تقنها : ٥٨٩ |
| ٧٧٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ | تقنها العزيب : ٥٨٩ |
| ٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨٨٠ | تكرور (انظر بلاد التكرور) |
| بين النهرين (كورة بالمرق) : ٢٧٩ | تكرويت : ٤٠٧ ، ٤٠٠ ، ٣٥ |
| | تل أمفر : ٦٣٤ |
| | تل باشر : ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٣٣٠ |
| تاذف : (بلدة) : ٨١٨ | ٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨ |
| تازا : ٥٨٨ ، ٣٠٠ | تلبانة : ٣٥٣ |
| تبريز ، توريز (Tauris) : ٢٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٤٠ | تلبانة الأبراج : ٣٥٣ |
| ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ | تلبانة دهرى : ٣٥٣ |
| ٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦ | تلبانة حدى : ٣٥٣ |
| تهنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠ | تل حنون : ٧١٦ ، ٧٨٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩ |
| ٩٨٧ | ٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩ |
| تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١ | تل خليفة : ٥٩٠ |
| ٩٨٧ | تل رامط : ٨٩٢ |
| تربة الأندلس (انظر الأندلس) | تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤ |
| تربة الروضة : ٥١٩ | تل العجول : ١٠٠ ، ١٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ |
| التربة الاصاحية (بين القصرين) : ٤٦٠ ، ٤٣٧١ | ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ |
| ٩٩٧ ، ٦٨٧ | ٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ |
| تربة الظاهر ببرس بالقراة : ٦٣٨ | ٧٣٦ ، ٨٨٢ |
| التربة الناصرية صلاح الدين (بمشق) : ٩٣٦ | تل الفضول : ٤٤٨ ، ٥٤٥ |
| التربة الذهبية : ٧٢٠ | تل كيسان : ١٠٣ |
| التربة المنصورية قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨ | تل المنية : ٢٥٦ |
| ١٠٣٩ | تل المشوح : ٧٦٩ |
| ترسا : ٦١٧ | تل هافر : ٦٣٤ |
| ترعة بحريط : ٢٨٢ | تلمسان : ٣٥٥ |
| ترعة الطبرية : ٧١٢ | تلميس : ٦٣٨ |
| ترعة المنسى (انظر بحر يوسف) | تنش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤ |
| تركستان : ٣٠ ، ٧٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ | توريز : (انظر تبريز) |
| التركستان الصغرى : ٢٢٨ ، ٢٢٧ | تولقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٣٩ ، ٦٣٢ |
| قرط : ٢٠٥ ، ٣٨ | لتواضع : ٩٤ |
| تروجة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ | تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ |
| ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥ | ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ |

جامع مروين الماص (انظر الجامع العتيق)
 جامع القاهرة : ٣٤٦
 جامع القبلة : ١١١
 جامع قزم : ٧٣٨
 جامع قلعة الجبل : ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١
 جامع المقس : ١٠٨
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥
 جامعة كالهفورنيا : قسم ١ ، صفحة د
 جامعة لندن : اسم ٨ صفحة ج
 جامعة لفربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب مخزاة البنود : ٦٠٩
 جب القلعة : ٤٠٢ ، ٧٦٩ ، ٨٥٨
 جبال بملبك : ٦٧٥
 جبال بني عامر : ٩٥ ، ١٤١
 جبال حوران : ٤٤٣
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩
 جبال السماق : ٩٠٨
 جبال الفنتين : ٧٧٩ ، ٩٧٥
 جبال طنج : ٢٠٤
 جبال عامة : ٣٠٣ ، ٥١٥ ، ٥٥٠
 جبال لقي : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال صال - صيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل تيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طاري : ٤٦٦
 جبل الطور - طابور (قرب عكا) : ٩٦٣
 جبل عامة (انظر جبال عامة)
 جبل غياث : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)

٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٧١٠ ، ٧٢٧ ، ٨١٠
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تينيل (براكتش) : ٦٢٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩١
 الثنية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم فردان : ٧٦٠
 الثنية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية الدقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol) : ٣٦٥
 جالونورس (انظر كملوا)
 جالت : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٩
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤
 الجامع الأقصر : ١١١ ، ٣٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٣ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع الدوية بالمعقة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع الحاكم بأمر الله القاطي : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٢٣٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، خاوج يلب فويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع العتيق : ٥٠ ، ٩٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

- جبل الكام : ١٠٠ ، ٦١٧
 جبل نابلس : ٥٥٤
 جبلة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨
 جبل يشكر : ٦٦٨
 جبيل (Byblus) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
 جبلة : ٦٤ ، ١٨٥
 الجديدة : ٢٧٩
 جديلة : ٣٤٩ ، ٣٥١
 جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢
 جروود : ٥٥٢
 جزائر الأندلس : ٣٢٤
 جزائر ميكائيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
 الجزيرة (بال عراق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٣٥ ، ٩٥٦ ، ٩٢١
 جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٠٥
 جزيرة أرواد (انظر أرواد)
 جزيرة دنياط : ٣٣٣
 جزيرة الروضة : ٣٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨
 جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧
 جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠
 جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
 جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)
 جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
 جسر الخشب (بظاهر دمشق) : ٨٣
 جسر الشقيف : ٩٤٦
 جسر منبج (انظر منبج)
 جسر ياقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
 الجسورة (سكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
 جسور الجزيرة : ٨٣٤
 جسر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر أيضاً قلعة جسر)
 الجفار : ٣٧٤
 جليزية : ٥٣٤ ، ٧٦٥
 جلولا : ١١
 الجلمة (Galicia) : ١٢
 الجملون الكبير بالقاهرة : ٩٥١
 جفاد النوبة : ٦٢٢
 جند (ناحية وراه بخاري) : ٨١١
 جنوة (Genoa) : ٦٢٠
 الجنوة (أهل جنوة) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
 جوجر : ٥٣٧
 جوصية : ٨١٧
 الجولان (قرية وجبل قرب دمشق) : ١٢٦
 الجوين (بلدة بالشام) : ١٦٤
 جيان (قلم بالأندلس) : ٦٥٣ ، ٧٢٨
 الجزيرة ، والجزيرة (مدينة، وحمل - وديورية) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢
 جزيرة دنياط : ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٣
 جيلان : ٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨
 جينين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٢٧ ، ٩٨٧
 الحاجر : ٩٢١
 حارة جهاء الدين بالقاهرة : ٨٦٩
 حارة اليهودية : ٩٠٤
 حارة زويلة : ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠
 حارة الوزيرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧
 حارم : ٦٥ ، ٥١٥ ، ٦٠٦ ، ٦٣٣ ، ٩٨٧
 حانونا : ٥٣٤
 حاني : ١٠٩
 الحباب : ٥٤٨
 حرون : ٤٤٥
 الحبشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٩١٦
 الحبشة المسيحية : ٩١٦

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥١٥ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
 ١٠٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :
 ٥١٣

حصن الخواي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزها : ٥٣٧

حصن سمند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن القطان ، بنتلة : ٣٤٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧

حصن الطيقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كها : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١

حصن كوكب : ٩٩

حصن لاسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن القنطرون : ١٠٦

حصون الإسماعيلية (حصون الدومة) : ٤٠٠

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوب : ٥٠٥

حكر قلت حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى نواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦

الحجير : ٥٤٨

حجر شفلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحديث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة القرات (حديثة النورة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة القرات)

حران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣

حرزما : ٧٣٦

حرسا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٢٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرمين الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسان : ٨٤

الحسانية (حى بالقاهرة) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن (بلدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإسبتار (انظر بيت الإسبتار)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

6 105 6 129 6 130 6 131 6 132

6 177 6 170 6 109 6 108 6 108

6 171 6 172 6 173 6 174 6 175

6 14A 6 14V 6 147 6 148 6 149

6 1936 1936 1896 1806 189

6 222 6 229 6 217 6 212 6 190

6 701 6 702 6 703 6 704 6 705 6 706

1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808

6 257 6 258 6 259 6 260 6 261

6 707 6 79A 6 79F 6 7YY 6 7YD

6 712 6 711 6 510 6 709 6 708

77 77A 77B 77C 77D

6 77. 6 774 6 778 6 779 6 780

• ۲۶۶ • ۲۶۱ • ۲۵۲ • ۲۴۷ • ۲۳۲

6 TAB 6 TAB 6 TAB 6 TAB 6 TAB

1 115 1 116 1 117 6 74Y 4 799

112 1 13 1 14 1 15 1 16 1 17 1 18 1 19 1 20 1 21 1 22 1 23 1 24 1 25 1 26 1 27 1 28 1 29 1 30 1 31 1 32 1 33 1 34 1 35 1 36 1 37 1 38 1 39 1 40 1 41 1 42 1 43 1 44 1 45 1 46 1 47 1 48 1 49 1 50 1 51 1 52 1 53 1 54 1 55 1 56 1 57 1 58 1 59 1 60 1 61 1 62 1 63 1 64 1 65 1 66 1 67 1 68 1 69 1 70 1 71 1 72 1 73 1 74 1 75 1 76 1 77 1 78 1 79 1 80 1 81 1 82 1 83 1 84 1 85 1 86 1 87 1 88 1 89 1 90 1 91 1 92 1 93 1 94 1 95 1 96 1 97 1 98 1 99 1 100 1 101 1 102 1 103 1 104 1 105 1 106 1 107 1 108 1 109 1 110 1 111 1 112 1 113 1 114 1 115 1 116 1 117 1 118 1 119 1 120 1 121 1 122 1 123 1 124 1 125 1 126 1 127 1 128 1 129 1 130 1 131 1 132 1 133 1 134 1 135 1 136 1 137 1 138 1 139 1 140 1 141 1 142 1 143 1 144 1 145 1 146 1 147 1 148 1 149 1 150 1 151 1 152 1 153 1 154 1 155 1 156 1 157 1 158 1 159 1 160 1 161 1 162 1 163 1 164 1 165 1 166 1 167 1 168 1 169 1 170 1 171 1 172 1 173 1 174 1 175 1 176 1 177 1 178 1 179 1 180 1 181 1 182 1 183 1 184 1 185 1 186 1 187 1 188 1 189 1 190 1 191 1 192 1 193 1 194 1 195 1 196 1 197 1 198 1 199 1 200 1 201 1 202 1 203 1 204 1 205 1 206 1 207 1 208 1 209 1 210 1 211 1 212 1 213 1 214 1 215 1 216 1 217 1 218 1 219 1 220 1 221 1 222 1 223 1 224 1 225 1 226 1 227 1 228 1 229 1 230 1 231 1 232 1 233 1 234 1 235 1 236 1 237 1 238 1 239 1 240 1 241 1 242 1 243 1 244 1 245 1 246 1 247 1 248 1 249 1 250 1 251 1 252 1 253 1 254 1 255 1 256 1 257 1 258 1 259 1 260 1 261 1 262 1 263 1 264 1 265 1 266 1 267 1 268 1 269 1 270 1 271 1 272 1 273 1 274 1 275 1 276 1 277 1 278 1 279 1 280 1 281 1 282 1 283 1 284 1 285 1 286 1 287 1 288 1 289 1 290 1 291 1 292 1 293 1 294 1 295 1 296 1 297 1 298 1 299 1 300 1 301 1 302 1 303 1 304 1 305 1 306 1 307 1 308 1 309 1 310 1 311 1 312 1 313 1 314 1 315 1 316 1 317 1 318 1 319 1 320 1 321 1 322 1 323 1 324 1 325 1 326 1 327 1 328 1 329 1 330 1 331 1 332 1 333 1 334 1 335 1 336 1 337 1 338 1 339 1 340 1 341 1 342 1 343 1 344 1 345 1 346 1 347 1 348 1 349 1 350 1 351 1 352 1 353 1 354 1 355 1 356 1 357 1 358 1 359 1 360 1 361 1 362 1 363 1 364 1 365 1 366 1 367 1 368 1 369 1 370 1 371 1 372 1 373 1 374 1 375 1 376 1 377 1 378 1 379 1 380 1 381 1 382 1 383 1 384 1 385 1 386 1 387 1 388 1 389 1 390 1 391 1 392 1 393 1 394 1 395 1 396 1 397 1 398 1 399 1 400 1 401 1 402 1 403 1 404 1 405 1 406 1 407 1 408 1 409 1 410 1 411 1 412 1 413 1 414 1 415 1 416 1 417 1 418 1 419 1 420 1 421 1 422 1 423 1 424 1 425 1 426 1 427 1 428 1 429 1 430 1 431 1 432 1 433 1 434 1 435 1 436 1 437 1 438 1 439 1 440 1 441 1 442 1 443 1 444 1 445 1 446 1 447 1 448 1 449 1 450 1 451 1 452 1 453 1 454 1 455 1 456 1 457 1 458 1 459 1 460 1 461 1 462 1 463 1 464 1 465 1 466 1 467 1 468 1 469 1 470 1 471 1 472 1 473 1 474 1 475 1 476 1 477 1 478 1 479 1 480 1 481 1 482 1 483 1 484 1 485 1 486 1 487 1 488 1 489 1 490 1 491 1 492 1 493 1 494 1 495 1 496 1 497 1 498 1 499 1 500 1 501 1 502 1 503 1 504 1 505 1 506 1 507 1 508 1 509 1 510 1 511 1 512 1 513 1 514 1 515 1 516 1 517 1 518 1 519 1 520 1 521 1 522 1 523 1 524 1 525 1 526 1 527 1 528 1 529 1 530 1 531 1 532 1 533 1 534 1 535 1 536 1 537 1 538 1 539 1 540 1 541 1 542 1 543 1 544 1 545 1 546 1 547 1 548 1 549 1 550 1 551 1 552 1 553 1 554 1 555 1 556 1 557 1 558 1 559 1 560 1 561 1 562 1 563 1 564 1 565 1 566 1 567 1 568 1 569 1 570 1 571 1 572 1 573 1 574 1 575 1 576 1 577 1 578 1 579 1 580 1 581 1 582 1 583 1 584 1 585 1 586 1 587 1 588 1 589 1 590 1 591 1 592 1 593 1 594 1 595 1 596 1 597 1 598 1 599 1 600 1 601 1 602 1 603 1 604 1 605 1 606 1 607 1 608 1 609 1 610 1 611 1 612 1 613 1 614 1 615 1 616 1 617 1 618 1 619 1 620 1 621 1 622 1 623 1 624 1 625 1 626 1 627 1 628 1 629 1 630 1 631 1 632 1 633 1 634 1 635 1 636 1 637 1 638 1 639 1 640 1 641 1 642 1 643 1 644 1 645 1 646 1 647 1 648 1 649 1 650 1 651 1 652 1 653 1 654 1 655 1 656 1 657 1 658 1 659 1 660 1 661 1 662 1 663 1 664 1 665 1 666 1 667 1 668 1 669 1 670 1 671 1 672 1 673 1 674 1 675 1 676 1 677 1 678 1 679 1 680 1 681 1 682 1 683 1 684 1 685 1 686 1 687 1 688 1 689 1 690 1 691 1 692 1 693 1 694 1 695 1 696 1 697 1 698 1 699 1 700 1 701 1 702 1 703 1 704 1 705 1 706 1 707 1 708 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

6 121 6 129 6 132 6 144 6 151

127 1 071 1 107 1 101 1 111

[illegible]

1 140 6 142 6 17A 6 17B 6 17C

601. 602. 603. 604. 605. 606.

6 0V! 6 0V! 6 0V! 6 0V! 6 0V!

500-896-7000

• 5.0 6 7.0 8 8.99 9 9.99 10 10.99 11 11.99 12 12.99 13 13.99 14 14.99 15 15.99 16 16.99 17 17.99 18 18.99 19 19.99 20 20.99 21 21.99 22 22.99 23 23.99 24 24.99 25 25.99 26 26.99 27 27.99 28 28.99 29 29.99 30 30.99 31 31.99 32 32.99 33 33.99 34 34.99 35 35.99 36 36.99 37 37.99 38 38.99 39 39.99 40 40.99 41 41.99 42 42.99 43 43.99 44 44.99 45 45.99 46 46.99 47 47.99 48 48.99 49 49.99 50 50.99 51 51.99 52 52.99 53 53.99 54 54.99 55 55.99 56 56.99 57 57.99 58 58.99 59 59.99 60 60.99 61 61.99 62 62.99 63 63.99 64 64.99 65 65.99 66 66.99 67 67.99 68 68.99 69 69.99 70 70.99 71 71.99 72 72.99 73 73.99 74 74.99 75 75.99 76 76.99 77 77.99 78 78.99 79 79.99 80 80.99 81 81.99 82 82.99 83 83.99 84 84.99 85 85.99 86 86.99 87 87.99 88 88.99 89 89.99 90 90.99 91 91.99 92 92.99 93 93.99 94 94.99 95 95.99 96 96.99 97 97.99 98 98.99 99 99.99 100 100.99 101 101.99 102 102.99 103 103.99 104 104.99 105 105.99 106 106.99 107 107.99 108 108.99 109 109.99 110 110.99 111 111.99 112 112.99 113 113.99 114 114.99 115 115.99 116 116.99 117 117.99 118 118.99 119 119.99 120 120.99 121 121.99 122 122.99 123 123.99 124 124.99 125 125.99 126 126.99 127 127.99 128 128.99 129 129.99 130 130.99 131 131.99 132 132.99 133 133.99 134 134.99 135 135.99 136 136.99 137 137.99 138 138.99 139 139.99 140 140.99 141 141.99 142 142.99 143 143.99 144 144.99 145 145.99 146 146.99 147 147.99 148 148.99 149 149.99 150 150.99 151 151.99 152 152.99 153 153.99 154 154.99 155 155.99 156 156.99 157 157.99 158 158.99 159 159.99 160 160.99 161 161.99 162 162.99 163 163.99 164 164.99 165 165.99 166 166.99 167 167.99 168 168.99 169 169.99 170 170.99 171 171.99 172 172.99 173 173.99 174 174.99 175 175.99 176 176.99 177 177.99 178 178.99 179 179.99 180 180.99 181 181.99 182 182.99 183 183.99 184 184.99 185 185.99 186 186.99 187 187.99 188 188.99 189 189.99 190 190.99 191 191.99 192 192.99 193 193.99 194 194.99 195 195.99 196 196.99 197 197.99 198 198.99 199 199.99 200 200.99 201 201.99 202 202.99 203 203.99 204 204.99 205 205.99 206 206.99 207 207.99 208 208.99 209 209.99 210 210.99 211 211.99 212 212.99 213 213.99 214 214.99 215 215.99 216 216.99 217 217.99 218 218.99 219 219.99 220 220.99 221 221.99 222 222.99 223 223.99 224 224.99 225 225.99 226 226.99 227 227.99 228 228.99 229 229.99 230 230.99 231 231.99 232 232.99 233 233.99 234 234.99 235 235.99 236 236.99 237 237.99 238 238.99 239 239.99 240 240.99 241 241.99 242 242.99 243 243.99 244 244.99 245 245.99 246 246.99 247 247.99 248 248.99 249 249.99 250 250.99 251 251.99 252 252.99 253 253.99 254 254.99 255 255.99 256 256.99 257 257.99 258 258.99 259 259.99 260 260.99 261 261.99 262 262.99 263 263.99 264 264.99 265 265.99 266 266.99 267 267.99 268 268.99 269 269.99 270 270.99 271 271.99 272 272.99 273 273.99 274 274.99 275 275.99 276 276.99 277 277.99 278 278.99 279 279.99 280 280.99 281 281.99 282 282.99 283 283.99 284 284.99 285 285.99 286 286.99 287 287.99 288 288.99 289 289.99 290 290.99 291 291.99 292 292.99 293 293.99 294 294.99 295 295.99 296 296.99 297 297.99 298 298.99 299 299.99 300 300.99 301 301.99 302 302.99 303 303.99 304 304.99 305 305.99 306 306.99 307 307.99 308 308.99 309 309.99 310 310.99 311 311.99 312 312.99 313 313.99 314 314.99 315 315.99 316 316.99 317 317.99 318 318.99 319 319.99 320 320.99 321 321.99 322 322.99 323 323.99 324 324.99 325 325.99 326 326.99 327 327.99 328 328.99 329 329.99 330 330.99 331 331.99 332 332.99 333 333.99 334 334.99 335 335.99 336 336.99 337 337.99 338 338.99 339 339.99 340 340.99 341 341.99 342 342.99 343 343.99 344 344.99 345 345.99 346 346.99 347 347.99 348 348.99 349 349.99 350 350.99 351 351.99 352 352.99 353 353.99 354 354.99 355 355.99 356 356.99 357 357.99 358 358.99 359 359.99 360 360.99 361 361.99 362 362.99 363 363.99 364 364.99 365 365.99 366 366.99 367 367.99 368 368.99 369 369.99 370 370.99 371 371.99 372 372.99 373 373.99 374 374.99 375 375.99 376 376.99 377 377.99 378 378.99 379 379.99 380 380.99 381 381.99 382 382.99 383 383.99 384 384.99 385 385.99 386 386.99 387 387.99 388 388.99 389 389.99 390 390.99 391 391.99 392 392.99 393 393.99 394 394.99 395 395.99 39

6 732 6 728 6 726 6 719 6 717

6 787 6 788 6 789 6 790 6 791

$$= 300 + 300 + 300 + 300 + 300$$

6 700 6 748 6 796 6 844 6 892

6 V1W 6 V18 6 V11 6 V10 6 V07

• 200 • V1A • V87 • V11 • V5

$$Y_{20} + Y_{19} + Y_{18} + Y_{17} + Y_{16}$$

• YOUNG LADIES' SOCIETY •

6 VYA 6 VVY 6 VVA 6 VVI 6 VO

sta: 4

1071

خان العلم بدمشق (انظر دار العلم)
 خان كيقباد : ٦٣١
 الخانقاه (الخانكاه) السيناوية : ٩٢٧
 الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء : ١٨٢ ، ٦٤٩
 ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩
 الخانقاه النجيبية : ٦٨٧
 خبوشان : ١٠٧
 خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨
 ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥
 ٢٧٧ ، ٤٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٩٥٦ ، ٨٠٥
 الخربة : ١٣٠
 خربة القصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٧٢٧ ، ٩٣٤
 خربت : ٢٤٩ ، ١٠٢٦
 الخروبة : ١٠٢ ، ١٠٣
 الخزانة بدمشق : ٦٦٥
 خزانة القنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦
 الخزانة السلطانية (بقعة الجبل) : ٢٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧٣٠
 ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦
 الخزانة الشريفة : ٧٠٢
 خزانة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦
 خسرو شاه (قرية) : ٣٣٢
 الخشبي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤
 الخضر : ٥٢٦
 خط بستان بن صهرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 خط باب الحوجة : ١٠٤٨
 خط باب الزهومة : ١٠٤٨
 خط باب زويلة : ١٠٤٨
 خط الحارثيين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨
 خط الخلاج بمصر : ٩٠
 خط الخرقش (أو الخرشف) : ٩١
 خط الشرايين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨
 خط المودين : ١٤٣
 خط قناطر السباع بالناصرة : ١٨٩
 الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨
 ٤١٨

حصص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١٦
 ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢١
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
 ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٨٠٢
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ، ٤٢٥
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٦٦٢
 ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩
 ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨
 ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
 ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٥٩
 ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩١
 ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٣١
 ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦

حوص (انظر حوص)

حوص - حوص ، حيص - [(بلدة بالشام) : ٨٤١ ، ٨٤٠

حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ، ٩٣٢ ، ٨١٣

الحوف : قسم ١ ، صفحة ز ٢٠٢

حوف رمسيس : ٩١

الحوف الشرق : ٢٠٢

الحوف الشرق : ٢٠٢

حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٧٢٢
 ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩

حبلان : ٦٣٧

الخبور (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١

خان ، كن (انظر بكين)

خان السيل بمصر : ٥٥٣ ، ١٠٤٩

دار الحديث الكاملة بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٧٣٨
دار الحديث النورية : ٨٩٥
دار الحرم : ١٢٨
دار رضوان بدمشق : ١٦٨
دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
دار الرشيدى : ١٠٤٠
دار السعادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٢٥
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السعداء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار حواب (القادى ؟) : ٣٢٩
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الطراز : ٤٩٧
دار العلم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
١٠٤٩
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ،
٥٧٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٦
٩٠٦
الدار العزيزية : ١٢٣
دار الحق - المقوق - بدمشق : ٦٤٦
دار القطبية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٦١٠ ، ٨٦٥
٩٩٧ ، ٩٩٨
الدار الكبرى (المرونة باسم السلطان المنصور
قلاوون) : ١٠٤٩
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ص ١٠ ، ط ٩
الدار المأمونية : ١١١
دار المظفر : ١١١
دار النيابة : ٤٠ ، ٤٢٦ ، ٨٥٤ ، ٦٤٠
دار الوزارة : ٢١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
دارا : ٢٥٢ ، ٤٦١
الداروم : ١٣٤ ، ٢٧٣
داريا : ١١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢
دمجة : ٢٣٨

خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
٤٧٣ ، ٥٥٥
خلفدونية (Chalcedon) : ٩١٣
الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٢٩ ، ٤٢١ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠
الخليج الأزرق : ١٩٥
خليج الإسكندرية : ٦٣٩
الخليج الفارسي : ٤٧١ ، ٧١٣
الخليج الناصري : ٧٩٦ ، ٧٩٧
خليج بني وائل : ١٧٤
خليج ساردوس : ٦٣٩
خليج الطيرية : ٧١٣
خلوص : ٥٨٢ ، ٥٨٨
الخليل (بلد ، ونيابة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧١٣ ، ٩٨٦
حوى (بند) : ٦٣٨ ، ٩٧٦
الحواوي (انظر حمن)
خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١
خوقند : ٣٩٥
خولما ، بآذربيجان : ١٧٣
خجير : ٥٢١
دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦
دار ابن القاضي الفاضل بالقاهرة : ٢٢٣
دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢
الدار الآخرة : ٥٠٨
دار الطببخ ولفاكهة بدمشق : ١٨٤
الدار البيرية : ٨٨٠
دار التفاح بمصر : ١٨٤
دار الحديث الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٥

درب الأسراف بالقاهرة : ٢٢٥
دربسالك (يارمنية) : ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ،
٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٩٧٥ ،
٩٧٨
درب السلسلة : ١١١
درب الشمس : ٥٠٨
درب الصف : ٩٠
درب القباحين : ٩٠٤
درب قيطون : ١٠٨٨
درب الكهاري : ٩٠٤
درب ملوخيا : ٨٧ ، ٩٠
الدربند : ٢٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
هربند بغراس : ٩٢٣
دوبند سيس : ٨٣٨
دركوش : ١٦٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥
دروت سريام - دعروط سريام ، دوط سريام ،
ذروة سريام ، دوط الشريف ، ديروط
الشريف - (انظر ديروط)
دوين - دزين - (انظر دوعين)
دسوق : ٦٦٧
اللقهلية : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٥٢٨
دقولا : ٢٤٢
دكرنس : ١٩٦
دلنا النيل : ٢٠٢
دلماشيا (Dalmatia) : ٣٩٥
دلوک (انظر عنتاب)
دله (دلي ، حل) : ٩١٦
دمشق : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٠ :
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨١ ،
٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

| | |
|--|--|
| دميرة : ٢١٩ | ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، |
| دناية : ٥٢٣ | ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، |
| دلقلة (انظر دقلة) | ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، |
| دنهر : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٣٥ | ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، |
| دهروط سربان ، دهروط يلهاس (انظر ديروط) | ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، |
| دهلك (جزيرة) : ٥٠٦ | ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، |
| دهلك (أرخبيل) : ٥٠٦ | ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، |
| دحل (انظر دله) | ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ، |
| دهمرو : ١٨٢ | ٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ، |
| الدو (بلد بالنوبة) : ٧٤٩ ، ٧٣٧ | ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ، |
| دويرة الصوفية (انظر غانقاه سيد السداه) | ٨٢٨ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، |
| دوين : ٤٠ | ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، |
| ديار بكتر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، | ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، |
| ٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ، | ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، |
| ٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٢٠٢٥ | ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، |
| ١٠٢٦ | ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ، |
| ديار الجزيرة ، ٢١٨ | ٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، |
| ديدر (جزر من مدينة بكين) : ٢٢٧ | ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، |
| دير بساك (انظر ديمباك) | ٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ، |
| دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧ | ٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ، |
| دير السياج (الساج) : ٩٨٩ | ١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، |
| دير الفصون : ٥٢٣ | ١٠٤١ |
| دير الطين : ١٨٣ | دقلة (دقلة) : ٥١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٧٢٧ ، |
| دير كوش (انظر دوكوش) | ٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، |
| دير مكاربوس وادي التطرون : ٢٥٢ | ٩٧٣ |
| دير مار الياس : ٩٨٩ | دمهور : ٤٩٨ |
| ديروط : ١٣٠ ، ٢٨٧ | دمهور الوحش : ٩٤٤ |
| ديمين : ٧٦٠ | دمياط : ١١١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، |
| ديلسان : ٣٢٠ | ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، |
| الدينور : ٣٢ | ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، |
| الديوان (بلد) : ٢١١ | ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، |
| | ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، |
| | ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، |
| خدوة : ٣٨٧ | ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، |
| خدوة سريام (انظر ديروط) | ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، |
| | ٤١٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، |
| رأس الخروطين (سوق آيد الجيرش بالقاهرة) : | ٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦ ، |
| ٥٤ | ٨٤٣ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٨٦ ، |

| | |
|--------------------------------------|---|
| الروح (Castrom Ruglum) : ٨٣٩ | وأس الماء : ١٥٠ ، ١١٦ ، ٩٢ ، ٨٣ |
| الروحاء : ٧٢٢ | رأس عين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ |
| الروحان : ٦٥ | ٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧ |
| الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦ | الراوندان (بلدة) : ٩٨٧ |
| الروضة بمصر (الظر جزيرة) | رباط الشراي بمكة : ٣١٥ |
| الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٢٨ | ربض صند : ٦٩ |
| روما : ٢٢٢ | ربض المرقب : ٩٧٥ |
| الري : ٢٤ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ | ربيع الدهشة (الدهشة) : ١٠٤٩ ، ٩٥١ |
| ٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤ | الروحة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٢١ |
| الريدانة : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨ | ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ |
| الريف (انظر بطن الريف) | ٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ |
| ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٠ | ٧٧٧ ، ٩٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣ |
| | روحة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣ |
| زاوية ابن عبود : ٤٣٥ | روحة كوكاي : ٩٠٤ |
| زاوية أبي السعود : ٧٥٧ | روحة مالك بن طوق (بالشلم) : ١١٥٩ ، ٢٦٢ |
| زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠ | الروتن : ٤٤٢ ، ٦٧٩ |
| زاوية الخلبج : ٩١٩ | رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٢ |
| زاوية الشيخ جمل الدين الظاهري : ٧٩٦ | الرصدة (الذي بناء هولاء) : ٤٣٠ |
| زاوية الشيخ قمر المنجي : ٧٧٣ ، ٩١٧ | الرصافة : ٥٨٧ ، ٦٣٨ |
| زاوية القلندرية : ٦٥٥ | الرصافة الهاشمية : ٩٣١ |
| الزبداني : ٢٣٨ | الرصافي : ٩٧٦ |
| زبطرة : ٦١٧ | رعبان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٢٨ |
| زبيد (بالبحر) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠ | الرة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ ، ٣٢٦ |
| زبيد الأحلاف (بالشلم) : ٤٦٤ | ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ |
| زبيد حوران : ٤٦٤ | ٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤ |
| زبيد صرخد : ٤٦٤ | الرمال (رمل القراي) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ |
| زبيد القوطة : ٤٦٤ | ٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ |
| زبيد المارج : ٤٦٤ | ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٧٥ |
| زرج (بملسطين) : ٨٣ | الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٠٩ |
| زرجين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤ | ١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ |
| ازمقة : ٥٩٨ | ٢٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٦١٢ |
| زقي : ٥٨٩ | ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧٦٥ ، ٧٥٤ |
| زقاق الطباخ : ٢٤٩ | ٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦ |
| زلايا : ٩٨٧ | الزرا : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٢ |
| زملكان : ٣٨٩ | ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ |
| زمرم : ٢١٣ ، ٥٢٨ ، ٨١٤ | ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ |
| الزرقية : ٧٠٦ | ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ |
| | ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ |

٢٣٤ : سلس :
 سلبية : ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 ٤٣٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥
 ٩٨٧ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ :
 السارة (انظر بادية) :
 سمرقند : ٢٠٥
 سمات (بالهند) : ١٠
 سمود : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦
 سمود : ٨٤٤ ، ٨٨٩
 سمياط : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦١
 ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٠ :
 ٥٦٩ ، ٦٠٨ :
 السناوية : ٦٢
 سنرية : ٩٨٦
 سنجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٧
 ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ :
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ :
 ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦ :
 ٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ :
 سديس : ٥٧
 سندنا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
 سنكية : ٢٨٢
 سمود (بلدة بمصر) : ٢٨٧ ، ٦٦٧
 سمود : ١٦٧
 السواد (بنفراق) : ١٠ ، ٩٠٧
 السواد (بالشام) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١
 سواكن (انظر جزيرة سواكن)
 السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦
 سوق الاغفالين : ١٦٥
 سوق امير الجيوش : ٥٤
 سوق المملون الكبير : ١٦٥
 سوق الخواصين : ٨٩٣
 سوق الحيل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢
 سوق اللادين : ٨٩٣
 سوق الرماحين : ٨٩٣
 سوق السلاح : ٨٠٥
 سوق الكتبيين : ٧٠٩

شربين : ٢٠٨ ، ٢٠٣
 شتوف (Chateauf) (انظر هولين)
 الثرلين : ١٤٨
 القرية (عمل) : ٨٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٥٠٥ ، ٦٣٩ ، ٩٤٣ ،
 ٩٤٦
 شروان : ٧٠٢
 شتر (انظر شتر)
 الشط (مكان) : ٦٠٦
 شمر عمر (قرية بالشام) : ٧٦٩
 الشمر : ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٨٧
 شقيب : ٩٣٢
 الشقيف : ٩٤ ، ١٢١ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،
 ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨
 شقيف أرنون : ١٠٣ ، ٩٨٧
 شقيف : تلميس : ٩٦٨ ، ٩٧٥
 شقيف تيرون : ٥١١ ، ٩٨٧
 شقيف دبركوف : ٩٨٧
 شقوف كفر دنين : ٩٦٨
 شميش (قلعة) : ٤٤٦ ، ٩٨٧
 شهرزور : ٣٣ ، ٤١١
 شوا (بالحيطة) : ٦١٦
 الشوبك : ٩٣ ، ٥٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٥ ، ٦٩١ ، ٦٤٧ ، ٦٩٢ ، ٥٨١ ،
 ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨١ ،
 ٧٣١ ، ٧٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ ، ٩١٨ ،
 ٩٤٥
 شوش (قلعة) : ٤٦١
 الشومكة : ٥٣٣
 شيمان (جبل) : ٥٥٠
 شيخ الحنيد : ٥٥٢ ، ٥٦٩ ، ٩٨٧
 شيراز : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ،
 ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٧٣٣ ،
 ٩٢٤
 شيزو : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٠ ،

سوق الكتفين : ٧٥٨
 سوق النحاسين : ٨٩٣
 السويداء : ٩٨٧
 السويدية : ٥٦٧ ، ٩٧٥
 السوس : ٩٢١
 سويقة الصاحب : ٧٩٧
 سيدا : ٥٣٣
 سيس : ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
 ٨٢٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،
 ٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٩ ، ١٠٢٦
 سيسة : ٦١٧
 سيلان (انظر جزيرة)
 سهران : ٦٩٨
 سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ (انظر أيضاً أسوط)
 سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥٠ ، ٨٧٧
 شارع الصنافيري بالقاهرة : ٢٥٠
 شارسلح : ٢٠٣ ، ٣٤٧
 شاطبة (مدينة شرق قرطبة) : ٣٥٥
 الشاغور : ١٨٦ ، ٥٩٦
 الشام : ١٠٦ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،
 ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٢٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٦٠٣ ، ٧٩٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،
 ١٠٢٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٧
 ١٠٢٩
 شباس : ٢٠٢
 شعرا : ٩٤١ ، ٩٤٢
 شعرا الحية : ٨٦٤
 شعراست : ٤٤٦
 شعرا : ٥٤

٨٤٩ ، ٨٢٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢١ ، ٨٢٢
٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩١ ، ٨٧٨
٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصقراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١٢٣ ، ١١٤

سقلية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٩٠١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٢٢ ، ٣٢٨

٣٨٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٩٨٥

الصلت : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،
١٢٥ ، ٤٩١ ، ٦٢٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩

٩٨٦

صلخد (انظر صرخد)

صنافير : ٢٥٠

الصنافيري (انظر شارع)

سندفا (انظر سندفا)

صنعا : ١٦٠ ، ٤٨١

صم جيل : ٩٧٦

صبيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤

٩٧٦

صور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣

١١٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩

٧٥١ ، ٧٩١

صيدا : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٠

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٥٢٤

٥٤٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٩٨٥

٩٨٩ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦

الصين : ٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٣٨

٧٤٢ ، ٨٠٤

ضمد : ٨٦٤

ضيمة مارون : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦

٩٠٩ ، ٩٧٦

سا : ٢٠٢

سارو بالي : ٢٢٧

صافيتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨

٩٧٥ ، ٩٨٧

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١

٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٢

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالثام) : ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

الصبيية : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٥٢٨

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصنبرة بالمسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧

صرای (مدينة) : ٣٩٥ ، ٥٦١

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٦٣٨

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦

صرصر (السل والعليا) : ٤١٣

صرند (انظر صرند)

صريفين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤

٧٨٢ ، ٨٤٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٠

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣

الصيف : ٨٤٣

صند : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٠٨

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨

٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧

طابور (انظر جبل الطور)
طبرس : ٥٣٣
طبرستان : ٩٣٨ ، ٣٢٠ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٣
طبرية : ١٠٤ ، ٩٣ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ٣٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧ ، ١٦٣ ، ٣١٥ ، ٦٣٨ ، ٥٩٣ ، ٥٥٥ ، ٤٣٢ ، ٣١٥ ، ٩٨٧ ، ٧٥٤
طبرية (بحيرة) : ٦٨٦ ، ٣٨١ ، ٢٨١
طبرينة (قرية) : ٧٦٩
الطحاوية : ٨٤٣ ، ٧٨٤
طرايزون : ٣٢
طرابلس : ٩٢ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٥
الطراثة : ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٥٨٤ ، ٥٢٠
طرسوس : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٧ ، ٥٥٥
طغاج (انظر جبال)
طلخا : ٢٠١
طلخا شرق : ٧٦٠
طليطة : ٦٦٦
طنن : ٧٠٣
طنبة (طنبة - طنبي) : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٨
طنن : ٢٠٣
الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧
طوخ : ٧٥١
طوخ البلاص : ٧٥١
طود (قرية بمصر) : ٥٨ ، ٥٧

الطور (طور سيناء) : ٩٤ ، ١١٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٩٢١ ، ٩٨٦
الطور (انظر جبل)
طور كرم (بفلسطين) : ٥٣٢
طوس : ٢٠٥ ، ٢٢١
طيبة الاسم (بلدة) : ٥٣٧
الطيبة (انظر ترعة)
الطيبة (انظر خليج)
طين شيعاء : ٥٥٠
الظاهرية (قرية) : ٥٦٤
ماهرود : ٦١٢ ، ٦١٣
المادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦
ماقين : ١٩٠
المالية (بلبنان) : ٥٣٤
مادود المقياس : ١٠٢٦
ملا (بالمرقا) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣
مبادان : ٤٧١
المباسة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦
٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥
معييل (مكان) : ٥٣٢
معليث : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨
٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦
مجلون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٥٢٤ ، ٦٣٨
المدوة (بالمغرب) : ٤٦٦
المدرتين : ٤٦٦
المدوية : ١٨٣ ، ٧٨٣
مدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧
المرقا : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦١٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ،
 ٩١٤ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٦

علاء : ٥٢٣

الملاقة (قرب بليس) : ٣٧٧ ، ٣٤٢

الملايا (Galoneras) : ٤٠٨

المليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

محان : ٨٣ ، ٩٣

محق الحارم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

مختاب (انظر عين تاب)

عوايد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

المسجاء : ٣٩٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ،

٧٨٢ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ،

٩٠٨ ، ٩٨٦

المسجاء (انظر نور)

عويرات (انظر أويرات)

السياط : ٦٦٩

مهدوا : ٩٧٦

مهداب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠ ،

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزوق : ٧٣٧

عين تاب (مختاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٤٣٨٩ ، ٥٦٠

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ،

٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٧ ، ٤٠١ ، ٤١٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
 ٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧ ،
 ١٠٢٦

المرأة الأهل : ٧٧٦ ، ٢٤٢

مراق العجم : ٢١٥ ، ٥٤١

المرأة العربي : ٤٦٧ ، ٥٤١

للمراقين : ٩٥٦

ممرها - ممررة (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

ممررات ، ممررة (بالمجاز) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢ ،
 ٨٠٤

ممررة ، ممررة (آخر عمل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥ ،
 ٩٧٦

الممررة الوثقى (بالكعبة) : ٩٤٠

الممررة : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٧ ، ٤٦٥ ،
 ٤٨١ ، ٧٨٣ ، ١٠١٤

الممررة (بالشام) : ٩٨٧

ممررة : ٦١ ، ٨١

ممررة : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ،

٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٥٩٠ ،

٩٨٦ ، ٩٠٠

ممرر بلا : ٨١

الممررات (بالشام) : ٦٧٩

الممررة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

ممررة بنفرا : ٨٢٨ ، ٨٢٩

ممررة السيل : ٩٢١

ممررة سمجورا : ٩٣٢

الممررة الصفية : ٩٢١

ممررة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣

ممررة الكرسي : ٢٧١

ممررة : ٤٢٣

ممررة الحديدية : ٤٦١

الممررة : ٦٧٦

الممررة : ٢٥٧

ممررة : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

٤٤٨ ، ٥١٩ ، ٧٥٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٩٣٧ ، ٧٣٢

غيفة - غيفا - (بالشام) : ٧٠١

فارس : ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٦١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٢٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠٨ ، ٩٢٤ ، ٩٥٦ ، ٩٧٧

فارس كور : ٢٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦

فاروث : ٨١٨

فاس : ٣٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩

فاس الجبال : ٦٢٠

فاس الجديد : ٦٢٠

فاتوس : ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٨

فامية (انظر ألامية)

الفرج : ٧٦٩

فردوسيا : ٥٣٤

فرشوط : ٨٤٤

فرغانة : ٢٠٥

الفرما : ١٥١ ، ٢٠٢

فرنسا ، قرنة : ٣٣٤ ، ٣٨٣ ، ٥١٠

الفساط : ١٢٠ ، ١٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٦٧ ، ٣٤١

٣٧٤ ، ٥٨٩ ، ٨٤٣

فلانها ليابولس (Flavia Neapolis) (انظر نابلس)

الفندرس (Flandres) : ٣٦٥

فلسطين : ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨

٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٧ ، ٦٨٥

٧٨٣ ، ٧٥٤

فم الخلاج (بصر) : ٥٤٣ ، ٦٨٠

فندق ابن قريش : ١٦٥

الفوار (بالشام) : ٨٣ ، ١١٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩

٥٥٥ ، ٥٨١

فوجيا (Foggia) : ٣٨٠

الغولجا (انظر نهر ائل)

فوة : ٩١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٩٨٦

فيروزكوه : ١٤٤

مين جالوت : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤١

٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦

٤٦٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ، ٥٨٥

٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٨٧

مين البحر : ٦٣

مين شمس : ٢٠٢ ، ٤٠٩ ، ٦٥٣

عين المباركة : ١٦٥

عيناب : ٥٦٠

هيون الأساور : ٥٣٦

غباس (بالغرب) : ٦٦ ، ٦٥

الغراي : ٤٣٥

الغربية (كورة وعمل بصر) : ١٨٩ ، ٥٠٥

٥٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٦٧ ، ٦٩٩ ، ٧٦٠

٩٤٦

خرنقطة : ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٥٥ ، ٩٤٦

خرقة : ٣٢ ، ١٤٤ ، ٣٠٥

خرقة : ٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨

٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٦

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤

٣٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٢٦

٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢

٤٨٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨

٥٧٣ ، ٥٨٤ ، ٦٤٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦

٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠١

٧١٥ ، ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٨١

٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٧ ، ٨٨٣

٨٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٧٩ ، ٨٩٠

٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧

٩٤٦ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٦

خزنية : ١٦٦

الفسوة : ٧٣١

خور الأردن : ٨١ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩

٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٧١٢

خرقة دمشق : ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٨٩ ، ٤١٩

ليوردينو (Florentine) : ٢٨٠
 القيوم ، والقهيومية : ٦٤ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٩ ،
 ٣٠٦ ، ٣٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
 ٨٤٣ ، ٩١٣ ، ٩٢١
 قارا : قارة : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٨٢٤
 قاسيون (قرية وجبل خارج دمشق) : ١٦٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٨٣٦ ، ٨٩١
 قاشان : ٢١٥
 قاعة البربرية : ٣٩٠
 القاعة البهرية : ٣٩٠
 قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦
 قاعة الخيم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤
 قاعة رضوان (بقلعة الجبل) : ٧١٧ ، ٧٢٣
 قاعة رمضان : ٣٩٠
 قاعة سهم الدين : ٢٢٠
 قاعة الصاحب : ٢٩٧
 القاعة الصالحية (بقلعة الجبل) : ٧٣٠
 قاعة العواميد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠
 قاعة الفضة (بقلعة دمشق) : ٢٥٨
 القاعة الكبرى : (انظر قاعة العواميد)
 قاعة المظفرية : ٣٩٠
 القاعة المعلقة : ٣٩٠
 قاقون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧
 قاقالغالا (Theodoropoli) : انظر أرزن الروم
 القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٩٤٣ ،
 القدس (انظر بيت المقدس)
 قدس (بحيرة) : ١٩٦ ، ١٩٦ (انظر أيضاً بحيرة قدس)
 القديسوس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٩
 قرنية : ٨٨٥
 القرانة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥
 القرانة الكبرى : ١٧٤
 فراصو (انظر نهر)
 قراقوم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧
 قرطاجنة : ٣٦٥
 قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٨
 قرطيس : ٩٧٥
 قرطيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧
 القرم : ٤٦٨
 القرن : ٥٤٥
 قرن الحامرة : ٥٤٥
 القرنيين (حوارين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ،
 ١٠٢٩
 القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨
 قزوين (بحر) : ٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 قسطنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٧١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ،
 ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨
 قسطنوف : ٦٣٠
 القسبون : ٩٨٧
 القشاشين : ٥٠٨
 القصبه : ٤٩٣
 القصر الأبيض بدمشق : ٥٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،
 ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
 قصر أم الحاكم (قرب دمشق) : ١٨٦
 نصر ابن عامر (قرب دمشق) : ١٨٦
 قصر يبري : ٨٨٠

٧٦٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،
 ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
 ٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ،
 ٩٠٣٦
 قاي : ٩١ ، ٢٣٩
 القابات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩
 قباب التركمان ميدان الحصى : ١٢١
 قبة الحمار : ٤٧٩
 القبة الزرقاء (بدمشق) : ٧٧٥
 قبة زمزم (انظر زمزم)
 قبة الشامي (انظر قبر الشامي)
 قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥
 قبة الكوفة : ٤٧٩
 القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً)
 التربة المنصورية)
 قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر
 أيضاً التربة الصالحية)
 القبة الناصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 قبة النصر : ٨١٥
 قبة النصر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠
 قبر خاله بن الوليد : ٥٤٨
 قبر سارية (سارية بن أبي قزيم البجلي) : ٨٦
 ٨٧
 قبر الشامي : ٤١٤٤ ، ٤١٧٤ ، ٤٢٦١ ، ٧٩٨ ، ٧٠٠

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ،

قصر حبلج : ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
 قصر الزمرد : ٧١٦ ، ٩٩٨ ،
 القصر الشرق الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٤ ، ٩٠١ ،
 قصر الشح : ٩١٢ ،
 قصر الشوك : ٧٩٥ ،
 قصر عاتكة : ١٧٥ ،
 القصر الغربي : ٢٥٩ ،
 قصر الكيش : ٣٤٢ ،
 قصر القلوة : ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 قصر عين الدين (انظر القصير)
 قصر المودج : ٣٠١ ،
 قصير دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٣ ،
 القصير (بحير) : ٤٣٥ ،
 القصير (قصر عين الدين بنور بالأردن) : ١١٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦ ،
 القصير (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
 قطيا ، قطية : ١٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥ ،
 قنابا (انظر قلعة)
 قطين : ٢٥١ ،
 قفين : ٥٣٣ ،
 قلاع الإسماعيلية : ٥٨٦ (انظر حصون الإسماعيلية)
 القلاع المادية : ٦١ ،
 قلاحور : ٦١٦ ،
 القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧ ،
 قلعة الموت : ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٤١ ،
 قلعة بصرى : ٤٤٦ ،
 قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧ ،
 قلعة البيرة : ٤٦٨ ،
 قلعة تمر : ٨١٠ ،
 قلعة جابان : ١٨١ ،
 قلعة الجبل : ٦٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)
 قلعة القصير (جنوبي أنطاكية) : ٦٢٠ ،
 ٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨
 قلعة كواشي : ٧٠٥
 قلعة قطيها : ٧١٤
 قلعة الكبيش : ٩٠ ، ٨٠٥
 قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤
 قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قلعة كوكب : ٩٨
 قلعة كيران : ٦١١
 قلعة كينوك : ٦٠٨
 قلعة لؤلؤة : ١٨١
 قلعة المرقب (انظر المرقب)
 قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)
 قلعة المنص : ١٥٠
 قلعة انقياس : ٣٠١
 قلعة منج (انظر منج) :
 قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧
 قلعة نجبة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 قلعة قيسر : ٣١٦
 قلعة قيمون : ٥٢٦
 قليب : ٥٨٩ ، ٥٩٠
 القليعات (حصن) : ٥٤٥ ، ٩٧٥
 القليعة : ٩٧٦ ، ٩٨٧
 قليونية : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥
 قلوب ، والقلوبية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،
 ٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤
 قم : ١١٥
 قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٤
 قناطر الساج : ٦٣٩ ، ٦٦٨
 قنطرة طرة : ٧٨
 قنطرة البد : ٣٠٥ ، ٩٢٨
 قنطرة الأوازة : ١٤٢
 قنطرة الوسكي : ٨٦ ، ١٠٣
 قوص ، والقصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٢٣ ،
 ١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥١٩ ،

٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٩
 قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
 قلعة جمبر : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
 ١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
 قلعة حصن : ٤٤٦
 قلعة حلب : ٧٧٤
 قلعة خربتوت : ٢٤٩
 قلعة الخواي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
 قلعة الداروم : ١٠٩
 قلعة دالوا : ٦٣٢
 قلعة درنة : ٦٣٢
 قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
 ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
 قلعة العو : ٦٢٢
 قلعة وهبان : ٢٠٠
 قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
 قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
 قلعة سترأكتبرج (انظر القرين)
 قلعة سرفند (صرغند) : ٥١٠ ، ٥٧٨
 قلعة السويداء : ٢٥١
 قلعة الشمر : ١٠٠ ، ٤٣٩
 قلعة الشوبك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
 قلعة شجر : ٤٤٦ ، ٩٨٧
 قلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
 قلعة الصببية : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
 قلعة صدر : ٦٥
 قلعة سرخند : ٤٤٦
 قلعة صفد : ٦٩
 قلعة الصلت : ٤٤٦ ، ٩١٨
 قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
 ٢٠٤
 قلعة العامدين : ٥٥٢
 قلعة حجابون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
 ٥٧٨
 قلعة قاقون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 كردانه : ٧٦٩
 كردستان : ٤١١
 كركر (انظر قلعة كركر)
 الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤
 ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٩
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١
 ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٣٠٧
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩
 ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧
 ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥
 ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩
 ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧
 ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦
 ٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٥٥
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥
 ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠
 ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣
 ٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢
 ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢
 ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢

كرمان (إقليم) : ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٣٧
 كروان سراي (القاهرة) : ٤١٦
 الكركل (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩
 كزاداغ (Kozadagh) : ٤٠٠
 كستا (مكان) : ٥٣٤
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧
 ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
 كفر الحارث : ٢٥٠
 كفر دين : ٦٣٨ ، ٩٧٥

٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩
 ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣
 ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣
 ٨١٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 القوقاز : ١٢٢
 قونية : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١
 ٦٢٩ ، ٦٣٠
 قوهستان : ٣٨٣
 القبروان : ٦٦ ، ٩٩
 قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠
 ٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩
 قيسارية أمير علي : ٨٩٣ ، ١٠٤٨
 قيسارية الشراب - الشراب : ١٨٢ ، ١٨٥
 ٨٩٣
 قيسارية جباركس : ٩٥١
 قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٦٣١
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠
 قيسارية الشام (انظر قيسارية)
 قيسارية الروم (انظر قيسارية)
 قيسر (انظر قلعة) : ٣١٦
 قيدون (انظر قلعة) : ٥٣٦

الكابرة : ٧٦٩
 كزرون (بلد) : ٢٦
 كافغر : ٢٠٥
 كافد كنان : ٣١٥
 كذا (-Cafle) : ٧٥٦
 كانم (إفريقيا) : ٨٩٩
 كان سو (Kan Su) : ٢٢٨
 الكيش (انظر قلعة الكيش)
 كيشاوار (جزيرة بالهند) : ١٠
 كشتا : ٥٧٩ ، ٧١٤
 كشتا صو (انظر نهر)

اللاذقية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
 ٦٨٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
 لاسار (حصن) : ٤٠٠
 لبنان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢
 القجرن (بلدة وعمل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
 ٩٨٦
 له : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٥٦٥ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦
 اللكام (انظر جبل)
 الألمانية (*Allemania*) : ٣٢٨
 لندرس (لندن) : ٣٦٤
 لوسيرا (*Lucca*) : ٢٨٠
 القوق : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
 ٦٨٣ ، ٨٠٢
 ليتوانيا (*Lithuania*) : ٧٧٦
 الليولة : ٥٨٤

 مأذنة المنصورة : ٩٤٤
 ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٢٥
 مارستان قلاون (انظر بهمارستان)
 المارستان للتورى : ٧٤١ ، ٨٩٥
 مارث (انظر ضيعة)
 ماريثا : ٩٨٩
 مازندران : ٢٣ ، ٧١٤
 ماقه : ٣٥٥
 ماسترا (*Mastira*) (انظر المصيبة)
 ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧
 المحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
 صفحة ج ، د
 مجدلياها : ٩٤
 الجير (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر راى ٥٣٣ ، ٥٣٤
 كفر الزيات : ٥٤٣
 كفر طاب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧
 كفر كفا : ١٦٣
 كلاباذ : ٩١٨
 كلية الآداب والحامسة العربية : قسم ١ ، صفحة ج ،
 ٥ ، قسم ٢ ، صفحة ٥
 كابرديج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ج
 كنانس المقس : ٦٦٨
 كنجه : ٣٥
 كندهار : ٢٧٧
 كنيسة إيسوس : ٧٥٢
 كنيسة إبراهيم بمصر : ٩١٢
 كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠
 كنيسة الحمراء : ١٨٤
 كنيسة دويس (انظر كنيسة مرقوريوس)
 كنيسة سطلاس (*St. Thomas*) : ٧٤٧
 كنيسة سوس بالسوفان : ٦٣٢
 كنيسة قبريال الملك : ٦٦٨
 كنيسة قامة (انظر كنيسة القيامة)
 كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥
 كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨
 كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥
 كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢
 كنيسة ميكايل : ٩١٣
 كنيسة النصر : ٩٩٤
 كنيسة نفولا : ٩١٣
 الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦
 كواهي (انظر قلعة)
 كوتيس (*Kutis*) : ٥٣٧
 الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦
 كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،
 ٩٨٧ ، ١٧٤
 الكوم الأحمر : ٨٤٤ ، ٨٤٣
 كيفا (انظر حصن)
 كيلان (انظر جيلان)

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١
مدرسة السرورية : ٦١٣
المدرسة العقوبة : ٧٢١
المدرسة المنظمة : ٨٣٦
المدرسة المقدسية : ٧٢٤
مدرسة منازل المز : ٩٠٦
المدرسة المنصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩
٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١
المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام
الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،
المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨
المدرسة الناصرية (محمد بن قلاوون) : ٩٥١ ،
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
المدينة البيضاء : ٦٢٠
المدينة الخضراء : ٣٩١
المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠ ،
٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،
٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ،
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ،
٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥
مراغة (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥ ،
٤٢٠ ، ٥٠١ ، ٦١٤
مراكش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤٨٩ ، ٦٢٠
المرتاجية (قناة ورحل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨
المرج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣
مرج بيروت : ٤٢٥
مرج برغوت : ٤٨٥ ، ٦٠١
مرج بني هبم : ٨٤٤
مرج بني عامر : ٦٨٣
مرج حو : ٦٩٤
مرج راسط : ٨٩٢
مرج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠
مرج مكا : ١٨٧
مرج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣
مرقا : ٤١٤
مرزبان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨

مجمع المروج : ٨٨٦
المحراب المصري : ٩٧
محلة القفلا : ٦٠٢
محلة شريقون : ٦٠٢
المحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
محلة شوق : ٥٤٣
مخانة بيت الأحزان : ٦٦
مخاضة سلون : ٣٤٩
المخيم (بلدة) : ٧٢٨
الدائن : ١١
المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
مدرسة بيروس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
المدرسة الدماغية بدمشق : ٨٩٥
مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
صلاح الدين)
المدرسة الصربية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
المدرسة الصالحية : ٧٩٧
المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ،
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦ ،
٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٢٦
المدرسة الصالحية (انظر المدارس الصالحية)
المدرسة الصلاحية (صلاح الدين ، انظر المدرسة
الناصرية)
المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨ ،
٦٤٩ ، ٩١٨
المدرسة العادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
المدرسة العادلية الصغرى : ٨٩٥
المدرسة العاشورية : ٨٨١
المدرسة القنصرية : ٢٤٤
المدرسة القطبية : ٧٢١
المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
المدرسة القيمية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
المدرسة للكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
المدرسة الكهارية : ٩٠٤
مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قم ١ ، صفحة ج

مروسة (بالأندلس) : ٩٠٥
 موشى : ١٦ : ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤
 المرقب (بلدة وحصن) : ١٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٦ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٥
 ٩٧٥
 مرقب رشيد : ٤٤٦
 مرقبة (قرية) : ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٧٥ ، ٩٨٧
 مرو : ٣٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٦٩٨
 المرية (بالأندلس) : ٣٥٥
 مريوط : ٩٢١
 المزاحقين (عمل) : ٩١
 المزة (قرب دمشق) : ٧١٨ ، ٨٩٢
 مسجد الأشرقي : ٥٢٣
 المسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٢٣٠
 المسجد الحرام : ٦٠٥
 مسجد البئر (بظاهر القاهرة) : ٦٨٤ ، ٧٥٤ ،
 ٨٢٣ ، ٧٥٥
 مسجد تبر ، تبين (انظر مسجد البئر)
 مسجد الجديزة (الفلر مسجد البئر)
 مسجد اخناتون بالقاهرة : ٥٢١
 مسجد الخليل : ٥٦٣ ، ٥٦٥
 مسجد رسول الله : ٣٩٩ ، ٧٣٧ ، ٥٨٨ ،
 (وانظر الحرم - الحرمين)
 مسجد النصر : ٣٥٤
 مسجد الوزير (بشمال دمشق) : ١٤٨
 ملة فرعون : ٤٠٩
 المشهد الحسيني (مسجد) : ٢٦١ ، ٣٢٢ ، ٥١١ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٩٨ ،
 ٩٥٤
 مشهد خالد بن الوليد : ٦٩٣
 مشهد حل بالجوامع الأموى : ٨٨٩
 المشهد النفيسى : ٩٠ ، ٣٠٦ ، ٤٠٤ ، ٧٤٤ ،
 ٧٩٠ ، ٩١٩ ، ١٠٥٠
 مشهد النصر : ٤٤٦
 مصر (مدينة) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٨ ،
 ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ،

٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ،
 ٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٤١ ،
 ٩٤٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
 مصوع : ٥٠٦
 مصاب - مصايف : ٦٢ ، ٣٠٢ ، ٤٨٧ ،
 ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 المصصة : ١٦ : ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٨٣٩
 المطرية (بمصر) : ٦٥٣ ، ٦٧٣ ، ٧٥٤
 معدن (بلدة) : ٦٩٠
 المعرة : ٥٩ ، ٩٢ ، ١٣٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ،
 ٤٣٣ ، ٨٣٩
 معركة : ٧٦٩
 معليا : ٩٤ ، ٥٩٣
 مداولا : ٥٤٩
 مدافنة : ٨٢
 المدافير : ٩٨٧
 المغرب : ١١٢ ، ١١٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٩ ،
 ١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧ ،
 ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٣ ، ٨١٠ ، ٩٠٩
 المغرب الأقصى : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ،
 المغرب الأوسط : ٤١٢
 مقابر باب النصر : ٧٢١
 مقبرة الخندق : ٦٦٨
 المقس ، ساحل المقس : ٦٦ ، ١١١ ، ٣٨٤ ،
 ٥١٧ ، ٦٨٠ ، ٧٩٧
 المقطم : ٨٤٣ ، ٨٧٣
 مقياس الروضة : ٦٩ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٧٤٣
 المكتبة الأملية ببازيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و
 المكتبة الأملية ببازيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و
 مكتبة أيا صوفيا باستانبول : قسم ١ ، صفحة هـ
 مكتبة بودليان بأكسفورد : قسم ١ ، صفحة هـ
 مكتبة جوتا بألمانيا : قسم ١ ، صفحة هـ ، ٩
 مكتبة للنبوة ببرلين : ٩

ملكية ناهلس : ٩٨٦
 ملكة يالفا : ٩٨٦
 منى (بالحجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤
 المناخ (المنظر كثاف الاصطلاحات)
 منارة الإسكندرية : ٥٦
 المنارة الشرقية : ٣٣٢
 منازل العز بمصر : ١٠٧
 مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢
 ٩١٩ ، ٨٢٨
 مناظر اللوق : ٤٠٣
 مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢
 منج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢
 ١٨٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢ ، ٥٨٤
 المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨
 منطرت (انظر لقرين)
 منركاسوس (انظر قاسيون)
 المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٥٠٥
 منزلة ابن حصون : ٥٣٧
 منزلة الروحى : ٦٨٥ ، ٦٨٦
 منزلة السوافة : ٩٠٥
 منزلة الصنعين : ٨١٣
 المنزلة المعادلية : ١٩٤ ، ١٩٦
 منزلة النش : ٦٤١
 منزلة الموجاء : ٨٥٩
 منزلة الكسرة : ١٠٣٤
 منزلة الجون : ٢٤٢
 منزلة المنصورة (انظر المنصورة)
 المنشاة (بمصر) : ٥٤٤
 المنصورة (بالشام) : ٩٨٩
 المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥
 ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٣
 ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦
 ٥٨٨ ، ٦٦٩
 منظره بركة الحبش : ١٧٤
 منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠
 المنوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤
 المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧

مكتبة القائع باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
 مكتبة عاشر افندى حفيد : قسم ١ ، صفحة ٥
 مكتبة كبريل : قسم ١ ، صفحة ٥
 مكتبة الملك بهاريس : قسم ١ ، صفحة ٤
 مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة ٥ ، ٥
 مكنانة : ٣٠٠
 مكنة : ١٣ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢
 ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٩٦
 ٢٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤
 ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠
 ٨٠٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠
 الملاحه : ٤٢٢
 ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨
 ٧١٤ ، ١٠٢٦
 الملوحة : ٥٢٧ ، ٦٧٩
 ملكة أرمينية الصغرى (انظر قرابقة)
 ملكة إريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥
 ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
 ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
 المملكة البلطية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
 المملكة الجبلية : ٣١٤
 المملكة الحلبية : ٢٠٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
 المملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 المملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
 الملكة الدمشقية : ١٠١٤
 الملكة الرحية : ١٠١٤
 الملكة الساحلية : ١٠١٤
 الملكة الصلدية : ٩٨٧
 الملكة الصبلونية : ١٠١٤
 الملكة النورية : ٩١٦
 ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 الملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦

| | |
|------------------------------------|---|
| الميدان الكبير : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٨٢٣ | ٧٨٤ ، ٨٤٣ |
| ميكانيل (انظر جزائر) | منية أندونة : ٨٢٧ |
| ميجار : ٩٧٥ ، ٩٨٧ | منية بنى خصيب : ٧٧٠ |
| الميطقة : ٩٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦ | منية الصناعة : ٩٢٨ |
| | منية القمع : ٣٥٣ |
| | المنهجة : ١٢٦ |
| نابلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ٢٥٤ | مزنة : ٥٨٢ |
| ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ | الموجب (بلدة) : ٦٨٨ |
| ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ | الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ |
| ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ | ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠ |
| ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ | ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ |
| ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ | ١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ |
| ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ | ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ |
| ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ | ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ |
| ٤٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ | ٣٩٨ ، ٢٠٤ ، ١٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩ |
| ٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٩٨٣ | ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ |
| الناصر : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ | ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٧٠٥ |
| نافار (Navarre) : ٣٦٥ | ٧١٩ ، ٩١٥ |
| ناب (بلدة) : ٧٠٢ | سوقان : ٤٨٣ ، ٨٠٤ |
| نبروه : ٧٦٠ | ميفارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ |
| الريك : ٨٨٩ | ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ، ١٩٣ |
| نجد : ٨٢١ | ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ |
| نيج حادي : ٨٤٣ ، ٨٤٤ | ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤ |
| نخبوان : ٦١١ | ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ |
| نخوة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣ | رميت عطار : ٢٠٣ |
| نخوة الشامية : ٢٤٤ | الميدان الأخضر بدمشق : ٢٤٨ ، ٤٢٤ ، ٥٦١ |
| نسراوة ، لستروة : ١١١ ، ٢٣٩ ، ٩٨٦ | ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤ |
| نصيبين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ | الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٧٤٠ ، ٥١٩ |
| ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤١٩ | ٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩ |
| ٤٦١ | الميدان التحتاني : ٨٨٢ |
| الظرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦ | ميدان الحصا : ٨٣٤ ، ٩٣٤ |
| نفوسة (جبال) : ٢٦ | ميدان الحصار : ٧٣١ |
| نقادة : ٥٧ ، ٧٥١ | ميدان السبال : ٥١٩ |
| نقجوان : ٦١١ | الميدان السلطاني (انظر الميدان الكبير) |
| النقيدي : ٥٤٣ | الميدان الصالحى : ٨٠٢ |
| نذير : ٨٤٢ | ميدان العهد : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٧ |
| النون (Alnnon) : ٥٩٤ ، ٦١٥ | ميدان الفبق : ٥١٨ ، ٥١٩ |
| نهر ابراهيم : ٧٧٩ | ميدان قراقوش : ٥٦٦ |

٣٠٢ ٣٠٣ ٣١٦ ٣٤٦ ٣٨٤
٤٩٦ ٤١٩ ٤٣٣ ٤٥٤ ٤٦٢
٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧
٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨
٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢
٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩
٩١١ ٩٣٠ ٩٣٥ ٩٧٥ ١٠٠٨
١٠١٧

نهر قراسو : ٢٩٣ ٦١٧

نهر قزل إرملك : ٣١٣

نهر القنطرة ، القنطرات : ٢٣٠

نهر كختاسو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر النيل : ٦٩ ٧١ ٩٠٨ ١٠٩٩ ١٤٢
١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨
١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠٩
٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٤٠١٥ ٦٢٨
٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠
٧١٣ ٧٢٢ ٧٣٥ ٧٤٣ ٧٥٠
٧٥١ ٥٨٣ ٧٨٨ ٧٩٦ ٨٠٣
٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣ ٩٢٠
٩٢٣ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠ ٩٥٦
١٠٣٦

نهر يزيه : ٢٣٠

نهر ينيلى : ٧٠٨

نهر (ناحية بمصر) : ١٠٧

نوى : ١٨٧ ٦٤٨

النوبة (بلاد) : ٥١١ ٧٤٩

نيسابور : ٣٢ ٣٧ ٣٨ ٤٠٧ ٢٠٥

٣٨٣ ٥٤١ ٩١٨

نيفة : ١٧٩

الحبيبة : ٩٣٤

الحرايس : ٩٨٩

هراة (هرات) : ٣٢ ٩٤٥ ٩٤٥ ٢٠٥

٣٨٣

نهر إئل (القرميلا) : ٣٩٥ ٩٦٣

نهر إرتش : ٢٩٤ ٩٦٣

نهر الأردن : ٨٩ ٨٣ ٨٤ ١٢٦

٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤

٧٦٠ ٩٩٦ ٩٩٦

نهر الأرنؤ (انظر نهر العاصى)

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون (Onon) : ٢٢٨

نهر باناس ، بانياس : ٢٣٠

نهر بيج (Bug) : ٧٧٦

نهر برى : ٢٢٠ ٢٧٨ ١٠٣٤

نهر بردان : ٦٩٧

نهر ثورا : ٢٣٠

نهر جهان ، جهان ، جيحان (Pyramus) : ٢٣٠

٦٩٧ ٦٢٢ ٨٣٨ ٧٦٩

نهر الجوز : ٤١٩

نهر جيحون : ٣٨ ٤٧٤ ٦٩٧

نهر حماة (انظر نهر العاصى)

نهر الخابور : ٥٣٧

نهر داريا : ٢٣٠

نهر دجلة : ٨٩ ٢٧٩ ٣١٤ ٣٧١

٦٩٠ ٨١١ ٩١١

نهر الراب الأمل : ٢٥١ ٢٧٩

نهر زيان : ٦٢٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ ٧٤٣

نهر الشريعة : ٣٨١ ٣٩٣ ٥٤٤ ٦٨٥

نهر شينان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٣

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر العاصى : ١٠٠ ٩٢٥ ٩٦٠ ٣١٨

٩٩٦

نهر الموجاء : ٣٠٤

نهر عيسى : ٤١٣

نهر الفرات : ٦١ ٨١ ٩٠٨ ٩١٤

١٢٣ ١٢٥ ١٥١ ٢٣٦ ٢٣٦

٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٤ ، ٧١٩ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦

الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،
٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ،
٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥

الوطاة : ٨٤٠

ووقاط ، ووقات : ١١٢

يازور : ١١٠ ، ٨٢٢

الفا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ،
٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،
٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،
٦٣٨ ، ٩٨٦

بينا (بينى) : ٢٢٣ ، ٥٢٣

يزد : ٩٢٤

يشكر (انظر جبل)

يما : ٥٣٣

يحين : ٦٦ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٠ ،
٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،
١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،
١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ١٩٠ ،
٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢١٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ١٠٠ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ،
٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٢٠١ ،
٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٢٠١ ،
٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٩٩ ، ١٠١ ،
٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ١١٩ ،
٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ،
٩٥٢

النج : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٤ ، ١١١

هرللة : ٥١٠

هسيا (Hsia) : ٢٢٨

همدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٢٠ ،
٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨

الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،
٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦

الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦

هندستان : ٩١٦

هو : ٨٤٣

هوقى صحراء () : ٦٢٨

هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧

الحياتم : ٢٠٣

هيت : ٢٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦

الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٢١

واحد الأول : ٩٢٠

واحد البنسى : ٩٢٠

واحد الخارجة : ٩٢٠

الواحد الداخلة : ٩٢٠

واحد القصوى : ٩٢٠

واحد الوسطى : ٩٢٠

وادي الخزنة (انظر مجمع المروج)

وادي السكران : ٨٢٢

وادي شطا : ٣٩٨

وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨

وادي عارة ومرمر : ٥٢٦

وادي موسى : ١٠١

وادي النظرون : ٥٢٠

وادي هيب : ٥٢٠

واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١

الوالدة : ٨٤

الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٢ ،

لفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب للقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

| | |
|---|--------------------------------------|
| الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧ | نظر المظلي إيرنس وبينندي كشف الأعلام |
| الإسكندرواني (انظر القماش) | ٢٩٠ ، ٤٠٤ |
| أسلى (ج . أسلة) ، وأيضا مسلة ج . مسالة : | رقيقة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠ |
| ٨٤٣ | ١٤ |
| الأشغال السلطانية : ٩١٥ | اكر : ٨٦٧ ، ٧٩٤ |
| أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧ | ١٦٢ : |
| الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ | انظر الجلبان (|
| ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٠٣ ، ٥٢٢ | سربية) : ٨٦ |
| الإصطبلات للشريفة : (انظر إسبل السلطان) | ٨٦٨ ، ٥٠٧ |
| أطابك المساكر (انظر أتابك) | ٤ : ٧٠١ ، ٤٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠ |
| أطبار (انظر طبر) | ٨٦٠ ، ٨٤٢ ، ٨١٢ ، |
| أطلاب (انظر طلب) | ٨٠٦ ، ٧٧٥ : |
| إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢ | أصبغ : ٦١٥ ، ٥٢٣ |
| الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨ | وه (السوية أو المشاعلية) : ٥٢٥ |
| الأطلس المعدق : ٥١٨ | ١٠٤٢ ، ١٢٩ ، ١١١ ، ٥٢ |
| الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦ | ٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧ ، |
| أعيان المفاردة : ٦٥٥ | ٩٥٥ ، ٩٣٨ : |
| الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد) | ٣٠٦ |
| الأقاوية : ٣١٩ | المفرد زارة (: ٦٩٥ |
| إفرير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ | إسفهلار : ٦٨١ |
| إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥ | : (انظر مقدم) . |
| أقباع : (انظر تبع) . | والأستاذارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، |
| أقبية حرير : ٨٢٠ | ٧٤٢ ، ٤٥٨ ، |
| الأتساء (مشروب) : ٣١٩ | ٤٤٥ ، ٣٩١ |
| إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩ | ٤٤٩ : |
| ٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦ | وظيفة المنزق (: ٦٧٠ |
| (انظر أيضا قطيعة) | مجلس (: ٨٥٠ |
| الإقطاع في مصر الأيوبية (نظام) : ٨٤٢ | ١٠٤٧ |
| الإقطاع الإسلامي : ٥١٠ | لطان : ٨٠٥ ، ٥٠٧ |
| الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩ | الصغير ١٧٨ |
| إقطاع الاستغلال (domanium utile) : ٥٠٩ | ٤٥٧ ، ١٦٣ : |

أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢
 أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١
 أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢
 أمير مهنتدار : ٥٣٣
 أمير النوروز : ١٣٦
 أمين الحكم : (انظر أمناء الحكم) .
 أنيدارية المجلس : ٢٤٩
 الأنوروز ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨٠
 ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩
 الإنكتنار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٥٩٢
 الأمراء السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨
 أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢
 الأهلۃ ذمب : ٥١٨
 أرزة نخية ، أرزة جنية (طيور لارمائية) : ٩١٥
 الأرشاق ، الأرشاقية : ٤٣٣ ، ٤٣ ، ٥١١ ،
 ٨٢١
 الأوقاف : ٩٠٧
 لأوقاف الشامية : ٧٤١
 أولاد الناس : ٦٩٠
 أورنباشي : ٢٣٩
 آي بيك : ٣٦٨
 ليلسي ، وإيلجية : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦
 إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧
 أيمان (جمع يمين) : ٤٨٩
 الإيوان (في المسجد) : ٥٠٤
 الإيوان الكبير (بالقلعة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 الإيوان (دار العدل) : ٤٤٣
 باب المزر والحدود : ١٣٤
 البابا (الباب ، الباب ، بابا دومه) : ٤٨٦ ، ٦٥٠
 البابا ، والبابية (لقب رجال الطشت خاناه) : ٥٧٥ ،
 ٩٥٠
 البارية : ٧٠٩
 يازدار (انظر يزداد)
 يازهر ، يادزهر : ٨٢
 باسلوس (Baillens) : ٥١٤
 باشقرد : ٦٧٥
 الباشورة ج. بواشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
 البازرة : ١٠١٤

إقطاع المملوك (dominium eminess) : ٥٠٩
 إقطاعات الجند : ٥٠٩
 إقطاع في الحلقة : ٦٧٣
 الإقطاع المملوكي : ٥٠٩
 إكديش ج. أكاديش : ٧٠٣
 الأكرة (انظر أمة الأكرة ، Polo)
 التازيك (التازيك) : ١٠١١
 الإ. م (لقب) : ٤٥٤
 أمانة ج. أمانات : ١٨٩
 إمبراطور (انظر أنبورور)
 الأمير الشريف : ٣٤٤
 الأمراء الأكابر : ٧٠٣
 الأمراء الصغار : ٦٤٥
 إمرة عشرة (انظر أمير عشرة)
 الأمراء المصرية : ٢٤٤
 الأملاك الديوانية : ٥٣٧ ، ٩٠٧
 أمناء الحكم : ٥١٢
 الأموال الديوانية : ٩٥٢
 أمير آخور ، والأمير آخورية : ٤٣٨ ، ٥٧٧ ،
 ٤٨٦ ، ٩٢٣
 أمير أرمين : ٢٢٩
 أمير ثلاثمائة : ١٣٩
 أمير جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢
 أمير جانداز مكة : ٥٨٢
 أمير الحاج : ٤٠
 أمير حاجب : ٤٦٩ ، ٨٠٧
 أمير خة : ٢٢٩
 أمير سالة : ٦٨٧
 أمير سلاح : ١٢٠
 أمير شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠
 أمير طبر : ٦٢٠
 أمير طبلخاناه : ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 ٨٠٩ ، ٨٣٤ (انظر أيضاً طبلخاناه)
 أمير العرب : ٨١٧
 أمير العرمان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
 أمير عشرة : ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ،
 (وانظر أونباشي)
 أمير علم : ١٢٤
 أمير مائة : ٢٣٩

البحرية (المالك) : ٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٤٦ ، ٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨ ، البحرية للملاطية : ٢٧٣ ، البحرية والحدارية : ٣٧١ ، ٣٥٠ ، الديل : ٨٣ ، الديل المجرى : ٨٧ ، البراهيم البحرية : ٥١٨ ، براكوس (انظر بركيل) ، براكيه (انظر بركيل) ، البرانية البرانيون (الأمرأ والمالك) : ٦٨٦ ، برد دار ، وبره دارية : ٥٣٤ ، البرجية : (انظر الجراكه) ، البرك : ١٣٤ ، بركوس (انظر بركيل) ، بركيل : ٩٩١ ، بركتوان ، بركتوان : ١٧٧ ، ١٨٠ ، بروانه ، ٥٧٢ ، ٦٤٧ (انظر معين الدين سليمان ، في كتاب الاسماء) ، البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٥٥ ، البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨ ، بزدار ، وبزداريه : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢ ، البشاط (البشاط) : ٥٨١ ، بشقدار : ٤٠٢ ، البصاقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، بطائه : ٧٨٢ ، البطال ، والبطالين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩ ، البطرك ، والبطركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، بطرك التنصاري الملكية : ٤٧١ ، بطلطاق : ٥٨٤ ، بطلطاق صدر : ٨٢٠ ،

الحلقه (الجند والمائيك) : ٥٠٧ ، ٥١٩ ،
الحمام المناسيب : ١٧٢٠
الحمام المرواني : ٥٠
حايه ج . حايات : ٨٧٥
حوراج غناه : ٤٥٩
الحياصه ج . الحواصص : ٧٢٦ ، ٧٤٨
حى حل خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٤٩١
خاتون ج . خواتين : ٩٣٧
الخازندار : ٥٥٧
خازندار الخليفه : ٤٥٨
الخاص (الشباط الثاني) : ٣١٩
خاص الخليفه : ٥٠٧
الخاص السلطاني : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
الخاصكيه (فرقه من المائيك السلطانيه) : ١٣٣ ،
٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
خان (مكان البور) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
خاقان . قاقن ، قاقان ، قان (انتهى رؤساء الترك ثم
الدول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ،
٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
خانات القصاد (انظر خان)
خانقاه : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخانقاه السيساطيه
والصلاحيه في كشف أسماء الأماكن)
خيز ج . أخباز (إقطاع) : ٦٥ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ،
٨٤٤
الخدمه السلطانيه : ٩٠٠
الخدم ، والخدام الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
الخريشته (الخيمه) : ٢٨٤
خركاه (خيمه) : ٣٢
الخرمدان (انظر الخرمدان)
خرو ج . خواريب : ٨٩٩
الخزان : ٩٣٧
الخزانه بدمشق : ٦٦٥
خزانه البود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

الجوالى (غريبه) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ،
٨٤٤ ، ٩٢٠
الجوانية (انظر المائيك)
الجوسق ج . جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٢
جوسن ج . جواسن (نوع من الدروج) : ٥٦٣ ،
٨٩٧
جوشن ج . جواشن (انظر جوسن)
جوك (ركوع) : ٦٠٥
الجوكان (المحجن) : ٤٣٥
الجركندار : ٤٣٥
الجند السوفانيه الهياطيه : ٥٠
جيش الزخف : ٦٣٨
الجيش السليمانى : ٤٥٧
حاجب ج . حجابيه : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ،
٨٤٦
حاجب الحجاب : ٨٠٧
الحبس الجيوش : ١٠٧
حراقه ج . حراريق : ٨٨ ، ٣٠٦
حرب دار : ٧٠٣
الحرسية (فرقة من المائيك) : ٣٨١
الخرمدان ، الخرمدان : ٦٩٧
حرير غيار (ملبوس) : ٧٢٦
الخران (خطيب اليهود) : ٧٢٨
الحسه : ٩٢٠ ، ٢٦٨
حبه دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
حبه القاهرة : ٣٠٥
حشوى : ٦٠٣
الحشيشون ، الحشيشه (طائفة) : ٢٧٧ ، ٣٥٩
الحشيشه الخيش : ٥٥٠
الحطى متملك الحيشه : ٩١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
الحصر البيداني : ٤٧١ ، ١٠٤٥
الحقوق (اصطلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
الحقوق الديوانيه (غريبه) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
الحقوق السلطانيه (غريبه) : ٣٨٤
المكاه ، الطبائيه : ٩٩٨
حلقه (في الصيد) : ٥٤٩

دار الدعوة : ٤٨٧
 دار السعادة يمشق : ٨٢٥ ، ٦٧٦ ، ٥٤٩
 ٨٩٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٠
 دار سعيد السعداء : ١٨٢
 الدار السلطانية : ١٣٨
 دار الصناعة : ٩٢٨
 دار الضرب : ٥٠٨
 دار الضيافة : ٥٠٧
 دار الضيافة : ٤٩٧
 دار العدل : ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ١٠٠
 ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٨٥١ ، ٨٧٢ ، ٧٢٤ ، ٩٠١
 : ٩٠٦
 دار النياحة : ٨٥٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٦٤٠
 دار الوزارة : ٤١٠ ، ٣٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧
 ٨٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠
 دامي للطلب : ١٠٥٠ ، ١٠٤٦
 دبابه ج . دبابات : ٥٢٦ ، ٥٦
 دبوس ج . دبابيس : ٨٨٦
 ذراع (ملبوس) : ٤٥٢
 الدرهم الظاهري : ٦٠٣
 الدرهم الناصري : ٥٠٨
 درهنا (كريتنا) : ٨٤٤ ، ٧٧٠
 درج (ورق خاص للدواوين) : ٤٨٩ ، ٤٧٠
 درك : ٤٦٥
 درهم نقرة : ٢٠٤٦ ، ٨١٣ ، ٦٤٠
 دزدان (حاكم حصن) : ٩٠٢ ، ٧٧٩ ، ٣٥
 دست السلطان : ٨٩ ، ٣٥
 دست الوزارة : ٧٤٢
 دستور (إذن) : ٧٨٩
 دشار (انظر جشار)
 دق البشائر : ٨٧٢ ، ١٢٣
 دكه كداهي (طقم أواني) : ٧٥٨
 دعلين : ٢٧٧ ، ٢٤٨
 الدعلين الخليفي : ٤٥٩
 الدعلين السلطاني : ٢٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٨٣
 ٤٨٣ ، ٧٠٩ ، ٤٨٨
 دهنج : ٨٢

خزائن السلاح : ٧٤١
 الخزنة الشريفة (السلطانية) : ٧٣٠ ، ٢٩٨
 ٧٠٢ ، ٩٣٦ ، ٩٣٤ ، ٨٨٩
 خزنة كتب : ٥٠٤
 الخزنة الممورة : ٦٨٧ ، ٦٠٠
 خزنة دارية حلب : ٦٧٠
 خزنة دارية القلعة : ٦٦٧
 خشدانش ، خشدانشية ، ٣٨٨ ، ٥١٢
 الخط المنسوب : ٧١٨
 خطابة الجامع الأموي يمشق : ٨١١
 خطابة القاهرة : ١٨٥
 خطابة مصر : ١٨٥
 خطيب القلعة : ٢٠٥
 خلاص الحقوق : ٣٤٤
 خلعة الخلافة ، الخلع الخليفة : ٤٤٣ ، ٢٩٨
 ٨٧٢ ، ٨٦١ ، ٨٢٣ ، ٤٥٢
 الخلع السلطانية : ٤٩٣
 خلعة طرد وحش (لبس) : ٨٤٧ ، ٧٨٨
 خمار ج . خماير : ٨٩٦
 خيس الدهد (خيس المدس) : ٩١١
 الخواجا (لقب) : ٤٢٠
 الخواص ج . خواصون : ٥٠٢
 خواص الجندارية : ٥٧٨
 الخواص القرنجيات : ٥٠٠
 الخواص (مرض) : ٥٥
 خوند (لقب للسلطان والأكبريات) :
 ٢٩٧ ، ٢٢٤
 خوند الثانيه : ٢٩٠
 خوند الثالثه : ٢٩٠
 خوند الرابعه : ٢٩٠
 خوند الكبرى : ٢٩٠
 خيل الجريد : ٦٠٤
 خيل الدوبه : ٤٦١
 خصمه الجندارية : ٥٧٥
 الحكومة السلطانية : ٥٠٩
 دار البطيخ وفاقه يمشق : ١٨٤
 دار البطيخ مصر : ١٨٤

| | |
|---|---|
| ديوان المال : ٦٩٢ | دوادار : ١٤١ ، ٢٧٥ |
| ديوان المرتجع : ٧١١ | الدوادار الثاني : ٢٣٩ |
| ديوان المرتجعات : ١٩٢ | دوادار الخليفة : ٤٥٨ ، ٥٠٤ |
| ديوان المفرد : ٣٧٣ ، ٤٨٠ | دوادار العلامة : ٦٨١ |
| ديوان المواردث الجشيرة : ٧٧٠ | الدوادار الكبير : ٢٣٩ |
| ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠ | الدواهب (انظر أيضا زكاة الدولة) : ٨٤٤ |
| ديوان النوبة : ٦٢٣ | الدور السلطانية : ٣٠٦ |
| ديوان النياحة : ٨٥٨ | ديستاريا (مرض) : ٧٤٤ |
| دراع العمل (مقياس) : ٩٠٧ | ديرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن) |
| الدرب (مرض) : ٢٥٥ | ديان اليهود (انظر رئيس اليهود) |
| الذواية (كوكب في السماء) : ٥١٦ | الديارية (غريبة على الإدارة) : ١٨٣ |
| ذو الرواستين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧ | الدياج الرومي ملبوس : ٦٩٠ |
| | دينار الأسطول : ٤٥ |
| | دينار إفريقي ، إفريقي ، إفندي (انظر دينار صوري) |
| | دينار صوري : ٦٨ |
| رأس نوبة الجندارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣ | دينار مشخص (انظر دينار صوري) |
| راوية ماء (إناء) : ٧٨٢ ، ٧٠٤ | دينار مكى : ٧٨٢ |
| الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية) | الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦ |
| الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ | الديوان (موظف) : ٥٤٤ |
| الربيع (مكان رمي الحمل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣ | ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧ |
| رجال الأسطول (انظر أسطول) | ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣ |
| رجال الثغور : ٥١٠ | ٤٨٩ ، ٤٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ، ٤٨٨ |
| رجال الحلقة : ٥٠٦ | ٨٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٤٤ ، ٨٨٨ |
| رخت ، والرخمانيه : ١٩٠ ، ٢٩٤ | ديوان الإنشاء القاطمى : ٢٤٦ |
| الرزق : ٦٦٩ | ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٠٧ |
| الرزق الأحباسية : ٨٤٥ | ٤٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣ ، ٧٥١ |
| رساتيق الموصل : ٣١٠ | ديوان الحكم : ٧٤٢ |
| رسم حل فلان (انظر ترسيم) | الديوان الخاص السلطانى : ١١١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٣٦٧ |
| رسل الدعوة : ٥٥٧ | ٣٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠ |
| رسم النقباء : ٥٣٧ | ديوان الخزانة : ٤٩١ |
| رسم الولاية : ٥٣٨ | ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨ |
| رفع القمص : ٥١١ | ديوان الرسائل : ٢٤٥ |
| رفيقه ج . رفائغ : ١٣٨ | ديوان الزكاة : ١٣٢ |
| الرفائق : ٥٤٧ ، ٨٢٧ | ديوان الملك الصالح حل بن فلان : ٧٤١ |
| الرقبة : ٤٤٣ | ديوان الملك الأشرف خليل بن فلان : ٧٥٧ |
| الرقبة الملوكة (اصطلاح) : ٨٠٦ | الديوان العزيم (انظر ديوان الخلافة) |
| الرقيق الأبيض : ٧٥٦ | |

| | |
|---|---|
| الركب خاناه : ٧٥٨ | زيادة : ج . زهادات : ٨٤٣ |
| ركاب دار ، والركابدارية (ركب دار ، وركبدارية) : | زيار (آلة حربية) : ٥٣٦ |
| ٦١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ | زيق (ملبوس) : ٨٢٣ |
| ركوب البريد : ٨٢٩ | |
| رعى المبتدق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥ | الساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤ |
| رنك ج . رنوك : ٦٧٢ | السي : ١٩٠ ، ٤٥٨ |
| لاروك : ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ | سناوة ج . سناثر (من أدوات الحرب) : ١٠٢ ، ٤ |
| الرونة الحسنى : ٨٤٢ | ٥٢٦ ، ٧٦٤ |
| لاروك الناصرى : ٨٤٢ | الستر المالى (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢ |
| رياركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤ | السجل ج . سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٧٠ ، ٤ |
| الرياركون البرشاقى (صاحب برشاونة) : ٩٥٠ | ٨٤٣ |
| ريدارنلس (انظر للفرنسيس ، ملك فرنسا) | سد الخبج بمصر : ١٣٦ |
| دجيس الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦ | السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨ |
| رئيس القنطرة : ٨١١ | سراويلات القنطرة (انظر القنطرة) |
| رئيس القنطرة (انظر القنطرة) | سراووج (إناو) : ٥٣١ ، ٧٨٣ |
| رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥ | سرب ج . أسراب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨ |
| رئيس ميناء دمياط : ٦١٥ | سرموزه (حذاء) : ٢٩٤ |
| رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٠ | سريير الملك (تحت الملك) : ٤٤٩ |
| | سرقى : ٥٤ |
| زارة ج . أزوار : ٦٩٥ | سكرجة ج . سكاك : ٥٥ |
| زونية ج . زواها : ١٨٢ | السكك الحديدية (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦ |
| زبدية (وعاء تشرب) : ٥٥ | السلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١ |
| زحقة ج . زحافات (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦ | السلطان والملك (مدلول هذين اللفظين) : ٣٠٧ |
| الزراق ج . زراقتون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٢١ ، ٨٨٦ | السلطاني : ٤٥٣ |
| الزرد الملاح ، الملاح : ٧٤٧ | السلطاني الملكى الناصرى : ٩٢٤ |
| زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٢٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٤ | السلطانية (انظر الماليك) |
| ٥٢٨ ، ١٤٧ ، ٧٥٨ | السياط : ٣١٩ |
| الزرد كوش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧١ | السمرة (خريبة) : ٨٩٩ |
| زبدية : ٢٥٣ | سمط ج . أسباط : ٨٤٧ |
| زكاة الدولة : (انظر ديوان الزكاة) . | السك البورى : ١٩٥ |
| زكاة الدولة : ٦٦٤ | السميون : ١٠ |
| زكاة السداد : ٤٨١ | السنجاب : ٥٨٤ |
| زمام الأودر (زمام دار ، أو زدن دار) : ٤٧٧ | سنة بلال : ١٧٤ |
| الزفاز : ١٣٥ | السنجال (Bénéchal) : ٩٨٥ |
| الزفازى (ملبوس الخيل) : ٨٥١ | السنجق ج . سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤ |
| زهرة الزنق : ٢٥٠ | ١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢ |
| | السنجق دار : ١٣٤ |

شحنة ج. شحان : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ،
 ٩٨٢
 شحنة (انظر شحنة)
 شد الحصون : ٧٥٤
 شد الدواوين (انظر شاد الدواوين)
 شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
 شراء المال : ٥٩
 الشراي ، والشراي : ٤٥٨
 شراي الخليفة : ٤٥٧
 الشراي خاناء : ١٩٠ ، ٤٥٨
 للشراي دارية : ٥٧٨
 الشراي دار : ١٩٠
 شربوش ج. شرايش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٩٥١ ، ٩٢٧
 الشراي : ١٨٣ ، ٢٥٢
 الشراي الفاطميون : ٤٠٠
 الشراي (انظر لعبة)
 الشراي المراسي : ٤٤٩
 الشراي (محصول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
 شراف القز ، ٩١
 شقة (قطعة كتان) : ٥٨٠
 الشراي (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
 شمة ج. شموع : ٤٨٩
 شورة المروس : ٧٥٨
 الشون السلطانية : ٧٨٣
 شياخ ج. شياغات : ٩٩٩
 شيخ الإلام : ١٤١
 شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢
 شيخ الجبل : ٢٨٣
 شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
 شيخ الخانكاه السهانية : ٩٢٧
 شيخ عدام الهجرة النبوية : ٥٨٠
 شيخ ر الحديث الكاملة : ٧٢٨
 شيخ رباط الخلاطة : ٧٣٨
 شيخ السلطان : ٦٠٧
 شيخ الشيوخ (لقب) : ٩١٩ ، ٨٥٠ ، ٢٢٥
 شيخ الشيوخ بحلب (لقب) : ٨٥٠
 شيخ الشيوخ بم نفاة سعيد السعداء : ١٩٨ ، ٥١
 شيخ موماد : ٨٢٧

سنيق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
 السنيق الشريف : ١٠١٤
 سنفوس ج. سنانس : ٩١٣
 سواني (الساقية) : ١٠٤٧
 سوق (انظر أسماء الأماكن)
 سوكوي ج. سواكرة (أمير الذوبة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
 سيف الشرع : ٩٢٥
 السيف ، والسيف : ٧٣٦
 الشاد ، والشاد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ،
 وكذلك الشد)
 شاد الحوال : ١٠٥
 شاد دار البطيخ والفاكهة : ١٠٥
 شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
 شاد الدواوين بمجة : ٦٧٠
 شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ،
 ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩
 ٩١٩
 شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
 شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
 شاد الزكاة : ١٠٥
 شاد المصحة : ٧٩٧
 شاد مراكز البريد : ١٠٥
 شاه : ٣٠٧
 شامد الخزانة : ٥٩٣ ، ٩٣٧
 شامد خزانه الكتب : ١٠٤٦
 شامد صندق انقاس : ٦٦٧
 شاهنشاه : ٢٠٧
 شاهنشاه أمير المؤمنين : ١٦٧
 شاهنشاه روى زمين : ٤١٦
 شايوش ج. شايوشيه (انظر جاويش)
 الشاهيه السلطانية : ٤٤٣
 شبالة دار النباه : ٨٤٦
 شبالة الوزارة : ٨٠٣
 الشبهة ج. شيع (آلة) : ٥٢٦
 شجر البلدان (نبات) : ٦٥٣

٤٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٨٠

طبلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ، ٤

٤٩٠ ، ٥٤٧

الطبول السلطانية : ٩٣٥

طبيعة المسبح : ٩١٣

طراحة ج. طرايح (فرش يجلس عليه السلطان) :

٤٤٩

طرسة ج. طروحات (ملبوس القضاة) : ٣٤٠

طراد ، طراة ج. طرائد (سفينة في شكل البرميل

لحل الخيل والفرسان) : ٥٦ ، ٣٠٦ -

طرردوحش (انظر خلة)

الطرز القزركشي : ٨٣٠

طريدة بحرية : ٤٩٨

الطشت خاناه - الطشت خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ ، ٤

٩٥٠

طشت : ٦١١

طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤

الطشت خاناه (انظر الطشت خاناه)

طغراه ج. طغراوات : ٧١٨

طلب ج. أطلاب : ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٤

٥٣٥ ، ٦٠٦

طمنا ، تمنا : ٣٧٩

طمنا البريد : ٨٧٢

الطاواشي المقدم : ٨٣٧

الطاواشي البحرية : ٤٩٤

الطاواشي (انظر الخدم)

الطومار (نوع من أقلام الكتابة) : ٧١٨

طومان ج. طوامين (انظر تومان)

طيور مخلفة : ٦٩٧

طبر الواجب : ٦١٥

ظرف ج. ظروف : ٩٠٠

ظلامه ج. ظلامات : ٣٤٤

عائذ وراه (روم) : ١٣١

شفي ، وشنية ج. شوائ : ٥٦ ، ٨٨٤ ، ٢٠٦

صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣

صاحب الباب : ٦٨١

صاحب الجبل (الخليل) بالنوبة : ٦٢٢ ، ٧٢٧

صاحب الشحنة (انظر شحنة)

صاحب الدهوان : ٥٣ ، ١٣٧

صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦

صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١

صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥

صاحب الروم : ١٥٠

الصاحب الشريف : ٥٣

الصاحبية (منصب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨

صادر القرائع : ٦٣

الصاع (مكيال) : ٤٠٩

صفة (مطبة) : ٤٨٧

الصكة الظاهرية : ٦٣١

صليب القصبوت : ٩٣ ، ١٢١

الصنابق الظاهرية : ٦٤٢

الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨

صناعة البائل : ١٢٠

للاصولة (انظر لعبة الكرة)

الصوباشي : ٣٥١

صولق : ٧٨٩

الضامن ج. ضمن ، ضمان : ٦٦٥

ضامن الجزية : ٧٠٥

ضربت البشائر (انظر دق البشائر)

ضوية (انظر أبواب الضوء)

الطارمة (بناء لجلوس السلطان) : ٧٧٥

الطارى (السباط السلطان الثاني يوم العيد) : ٣١٩

الطاوة (ملبوس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤

طبر ج. أطبار : ٧٤٧

طبردار ، وطبردارية (أمير طبر) : ٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤

| | |
|--|--|
| عائل ج . عاملون (مولفوا الحسابات الدوائية) : | عائل ج . عاملون (مولفوا الحسابات الدوائية) : |
| ١٣٧ | ١٣٧ |
| العقائد : ٥٠١ | العقائد : ٥٠١ |
| مبارة ج . صباغات : ٧٦٨ | مبارة ج . صباغات : ٧٦٨ |
| المبدان (المحصر للميدان) : ١٠١٥ ، ٤٧١ | المبدان (المحصر للميدان) : ١٠١٥ ، ٤٧١ |
| المنابي : ٦٦٩ | المنابي : ٦٦٩ |
| المنق (انظر الفلوس) | المنق (انظر الفلوس) |
| العداد (انظر زكاة) | العداد (انظر زكاة) |
| عرب الطاعة : ٩٢١ | عرب الطاعة : ٩٢١ |
| المسكر المجرى : ٧٤٣ ، ٧٣١ | المسكر المجرى : ٧٤٣ ، ٧٣١ |
| المصابة ج . مصائب (راية من حرير اصفر بطرزة باللحم) : ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٨٨٤ ، ٨٧٠ | المصابة ج . مصائب (راية من حرير اصفر بطرزة باللحم) : ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٨٨٤ ، ٨٧٠ |
| مصائب السلطان : ٨٨٤ | مصائب السلطان : ٨٨٤ |
| مراة ج . مراعات : ٦٣ | مراة ج . مراعات : ٦٣ |
| عرب الطاعة : ٩٢١ | عرب الطاعة : ٩٢١ |
| المروة الوثق (مكان في الكعبة) : ٩٤٨ | المروة الوثق (مكان في الكعبة) : ٩٤٨ |
| المشير ج . المشران (بنو الشام والدروز) : | المشير ج . المشران (بنو الشام والدروز) : |
| ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢ | ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢ |
| العلامة السلطانية : ٣١٤ ، ٩٩٩ | العلامة السلطانية : ٣١٤ ، ٩٩٩ |
| العلامة السلطانية اظهريه : ٩٦٨ | العلامة السلطانية اظهريه : ٩٦٨ |
| علم خليفتي : ٧١٦ ، ٨٠٨ | علم خليفتي : ٧١٦ ، ٨٠٨ |
| علم دار : ٤٩٠ | علم دار : ٤٩٠ |
| العلماء البيض : ٩١٢ | العلماء البيض : ٩١٢ |
| العلماء الحمر : ٩١٢ | العلماء الحمر : ٩١٢ |
| العلماء الزرق : ٩١٠ ، ٩١٢ | العلماء الزرق : ٩١٠ ، ٩١٢ |
| العلماء الصفر : ٩١٠ ، ٩١٢ | العلماء الصفر : ٩١٠ ، ٩١٢ |
| العلماء الناصرية : ٤٩٣ | العلماء الناصرية : ٤٩٣ |
| مهدية : ٨٢١ | مهدية : ٨٢١ |
| عيد الزيدونة : ١٤٨ | عيد الزيدونة : ١٤٨ |
| عيد الشمانين : ١٧٤ | عيد الشمانين : ١٧٤ |
| عيد الشهيد : ٩٤١ ، ١٤٢ | عيد الشهيد : ٩٤١ ، ١٤٢ |
| عيد الصليب : ١١٩ | عيد الصليب : ١١٩ |
| عيد الفطاس : ١٧٤ | عيد الفطاس : ١٧٤ |
| عيد المهرجان : ١٧٤ | عيد المهرجان : ١٧٤ |
| عيد الميلاد : ١٧٤ | عيد الميلاد : ١٧٤ |
| عيد التوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٣ ، ٩٧٤ ، ٦٨١ | عيد التوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٣ ، ٩٧٤ ، ٦٨١ |
| الفاشية : ٧١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦ | الفاشية : ٧١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦ |
| الفطاس (انظر عيد الفطاس) | الفطاس (انظر عيد الفطاس) |
| الفقارة : ٣٥٧ | الفقارة : ٣٥٧ |
| الفلال (محصول) : ٩٤٩ ، ٩٥٦ | الفلال (محصول) : ٩٤٩ ، ٩٥٦ |
| غلام (صنف من الخدم) : ٤٤٠ | غلام (صنف من الخدم) : ٤٤٠ |
| الغلامييات (انظر الجوازي) | الغلامييات (انظر الجوازي) |
| الغمار : ١٣٥ | الغمار : ١٣٥ |
| فترة الشذور (interregnum) : ٨٦٥ | فترة الشذور (interregnum) : ٨٦٥ |
| الفتوة : ١٧٢ ، ٧١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦ | الفتوة : ١٧٢ ، ٧١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦ |
| فراش ج . فراشون : ٩٩٨ | فراش ج . فراشون : ٩٩٨ |
| فراشة ج . فراشات : ٩٩٨ | فراشة ج . فراشات : ٩٩٨ |
| الفراش خانا : ٧٥٨ ، ٨٣٤ | الفراش خانا : ٧٥٨ ، ٨٣٤ |
| الفرد (غريبة) : ٦٨٠ | الفرد (غريبة) : ٦٨٠ |
| فرس النوبة : ٨٠٦ | فرس النوبة : ٨٠٦ |
| فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) : ٤٣٤ ، ٤٧١ | فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) : ٤٣٤ ، ٤٧١ |
| الفرجة البحرية : ٣٣٣ | الفرجة البحرية : ٣٣٣ |
| الفرنسيس (ملك فرنسا) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ | الفرنسيس (ملك فرنسا) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ |
| ٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس) | ٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس) |
| ولويس التاسع ، في كشاف الأعلام | ولويس التاسع ، في كشاف الأعلام |
| فصيل (حائط) : ١٦١ | فصيل (حائط) : ١٦١ |
| فقراء الحجم القلندرية : ٦٥٥ | فقراء الحجم القلندرية : ٦٥٥ |
| الفراء الحيدرية : ٤٠٧ | الفراء الحيدرية : ٤٠٧ |
| فقر اليهود (دواء) : ٤٨١ | فقر اليهود (دواء) : ٤٨١ |
| الفلوس المنق : ٢٤٧ | الفلوس المنق : ٢٤٧ |
| الفلوس المطبوعة : ٢٤٧ | الفلوس المطبوعة : ٢٤٧ |
| الفلوس غير المطبوعة : ٢٤٧ | الفلوس غير المطبوعة : ٢٤٧ |
| فهاد ج . فهاة : ٤٩٤ | فهاد ج . فهاة : ٤٩٤ |
| فوط ج . فوط : ٥٧٨ | فوط ج . فوط : ٥٧٨ |
| قاضي المسكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ | قاضي المسكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ |
| ٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩ | ٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩ |
| قاضي قضاء الحنية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦ | قاضي قضاء الحنية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦ |
| قاضي قضاء الحنية : ٥٣٩ | قاضي قضاء الحنية : ٥٣٩ |

القطن (محصول) : ٦٢٢
 قطيعة من الجند ج. : قطائع : ٢٠٣
 قطيعة (عريضة) : ٣٨٨ ، ٥١
 القطيعة (إقطاع) : ٨٤٢ ، ٤٧٠ (انظر أيضا إقطاع)
 قله (برج) : ٨٧٥
 قلعه ج. : قلاع : ٧٠١
 قلم الثلث (الكتابة) : ٧١٨
 قلم الحقق : ٧١٨
 قلمنوة : ٥٣٢
 القماش السكندري : ٤٩٩ ، ٦٦٩
 قاش مسط : ٨٤٧
 القمح (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
 ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١
 ٩٠٩
 القنز : ٦٠٧ ، ٦٣٦
 القند (النود) : ٧٥٨
 القندس : ٤٩٤
 قوارير النفط : ٥٢٦
 القود : ٣٨٨
 قورنيلاي : ٣٨٣ ، ٩٨١
 القومص ، قومص ، القومصية : ٥٩ ، ٦٧
 ٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦
 قوام ج. : قومة : ٩٩٨
 قيادة الشراب ، الشراب : ١٨٥ ، ٨٩٣
 قيصر : ١٣
 كذب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٢٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥
 ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧
 كاتب الإنشاء بحلب : ٧٠٥
 كاتب الإنشاء بجدة : ٧٥٠
 كاتب الجيش : ٩٨٣ ، ٤٩٠
 كاتب الحوايج خاناه : ٩٤١
 كاتب الخليفة : ٤٥٨
 كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩
 ٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨
 كاتب الدرج بحلب : ٧٤٩
 كاتب الدرج بدمشق : ٩٤٦

قاضي قضاة الشافعية : ٥٣٩
 قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
 قاضي قضاة دمشق : ٥٤٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
 قاقان ، قاقان (انظر خاقان)
 القان ملك التتر (انظر خاقان)
 القان الكبير (انظر خاقان)
 القباء (ملبوس) : ٢٦١
 قبار : ٤٩٩
 قبع : (انظر أقباغ) : ٩٥٣
 القبق (انظر لمبة)
 القبطية (نيابة حوران) : ٤٤٢
 القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
 قراءة الجريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
 القراطيس السوداء العادلية : ١٨٠
 القراءغلاية : ٧٣٦
 قراغول ، قراول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
 قرياص ج. : قراييص : ٤٤٦
 القرط : ٥٠٦
 قرطيه (ملبوس) : ٨٠٢
 القرقلات : ٧٤٧
 القزاغند والقزاغندات ، والكزاغند والكزاغندات : ٢٥٣ ، ٦٩٠
 القطلان : ٥٢٤ ، ٩٦٧
 قطن ياقا : ٥٢٤
 قسيم أمير المؤمنين : ٤٧٧
 القصبه الحاكبه (مقياس) : ٧١٢
 القصبه السندفاويه : ٧١٢
 قصه ج. : قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٩
 قصه فار : ٤٨٧
 قضاة السكر (انظر قاضي السكر)
 قضاة النريه : ٧٠٦
 قضاء مدينه مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 قضاء الوجه البحري : ٣٠٧
 قضاء الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 القضاءا الديوانيه : ٧١١
 القضاة : ٥٢٥
 قطع البندادى الكامل : ٤٩٨
 قطع البندادى الناقص : ٤٩٨
 قطع نصف البندادى : ٩١٥
 القطلع الصغير : ٤٩٠
 القطلع المنصوري : ٤٩٨

كورتيللي (انظر فورتيللي)
 كوسة ج. كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤
 الكوسى ج. كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦
 كيلة (مكيال مصرى) : ٤٠٩
 لا لا : ٤١٨
 لبس الفتوة (انظر الفتوة)
 لت : ٨٥٨
 اللعبة الكبرى : ١٢٨
 لعبة البنق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨
 لعبة الخط : ٧٢٥
 لعبة الشطرنج : ١٦
 لعبة القبق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥
 لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩
 القل ، القلش : ١٧٧
 القواء الخلفى : ٧١٦ ، ٨٠٨
 ليلال الوقود الأربع (الوقود) : ٨٧٦
 ليلة أول رجب : ٨٧٦
 ليلة نصف رجب لله : ٨٧٦
 ليلة أول شعبان : ٨٧٦
 ليلة نصف شعبان : ٨٧٦
 مارستان (انظر بيمارستان)
 مال الأيتام : ٤١٠
 المال الخراسى : ٨٥
 مال السمين : ٤٩٩
 مال المغادة : ٩٦
 المال الحلال : ٨٥ ، ٢٦٧
 المباشر ج. مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥
 ١٠٤٢ ، ١٠٤٩
 المباشرات الديوانية : ٧٥٣
 مباشر الإدارة : ١٠٠٠
 مباشر الزمان : ١٠٠٠
 مباشر الصندوق : ١٠٠٠
 المتجددات (انظر مبادرت المفاضل)
 المتقبلون : ٩٦٥

كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١
 ٧٨٦ ، ٨٤٤
 كادرم : ٧٢٩
 كادرمى ج. كارية ، أكادرم (تجارة الكادرم) : ٨٩٩
 كأس الفتوة (انظر الفتوة)
 كاشف الجور السلطانية : ٩٣٩
 كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)
 كباش ج. كباش (آلة حربية) : ٥٦
 الكتاب المستوفين (انظر المستوفى)
 كتب البريد : ٢٤٤
 كحال ج. كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨
 كراز : ٥٧٦
 كراس ج. كرايس (Oathings) : ٧٠٩
 كراع (ذخيرة الحرب) : ٢٧٤ ، ٦٢٠
 كرهستا (انظر دويستا)
 الكرة (انظر لعبه)
 كردوس (كردوسه) ج. كراديس : ٦٩٣
 كزاغند (انظر قزاغند)
 كسر الخلع (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
 كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٠
 كشافة (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١
 كشف الخيصة : ٨٢٩
 الكشف بالشرقية : ٨٢٩
 الكفت (انظر لثامس المكفت) : ١٠٥٠
 كفيل المصلحة بمكا : ٩٨٢
 الكليند : ٤٩٤
 كلا ذهب : ٣٥٧
 الكلوذات الزركش (انظر كاوتيه)
 كلذوة - كلغه - كلغته - كلفته ج. كلوذات :
 ٨٣٠ ، ٤٩٣
 الكلوذات اليلبناوية : ٤٩٣
 الكلام الواسعة : ١٧
 كندو الداوية : ٩٦٥
 كنبوش : ٤٥٢
 كنجى : ٨٤٧
 كند اسطبل : ٩٦٧
 كند يافا (Count of Jaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦

مرسوم ج . مرايم : ٤٨٩ ، ٨٦٩
 مرشان (Maréchal) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
 المراقدة : ٨٠٧
 المركيس (Marquis) : ٧٥ ، ٧٢٩
 مرمة : ١٨٩ ، ٣٤٨
 المسألة (انظر ألقى)
 منخبط : ٤٠ ، ١١٦
 منور ج . منابر : ٨٢٤
 منخرة ج . مناصر : ٢٩٤
 المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٤٩١
 مستوفى الخاص : ١٩٢
 مستوفى البوالة : ١٩٢ ، ٧٦١ ، ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٩٥٣
 مستوفى الروم : ٦٤٧
 مستوفى الصحة : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٢٩
 مستوفى المترجمات : ١٩٢ ، ٧١١
 مسح أرض مصر (انظر الروم)
 مطبخ ج . مطابخ (نوع من السفن) : ٣٣٩
 مسط (انظر مسط)
 سند العراق : ٣٨٥
 مشارف : ١٠٤١ ، ١٠٤٢
 مشاة (انظر أرمباب للقصور)
 المشتريات (نوع من الممالك) : ٧٣٦ ، ٨٤٤
 مشد ج . مشدون (وظيفة) : ٢٧٦ ، ٤١٣
 مشد الدواوين : ٧٦١
 مشد الصحة : ٢٢٧
 مشد المعاملات : ٧٦١
 مشدة (ملبوس) : ٤٥٢
 مشريش (انظر شربوش)
 المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥
 مشرف المطبخ : ٨٠٧
 مشروح ج . مشاريح : ٩٢٣
 مشيئة الإقراء : ٥٠٣
 مشيخة الشيوخ بمناقشة سمد السعداء : ٢٦١ ،
 ٧٣٠ ، ٩٢٤
 مصانعات الملوكة : ٥٥٧
 مصطنع للدوا : ٥٤
 المطبخ السلطان : ٨٠٧
 مطران الحبشة : ٦١٥

متول الجيزة : ٩٢٠
 متول الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
 متول ديوان الرسائل : ٢٤٥
 متول الفتوحات : ٨٨٥
 متول القاهرة : ٦٥٣ ، ٧٢٦ ، ٨٩٨
 مثال ج . مثالات : ٤٩٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٥
 المجانيق (انظر منجنيق)
 مجنيق قرايضا وشيطانية : ٧٧٨
 المجهرون (أطباء النظام) : ٩٩٨
 المهردون (ماليك وأمرأ) : ٥١٩ ، ٨٨٢
 مجلس الحكم : ٧٤٢
 المجلس السام : ٣٥٨
 مجلس الشام : ٤٦١
 مجمع نيقية : ٩١٣
 المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
 محاسب بغداد : ٤١٢
 محاسب دمشق : ٤٢١ ، ٨١٧
 محاسب القاهرة : ١٢٠ ، ٦٧٠ (انظر أيضاً الحسبة)
 المحدث : ٧٠٠
 المهراب العسرى : ٩٧
 محضر : ٧٣٦
 المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 مخزن بغداد : ٥٠٧
 مخزن القبول : ٥٠٧
 مخزن القرائن : ٥٠٧
 مخلاف (مخلفة) ج . مخاليف : ٢١٣
 مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
 مدير دول العراق : ٧١١
 مدير الممالك : ٧١٣
 مدرس : ٧٠٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦
 مدى (مقبوس) : ٩٠٧
 المذهب الملقنونى (انظر الملكية)
 مذهب الفلاسفة : ١٤٥
 مرايش : ٥٥
 مرافقة ج . مرافعات : ٥٠٣
 المراكب الدهوانية : ١٠٧
 مراوة ج . مراوات : ٥١٨

مقر الحيلة (خريبة) : ٨٩٨
 مقرر التصاري (خريبة) : ٦٦٤
 مقرة : ٤٩٩
 مقرر : ج . مقرنون : ٧٠٠
 مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)
 مكاتبة : ج . مكاتبات : ٤٨٩
 مكاحل اليهود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦
 مكتب السبيل : ٩٩٧ ، ٨٢٧ ، ٥٠٤
 مكس (خريبة) : ٢٦٧
 مكس البهار : ٢٦٧
 مكس فندق القعان : ٢٦٧
 مكس القوايل : ٢٦٧
 مكس معدية الحرس بالجيزة : ٢٦٧
 الكندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥
 مكوك (مكياك) : ٤٠٩
 ملامية (فرقة) : ٦٥٦
 ملطفة : ج . ملطفات : ٨٩٩ ، ٨٥٢
 ملقة (مسافة) : ٩٤٦
 ملك المنكر (ملك البحر) : ١٨٧
 الملكى (لقب) : ٤٥٣
 الملكيون البندوقيون : ٩٥٠
 الملكية أو الملكانية (منصب) : ٩١٢ ، ٤٧١
 ٩١٣
 ملوك الأطراف : ٢٤٣
 ملوك الفرنجة (ملوك أوربا) : ٤٨٦
 الملوك القيامة : ١٢
 الماليك (ا . لفظ الماليك ، والماليك الأشرقية وغيره . قد كشف الأعلام)
 الماليك الأحداث : ٦٤٣
 ماليك الأمراء : ١٢٢
 الماليك البحرية (انظر البحرية)
 المالوك البرانية : ٦٨٦ ، ٣١٩
 الماليك البرجية الحيلية ، الحركية (انظر الجراكسة)
 الماليك الجوانية : ٦٨٦
 الماليك الحرسية : ٣٨١
 ماليك الحلة (انظر أجناد الحلة)
 الماليك الخرجية : ٦٨٦

المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
 المظلة (انظر القبة والظهير)
 المعاملات الدبلوماسية (انظر الحقوق)
 معصرة . معاصر : ٧٤٠
 المهار : ١٠٤٩
 معيد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
 مفرد ، مفردى : ج . مفاردة : ٤٨٠ ، ١٦٢
 ٤٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٩٢٢
 مفاردة الشام : ٥٨٧
 المفرد : ٧٣
 المفردية (فرقة) : ١٦٣
 مقارعة : ج . مقارعات : ٧٥٨
 مقاطع : ج . مقاطعات : ٤٧٠ ، ٨٤٢
 المقام (لقب) : ٣٥٧
 المقام الأشراف : ٤٥٣ ، ٥٦٤
 المقام الشريف العالي : ٤٥٣ ، ٥٦٤
 المقام الشريف : ٥٦٤
 المقام العالي : ٤٥٣
 المقام العالي المولوى السلطان : ٥٦٤
 المقادير (من أدوات الخول) : ٥٢٦
 مقدم : ج . مقدمون : ٤٩٣ ، ٦٧٣ ، ٨٠٠
 مقدم ألف : ٢٣٩
 المقدم إفربر : ٩٨٦
 مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
 مقدم الإسمارية (انظر مقدم بيت الإسمار)
 مقدم البريد ، مقدم البريدية : ٦٠٥ ، ٥٧٦
 مقدم بيت الإسمار : ٩٦٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
 مقدمو البيوتات : ٦١٢
 مقدم بيت الدواية : ٥٩١ ، ٩٨١ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
 مقدم الجنوية : ٤٩٥
 مقدمو الحلقة : ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢
 ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٨٦٨
 المتقدمون الصوباشية : ٥٢١
 مقدم القراشين : ٨٣٤
 مقدم الماليك : ٦١٢
 المقرر (لقب) : ٣٥٧
 المقر العالي المولوى السيدى العالمى : ٦٨٨

| | |
|--|---------------------------------------|
| ٧٥١ : ج. موادين | الممالك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١ ، |
| ٨٢٧ : معاد الرقائق | ٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣ ، |
| | ٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، |
| | ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤ ، |
| النار الإبريقية : ٣٠٦ ، ٣٤٨ | ٩١٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ (وانظر السلطانية) |
| الناس : ٦٩٠ | الممالك للشابة : ٣٦١ ، ٧٥١ |
| الناظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠ | الممالك الصغار والجهدية : ٣٩٣ |
| ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ (انظر أيضا نظر | الممالك المصريون : ٢٦١ |
| الجيش الخ) | مناخ . ج . مناخات : ٥٠٦ |
| ناظر الجيش بحلب : ٤١٣ | مناخ الجمال البشاش : ٥٠٦ |
| ناظر الخاص : ٥٣ | مناخ الجمال السلطانية : ٥٠٦ |
| ناظر الخزانة : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، | مناخ الجمال الثغر : ٥٠٦ |
| ٨٢٦ ، ٧٤١ | المناخات السلطانية : ٥٠٧ |
| ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٢ ، ٥٥٤ ، | مناخ المجهن والنيال : ٥٠٦ |
| ٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨ ، | منزل فخر بمصر : ١٠٧ |
| ٩٥٣ ، ٩٠١ | المنازل الملوكة : ٦٦٨ |
| ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ، | منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢ |
| ٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢ | منجنيق فرجسي : ٧٧١ |
| ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين) | منزلة الحقمة (في الفلك) : ٥١٦ |
| ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨ | منشور ج . منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ، |
| ناظر السلطة بدمشق (المولاكو) : ٤٢٥ | ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ |
| ناظر الصحة : ٦٢٧ | منشور الإقطاع : ٤٩٠ |
| ناظر النظار : ٥٣ | مشار : ٢٩٤ |
| ناظر النظار بدار مصر : ٦٦٧ | مشار المثلث خاناه : ٢٩٤ |
| القائب ج . نواب : ٢٧٦ | مهرجان (انظر العيد) |
| نائب الإسكندرية : ٢٢٩ | مهنه : ٧٤٣ |
| نائب أمير حاندار : ٦٩٩ | الموارث اختروية : ٧٧١ ، ٨٤٤ |
| نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨ | الموجب (غريبة) : ٩٥٥ |
| نائب الحبة : ٨٩٧ | مودع ج . مودعات : ٨٦٤ |
| نائب الحكم : ٤٢٤ ، ٤٤٩ | مودع قضة مصر : ٨٦٤ |
| نائب الحكم بمصر : ٤٤٩ | الموقع ج . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨ |
| نائب حلب : ٢٣٩ | موكب أركوب لكسر الخلع : ٤٤٣ |
| نائب السلطنة (أو النائب ككامل ، أو النائب فقط) : | موكب السلطنة : ٤٤٣ |
| ٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ، | موكب صلاة العيدين : ٤٤٣ |
| ٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠ | المواوي (لقب) : ٤٥٣ |
| نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٤ ، ٧٥١ ، ٧٥٩ ، | مونوفزيتية (انظر البقية ودية) |
| ٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٤ | موسبا (دواء) : ٤٨١ |
| نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٤١ | مهاومات التناهي تفاضل : ١٣١ |

- نقيب الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 نقيب الصاكر : ٧٦٥
 نقيب المالك للسلطانية : ٩٣٥ ، ٩٤٦
 نجاه (نجاه - نجيه - نجاه - نجاه) : ٨٥٧
 نوبتجي ج . نوبتجي : ٤٦١
 النوبة : ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٩١١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
 نوبة آل سلجوق : ٦٣٠
 النوروز (انظر عيد النوروز)
 نول ج . أنوال : ٧٤٨
 نون : ٤١٠ ، ٤٢٤
 النوايات الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٤
 نيابة السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٩
 الهلال (انظر المال)
 الحساب : ٩٠٧
 المنكر (انظر ملك المنكر) : ١٨٧
 الراجح (خيرية) : ٤٧
 واح ج . واحات : ٩٢٠
 الراجح الخامس : ٩٢٠
 والي البر (بمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٨١٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٧
 وائي الجيزة : ٥٥٩
 والي دمشق : ٧٢٤
 والي الطوف : ٦٧٣
 والي الغربية : ٥٠٥
 والي القسطنطينية : ٢٣٩
 والي القاهرة : ٢٣٩ ، ٧٦١ ، ٨٧٤
 والي القراة : ٢٣٩
 والي القلعة : ٢٣٩
 والي قوص : ٧٥٢
 والي مصر : ٦٨١
 ورقة ج . أروي : ٧٤٠
 فالب دمشق : ٢٣٩
 نائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
 نائب النوبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
 نائب القنصحات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٦٤ ، ٧٨٠ ، ٩٠٠
 نائب قلعة دمشق : ٦٥٧
 النائب الكاف (انظر نيابة السلطنة)
 نائب مصر : ٧١٥
 نائب مقدم بيت اسرار : ٩٨٨
 نائب الوجه البحري : ٢٣٩
 نائب الوزارة : ٢٦٠
 النشار : ١٦٧
 النجاشي : ٩١٦
 النحاس المطعم : ٧٥٨
 النحاس المنكفت : ٧٢٨ ، ١٠٥٠
 النحاس : ٢٤٣
 نسخة يمين : ٦٦٣
 نديم ج . أنداب : ٧٢٦
 ندم نشاب ميداني : ٨٥٩
 النشاب : ١٦
 النصارى (انظر كنشاف الأعلام)
 نظام الاعمية : ٨٤١ ، ٨٤٢
 النظام الخراساني : ٨٤٥
 نظر الاحباس : ٧٢١ ، ٧٧٣
 نظر الامراء بمصر بالصناعة : ٥٠٧
 نظر الخزينة العمومية : ٧١٩
 نظر الجهات : ٧٦٠
 نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
 نظر حلب : ٦٧٠
 نظر الخزينة : ٧١٩ ، ٨٢٦
 نظر الدولة : ٧٦٩
 نظر النصارى بالشام : ٦٩٩
 النقطية ، والنقط (في الحرب) : ٣٠٩ ، ٥١٥
 نقابة الاشراف بديار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
 نقادة ج . نقارات : ٨١٩
 نقيب ج . نقباء : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
 نقيب الاشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
 نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الوقيد (النظر لياى الوقيد الأربع)

وكيل بيت المال : ١٨٠

وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١

وكيل السلطان : ٧٣٦

وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣

وكيل الملك السيد : ٦٤٧

ولاية الإسكندرية : ٧٤٣

ولاية البر : ٧٦٨

ولاية العهد : ٧٥٦

ولاية مصر : ٥١٤ ، ٦٨٣

الوية (مكيال) : ٤٠٩

اليقوت البدخشي : ٥٠

اليزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨

اليزك الإسلامى : ١٠٥

اليمقوية (مذهب) : ٩١٣

اليشم : ٥٥

يوم سركة : ٨٩

الورق (ققود) : ٥٠٦

ورق بنداى : ٤٩٧ ، ٤٩٨

ورق حوى : ٤٩٨

ورق شامى : ٤٩٨

ورق قطع المادة : ٤٩٨

ورق مصرى : ٤٩٨

الورق المصروح (انظر المقطع المنسورى)

الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩

وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩

٦٨١ ، ٨٢٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ، ٨٨١

٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١

وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣

وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صنفه د

وزير الخليفة : ٤٥٨

وزير ماردىن : ٧٠٧

الوصيه الدادليه : ١١٥

الوطاق : ١٠٤

الوطاة : ٦٣٢ ، ١٠٣٣

وظيفه (راتب) : ١٣٢

وفاء لنبيل (حمله) : ٤٣

وقف الطرحاء : ٦٣٨